

الجملة الفعلية بسيطة وموسعة

(دراسة تطبيقية على شعر المتنبي)

الدكتور

زيين كاشانلي

جامعة الاسكندرية

الجزء الاول

١٩٨٧

تقديم

الأستاذ الدكتور محمد طه هادي
أستاذ ورئيس قسم اللغة العربية
كلية الآداب - جامعة الإسكندرية

الناشر

مؤسسة شبيك للناشر
للطباعة والنشر والتوزيع
٤٨٢٩٤٧٤٢

الإهداء

إلى الاستاذ الدكتور / عبد الفتاح أحمد حجاج

استاذ أصول التربية

بجامعة الاسكندرية

حُبًّا من القلب واعترافاً بالفضل ،

زين الخوسيكي

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمدُ لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد
النبي العربي الأمين وبعد

فهناك شخصيات في تاريخ الأدب استطاعت أن تقف بين الماضي بكل ما يحمل من تراث حضارى وبين الحاضر بكل ما يعتل فيه من أسباب التغيير وعوامل التحول . وهذه الشخصيات هي التي تُكوّن المعالم الباقية في تاريخ أمة أو شعبٍ سواء في الأدب أم في العلم أم الاقتصاد أم السياسة .. والمتنبى أحد هذه الشخصيات في تاريخ الاداب العربي بعامة ، ذلك لأنه عاش في القرن الرابع الهجرى وهو قرنٌ شهد تغيراً واضحاً في حياة الفكر العربي والاسلامى فقد أنشأت الترجمات تأخذ طريقها إلى العقل العربي وتوجهه وتكشف له عن المجهول من المعارف الخفية التي لم يكن يعرف عنها شيئاً ، ويكفى أن كتابى الشعر والخطابة وهما عماد الدرس البلاغى تُرجما في هذه الفترة أو قبلها بقليل ، كما أن كتب الالهيات أيضاً طفقت توجهُ النشاط العقلى في دراسة العقيدة ، والدفاع عنها ومحاولة استنباط اصولها من النصوص الوثيقة - وقد عاش المتنبى وسط هذا الزحام الهائل من المعرفة ولم يكن ينظر إليه بعقل العالم أو الفيلسوف وإنما كان يتوجه إليه بوعى الشاعر واحساس المتذوق وعاطفة الانسان الرهيف ومن هنا كان تناوله لبعض المعانى الادبية وإن كانت تبدو عليه آثارُ التفلسف تناوُلًا يعتمد فيه على البدائية العقلية التي لا يختلفُ عليها العقلُ البشرى مهما حصّل من المعرفة وتعمّق فيها وكان الذين نقدوه أو تربصوا بسقطاته لم يستمع إليهم الا عند المنافسين على المتنبى والحاقدين عليه ، ومتى فسد عقلُ القاضى أو اضطربت الرؤية عنده ، لا يُقبل حكمه ولا يصح الأخذ به .. فالمتنبى إذن شخصيةٌ جديرةٌ بالدراسة لا على ماأخذ به القدماء أنفسهم من الموازنة بين المتنبى وغيره من الشعراء أو ذكر محاسنه ، أو الكشف عن مساوئه وإنما هي جديرة بالدراسة من ناحية أبلغ أثراً وأكثر خطراً وهى اللغة التى أدّى بها المتنبى

معانيه بكل ماتشتمل عليه هذه الكلمة من معاني وعلى مختلف المستويات من
نحوية ، و صرفية و صوتية و دلالية و اجتماعية ..

ومن هنا كانت دراسة هذا الجانب في حياة المتنبي شاقّة لأنها لا تعتمد على
الاحكام التي اعتدنا أن نطلقها على عصر أو فترة وإنما تقوم على الاحصاء
الدقيق موصول الاسباب بكل ما يحيط به الشاعر وما يعيش فيه ، و ما يقبل
عليه. أو يُدبر عنه من جسم الامور و عظيم الاحداث ، و قد اخلص المتنبي نفسه
لفن واحد من فنون الأدب وهو الشعر ، ولم يُؤثر عنه سواه فهو من هنا يختلف
عن المعري اختلافاً يبيّن ذلك لأن المعري كتب شعراً و نثراً ، و كان في شعره
أشدّ التزاماً من المتنبي فهو يحرص على أن يؤدي معانيه أداءً عقلياً ينزع فيه إلى
المخاطبة أو الدليل أما المتنبي فأداؤه كما أرى يقوم على الاحساس بالفكر
احساساً يلتقي فيه الوجدان بالعقل ومن هنا كان للغة عند المتنبي دوراً جديداً
و منهج آخر فهو يتصرف فيها بتصرف قد يظنه بعض الدارسين خروجاً عن
المُجمّع عليه ويكون مثله في ذلك مثل الفرزدق حين كان يتحدى علماء اللغة
والمشعرين للأهلها بما يفجأهم به من صنوف التعبير و الأداء لأن تلك القوالب
يدعو إليها اللغويون ينبغي أن لا تشكل قيّداً على حرية الشاعر في أن يلائم بين
اللغة و عقله و وجدانه .. و يبدو أن المتنبي لم يكن يريد أن يواجه علماء اللغة في
عصره - بما كان يأتي به - إنما كان يريد أن يُفرك بين أمرين أولهما : اللغة
جهازاً يؤدي به المعاني ، و ثانيهما : الشاعر وهو يمثل الإهام الشعري الذي
لا تحدّه حدود ولا تقيده قيود مادام يتحرك على الأرض اللغة بمنطقها لا بما
يحددها به علماء اللغة و سدنتها .

ومن هنا كان المتنبي ظاهرة - أثارت و أفلقت و أعجزت .. والذي يعنى
الباحث من هذا كله هو : الجملة الفعلية في شعر المتنبي وهي القسم للجملة
الاسمية ، و قد عاش المتنبي حياته بين مدح و هجاء و رثاء و إن كان قد توسّع في
دالتهما توسعاً كبيراً حتى شملا النقد العربي كاه بهذه الاقسام التي ذكرها أبو
تمام و البحرى في حماسيتهما فقد مدح و وصف المارك في لحظة واحدة و كان
مدحه صورةً تلتقى فيها خطوط كل منها يمثل اتجاهاً في حياة المدوح وهو حين

يمدحُ ينظرُ إلى الماضي من حيث إنَّه أدَّى عمله في تكوين الحاضر وخلق القيم الجديدة لم تكن قائمة من قبل ولذلك نراه يؤثر الفعل الماضي معقّباً عليه بالمضارع الدال على الحاضر بهذين الاعتبارين اللذين اشترت إليهما فإذا كان الماضي قد انتهى أمره بموت من صنعه نظر إلى الحاضر من حيث إنَّه لذلك الماضي فلا انقطاع بينهما . إلا في ظاهرة الناس أما القيمة أو المثال فباقية تماماً غير أنهما لا يراهما إلا من وقف بصيرته وعمق ادراكه ونفذ إلى حقائق الأشياء عقله وسمي في التعبير عنها والابانة لها كذلك كان المتنبي .. ومن هنا لا يشعر قارئه بغربه عنه أو جفوة بينه وبينه وقد يشعر ببعض الصعوبة في تصور المعاني ، وادراك العلاقات التي تصل بينها ذلك لأن ثقافة المتنبي لم تكن بهذه السطحية التي يتغنى بها اليوم وإنما كانت تتجه إلى الأعماق لتبي كيف نشأ الفكر وتدرجت حياته .. واختلفت عليه مذاهب الناس طلباً له ، وتقديراً لما فيه وإذا رثا المتنبي كان الماضي أغلب عنده لأن فيه انقطاعاً ألمٌ وندمٌ وحسرةٌ ولوعةٌ ، وحزنٌ ويأس . لكنه حين يصوره بالفعل الماضي يكاد يلفث سامعته وقارئه إلى أنه لا وجود للإنسان إلا بهذا الماضي وإن غاب عنا بشخصياته فالندم عليه طلبٌ له في صورة أخرى ، - والأسى على فوائده سعى في استحداث جديد يقاربه أو يذئو منه - أما الفعل المضارع وهو صورة أخرى من الجملة الفعلية فله وظيفتان إما أن يصور به من حيث أنه لم يمض إلا في التفريق بين الأزمنة وإن كان هو في واقع الامر باقياً متجدداً وأغلب ما يستعمل ذلك

أحياً وأيسرُ ما قاسينُ ما قاتلاً والبينُ جارَ على ضعفى وما عدلاً^(١)

وموضع الشاهد (أحياً وأيسر) فهي في الأول فعل مضارع وفي الثانية أفعل تفضيل وقد عرض البحث لهذه القضايا في تناوله للجملة الفعلية في شعر المتنبي ..

« يرجع للجزء الثانى وهو « الجملة الفعلية استفهامية ومنفية ومؤكدة » في شعر المتنبي .. مؤسسة

ويهدف البحث إلى دراسة الجملة في شعر المتنبي مستقصياً الأنماط المختلفة من خلال الديوان والموازنة بين هذه الأنماط مستشهداً على كل نمطٍ بمبينا نسب التردد في كل نمط ، ثم يحلل هذه الأنماط تحليلاً علمياً تتضح من خلاله الظواهر العامة في الأسلوب ويحاول تحليل الظواهر تحليلاً علمياً .

كما يهدف البحث إلى دراسة الدلالات اللغوية المتعددة لمختلف الأدوات حسب ما جاءت في شعر المتنبي ومقارنتها بما قرره النجاة وتثبيت أوجه الاختلاف والاتفاق كأدوات النفي أو التوكيد أو الاستفهام .. وغيرها من المعاني التي تملها مقتضيات البحث .

ولا يفوت البحث أن يسترشد بأهم الآراء النحوية واللغوية متوسلاً بما توصل إليه علم اللغة الحديث في دراسة الجملة الفعلية وأنماطها المتعددة ، ووجوهها المختلفة .

وقد ظل البحث النحوي قروناً يهتم بدراسة المفردات دون أن يعطى قدراً كافياً من الاهتمام لدراسة التراكيب والجمل وهذا يعني أن دراسة النحو كانت دراسة تحليلية تهتم إلى حد كبير بالجزئيات وتهمل التراكيب التي هي جوهر الدرس اللغوي وظل بناءً اللجنة العربية يشغل الجهود اللغويين في مناطق مختلفة من العالم وقد تبنّت إلى هذه المهمة باحثون كثيرون في العشرين عاماً الأخيرة إلى البحث في بناء الجملة والدلالة وطوروا لذلك مناهج أكثر دقة ... ومنهم باحثون عرب أمثال الدكتور/ إبراهيم أنيس وأستاذنا الدكتور/ عبد المجيد عابدين والأستاذ الدكتور / كمال محمد بشر والأستاذ الدكتور/ عبده الراجحي والأستاذ الدكتور/ محمود فهمي حجازي والأستاذ الدكتور/ طاهر سليمان حموده والدكتور حلمي خليل ، ومن الغربيين : قنديس ، وبرجستراسر ، ودي سوسير ... وغيرهم .

ولا يعني هذا أن البحث النحوي واللغوي عند العرب خال من الجهد العلمي في دراسة الجملة ، فللنحاه العرب جهوداً مشكورة في هذا المجال ونظرة إلى كتاب سيوبة أقدم مؤلف وصل إلينا في القرن الثاني الهجري يوضح لنا ذلك ، إلا أننا لا نجد في كتاب سيبويه ومن نحا نحوه ابواباً مستقلة لدراسة

تبيّن لنا أنواعها ووظائفها وأهم أنماطها المختلفة ومدى كفايتها التعبيرية ، وهذا لا يعنى بالطبع خلّو أمثال هذه المصنفات من أى حديثٍ عن الجملة ، وإنما معناه أنّ دراسة النّحاة للجملة كانت مرتبطة بدراسة المفردات ... وهذا ما لا يرتضيه البحث الحديث .

ولعل أهم فرق يميّز البحث في بناء الجملة العربية الفعلية عن البحث العربي القديم ، هو أنّ الجهد العربي انصبّ حول نظرية العايل ، بينما يضعّ البحث الحديث هدفه دراسة التركيب الشكلي لعناصر الجملة ، ويعتبره وسيلةً للتعبير عن معنىٍ ومن ثمّ يعتبر المعنى قطباً مهماً في دراسة الجملة .. حيث أخذت الدراسات اللغوية المعاصرة بمختلف اتجاهاتها تحت تأثير فكرة اساسية هي البنوية Structuralism .

واتخذت في تطورها مسارات مختلفة ، واعتنقت فلسفات متنوعة بل متعارضة في بعض الأحيان . واستطاعت هذه الدراسات على اختلاف اتجاهاتها - أن تطوّر من أدواتها وأن تُولى جانباً من همومها النظرية والتطبيقية لدراسة العمل الأدبي باعتباره نمطاً متميزاً ، من انماط الاستعمال اللغوي ، وأن تنتقل بوسائلها المنهجية من العمل في اطار « نحو الجملة » Sentence grammar - وهو النحو الذي يعتبر الجملة أكبر وحدة في التحليل اللغوي - إلى محاولة ترسيخ نمط اصطلاح على تسميته « نحو النص » Text grammar وهو النمط الذي يعتبر النص كله وحدة التحليل (١) .

وكان علينا لكي نحقق ما أردنا من دراسة حول الجملة الفعلية في شعر المتنبي أن نلجأ إلى واحد من المعايير الموضوعية هو المقياس الكمي Quantitative measurement أو التحليل الاحصائي Statistic analysis للنصوص وذلك لتبين السمات اللغوية المختلفة ونسبها المتفاوتة عند المتنبي ... وهذه السمات اللغوية حين تُحظى بنسبة عالية من التكرار وحين ترتبط بسياقات معينة على نحو له (١) ينظر : الاسلوب دراسة لغوية احصائية ص ١٤ - ص ١٥ د . سعد مصلوح - مطبعة حسان -

القاهرة ١٩٨٠ م .

دلالته تصبح خواص اسلوبية Stylistic markers وتظهر في النصوص بنسب Ratios وكثافة Density وتوزيعات Distribution مختلفة ومن هنا تظهر أهمية القياس الكمي باعتباره معياراً موضوعياً منضبطاً وقادراً على تشخيص النزعات السائدة في النص ، وان شئت فقل تحديد المميزات الاسلوبية في هذا النص أو في نتاج هذا الكاتب ويطلق على هذا النوع من الدراسة مصطلح « علم الاسلوب الاحصائي » Statistic Stylistics Linguistic Stylisties وهو أحد مجالات الدراسة اللغوية الاسلوبية المعاصرة^(٢) .

ولعل هذا البحث وما يليه من بحوث مشابهة بداية لدراسات جادة لاستكمال الظواهر اللغوية في الشعر العباسي (عصر شاعرنا) باعتباره رافداً لا ينضب في استنباط الاحكام النحوية واللغوية ..

وقد واجه البحث صعوبات كبيرة لعدم وجود دراسات كافية في هذا المجال .. وقد تمثلت الخطة التي رأيتها محققة لأهدافي من هذا البحث فصلين هما على النحو التالي :

***الفصل الأول :** ويدور حول الجملة الفعلية البسيطة وأماطتها في شعر المتنبي عارضاً إيّاها عرضاً منفصلاً حيث تناولنا فيها الجملة الفعلية البسيطة ذات الفعل اللازم وأماطها المختلفة في شعر المتنبي وفي نهاية هذه الدراسة وضعنا جدولاً لبيان أنواع الفعل والفاعل ونسب تردد كل ... كما تناولنا بالدرس الجملة الفعلية ذات الفعل المتعدى لواحد ولأثنين ولثلاثة احرف ففى المتعدية لمفعولين تناولنا ما كان أصلهما المبتدأ والخبر وتناولنا فيها الافعال التي تفيد اليقين والتي تفيد التحويل والتي تفيد الرجحان وذيلناها بمداول على نحو ماسبق .. أما فيما

(٢) الاسلوب ص ١٨ - ص ١٩ د . سعد مصلوح ، ويظر :

- G.N.Leech "Linguistics and the Figures of Rhetorie in Essays an styl and language, editel by R.Fowler,P.141.

- Nils Erik Emkvist "L.nguistic Stylistics" Mauton, 1973,PP.15-16.

يتعدى لمفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر فتناولنا فيه مايتعدى إلى المفعول الاول بنفسه ومايتعدى إلى مفعولين الأول بنفسه وإلى الثاني بواسطة حرف الجر وذيلائها ايضاً بمجدول .. كما تناولنا فيه الجملة الفعلية ذات الفعل المبني للمجهول دارسين اسباب العدول عن ذكر الفاعل واقامة نائب الفاعل موضحين انماطه في شعر المتنبي ..

وقد اختتمنا حديثنا في هذا الفصل عن بعض الظواهر التركيبية المتمثلة في : الرتبة ، والحذف ، والمطابقة والزمن دارسين اياها دراسة مقارنة بين مارصده القدماء وماورد عند المتنبي ... وقد ذكر من الامثلة جملة أو جملتان عند كل نمط وبقية الامثلة أفردنا لها ملحقاً ذيلنا به البحث حرصاً منا على عدم تضخم الرسالة بهذه الجمل الكثيرة .

«الفصل الثاني : ويدور حول الجملة الفعلية الموسعة في حالة الاثبات مع تركيبى (كأثما) و (رُبّما) وانماطها المختلفة في شعر المتنبي ... وقد صنعت في الثاني مثل الأول .

وقد تناول البحث - كما رأينا - الجملة الفعلية البسيطة والموسعة وفقاً لما عرضه منهج البحث . ولم يعرض لغيرها من جملة الاستثناء أو الجملة الطلبية وما تحتويه أو جملة نداء ولا جملة الشرط وما تحتويه كما لم يعرض للجملة الواقعة خبراً للفعل الناقص أو الناسخ كان وذلك لما تردد من أقاويل للنحاه حول كونها جملة محولة عن اسمية ، وما قيل من أنها اسمية ... الخ .. فاقصر البحث على الفعلية ايماناً من الباحث بأنّ الفعل في الجملة يدل على أن الكاتب يميل إلى لون من التجسيم للفكرة وينحو في تفكيره نحواً حسياً^(١) ..

- وينظر : الاحصاء في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية . ص ٤١٢ ، د . السيد خورى ، القاهرة سنة ١٩٦٣ ، الاحصاء ترجمة د . شعبان عبد الحميد ، المطبعة العربية ، ١٩٧٨ ، مؤسسة الاهرام ، القاهرة .

(١) كتب الاستاذ/ على الجارم بحثاً بعنوان «الجملة الفعلية أساس التعبير في اللغة العربية ، في مجمع اللغة العربية ذهب فيه إلى أنها الاصل في التعبير» .

كما يأمل الباحث في أن تكتمل هذه الدراسة وتكتمل وتستخلص النتائج العامة لها ويكون نظاماً لقوانين اللغة العربية من واقع الأساليب العربية ..

وقد انتهى إلى الاستقراء للجملية الفعلية بسيطة وموسعة في شعر المتنبي وقد بدت كثيرة وأن هذه الكثرة أدت إلى التضخم الذي بدأ في البحث لكن لم استطع أن اعفى نفسي منها طمعاً في أن يكون الاستقرار تاماً أو قريباً من التمام وقد انتهى إلى ذلك إلى بعض النتائج - التي سأعرض لها في خاتمة البحث كاشفاً عن أسبابها ومبيناً مدى أهميتها في الدرس اللغوي الحديث

وأما بالنسبة لمصادر هذا البحث ومراجعة فيمكننا أن نقسمها إلى كتب النحو وأهمها كتاب سيبويه (ت ١٨٠ هـ) ، المقتضب للمبرد (ت ٢٨٥ هـ) ، والاصول في النحو لاس السراج (ت ٣١٦ هـ) ، والخصائص لابن حني (ت ٣٩٢ هـ) ، ومعنى اللبيب لابن هشام (ت ٧٦١ هـ) ونحو مصادر أفدت منها ولم يكن أساسية لكونها نقلت عن أهم كتب النحو الأولى واعتمدت عليها ، ولم تأت بجديد في هذا المجال نحو شرح المفصل لابن يعيش (ت ٦٤٣ هـ) ، وشرح الكافية للاستراباذي (ت ٦٨٦ هـ) ، وجمع الهوامع للسيوطي (ت ٩١١ هـ) وغيرها

وكتب الصرف وأهمها كتاب المنصف ، والتصريف الملوكي لابن جني والشافية لابن الحاجب والممتع في التصريف لابن عصفورود روس في التصريف لمحمد محي الدين عبد الحميد وغيرها .

وكتب اللغة ومن أهمها الخصائص لابن جني (ت ٣٩٢ هـ) وليس في كلام العرب لابن حالوية ، ومجموعة قرارات مجمع اللغة العربية .

-المعاجم : ومنها لسان العرب ، والقاموس المحيط ..

-كتب معاني الحروف : ومن أهمها : معاني الحروف للرماني (ت ٣٨٤ هـ) ، وكتاب الازهية في علم الحروف للهروي (ت ٤١٥ هـ) ، ووصف المباني للمالقي (ت ٧٠٢ هـ) ، والجني الداني في حروف المعاني للمرادى (ت ٧٤٩ هـ) وغيرها ..

كتب التفسير والقراءات : ومن أهمها : معاني القرآن للقراء (ت ٢٠٧ هـ) ، ومعاني القرآن واعرابه للزجاج (ت ٣١٠ هـ) ، واعراب القرآن المنسوج

للزجاج ، ومشكل اعراب القرآن لابي محمد مكي القيسي (ت ٤٣٧ هـ) ،
والبيان في غريب اعراب القرآن للانباري (ت ٥٧٧ هـ) وغيرها ..
- والبحوث الحديثه : ومنها : اللغة العربية : معناها ومبناها ، واحياء النحو
لابراهيم مصطفى ، والفعل زمانه وأبنته ، مدخل إلى دراسة النحو العربي على
ضوء اللغات السامية د . عبد المجيد عابدين ، في النحو العربي نقد وتوجيه د .
مهدي الخزومي النحو العرب والدرس الحديث د . عبده الرجحي وعلم اللغة
د . محمود فهمي حجازي وابن القيم الجوزيه جهوده في الدرس اللغوي د .
طاهر سليمان حموده ... وعلم اللغة الاصوات د . كمال بشر وغيرها .

وقد أكتفينا هنا بالامثله وتركنا التفصيل لثبّت المصادر والمراجع الملحقه
بالبحث .. ومن المصادر الاساسية لهذا البحث أيضاً (ديوان ابى الطيب
المتنبي) بشرح أبى البقاء العكبرى المسمى بالبيان فى شرح الديوان - ضبطه
وصححه ووضع فهارسه مصطفى السقا و ابراهيم الاياري وعبد الحفيظ شلبي
لانها أوضح وأشمل فى الشرح والتعليق ... وترقيم الشارح اللايات فى كل
قصيده كان عوناً كبيراً على الاختصار ودقه الاحالة إلى الديوان ..

والقارئ سيجدنا نحيل إلى الديوان بثلاثة أرقام هكذا (ج ٤ ص ١٥/٥)
فالاول للجزء حيث إن الديوان مكون من أربعة أجزاء والثانى هو الصفحة فى
الديوان والثالث هو رقم البيت من الديوان .. هذا على سبيل المثال .

ولئن كنت قد نهيت بأنه على الباحث أن يجد لنفسه صلة حميمة بموضوع
للبحث جاد ، ودقيق ، فإن ذروة ما يوفى اليه الباحث أن تقوم صلة علمية
رفيعة وانسانية نبيلة بينه وبين استاذة ... ولقد كان وكدى دائماً الصديق مع
النفس وشكر النعمة فتلك صفة من صفات الايمان ومن ثم فإنه ليشرفى
ويسعدنى سعادة بالغة أن أقر بأن تلك الصلة الانسانية الرفيعة وتلك الاصرة
العلمية النبيلة قد نمت واستوت بنفس تجاه استاذي الجليلين الاستاذ الدكتور/
عبد المجيد عابدين والاستاذ الدكتور/ طاهر سليمان حموده .

وأكون جاحداً للنعمة والمشاعر اصيلة وعميقة بنفس لو لم أقر لهما بفضل
العالم ورعاية الوالد ونبل الانسان فمن خلال تلك القيم النبيلة عند استاذي

ويهدى منها قد اكتشف طُرُق البداية والصواب عبر الدروب الشاقة لجوانب
هذا البحث .

والباحث مهما بذل من جهد لن يزعم ادراك الكمال وبحسبي أن أقر بأننى
بذلك أفصى الجهد .. وقد أخذت بالتوجيهات الكريمة لاستاذى الجليلين ..
وإئى لادرك أن كل ما وفقتُ إليه فى هذا البحث هو بفضل من الله وبرعاية
من أستاذى .. وأن ما اعتور عملى هذا من نقص هو منسوب إلى وحدى .
أسأل الله القدير أن يجعل جهدى هذا خالصاً لوجهه سبحانه ، وأن
ثيب عنى استاذى الجليلين ثواب العاملين للحق وبالحق ... إنه نعم المولى عليه
توكلتُ وإليه أنيب .

د . زين كامل الخويسكى

العجمى
أغسطس ١٩٨٦م

يعرف النحويون الجملة الفعلية بأنها الجملة المصدرية بفعل ، نحو :
قام زيد ، وضرب اللص ،

أما الجملة الاسمية فإنها التي يصدرها الاسم ^(١) ويرى بعض المحدثين أن هذا التحديد وإن كان يصلح لتصنيف كثير من الجمل الفعلية والاسمية - لا يمكن قبوله في تصنيف جميع نماذجها .. إذ هناك العديد من الجمل التي يعدها النحاة فعلية ولم يصدرها فعل أو اسمية يتصدرها اسم وهي تلك التي يتصدرها الحرف عاملاً كان أو مهملاً نحو :

إن الوضع متردّد ، ولا أمل يُرجى منه ،

ولم يقيم المثقفون بدورهم ، فهل يتخلصون منه ؟
هذا من ناحية .. ومن ناحية أخرى هناك العديد من الجمل التي يتصدرها اسم ومع ذلك يعدها النحويون جملاً فعلية لا اسمية وذلك على هذا النحو :

فقد يتقدم فيها الحال نحو : قوله تعالى « خشعاً أبصارهم يخرجون » سورة البقرة آية / ١٠ .

أو مفعولاً به نحو : قوله تعالى « فريقاً كذّبتم وفريقاً تقتلون » البقرة / ٨٧ .
وذلك مطرد عند النحاة في جملة الشرط ، والقسم ، والنداء ، والندية ، أو الاستغاثه والتحذير ، والاعراء ^(٢) .

لذا اتجه بعض النحاة إلى تحديد الجملة الفعلية والاسمية فذهبوا إلى أن العبرة في التصدر بكون الكلمة ركناً من أركان الجمل بالفعل أو انها كانت في الاصل ركناً من اركانها وهكذا تكون الجملة الفعلية هي المكونة من فعل وفاعل أو مما كان أصله الفعل والفاعل ^(٣) .

(١) معنى اللبيب ج ٢ ص ٤٣ لابن هاشم وبهامشة حاشية الشيخ محمد الامير - دار احياء الكتب ، مع المواضع شرح جمع الجوامع ج ١ ص ١٢ للسيوطي باعتناء السيد بدر الدين النفسالي دار المعرفة - بيروت .

(٢) الجملة الفعلية ص ٣٦ د . على ابوا المكارم - مكتبة دار العلوم سنة ١٩٧٩ .

(٣) ينظر : المنتضب للمبرد ج ٤ ص ١٢٨ تحقيق محمد عبد الخالق عقيمة والسيد شحاتة ، دار نهضة مصر القاهرة سنة ١٩٥٦ ومعنى اللبيب ج ٢ ص ٤٣ .

والجملة الفعلية هى النوع الثانى من الجملة الخبرية الاسناديه ^(٤) فى اللغة العربية .

ويمكننا تقسيمها إلى قسمين :

١- الجملة الفعلية البسيطة

٢- الجملة الفعلية الموسعة .

أما البسيطة فهى التى يكون فيها المسند دالاً على التغيير والتجدد أى فعلاً وتتكون من هذين الركنين :

أ - المسند : وهو العنصر الفعلى الدال على التجدد لدلالته على الزمان .

ب - المسند إليه : وهو العنصر الاسمى أو المتحدث عنه .

ويضيف بعضهم ركناً ثالثاً هو علاقة الاسناد التى تربط المسند بالمسند إليه وهى علاقة ذهنية .

ويكون الفعل فى الجملة الفعلية البسيطة لازماً وصورتها هى :

الفعل (لازماً) + الفاعل أو متعدياً وصورتها هى :

الفعل (متعدياً) + الفاعل + المفعول

أما الجملة الفعلية البسيطة الموسعة فتكون بإضافة عنصر لغوى جديد على الجملة البسيطة فيترك آثاره على التركيب كله فى البناء والدلالة وعلى هذا تكون الصورة التركيبية العامة للجملة الفعلية الموسعة على هذا الشكل :

عنصر لغوى جديد (فعل أو حرف) + جملة فعلية بسيطة (فعلها متعد أو

لازم) . وتضم الجملة الفعلية الموسعة المباحث التالية :

١ - التوسعة بعناصر لغوية جديدة فعلية أو حرفية فى حالة الاثبات .

٢ - التوسعة بعناصر لغوية جديدة فعلية أو حرفية فى حالة النفى .

٣ - التوسعة بعناصر لغوية جديدة فعلية أو حرفية فى حالة التوكيد .

٤ - التوسعة بعناصر لغوية جديدة فعلية أو حرفية فى حالة الاستفهام .

(٤) المقتضب ج ٤ ص ١٢٦ للمبرد

ولم يدرس النحاه الجملة الفعلية في بنية واحدة .. قد رسوا الفعل في باب والفاعل في باب آخر ، والمفعول في ابواب متناثرة وقد احس الدارسون المحدثون بخاطر التناثر فعملوا على ضم الاشتات إلى بعضها تمهيداً لدراستها في بنية واحدة ..

ودراستنا للجملة الفعلية في شعر المتنبي مستوحاه من هذا الروح الداعية إلى دراسة أقسام الجملة في وحدة متكاملة ..

وباستقصاء الجملة الفعلية في شعر المتنبي وردت ٩٥٠٧ مرة على هذا النحو :

- ١ - الجملة الفعلية البسيطة ذات الفعل اللازم وردت ٢٦٨٣ مرة بنسبة ٣٠.٩٪
- ٢ - الجملة الفعلية البسيطة ذات الفعل المتعدى وردت ٤٩٠٦ مرة بنسبة ٥.١٪
- ٣ - الجملة الفعلية ذات الفعل المبني للمجهول وردت ٤٦٣ مرة بنسبة ٤.٩٪
- ٤ - الجملة الفعلية الموسعة في حالة الاثبات وردت ٣٠ مرة بنسبة ٠.٣٤٪

الفصل الأول

الجملة الفعلية البسيطة

أولاً : الجملة الفعلية البسيطة ذات الفعل اللازم وأنماطها

في شعر المتنبي

والفعلُ اللازمُ هو الفعل الذي لا يتعدى فاعله إلى مفعوله قال سيبويه « فأما الفاعل الذي لا يتعداه فعله فقولك : ذَهَبَ زيدٌ وجَلَسَ عمرو »^(١) وقد عرّفه الزمخشري بغير المتعدى حيث قال : « وغير المتعدى ضربٌ واحدٌ وهو ما تخصص بالفاعل كذهب زيدٌ ومكث وخرج ونحو ذلك »^(٢) .

وقد ورد عند ابن يعيش بأنه « مالا يفتقر وجوده إلى محل غير الفاعل نحو : قَامَ ، وذَهَبَ ، ألا ترى أن القيام لا يتجاوز الفاعل وكذلك الذهاب »^(٣) أما ابن هشام فيسميه « الفعل القاصر »^(٤) وقد وصفه الدكتور عبده الراجحي بأنه عاجز عن الوصول إلى المفعول^(٥) .

أما الفاعل فإن آخر ما استقر عليه القدماء في تعريفهم إيّاه على ما يرى الدكتور على أبو المكارم^(٦) بأنه « اسم - صريح ظاهر أو مضمّر ، بارز أو مستتر ، أو ما في تأويله ، أسند إليه فعل تام متصرف أو جامد - أو ما في تأويله ، مقدم أى الفعل أو ما في تأويله على المسند إليه ، وهو - أى الفعل أو ما في تأويله أصلى المحل أو الصيغة »^(٧) .

وبعد أن عرضنا لما رُصِدَ عن الفعل اللازم والفاعل باعتبارهما أساس الجملة

(١) الكتاب ج ١ ص ٣٣ سيبويه تحقيق عبد السلام محمد هارون الهيئة المصرية للكتاب ١٩٧٣ م .

(٢) الفصل ص ٢٥٧ للزمخشري باعتماد : السيد محمد بدر الدين النعساني ج ٢ دار الجيل - بيروت . ١٣٢٣ هـ .

(٣) شرح المفصل ج ٧ ص ٦٢ لابن يعيش المطبعة المنيرية - القاهرة .

(٤) شذور الذهب ص ٤٢٤ - ص ٤٢٥ لابن هشام تحقيق محمد عبي الدين عبد الحميد ط ١١ سنة ١٣٨٨ هـ ، سنة ١٩٦٨ م ، معنى اللبيب ج ٢ ص ١١٥ لابن هشام وبهامشه حاشية الشيخ محمد الأمير مطبعة عيسى الباب الحلبي بمصر .

(٥) التطبيق النحوى ص ١٩٥ د. عبده الراجحي دار النهضة العربية - بيروت ١٩٧٩ م .

(٦) ينظر « الجملة الفعلية » ص ٦٨ - ص ٦٩ د. على أبو المكارم مكتبة دار العلوم ١٣٩٩ هـ ، وسنة ١٩٧٩ م .

(٧) شرح التصريح على التوضيح ج ١ ص ٢٦٧ - ص ٢٦٨ للشيخ خالد الأزهرى ج ٢ المطبعة الأزهرية المصرية ١٣٢٥ هـ .. ويرجع إلى كتاب « الجملة الفعلية » للدكتور على أبو المكارم حيث رصد مجموع ما قاله القدماء في تعريفاتهم للفاعل في هامش ص ٦٩ .

الفعلية البسيطة التي نتحدث عنها فسوف نحاول استقصاء الأنماط المختلفة لهذه الجملة في شعر المتنبي .. وحيث وردت في شعره في ٢٦٨٣ جملة وكان الفاعل فيها ظاهراً أو مستتراً .

وذلك على النحو التالي :

أولاً : الفاعل اسماً ظاهراً :

وقد ورد هذا النوع في شعر المتنبي في ٩٥٥ جملة وجاء الفاعل معرفة حيناً ونكرة حيناً آخر .

(أ) الفاعل معرفة : جاء الفاعل على مختلف أنواع التعريف : معرفاً بأل ، ومعرفاً بالإضافة واسم موصول واسم إشارة وعلماً وضميراً متصلاً ومستتراً . وبلغ مجموع ذلك ٢٥٦٧ جملة .

١ - الفاعل المعرف بأل :

ورد هذا النوع من الفاعل في شعر المتنبي ٥٤١ مرة وأسند إلى الفعلين الماضي مجرداً ومزیداً والمضارع . وقد ورد في ٢٥٠ جملة مسنداً إليه الثلاثي الأصول مجرداً ومزیداً والرباعي الأصول مزیداً ومجرداً .

(أ) الماضي الثلاثي الأصول المجرد : ورد في ١٦١ جملة على الأبنية الآتية :

(فَعَلَ) و (فَعَّلَ) و (فَعَّلَ) على هذا النحو :

١ - ما جاء في بناء « فَعَّلَ » :

يرى القدماء أن بناء (فَعَّلَ) هذا استخدام لمعايير كثيرة : لا تحصى . وذلك لخفته ، فليس هناك معنى يغلب استخدام هذا البناء في التعبير عنه^(٨) .

(٨) الكتاب ج ١ ص ٤٣١ ج ٢ ص ١٧ - ص ٢١ سبويه ، الفصل ص ٢٧٨ الرنخشري ، شرح الفصل ج ٧ ص ١٥٦ ، شرح الشافعية ص ٢٠ باعتناء عبد الرحمن حلبفة القاهرة ١٢٢٦ م ، شرح الشافعية ص ٢١ عبد الله الحسنى المعروف بنقرة كار دار إحياء الكتب العربية - القاهرة ، شذا العرف ص ٣٠ الشيخ أحمد الحملاوى ط ١٥ مصطفى الباب الحلى - القاهرة ١٩٦٢ م ، دروس التصريف ص ٦٢ محمد محي الدين عبد الحميد ط ٣ مطبعة السعادة - القاهرة ١٩٥٨ م ، تصريف الفعل ص ٢٩ - ص ٤٠ أمين على السد مكتبة الشباب - القاهرة ١٩٧٤ م .

وقد وردت الجملة الفعلية البسيطة بفعالها اللازم في شعر المتنبي بفعالها على هذا البناء في اثنتين وأربعين ومائة جملة .

حيث استخدم المتنبي هذا البناء في دلالات كثيرة جداً ، منها : الثبات والزوال والسير والهدوء والهلاك والبكاء والعروض والخروج والقيام والعقود والمنع والمجيء والذهاب والظهور والدنو والابتعاد والأخذ والعطاء والضرب والنفع والقهر والغلبة والدفع والرمى والسلب والسير وغير هذه المعاني .

وهذا يدل على صحة ما قاله القدماء من أن العرب استخدموا بناء (فَعَل) لمعايير لا تحصى وذلك بسبب خفة هذا الوزن ودورانه على الألسنة .

وقد جاءت الجملة الفعلية البسيطة ذات الفعل اللازم في شعر المتنبي على هذا البناء على الأنماط الآتية :

١ - الفعل + الفاعل . ورد في (ثلاث وستين جملة) على هذا النحو :
(أ) الفعل + الفاعل . ولهذا النمط عشرون جملة منها :
قول المتنبي :

حتى إذا فني التراب سوى العلا قَصَدَ العُدَاةَ مِن القنا بِطَوَالِهِ^(٩)
(ب) ما + الفعل + الفاعل . وله ثلاث جمل منها :

قول المتنبي :

تَغَيَّرَ حَالِي وَاللَّيَالِي بِحَالِهَا وَشَيْئٌ وَمَا شَابَ الزَّمَانُ الْغُرَائِقُ^(١٠)

٢ - الفعل + الفاعل + شبه الجملة . وقد ورد في سبع وعشرين جملة منها :
قول المتنبي :

لَعَلَّ عَثْبِكَ مَحْمُودٌ عَوَاقِبُهُ فَرُبَّمَا صَحَّحَتِ الْأَجْسَامُ بِالْعِلَلِ^(١١)

٣ - الفعل + شبه الجملة + الفاعل . ورد في سبع وثلاثين جملة على النحو :
(أ) فعل + جار ومجرور + فاعل . ولهذا النمط عشرون جملة منها :

(١٠) الديوان ج ٢ ص ٣٤٣ / ٥ .

(٩) الديوان ج ٣ ص ٦٣ / ٣٤ .

(١١) الديوان ج ٣ ص ٨٦ / ٤١ .

قول المتنبي :

أُبَلَّتْ مَوَدَّتَهَا اللَّيَالِي بَعْدِنَاهُ وَمَشَى عَلَيْهَا الدَّهْرُ وَهُوَ مُقَيَّدٌ^(١٣)

(ب) فعل + جار ومجرور + مضاف إليه + فاعل . ولهذا التمثط عشر جمل
منها :

قول المتنبي :

هَانَ عَلَى قَلْبِهِ الزَّمَانُ فَمَا بَيَّنُّ فِيهِ غَبْمٌ وَلَا جَدَلٌ^(١٤)

(ج) فعل + جار ومجرور + جار ومجرور + فاعل . ورد في ثلاث جمل
منها :

قول المتنبي :

مَعَجَّتْ بِنَا فِيهَا الْجِيَا دُ مَعَ الْأَمِيرِ أَيْ مُحَمَّدٌ^(١٥)

(د) فعل + جار ومجرور + جار ومجرور + مضاف إليه + فاعل .
ورد مرتين اثنتين إحداهما :

قول المتنبي :

وَمِثْلَ الْعُمُقِ مَمْلُوءٍ دِمَاءً جَرَتْ بِكَ فِي مَجَارِيهِ الْخُيُولُ^(١٥)

(هـ) فعل + جار ومجرور + مضاف إليه + مضاف إليه + فاعل .
ورد مرة واحدة هي قول المتنبي :

وَجُرْمٌ جَيْرَةٌ سَفَهَاءُ قَوْمٍ وَحَلٌّ بَغِيرِ جَارِمِهِ الْعَذَابُ^(١٦)

(و) فعل + جار ومجرور + إلا + جار ومجرور + مضاف إليه + فاعل .
وقد ورد في جملة واحدة هي : قوله :

وَتَبَاعَدَتِ الْأَمَالُ عَنْ كُلِّ مَقْصِدٍ وَضَاقَ بِهَا إِلَّا إِلَى بَابِكَ السَّبِيلُ^(١٧)

(١٣) الديوان ج ٣ ص ٢١٢ / ١٣ .

(١٥) الديوان ج ٣ ص ٥ / ٨ .

(١٧) الديوان ج ٣ ص ١٨٨ / ٢١ .

(١٢) الديوان ج ١ ص ٣٣٠ / ٩ .

(١٤) الديوان ج ٢ ص ١١ / ٢ .

(١٦) الديوان ج ١ ص ٨١ / ٢٢ .

٤ - فعل + فاعل + شبه جملة . ورد في 'خمس عشرة مرة على هذا النحو :
(أ) فعل + فاعل + شبه جملة (جار ومجرور) + مضاف إليه .
ولهذا التمث اثنتا عشرة جملة منها :

قوله :

أنا الذى نظر الأعمى إلى أذى وأسمعت كلماتي من به صمم^(١٨)

(ب) فعل + فاعل + جار ومجرور + جار ومجرور ورد في جملة واحدة

هى :

قوله :

ونادى التدى بالنائمين عن السرى فأسمعهم هبوا فقد هلك البخل^(١٩)

(ج) فعل + فاعل + جار ومجرور + جار ومجرور + مضاف إليه .

ورد في جملة واحدة هى :

قوله :

جاد الأمير به لى فى مواهبه فزائها وكسائى الدرغ فى الحلل^(٢٠)

٥ - فعل + فاعل + حال . ورد في جملة واحدة هى :

قوله :

فلا تستكبرن له ابتساماً إذا فهق الكرم دماً وضاقا^(٢١)

٢ - ما جاء على وزن (فَعْل) :

بفتح الفاء وضم العين . ذكر القدماء أن هذا البناء يُجاء به للدلالة على
الغرائز وما أشبهها من الصفات الخلقية الملازمة أو التى لها مكث ، سواء أكانت
هذه الصفات حلية أم عيباً وذلك نحو :

حَسُن ، وَقَبِح ، وَكَرُم ، وَلَوْم ، وَصَغُر .

(١٩) الديوان ج ٣ ص ١٨٨ / ٢٢ .

(٢١) الديوان ج ٢ ص ٢٩٩ / ١٩ .

(١٨) الديوان ج ٣ ص ٣٦٧ / ١٥ .

(٢٠) الديوان ج ٣ ص ٧٩ / ١٦ .

وقد يحول بعض الأفعال الثلاثية إلى هذا البناء للدلالة على أن الفعل صار كالصفة الملازمة للفاعل أو كالغريزة له دون إرادة معنى الحدث . وقد يفيد الفعل إلى هذا البناء معنى التعجب وذلك نحو :

عَلِمَ عَلَى ، أَى لإزمة العلم حتى صار كالغريزة لها^(٢٢)

وقد جاءت الجملة الفعلية في شعر المتنبي بفعل ماضٍ ثلاثي مجرد لازم على هذا البناء في ثمانى جمل متفقة مع ما أورده القدماء متخذة الأنماط الآتية :

١ - الفعل + الفاعل . ولهذا النمط جملتان اثنتان إحداهما :
قولسه :

وجيدٌ من الخُلَّانِ في كل بلدةٍ إذا عَظُمَ المَطْلُوبُ قَلَّ المَسَاعِدُ^(٢٣)

٢ - الفعل + الفاعل + شبه الجملة (جار ومجرور) .
ولهذا النمط جملتان اثنتان منهما :
قولسه :

كَبُرَ العِيَانُ عَلَى حتى إِنَّهُ صار اليقينُ من العيانِ تَوْهُمًا^(٢٤)

٣ - الفعل + شبه الجملة + الفاعل . ورد في أربع جمل على هذا النحو :
(أ) فعل + تاء التانيث + جار ومجرور + مضاف إليه + فاعل .
ولهذا النمط جملتان اثنتان منهما :
قولسه :

هَمِّمْ بَلِّغْنَكُمْ رُبِّيَاتٍ كَثُرَتْ عن بلوغها الأوهام^(٢٥)

(ب) فعل + تاء التانيث + جار ومجرور + فاعل .

(٢٢) الكتاب = ٢ ص ١٢ - ص ١٧ ، المفصل ص ٢٧٨ - ص ٢٧٩ ، شرح المفصل ج ٧ ص ١٥٧ - ١٥٨ شرح الرضى على الشافية ص ٢١ ، شرح فقرة كار على الشافية ص ٢٢ - ص ٢٣ ، شد العرف ص ٣٢ ، دروس التصريف ص ٥٥ ، تصريف الفعل ص ٤١ .
(٢٣) الديوان = ١ ص ٢٧٠ / ٩ .
(٢٤) الديوان = ٤ ص ٣٢ / ١٧ .
(٢٥) الديوان = ٤ ص ٩٧ / ٢١ .

ولهذا القمط جملتان التان منهما ٢

قوله :

فَلشَّدْ مَا جاوزتَ قَدْرَكَ صاعِدًا وَلشَّدْ مَا قَرَّبْتَ عَلَيْكَ الأَجْمَامَ^(٢٦)

لَوْ فَكَّرَ العاشِقُ فِي مُنتَهَى وَحُسْنِ الذى يَنْسِبُهُ لَمْ يَنْسِبِهِ^(٢٧)

(ب) فعل + فاعل + ظرف . وقد ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

أَبْلَى الهَوَى أسفًا يَوْمَ التَّوَى بَدَنَى وَفَرَقَ المَجْرُ بَيْنَ الجَفِينِ وَالوَسْنِ^(٢٨)

(ج) فعل + فاعل + صفة + جار ومجرور .

وقد جاء في جملة واحدة هي :

قوله :

إِذَا غَنَى الحَمَامُ السُّورَى فِيهَا أَجَابته أَغْنَى القِيَامِ^(٢٩)

٢ - فعل + شبه جملة + فاعل .

وجاءت في شعر المتنبي في أربع جمل على هذا النحو :

(أ) فعل + تاء التانيث + جار ومجرور + فاعل .

ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

كَلِمَا رَحَّبْتَ بِنَا الرُّوضُ قُلْنَا حَلَبٌ قَصَدْنَا وَأُنْتِ السَّبِيلُ^(٣٠)

(ب) فعل + جار ومجرور + مضاف إليه + مضاف إليه + فاعل .

ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

وَيُوقَى الفَتَى الخَسَنَ وَقَدْ خَدَّ حُوضٌ فِي مَاءِ لَبَةِ الصَّنَدِيحِ^(٣١)

(٢٦) الديوان ج ١ ص ٢١٢ / ١٣ .

(٢٧) الديوان ج ٤ ص ٢٥٥ / ١٤ .

(٢٨) الديوان ج ١ ص ٣٢٢ / ٣١ .

(٢٦) الديوان ج ٤ ص ١٣٠ / ٢٩ .

(٢٨) الديوان ج ٤ ص ١٨٥ / ١ .

(٣٠) الديوان ج ٣ ص ١٥٣ / ١٦ .

٣ - ما جاء على بناء (فاعل).

وقد ورد في جملتين ولهما نمط واحد هو :

الفعل + الفاعل الجملتان هما :

قوله :

حاشى الرقيب فحائنه ضمائرُه وعييض الدمع فانهلَّت بِوَادِرُه^(٣٢)

وقوله :

متى غاودة الجالون عاودت أرضيهم وفيها رقات للسيوف وهام^(٣٣)

(ب) المزيد بحرفين :

وقد ورد الثلاثي الماضي مزيداً بحرفين على الأبنية الآتية (الفِعل) و (الفِعل) و (تفاعل) و (افعل)^(٣٤) . وبلغ مجموع الجمل فيه ثلاثاً وستين جملة .

(أ) ما جاء على بناء (الفِعل) : ورد في خمس جمل اتخذت الأنماط الآتية :

١ - فعل + فاعل ورد في جملتين هما :

قول المتنبي :

ولمّا فقدنا مثله دَامَ كَشْفُنَا عليه فدامَ الفقدُ وانكشفَ الكشْفُ^(٣٥)

وقوله :

وَلَوْ لَمْ يُعَلَّ إِلَّا ذُو مَحَلِّ تعالَى الجيشَ وَالْحَطَّ الْقَتَامُ^(٣٦)

٢ - فعل + شبه جملة (جار ومجرور) + فاعل

ورد في جملتين اثنتين هما :

(٣٢) الديوان ج ٣ ص ٢٩٨ / ٢٨ .

(٣٥) الديوان ج ٢ ص ٢٨٧ / ٢٠ .

(٣٢) الديوان ج ٢ ص ١١٥ / ١

(٣٤) الديوان ج ٢ ص ١١٥

(٣٦) الديوان ج ٤ ص ٧٢ / ١٠٠

١٦

قوله :

أثسنى عنى الرُكْبينى حتى دَارَ دَوْرَ الحروفِ فى هَوَايَا^(٣٧)

وقوله :

سَحَّتْ بصَحْتِكَ الغارِثِ وابتَهَجَتْ بِهَا المكارمُ والهلَّتْ بِهَا اللدِيمُ^(٣٨)

٣ - فعل + فاعل + شبه جملة (جار ومجرور) . ورد فى جملة واحدة هى :
قوله :

وما انسدت الدنيا على لضيقيها وَلَكِنْ طَرْفًا لا أراك به أغمى^(٣٩)

(ب) ما جاء على بناء (اُفْتَعَلَ) : ورد فى ست عشرة جملة وأتماطها
هى :

١ - الفعل + الفاعل . وقد جاء فى ثمانى جمل منها :
قوله :

إذا اعتل سيف الدولة اعتلت الأرضُ وَمَنْ فَوْقَهَا والبأسُ والكرمُ المحضُ^(٣٩)

٢ - فعل + فاعل + شبه جملة . ورد فى جملتين اثنتين على هذا النحو :
(أ) فعل + فاعل + جار ومجرور . ورد فى جملة واحدة هى :
قوله :

أنظر إذا اجتمع السيفان فى زهيج إلى اختلافهما فى الخلقِ والعملِ^(٤١)

(ب) فعل + فاعل + ظرف . ورد فى جملة واحدة هى :
قوله :

مضى بعدما التف المراحان ساعة كما يتلقى الهدبُ فى الرُقْدَةِ الهدبُ^(٤٢)

(٣٨) الديوان ج ٣ ص ٣٧٥ / ٢ .

(٤٠) الديوان ج ٢ ص ٢١٨ / ١ .

(٤٢) الديوان ج ١ ص ٦٤ / ٢٩ .

(٣٧) الديوان ج ٢ ص ١٨١ / ٢٦ .

(٣٩) الديوان ج ٤ ص ١٠٦ / ١٩ .

(٤١) الديوان ج ٣ ص ٨٢ / ٢٨ .

٣ - فعل + شبه جملة + فاعل . ورد في ست جمل على هذا النحو :

(أ) فعل + جار ومجرور + فاعل . وله جملة واحدة هي :

قوله :

كُلَّمَا قِيلَ قَدْ تَنَاهَى أَرَانَا كَرَمًا مَا اهْتَدَى إِلَيْهِ الْكِرَامُ^(٤٣)

(ب) فعل + ظرف + فاعل . وله جملة واحدة هي :

قوله :

وما انتفاعُ أَيْحَى الدُّنْيَا بناظِرِهِ إِذَا اسْتَوَتْ عِنْدَهُ الْأَنْوَارُ وَالظُّلَمُ^(٤٤)

(ج) فعل + تاء التانيث + جار ومجرور + جار ومجرور + فاعل .

ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

كَمَا اقْتَمَتْ بِأَنْطَاكِيَّةٍ اخْتَلَفْتُمْ إِلَى بِالْخَيْرِ الرُّكْبَانَ فِي حَلْبَا^(٤٥)

(د) فعل + تاء التانيث + جار ومجرور + فاعل .

ورد في ثلاث جمل منها :

قوله :

لَيْتَ أَنَا إِذَا ارْتَحَلْتُ لَكَ الْخَيْلُ وَأَنَا إِذَا تَزَلَّتْ الْحِيَامُ^(٤٦)

(ج) ما جاء على بناء (تفاعل) : ورد في تسع عشرة جملة متخذاً الأنماط

الآتية :

١ - الفعل + الفاعل . وقد جاء في عشر جمل منها :

قوله :

وَلَوْ لَمْ يَغْلُ إِلَّا ذُو عَمَلٍ تَعَالَى الْجَيْشُ وَالْمِحْطَ الْقَتَامُ^(٤٧)

(٤٤) الديوان ج ٣ ص ٣٦٧ / ١٤ .

(٤٦) الديوان ج ٣ ص ٣٤٤ / ٤ .

(٤٣) الديوان ج ٣ ص ٣٤٨ / ١٥ .

(٤٥) الديوان ج ١ ص ١٤٠ / ٣٣ .

(٤٧) الديوان ج ٤ ص ٧٢ / ١٠ .

٢ - الفعل + الفاعل + شبه الجملة . ورد في جملتين اثنتين هما :
قوله :

دِمْنٌ تَكَاتَرَتْ الهمومُ علىَّ في عرصاتها كَتَكَاتَرِ السَّوَامِ^(٤٨)
وقوله :

وَقَدْ قَوَّالِي الْعَهَادُ مِنْهُ لَكُمْ وَجَادَتِ الْمَطَرَةُ الَّتِي تُسَمَّى^(٤٩)
٣ - الفعل + الفاعل + شبه الجملة + المضاف إليه .
ورد في خمس جمل منها : قوله

تَفَاقَى الرَّجَالُ عَلَى حُبِّهَا وَمَا يَخْصُلُونَ عَلَى طَائِلِ^(٥٠)
٤ - الفعل + شبه الجملة (جار ومجرور) + الفاعل .

وجاء مرة واحدة في قوله :

تَسَاوَتْ بِهِ الْأَقْطَارُ حَتَّى كَأَنَّهَا يَجْمَعُ أَشْتَاتَ الْجِبَالِ وَيَنْظِمُ^(٥١)
٥ - الفعل + شبه الجملة (جار ومجرور) + المضاف إليه + الفاعل .
ورد في جملة واحدة هي :
قوله :

مَا زِلْتُ تَدْنُو وَهِيَ تَعْلُو عِزَّةً حَتَّى تَوَارَى فِي قَرَاهِمَا الْفَرْقَانَا^(٥٢)
(٥) ما جاء على بناء (تَفَعَّلَ) : ورد في اثنتين وعشرين جملة متخذة الأنماط
الآتية :

١ - فعل + فاعل . ورد في ست جمل منها :
قوله :

(٤٨) الديوان ج ٤ ص ٦٨ / ٤٣ .

(٤٩) الديوان ج ٣ ص ٣٥٧ / ٢٧ .

(٤٨) الديوان ج ٤ ص ٧ / ٢ .

(٥٠) الديوان ج ٣ ص ٣٤ / ٥٢ .

(٥٢) الديوان ج ١ ص ٣٣٤ / ٢١ .

تَفَضَّلْتَ الأَيَّامَ بالجمع بيننا فَلَمَّا حمدنا نَمُّ تُدَمِّنَا على الخنيد^(٥٣)

٢ - فعل + فاعل + شبه الجملة (جار ومجرور) . ورد في سبع جمل منها :
قوله :

فَصِيرْتُ إِذَا أَصَابَتِي سَهَامٌ تَكَسَّرَتِ التُّصَالُ عَلَى التُّصَالِ^(٥٤)

٣ - فعل + شبه جملة + فاعل . جاءت في شعر المتنبي في تسع جمل على هذا النحو :

(أ) فعل + جار ومجرور + فاعل . وردت في ست جمل منها :

قوله :

تُعْرَضُ لِي السُّحَابُ وَقَدْ قَفَلْنَا فَقُلْتُ لِيكَ إِنَّ مَعِيَ السُّحَابَ^(٥٥)

(ب) فعل + ظرف + فاعل . وجاء في جملة واحدة هي :

قوله :

تَجَفَّلَ الموجُ عن لَبَاتِ خَيْلِهِمْ كَمَا تَجَفَّلَ تحت الفارة التَّعَمُّ^(٥٥)

(ج) فعل + جار ومجرور + جار ومجرور + مضاف إليه + فاعل .

وجاء ذلك في جملتين هما :

قوله :

كَلَّمَا رُمْتَ جَيْشاً فَاثْنَى هَرَبَا تُصَرَّفَتْ بِكَ فِي آتَارِهِ الْهَمَمُ^(٥٧)

وقوله :

تَفَرَّدَ بالأحكامِ فِي أَهْلِهِ الْهَوَى فَأَنْتَ جَمِيلُ الخُلْفِ مُسْتَحْسَنُ الكِذْبِ^(٥٨)

(هـ) ما جاء على بناء (أفعل) : ورد في جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + شبه جملة (جار ومجرور) . والجملة هي :

(٥٤) الديوان ج ٣ ص ٦ / ٩ .

(٥٦) الديوان ج ٤ ص ٢٨ / ٢١ .

(٥٨) الديوان ج ١ ص ٢ / ٤٨ .

(٥٣) الديوان ج ٢ ص ٣٧ / ٦٩ .

(٥٥) الديوان ج ١ ص ١ / ١٤٦ .

(٥٧) الديوان ج ٣ ص ٩ / ٣٦٥ .

قوله :

إذا اغْوَجَ القَا فِي حَامِلَيْهِ وَجَازَ إِلَى ضُلُوعِهِمُ الضُّلُوعَا (٥٩)

(ب) الرباعي الأصول :

ورد في جملتين مجرداً ومزيداً بحرف واحد .

١ - الرباعي الأصول المجرد : وقد ذكر الصرفيون أن لهذا الفعل بناء واحداً هو : (فَعَّلَل + يُفَعِّلِل) ويأتي لازماً نحو : بَرَّهَمَ أى أطال النظر ، وَحَشَّرَجَ أى تردد نَفْسُهُ فى حلقه مع صوت ويأتي متعدياً - نحو : بَعَثَر ، وَدَخَّرَج .

كما يرون أن ما يستخدم من الرباعي فى معان محددة هو الفعل المأخوذ من أسماء الأعيان وذكروا أنه يستخدم للدلالة على معان كثيرة منها :

- اتخذ العين الذى اشتق منه الفعل أو صناعته وذلك - نحو :
قمطرتُ الكتاب أى اتخذته قمطراً
- ومشابهة المفعول لما أخذ منه الفعل - نحو :
بندقتِ الطينُ أى جعلته كالبنديق
- وجعل العين الذى اشتق الفعل منه فى المفعول - نحو :
عصفتُ الثوب أى صبغته بالعصفر
- إصابة العين الذى أخذ منه الفعل وذلك - نحو :
عرقبته أى أصبت عرقوبه
- بيان أن الاسم المأخوذ منه الفعل آلة للإصابة - نحو :
عرجنته أى ضربته بالمرجون
- اظهار الفاعل للعين الذى أخذ منه الفعل - نحو :
عجلت الشجرة وبرعمت أى أظهرت عساليجها

وبراعمها^(٦٠).

- اختصار حكاية الجمل ، حيث يشتق الفعل الرباعي من جملة
بأكملها وذلك لغرض اختصار حكايتها -- نحو :
بسجل ، حمدل ؛ حوقل (قال بسم الله والحمد لله ، لا
حول ولا قوة إلا بالله)^(٦١).

وقد ورد هذا البناء لازماً في الجملة الفعلية البسيطة في شعر المتنبي
مرة واحدة على هذا النمط :
الفعل + شبه الجملة + الفاعل . والجملة هي :
قول المتنبي :

قَدْ عَسْكَرَتْ مَعَهَا الرِّزَايَا عَسْكَرًا وَتَكْتَبُ فِيهَا الرِّجَالُ كِتَابِيًا^(٦٢)
وقد اتفق المتنبي في هذه الجملة مع ما ذكره القدماء حيث جاءت
للدلالة على العين الذي اشتق منه الفعل .

٢ - الفعل الرباعي الأصول المزيد بحرف واحد : ورد في جملة واحدة
متخذة هذا النمط :
الفعل + الفاعل . والجملة هي :
قوله :

تورع الملك الأستاذ مكتئلاً قبل اكتهال أديبا قبل تأديب^(٦٣)

(٦٠) دروس التصريف ص ٦٨ - ٦٩ ، المغني في تصريف الأفعال ص ١٠٠ محمد عبد الخالق عضيمة
٢ ، القاهرة ١٣٧٥ ، ١٩٥٥ م .

(٦١) الكتاب ج ١ ص ٣٥٤ سبويه ، ديوان الأدب ج ٢ ص ٤٨٣ ، ص ٤٨٤ ، ص ٤٨٧ للفراني
تحقق أحمد مختار عمر مراجعة د. إبراهيم أنيس القاهرة ١٣٩٤ ، ١٣٩٦ ، ١٩٧٤ -
١٩٧٦ م ، شذا العرف ص ٣٧ ، دروس التصريف ص ٦٩ .

(٦٢) الديوان ج ١ ص ١٢٨ / ٢٤ . (٦٣) الديوان ج ١ ص ١٧٠ / ٢٠ .

الثانى : المضارع :

وقد ورد فى ثمانى وعشرين ومائتى جملة اتخذت الأنماط الآتية :

١ - الفعل + الفاعل . وردت فى خمس ومائة جملة على هذا النحو :

(أ) فعل + فاعل . جاء فى ست وسبعين جملة منها :

قوله :

مَتَى مَا يُشِيرُ لِنُحُو السَّمَاءِ بِوَجْهِهِ تَخِرُّ لَهُ الشُّعْرَى وَيَنْكَسِفُ الْبَدْرُ (٦٤)

(ب) قد + الفعل + الفاعل . جاء فى جملتين منها :

قوله :

وقد يَتَقَارَبُ الوَصْفَانِ جَدًّا وموصوفاهُمَا متباعدان (٦٥)

(ج) قد + الفعل + الفاعل + الجار والمجرور . وجاء مرة واحدة فى :

قوله :

فما الحَدَائِثُ مِنْ حِلْمٍ بِمَنْعَةٍ قد يُوجَدُ الحِلْمُ فى الشَّبَابِ والشَّيْبِ (٦٦)

(د) لا + الفعل + الفاعل . ورد فى ست جمل منها :

قوله :

لا تَتْرَبُ الأَيْدَى المَقِيْمَةَ فَوْقَهُ كَسْرَى مُقَامَ الحَاجِبِينَ وَقَيْصَرَ (٦٧)

(هـ) لا + الفعل + الفاعل + إلا + ظرف . وجاء مرة واحدة فى :

قوله :

قالت عن الرُّفْدِ طِبُّ نَفْساً فقلتُ لَهَا لا يَصْدِرُ الحُرُّ إِلا بَعْدَ مَسْؤُودِهِ (٦٨)

(و) لا + الفعل + إلا + شبه جملة (جار ومجرور) + الفاعل .

وقد ورد فى جملة واحدة هى :

(٦٥) الديوان ج ٢ ص ٢٥٥ / ١٦ .

(٦٧) الديوان ج ٢ ص ١٦١ / ٦ .

(٦٤) الديوان ج ٢ ص ١٢٦ / ١٤ .

(٦٦) الديوان ج ١ ص ١٧٠ / ١٩ .

(٦٨) الديوان ج ٢ ص ٨١ / ٦ .

قوله :

يَمْلِكُ يَا بَدْرُ لَا يَكُونُ وَلَا يَصْنَعُ إِلَّا لِمَلِكِ الدُّوَلِ^(٦٩)

(ز) لا + الفعل + الفاعل + صفة + شبه جملة (جار ومجرور) .
ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

لَا يَسْتَلِمُ الشَّرْفُ الرَّفِيعُ مِنَ الْأَذَى حَتَّى يُرَاقَ عَلَى جَوَابِهِ السُّلْمُ^(٧٠)

(ح) ليس + الفعل + إلا + الفاعل + شبه جملة (جار ومجرور) .
وقد وردت في جملة واحدة هي :

قوله :

يَعْلَمَنَّ حِينَ تُحْسَى حُسْنُ مَبْهَمَا وَلَيْسَ يَعْلَمُ إِلَّا اللَّهُ بِالشَّكْبِ^(٧١)

(ط) ما + الفعل + الفاعل . ورد مرة واحدة في :

قوله :

وَمَا تَقْسَمُ الْأَيْمَانُ بِمِثْنِ وَجْهِهَا لِأَخْمِصَةِ فِي كُلِّ نَائِبَةٍ تَقْسَلُ^(٧٢)

يرى العكبري أن : ما : يجوز أن يكون استفهاماً معناه الإنكار
ويجوز أن يكون نفيّاً وإخباراً^(٧٣) .

(ي) ما + الفعل + إلا + ظرف . ورد في جملتين اثنتين إحداهما :

قوله :

وَلَا حَ بَرَقَكَ لِي مِنْ عَارِضِي مَلِكٍ مَا يَسْقُطُ الْغَيْثُ إِلَّا حَيْثُ يَتَسَمُّ^(٧٤)

(ك) لم + الفعل + الفاعل . ورد في ثلاث جمل منها :

(٦٩) الديوان ج ٣ ص ٢٢٠ / ٤٤ . | (٧٠) الديوان ج ٣ ص ١٢٥ / ١١ .

(٧١) الديوان ج ١ ص ٨٩ / ١٦ ، الشنب ، حدة في الأسنان ، وقل : برد وعذوبة وامرأة شنباء
وبينه الشنب .

(٧٢) الديوان ج ٣ ص ١٨٩ / ٢٥ . | (٧٣) الديوان هامش ص ١٨٩ / ٩ .

(٧٤) الديوان ج ٣ ص ٣٧٥ / ٤ .

قوله :

إِنْ كَانَ لَمْ يَعْمِدِ الْأَمِيرُ لِمَا وَلَقِيَتْ مِنْهُ فِيمَنْهُ عَامِنًا^(٧٥)

(ل) كيف + الفعل + الفاعل . ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

يُسَمَّى الْحُسَامَ وَلَيْسَتْ مِنْ مِثَابَةٍ وَكَيْفَ يَشْتَبُهُ الْمَخْدُومُ وَالْحَادِمُ^(٧٦)

(م) فعل + فاعل + صفة . ورد في سبع جمل منها :

قوله :

وَكَذَا تَطَلَّعُ الْبَدُورُ عَلَيْنَا وَكَذَا تَقَلَّقَ الْبَحُورُ الْعِظَامَ^(٧٧)

(ن) فعل + فاعل + حال . ورد في ثلاث جمل منها :

قوله :

أَعْنِ إِذْ نِيَّ تَهَبُّ الرِّيحُ رَهْوًا وَيَسْرَى كُلَّمَا شَيْئَتْ الْغَمَامُ^(٧٨)

٢ - شبه الجملة + الفعل + فاعل . ورد في ثلاث جمل منها :

قوله :

أَزِلِ الْوَحْشَةَ الَّتِي عِنْدَنَا يَا مَنْ بِهِ يَأْتِسُ الْخَمِيسُ اللَّهَامُ^(٧٩)

٣ - فعل + فاعل + شبه الجملة . ورد في خمسين جملة على هذا النحو :

(أ) فعل + فاعل + جار ومجرور . ورد في اثنتين وثلاثين جملة منها :

قوله :

وَكَذَا تَطَلَّعُ الْبَدُورُ عَلَيْنَا وَكَذَا تَقَلَّقَ الْبَحُورُ الْعِظَامَ^(٨٠)

(ب) فعل + فاعل + جار ومجرور + مضاف إليه . ورد في خمس عشرة

(٧٥) الديوان ج ٢ ص ٧٨ / ٤١ .

(٧٦) الديوان ج ٣ ص ٣٧٦ / ٥ .

(٧٨) الديوان ج ٤ ص ١٣٣ / ١ ، الرهو : الساكن . ومنه قوله تعالى : ﴿ وَاتْرَكَ الْبَحْرَ رَهْوًا ﴾ .

(٧٩) الديوان ج ٣ ص ٣٤٦ / ١٠ .

(٨٠) الديوان ج ٣ ص ٣٤٦ / ٧ .

جملة منها :

قوله :

يَتَفَرَّغُ الْجِبَارُ مِنْ بَعَثَاتِهِ فَيَظَلُّ فِي تَحْلَوَاتِهِ مُنْكَفًى^(٨١)

(ج) فعل + فاعل + جار ومجرور + حال . ورد في جملتين في بيت

واحد هو :

قوله :

بِعَرْمٍ يَسِيرُ الْجِسْمُ فِي السَّرَجِ رَاكِباً ، وَيَسِيرُ الْقَلْبُ فِي الْجِسْمِ مَاشِياً^(٨٢)

٤ - فعل + شبه جملة + فاعل . ورد في سبعين جملة على هذا النحو :

(أ) (فَعْلٌ + جَارٌ وَمَجْرُورٌ + فَاعِلٌ . وَقَدْ جَاءَ فِي ثَمَانِي وَتَلَاثِينَ جُمْلَةً

منها :

قوله :

جِيَادٌ تَعْبِزُ الْأَرْسَانَ عَنْهَا وَفُرْسَانٌ تَضِيقُ بِهَا الدِّيَارَ^(٨٣)

(ب) فعل + جار ومجرور + جار ومجرور + فاعل . وقد ورد في أربع

جمل منها :

قوله :

أَمَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا كَرِيمٌ تَزُولُ بِهِ عَنِ الْقَلْبِ الْهُمُومُ^(٨٤)

(ج) فعل + جار ومجرور + مضاف إليه + فاعل . ورد في سبع عشرة

جملة منها :

قوله :

عَلَى قَدْرِ أَهْلِ الْعِزِّ تَأْتِي الْعِزَاتُ وَتَأْتِي عَلَى قَدْرِ الْكِرَامِ الْكَرَامُ^(٨٥)

(٨٢) الديوان - ٤ ص ٢٨٦ / ١٩ .

(٨٤) الديوان - ٤ ص ١٥١ / ١ .

(٨١) الديوان - ٤ ص ١٩٩ / ١٤ .

(٨٣) الديوان - ٢ ص ١٠١ / ٩ .

(٨٥) الديوان - ٣ ص ٣٧٨ / ١ .

(د) فعل + ظرف + مضاف إليه + فاعل . وقد ورد في جملة واحدة

هي :

قوله :

أَتَلْتُ فَإِنَا أَيُّهَا الطَّلُّ نَبْكَى وَتُرْزِمُ تَحْتَهَا الْإِبْسِلُ^(٨٦)

(هـ) فعل + جار ومجرور + ظرف + مضاف إليه + فاعل .

وردت في جملتين اثنتين إحداهما :

قوله :

يَضِيْقُ عَلَيَّ مِنْ وَرَاءِهِ الْغَدْرُ أَنْ يُرَى ضَعِيفُ الْمَسَاعِي أَوْ قَلِيلُ التَّكْرُمِ^(٨٧)

قوله :

لَتُرْوَى كَمَا تُرْوَى بِلَادًا اسْكَنْتَهَا وَيُنْبِتُ فِيهَا لَوْكُ الْفَخْرُ وَالْمَجْدُ^(٨٨)

(و) فعل + جار ومجرور + جار ومجرور + مضاف إليه + فاعل .

ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

حَتَّى وَرَدَنَ بِسَمْنِينَ بِحَيْرَتِهَا تَنْشُؤُ بِالْمَاءِ فِي أَشْدَائِهَا اللَّجْمُ^(٨٩)

(ز) فعل + ظرف + مضاف إليه + جار ومجرور + فاعل .

ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

أَتَاكَ يَكَاذُ الرَّأْسُ بِمَجْدِ عُنُقِهِ وَتَنْقُدُ تَحْتَ الدُّعْرِ مِنْهُ الْمَفَاصِلُ^(٩٠)

(٨٦) الديوان ج ٣ ص ٢٩٩ / ١ .

(٨٧) الديوان ج ٤ ص ١٣٨ / ٢٠ .

(٨٨) الديوان ج ٢ ص ١٢ / ٢ .

(٨٩) الديوان ج ٤ ص ١٩ / ٢٠ ، سمنين : موضع من أقاليم بلاد الروم ، اللجم : جمع لجام وهو

الحديد التي تجعل في شدة الدابة .

(٩٠) الديوان ج ٣ ص ١١٣ / ٥ .

(ح) فعل + ظرف + (فعل + تاء الفاعل) + الفاعل .

ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

أَعْرَنُ إِذْنِي تَهْبُ الرِّيحُ رَهْشاً وَيَسْرِي كَلِمَا شَتَّ الْغَمَامُ^(٩١)

(ط) فعل + جار ومجرور + فاعل + جار ومجرور .

ورد في جملتين اثنتين هما :

قوله :

وَمَنْ قَبْلَ الطُّطَاخِ وَقَبْلَ بَأْسِي تَبِينُ لَكَ التَّعَاخُ مِنَ الْكِبَاشِ^(٩٢)

وقوله :

وَيَعِشِي بِهِ الْعَكَازُ فِي الدَّيْرِ تَائِباً وَمَا كَانَ يَرْضَى مَشِي أَسْفَرَ أَجْرَدَ^(٩٣)

(ى) فعل + جار ومجرور + صفة + فاعل .

ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

بَادِنِي ابْتِسَامَ مِنْكَ تَحِيَا الْقَرَائِحُ وَتَقْوَى مِنَ الْجِسْمِ الضَّعِيفِ الْجَوَارِحُ^(٩٤)

(ك) فعل + جار ومجرور + فاعل + حال .

ورد في جملتين اثنتين هما :

قوله :

تَبِيثُ بِهِ الْحَوَاضِئُ آمِنَاتٍ وَتَسْلَمُ فِي مَسَالِكِهَا الْحَجِيحُ^(٩٥)

قوله :

تَبْخَرُهُ الْقَبَائِلُ سَاجِدَاتٍ وَتَحْمَدُهُ الْأَسْنَةُ وَالشَّفَارُ^(٩٦)

(٩٢) الديوان ج ٣ ص ٢١ / ١٨ .

(٩٤) الديوان ج ١ ص ٢٤١ / ١ .

(٩٦) الديوان ج ٢ ص ١١٠ / ٥٤ .

(٩١) الديوان ج ٤ ص ١٣٣ / ١ .

(٩٣) الديوان ج ١ ص ٢٨٤ / ١٧ .

(٩٥) الديوان ج ١ ص ٢٣٧ / ٢ .

وبعد أن عرض الباحث للفاعل المعرف بأل وأنماطه المختلفة في شعر
المتنبي من خلال الجملة البسيطة ذات الفعل اللازم يعرض فيما يلي
للفاعل المعرف بالإضافة .

٢ - الفاعل المعرف بالإضافة :

ورد هذا النوع من الفاعل مسنداً إليه الفعل الماضي ثلاثياً مجرداً ومزيداً
ورباعياً مجرداً والمضارع وبلغ مجموع ٢٦٨ مرة .

أولاً : الماضي :

ورد في اثنتين وسبعين ومائة جملة ثلاثياً مجرداً ومزيداً بحرف وبحرفين
وبثلاثة أحرف ورباعياً مزيداً بحرف واحد . على هذا النحو :

(أ) الماضي الثلاثي الأصول :

١ - الجرد : ورد في أربع وعشرين ومائة جملة على الأبنية الآتية : (فَعَل)
و (فَعَّل) و (فَعِل)^(٩٧) على النحو التالي :

الأول : ما جاء على بناء (فَعَل) :

وردت الجملة الفعلية البسيطة ذات الفعل اللازم وفاعلها معرفاً بأل وفعالها
على هذا البناء اثنتي عشرة ومائة مرة متخذة الأنماط الآتية :

١ - الفعل + الفاعل . ورد في أربع وستين جملة على هذا النحو :

(أ) الفعل + الفاعل . وقد ورد في جملتين اثنتين هما :

قوله :

ضَاقَ صدرى وطالَ في طلب الرزِّ قِي قِيامي وَقَلَّ عنه قعدى^(٩٨)

(٩٧) سبق أن رصدنا ما ذكره القدماء عن هذه الأبنية في ص ١٧ ، ص ٢٠ ، ص ٢١ من هذا
البحث .

(٩٨) الديوان ج ١ ص ٣٢٠ / ٢٢ .

قوله :

جاء نيروزنا وأنت مراده ووررت بالذى أراد زنااده^(٩٩)

(ب) فعل + تاء التانيث + فاعل .

وقد ورد في ثلاث عشرة جملة منها جملتان في بيت واحد هو :

قوله :

خاضت أنامله وهن يحور وخبت مكابده وهن سعير^(١٠٠)

(ج) لا + فعل + تاء التانيث + فاعل .

ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

قالت : فلا كذب شجاعته أقدم فنفسك ما لها أجل^(١٠١)

(د) ما + الفعل + تاء التانيث + الفاعل .

ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

تخلى من الدنيا لئنسى فما خلت مغاربهها من ذكره والمشارق^(١٠٢)

٢ - الفعل + شبه الجملة + الفاعل .

ورد في تسع وعشرين جملة على هذا النحو :

(أ) الفعل + جار ومجرور + الفاعل .

ورد في اثنتي عشرة جملة منها :

(٩٩) الديوان ج ٢ ص ٤٧ / ١ .

ذكر المكبرى ما أورده سيبويه عن كلمة (النيروز) حيث سجلها الثاني في باب الأسماء الأعجمية وقال : نيروز (بالياء) وحكى غيره بالواو وقال على رضى الله عنه : نوروزنا كل يوم وليس في هذا حجة على سيبويه قديمة العرب إذا استعملت الأعمية تصرف فيها كما تريد .. ينظر هامش ص ٤٧ ج ١ من ديوان المتنبى شرح أبى القاء المكبرى .

(١٠٠) الديوان ج ٢ ص ١٣٢ / ١ . (١٠١) الديوان ج ٣ ص ٣٠٤ / ٢٠ .

(١٠٢) الديوان ج ٢ ص ٣٤٦ / ١٤ .

قوله :

بليتُ بلى الأطلال إن لم أقف بها وقوف شحيح ضاع في الترابِ حاتمُهُ^(١٠٣)

قوله :

حيبٌ كأنَّ الحُسْنَ كان يُجيبُهُ فآثرهُ أو جارٍ في الحُسْنِ قاسمُهُ^(١٠٤)

(ب) فعل + تاء التانيث + ظرف + مضاف إليه + فاعل .

ورد في جملتين هما :

قوله :

لقد شَبَّ في هذا الزمانِ كهولةٍ لديك وشابَّت عند هيرك مُسرَّةُ^(١٠٥)

قوله :

فقد بردت فوق اللقائِ دماؤهم ونحنُ أناسٌ نُتبعُ الباردةَ السخنةَ^(١٠٦)

(ج) فعل + جار ومجرور + مضاف إليه + فاعل .

ورد في جملتين اثنتين هما :

قوله :

وعادَ في طلبِ المتروكِ تاركُهُ إنا لنغفلُ والأيامُ في الطلَبِ^(١٠٧)

قوله :

ضاق صدرى وطالَ في طلبِ الرزِ في قيامي وقَلَّ عنه قُمُودي^(١٠٨)

(د) فعل + تاء التانيث + جار ومجرور + جار ومجرور + فاعل .

ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

إذا ضربت بالسيفِ في الحربِ كفةً تبيئتُ أن السيفَ بالكفِ يضربُ^(١٠٩)

. (١٠٤) الديوان ج ٣ ص ٣٣١ / ١٠ .

. (١٠٦) الديوان ج ٤ ص ١٦٨ / ١٠ .

. (١٠٨) الديوان ج ١ ص ٣٢٠ / ٢٢ .

. (١٠٣) الديوان ج ٣ ص ٣٢٨ / ٤ .

. (١٠٥) الديوان ج ٢ ص ٢٦ / ٢٩ .

. (١٠٧) الديوان ج ١ ص ٩٣ / ٣٢ .

. (١٠٩) الديوان ج ١ ص ١٨٢ / ٢٠ .

(٨) قد + الفعل + جار ومجرور + مضاف إليه + جار ومجرور + فاعل .
ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

وقد سار في مسراك منها رسولُهُ فما سار إلا فوَّقه هام مُغَلَّقِي^(١١٠)

(و) لقد + الفعل + الظرف + مضاف إليه + واو العطف + اسم
معطوف + فاعل . ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

لقد حال بين الجن والإنس سيفُهُ فما الظنُّ بعد الجن بالعُرب والمُجم^(١١١)

٣ - فعل + فاعل + شبه جملة . ورد في إحدى وثلاثين جملة على هذا
النحو :

(أ) فعل + جار ومجرور + فاعل . ورد في ثلاث وعشرين جملة منها :

قوله :

سما بك همي فوق المسموم فلت أعد يسارا يسارا^(١١٢)

(ب) فعل + تاء التانيث + فاعل + جار ومجرور .

ورد في ثمانى جمل منها :

قوله :

إذا عابتك الرسلُ هانت نفوسُها عليها وما جاءت به المراسلُ^(١١٣)

الثاني : ما جاء على بناء (فَعَل) :

وردت على هذا البناء في جملتين اثنتين على نمطين هما :

١ - ما + الفعل + تاء التانيث + الفاعل . ورد في جملة واحدة هي :

(١١٠) الديوان ج ٢ ص ٢١٢ / ٢٧ .

(١١١) الديوان ج ٤ ص ٥٦ / ٢٨ .

(١١٢) الديوان ج ٣ ص ١١٥ / ١٧ .

(١١٣) الديوان ج ٢ ص ٩٦ / ١٤ .

قوله :

وما قَرَّبَتْ أَشْبَاهُ قَوْمٍ أَبَاعِدِ وَلَا بَعُدَتْ أَشْبَاهُ قَوْمٍ أَقَارِبِ^(١١٤)

٢ - لا + الفعل + تاء التانيث + الفاعل . ورد في جملة واحدة هي :
قوله :

وما قربت أشباه قوم أباعد ولا تعدت أشباه قوم أقارب^(١١٥)
ونلاحظ أن التمتين جاءا في بيت واحد .

الثالث : ما جاء على بناء (فَعِل) :

وقد ورد في جملة واحدة على هذا النمط :

فعل + تاء التانيث + فاعل

والجملة هي :

قوله :

بَقِيَتْ جُمُوعُهُمْ كَأَنَّكَ كُلُّهَا وَبَقِيََتْ بَيْنَهُمْ كَأَنَّكَ مُفْرَدٌ^(١١٦)

٢ - المزيد : وقد ورد في سبع وأربعين جملة مزيداً بحرف وبحرفين وبثلاثة أحرف .

(أ) المزيد بحرف واحد : وقد ورد في ثمانى جمل على الأبنية الآتية :

(أَفْعَل) و (فَعَّل) على هذا النحو :

١ - ما جاء على بناء (أَفْعَل) : ورد في ثلاث جمل متخذة الأنماط الآتية :

(أ) فعل + شبه جملة + فاعل . ورد في ثلاث جمل على هذا النحو :

١ - الفعل + جار ومجرور الفاعل . ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

وَأَجْفَلْ بِالْفِرَاتِ بَنُو لَمَيْرٍ وَزَارَهُمُ الَّذِي زَارُوا تُحُورًا^(١١٧)

(١١٤) الديوان ج ١ ص ٢٨ / ١٥٦ .

(١١٦) الديوان ج ١ ص ٢٧ / ٢٣٦ .

(١١٧) الديوان ج ٢ ص ٤٥ / ١٠٨ .

٢ - الفعل + جار ومجرور + مضاف إليه + الفاعل .
جاء في جملتين اثنتين منهما :

قوله :

وما في طَبِّهِ أَنسَى جِوَادًا أَهْزَأَ بِجِسْمِهِ طُؤْلَ الْجِمَامِ^(١١٨)

٢ - ما جاء على بناء (فَعَل) :

ورد في خمس جمل متخذة الأنماط الآتية :

(أ) الفعل + الفاعل . جاء في جملتين اثنتين هما :

قوله :

رَقَّتْ مَضَارِبُهُ فَهِنَّ كَأَنَّهَا يُبِيدِينَ مِنْ عَيْشِقِ الرِقَابِ تُحُولًا^(١١٩)

قوله :

وَبِمَا أَثَّرَتْ صَوَارِئُهُ الْبَيْضُ لَهُ جَاجِمُ الْأَعْدَاءِ^(١٢٠)

(ب) فعل + شبه جملة + فاعل . جاء في ثلاث جمل على هذا النحو :

١ - فعل + جار ومجرور + فاعل . جاء في جملة واحدة هي :

قوله :

ولو ضر مر أقبله ما يسره لَأَثَّرَ فِيهِ بِأَسْئُهُ وَالتَّكْرُمُ^(١٢١)

٢ - فعل + جار ومجرور + جار ومجرور + فاعل . ورد في جملة

واحدة هي :

قوله :

وسمى لِقِصْرٍ عَنْ مَدَاهُ فِي الْعِلَا أَهْلُ الزَّمَانِ وَأَهْلُ كَلِّ زَمَانٍ^(١٢٢)

(١١٨) الديوان ج ٤ ص ١٤٨ / ٣٦ ، الجمام : أن يترك الفرس فلا يركب .
(١١٩) الديوان ج ٣ ص ٢٣٧ / ١٦ . (١٢٠) الديوان ج ١ ص ٣٣ / ١٠ .
(١٢١) الديوان ج ٤ ص ٨٧ / ٢٦ . (١٢٢) الديوان ج ٤ ص ١٧٥ / ٨ .

٣ - فعل + جار ومجرور + مضاف إليه + فاعل ورد في جملة واحدة
هي :
قوله

أَثَرَ فِيهَا وَفِي الْحَدِيدِ وَمَا أَثَرَ فِي وَجْهِهِ مُهَيَّئًا^(١٢٣)

(ب) المزيد بحرفين : ورد في ست وثلاثين جملة على الأبنية الآتية : (ائْفَعَلَ)
و (ائْتَعَلَ) و (تَفَاعَلَ) و (تَفَعَّلَ) على هذا النحو :

١-- ما جاء على بناء (ائْفَعَلَ) : ورد في ست جملة على هذين التمثيلين :

(أ) فعل + فاعل . جاء في خمس جملة على هذا النحو :

١ - فعل + فاعل . ورد في جملتين هما :

قوله :

يَجِدُ الْحَمَامُ وَلَوْ كَوَجْدِي لِابْرِى شَجْرًا الْارَاكِ مَعَ الْحَمَامِ يَثْوُحُ^(١٢٤)

قوله :

رَقَّةٌ وَجُوُّ لَوْ حَتَمْتُ بِنَظْرَةٍ عَلَى وَجْتِيهِ مَا أَلْمَحَى أَثْرُ الْحَشْمِ^(١٢٥)

٢ - فعل + تاء التانيث + فاعل . ورد في ثلاث جملة منها :

قوله :

حَاشَى الرَّقِيبُ فَخَاتِنَهُ ضَمَائِرُهُ وَغِيضَ الدَّمْعِ فَانْهَلَتْ بِوَادِرُهُ^(١٢٦)

(ب) فعل + شبه جملة (جار ومجرور) + فاعل .

ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

وَوَكَّلَ الظَّنُّ بِالْأَسْرَارِ فَالْكَشْفَتْ لَهُ ضَمَائِرُ أَهْلِ السَّهْلِ وَالْجَبَلِ^(١٢٧)

(١٢٣) الديوان ج ١ ص ٣٠٧ / ٢٧ .

(١٢٥) الديوان ج ٤ ص ٥٥ / ٢٥ .

(١٢٤) الديوان ج ١ ص ٢٤٧ / ١٠ .

(١٢٧) الديوان ج ٣ ص ٣٨ / ١٤ .

(١٢٦) الديوان ج ٢ ص ١١٥ / ١ .

٢ - ما جاء على بناء (اَفْتَعَلَ) :

ورد في عشر جمل متخذة الأنماط الآتية :

(أ) فعل + فاعل . ورد في ثمانى جمل على هذا النحو :

١ - فعل + فاعل . جاء في ثلاث حمل منها :

حَيْثُ التَّقَى حُدُّهَا وَتَفَاحُ لَبْنٍ - سَانَ وَتَعَرَّرَى عَلَى حُمَيَّاهَا^(١٢٨)

٢ - فعل + تاء التأنيث + فاعل . ورد في خمس جمل منها :

قوله :

مُجِبُّكَ حَيْثُهَا الْجَهْتُ رِكَابِي وَضَيْفُكَ حَيْثُ كُنْتُ مِنَ الْبِلَادِ^(١٢٩)

(ب) فعل + جار ومجرور + فاعل . ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

كُنْتُ حَبِّكَ حَتَّى مَنَكَ تَكْرَمَةً ثُمَّ اسْتَوَى فَيْكَ اسْرَارَى وَإِعْلَانَى^(١٣٠)

(ج) فعل + فاعل + جار ومجرور . ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

مَا زِلْتُ أَضْنِجُكَ لِئَلَى كَلِمَا تَنْظَرْتُ إِلَى مِنْ اخْتَضَبْتَ اخْفَافُهَا بَدَمِ^(١٣١)

٣ - ما جاء على بناء (تَفَاعَلَ) :

وردت في سبع جمل متخذة الأنماط الآتية :

(أ) فعل + فاعل . جاء في ست جمل على هذا النحو :

١ - فعل + فاعل . جاء في خمس جمل منها :

قوله :

بَوَادٍ بِهِ مَا بِالْقُلُوبِ كَأَنَّهٗ وَقَدْ رَحَلُوا حَيْثُ تَنَاطَرُ عَقْدُهُ^(١٣٢)

(١٢٩) الديوان ج ١ ص ٤٣ / ٣٦٥

(١٢٨) الديوان ج ٤ ص ١٤ / ٢٧٢

(١٣١) الديوان ج ٤ ص ٢١ / ١٥٩

(١٣٠) الديوان ج ٤ ص ١٠ / ١٩٢

(١٣٢) الديوان ج ٢ ص ٦ / ٢٠

٢ - فعل + تاء التانيث + فاعل . ورد في جملة واحدة هي :
قوله :

وتصالحَتْ ثمرُ السياطِ وخيلُهُ وأوثٌ إليها سَوْقُها والأذرعُ^(١٣٢)
(ب) فعل + شبه جملة (جار ومجرور) + فاعل .
ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

أما ترى ظَفَرًا جَلُوا سوى ظَفَرٍ تصالَحَتْ فيه بيضُ الهندِ واللحمِ^(١٣٤)
٤ - ما جاء على بناء (تَفَعَّل) :

ورد في ثلاث عشرة جملة متخذاً الأنماط الآتية :
(أ) فعل + فاعل . جاء في ثلاث جمل على هذا النحو :
١ - فعل + فاعل . ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

تغيَّرَ حالي والليالي بِخالِها وشبُّ وما شابَ الزمانُ العُرانيُّ^(١٣٥)

٢ - فعل + تاء التانيث + فاعل . ورد في جملتين اثنتين هما :
قوله :

ما بالهُ لاحظتُهُ فتضَرَّجَتْ وَجَنائُهُ وفؤادى المجرُوحِ^(١٣٦)

قوله :

وتوقدت أنفاسُنا حتى لقد أشفقتَ تحترقِ العواذِلُ بيننا^(١٣٧)

(ب) فعل + شبه جملة + فاعل . ورد في تسع جمل على هذا النحو :
- فعل + جار ومجرور + فاعل . جاء في ست جمل منها :

(١٣٤) الديوان ج ٣ ص ٣٦٦ / ١١ .

(١٣٦) الديوان ج ١ ص ٢٤٥ / ٣ .

(١٣٣) الديوان ج ٢ ص ٢٧٦ / ٣٤ .

(١٣٥) الديوان ج ٢ ص ٢٤٣ / ٥ .

(١٣٧) الديوان ج ٤ ص ١٩٦ / ٤ .

قوله :

تَجْمَعُ لِيهِ كُلُّ لِسَانٍ وَأُمَّةٍ فَمَا تُفْهَمُ الْحَدَاثَ إِلَّا التَّرَاجِمُ^(١٣٨)

٢ - فعل + تاء التانيث + جار ومجرور + فاعل .

ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

وتفرقت عنكم كتابتُهُ وإنَّ المِلاخَ حوادِغُ قُتِلُ^(١٣٩)

٣ - فعل + جار ومجرور + مضاف إليه + فاعل .

ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

ترفع عن عون المكارم قدرُهُ فما يفعلُ الفعلاتِ إلا عَدَارِيَا^(١٤٠)

٤ - فعل + تاء التانيث + جار ومجرور + جار ومجرور + فاعل .

ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

تعتّرت به في الأفواه السنّها والبُرْدُ في الطُرُقِ والأقلامُ الكُتُبِ^(١٤١)

(ج) فعل + فاعل + شبه جملة (جار ومجرور) .

ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

بَدَّرَ فَنِي لَوْ كَانَ مِنْ سُؤَالِهِ يَوْمًا تَوَقَّرَ حَظَّهُ مِنْ مَالِهِ^(١٤٢)

(ج) المزيد بثلاثة أحرف :

ورد في ثلاث جمل على نمطين هما :

١ - فعل + فاعل . وجاء في جملتين اثنتين هما :

(١٣٨) الديوان > ٣ ص ٣٠٢ / ١٢ .

(١٤١) الديوان > ١ ص ٨٨ / ٨ .

(١٣٨) الديوان > ٣ ص ٢٨٥ / ١٩ .

(١٤٠) الديوان > ١ ص ٢٨٨ / ٢٤ .

(١٤٢) الديوان > ٣ ص ٢٤٧ / ١ .

قوله :

سهرتُ بعد رحيلي وحشية لكم ثم استمرّ مريرى وارعوى الوسن^(١٤٣)

وقوله :

يئكى عليه وما استقرّ قرارُهُ في اللّخيد حتى صافحته الحُسور^(١٤٤)

٢ - فعل + شبه جملة (جار ومجرور) + فاعل .

والجملة التي ورد فيها هي :

قوله :

قد استراحت إلى وقت رقابهم من السيوف وبقى القوم ينتظر^(١٤٥)

(ب) الماضي الرباعى الأصول :

وقد ورد في جملة واحدة وكان مزيداً بحرف واحد وعلى نمط واحد هو :

فعل + فاعل . والجملة هي :

قوله :

إذا تقلقل فكر المرء في طَرْفٍ مِنْ مجده غرقت فيه خواطره^(١٤٦)

ثانياً : المضارع :

وقد ورد في خمس وتسعين جملة متخذة الأنماط الآتية :

١ - الفعل + الفاعل . ورد في إحدى وأربعين جملة على هذا النحو :

(أ) فعل + فاعل . وقد جاء في خمس وثلاثين جملة منها :

قوله :

ويصدق وعدها والصدق شر إذا ألقاك في الكرب العظيم^(١٤٧)

(١٤٤) الديوان ج ٤ ص ١٣٢ / ٢ .

(١٤٦) الديوان ج ٢ ص ١٢٠ / ٢١ .

(١٤٣) الديوان ج ٤ ص ٢٣٧ / ٢٠ .

(١٤٥) الديوان ج ٢ ص ٩٨ / ٦ .

(١٤٧) الديوان ج ٤ ص ١٤٧ / ٢٧ .

وقوله :

سَيَصْحَبُ الْفَصْلَ مِنِّي مِثْلَ مَضْرِبِهِ وَيَتَجَلَّى خَبْرِي عَنْ صِمَةِ الصَّمِّ^(١٤٨)

(ب) لم + الفعل + إلا + الفاعل . ورد في جملتين اثنتين هما :

قوله :

وَلَوْ لَمْ يَقُلْ إِلَّا ذُو مَخْلَلٍ تَعَالَى الْجَيْشُ وَالْمِحَطُ الْقَتَامُ^(١٤٩)

وقوله :

لَوْ عَسَكَرَ أُخَيْلٌ وَطَسِيرٌ إِذَا رَمَى بِهَا عَسْكَرًا لَمْ يَتَّقِ إِلَّا جَمَاعَتَهُ^(١٥٠)

(ج) لا + الفعل + الفاعل . ورد في أربع جمل منها :

قوله :

وَكَاتِمُ الْحُبِّ يَوْمَ الْبَيْنِ مُنْهَتِكَ وَصَاحِبُ الدَّمْعِ لَا تَخْفَى سِرَائِرُهُ^(١٥١)

٢ - فعل + فاعل + حال (مفرد) . ورد في جملتين اثنتين هما :

قوله :

تَغْنَى عَيْوَلُهُمْ دَمْعًا وَأَنْفُسُهُمْ فِي إِثْرِ كُلِّ قَيْحٍ وَجْهُهُ حَسَنٌ^(١٥٢)

وقوله :

فَقِيلَ تَخْلُصُ نَفْسُ الْمَرْءِ سَالِمَةً وَقِيلَ تَشْتَرِكُ جِسْمَ الْمَرْءِ فِي الْعَطْبِ^(١٥٣)

٣ - فعل + شبه جملة + فاعل . ورد في أربع وثلاثين جملة على هذا النحو :

(أ) فعل + جار ومجرور + فاعل . ورد في إحدى وعشرين جملة منها :

قوله :

وَأَسْمَعُ مِنْ أَلْفَاطِهِ اللَّغَةِ الَّتِي وَيَلِدُّ بِهَا سَمْعِي وَلَوْ ضَمِنْتُ شَتْبِي^(١٥٤)

(١٤٩) الديوان ج ٤ ص ١٧ / ١٤٠ .

(١٤٨) الديوان ج ٤ ص ١٧ / ١٤٠ .

(١٥٢) الديوان ج ٤ ص ٢٧ / ٣٣٦ .

(١٥٠) الديوان ج ٣ ص ٢٧ / ٣٣٦ .

(١٥٤) الديوان ج ٤ ص ٢ / ١١٥ .

(١٥١) الديوان ج ٢ ص ٢ / ١١٥ .

(١٥٣) الديوان ج ٤ ص ١٤ / ٥٣ .

(١٥٣) الديوان ج ١ ص ٤٣ / ٩٦ .

وقوله :

وإني لنحتم تهتدي لي صُحبتِي إذا حال من دون النجوم سَحَابٌ^(١٥٥)

وقوله :

ثم غدا يذاهُ الحمامُ وما تخلصُ منهُ يمينُ مصفودٍ^(١٥٦)

(ب) لا + الفعل + جار ومجرور + الفاعل . ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

وَرَبَّانِ لَا تُصَدِّدِي إِلَى الْحَمْرِ نَفْسَهُ وَعَطِشَانِ لَا تُرَوِي يَدَاهُ مِنَ الْبَدْلِ^(١٥٧)

(ج) ما + الفعل + جار ومجرور + الفاعل . ورد في جملتين منهما :

قوله :

كَأَنَّكَ نَاطِرٌ فِي كُلِّ قَلْبٍ فَمَا تَخْفَى عَلَيْكَ مَعْلٌ غَاشٍ^(١٥٨)

(د) لم + الفعل + جار ومجرور + الفاعل . ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

تَضِيْقُ عَنِ جَيْشِيهِ الدُّنْيَا فَلَوْ رُحِبْتُ كَصَدْرِهِ لَمْ يُبْنِ فِيهَا عَسَاكِرُهُ^(١٥٩)

(هـ) فعل + ظرف + مضاف إليه + فاعل . ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

أَوْ عَرَّتْ هَمَمَةٌ بِأَرْكَسٍ تَكُوسُ بَيْنَ الشُّرُوبِ عَفْرَاهَا^(١٦٠)

(و) فعل + جار ومجرور + مضاف إليه + فاعل .

ورد في ست جمل منها :

وَتَعْظِمُ فِي عَيْنِ الصَّغِيرِ صَغَارَهَا وَتَصْغُرُ فِي عَيْنِ الْعَظِيمِ الْعَظَائِمُ^(١٦١)

(١٥٦) الديوان - ١ ص ٢٦٦ / ٢٢

(١٥٥) الديوان - ١ ص ١٩١ / ٨

(١٥٨) الديوان - ٢ ص ٢١١ / ٢٠

(١٥٧) الديوان - ٣ ص ٢٩٨ / ٣٥

(١٦٠) الديوان - ٤ ص ٢٧٣ / ١٨

(١٥٩) الديوان - ٢ ص ١٢٠ / ٢٠

كأس المعبر بكوس إذا عفرت إحدى قوائمه ، فمثنى على ثلاث

(١٦١) الديوان - ٣ ص ٣٧٩ / ٢

(ز) فعل + جار ومجرور + جار ومجرور + فاعل .

ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

تَمِيرُ عَنْهُ عَلَى الْفَارَاتِ هَيْئَتُهُ وَمَا لَهُ بِأَقْصَى الْبَرِّ امْتَالٌ^(١٦٣)

(ح) لا + الفعل + شبه الجملة + إلا + الفاعل .

ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

يَقْسِمُ الْفَارِسُ الْمُدَجَّحَ لَا يَسْلَمُ مِنْ شَفَرَتِهِ إِلَّا بِدَاؤِهِ^(١٦٣)

٤ - فعل + فاعل + شبه جملة . ورد في تسع عشرة جملة على هذا النحو :

(أ) فعل + فاعل + جار ومجرور . ورد في إحدى عشرة جملة منها :

قوله :

تَلَجَّ دُمُوعِي بِالْجَهَنِّونِ كَأَلْمَا جَفَوْنِي لَعِينِي كُلَّ بَاكِيَةٍ لِحْمَدًا^(١٦٤)

(ب) فعل + فاعل + ظرف - ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

وَلَا بُدَّ مِنْ يَوْمٍ أُغْرَّ مَجْمَلٌ يَطْوُلُ اسْتِغَايَ بَعْدَهُ لِلنَّوَادِبِ^(١٦٥)

(ج) فعل + فاعل + جار ومجرور + مضاف إليه .

ورد في خمس جملة منها :

قوله :

يَدْخُلُ صَبْرُ الْمَرْءِ فِي مَدْحِهِ وَيَدْخُلُ الْأَشْفَاقُ فِي تَلْبِيسِهِ^(١٦٦)

(د) فعل + فاعل + ظرف + مضاف إليه + جار ومجرور .

ورد في جملة واحدة هي :

(١٦٣) الديوان ج ٢ ص ٥١ / ١٥ .

(١٦٥) الديوان ج ١ ص ١٢٠ / ٩ .

(١٦٢) الديوان ج ٣ ص ٢٨٠ / ١٦ .

(١٦٤) الديوان ج ١ ص ٣٧٦ / ١١ .

(١٦٦) الديوان ج ١ ص ٢١٦ / ٣٢ .

قوله :

ولابدّ من يوم أغر محجل يطول استماعى بعده للنوادب^(١٦٧)

(هـ) فعل + فاعل + جار ومجرور + صفة .

ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

كأن الصبح يطرزُهما فتجري مدايمها بأربعية سجام^(١٦٨)

وبعد فسيعرض الباحث فيما يلي للنوع الثالث من الفاعل وهو الفاعل اسماً موصولاً .

٣ - الفاعل « اسم موصول » :

ورد هذا النوع في سبع عشرة جملة مسنداً إليه الماضي والمضارع .

أولاً : الماضي :

ورد مسنداً إلى اسم الموصول في ثمانى جمل ثلاثياً مجرداً ومزيداً على هذا النحو :

(أ) الماضي الثلاث المجرد :

ورد في سبع جمل على بناء (فَعَل) وله نمطان هما :

١ - فعل + فاعل + (جملة فعلية صلة الموصول) .

وجاء في أربع جمل منها :

قوله :

مضى مَنْ فقدنا صبرنا عند فقده وَقَدْ كَانَ يُعْطَى الصبرَ والصبرُ عازِبٌ^(١٦٩)

وقوله :

كَلَّمَا عَادَ مَنْ بعثك إليها غارِمنى وَنَحَانَ فيما يقول^(١٧٠)

(١٦٨) الديوان ج ٤ ص ١٤٦ / ٢٥ .

(١٧٠) الديوان ج ٣ ص ١٤٨ / ٢ .

(١٦٧) الديوان ج ١ ص ١٥٠ / ٩ .

(١٦٩) الديوان ج ١ ص ١٠٧ / ٢ .

٢ - فعل + شبه جملة (جار ومجرور) + فاعل .

ورد ذلك في ثلاث جمل هي :

قوله :

تقطع ما لا يقطعُ الدرغ والقنا وفُرَّ من الأبطال من لا يُصادم^(١٧١)

وقوله :

لَسَارِ بِهِ مَنْ لَا يَسِيرُ مُشَمَّرًا وَعَظَى بِهِ مَنْ لَا يُعْنَى مُفَرَّدًا^(١٧٢)

والملاحظ أن بهذا البيت الأخير جملتين فاعلهما اسم موصول .

(ب) الماضي الثلاثي المزيد :

ولم يرد سوى مزيد بحرفين على بناء (تَفَعَّل) في جملة واحدة هي :

قوله :

تقطع ما لا يقطعُ الدرغ والقنا وفُرَّ من الأبطال من لا يُصادم^(١٧٣)

فعل + فاعل + (جملة صلة الموصول) .

ثانياً : المضارع :

ورد في خمس جمل متخذاً الأنماط الآتية :

١ - لم + الفعل + إلا + الفاعل + جملة الصلة .

ويرد في جملة واحدة هي :

قوله :

فلم يبق إلا من حماها من الطبا لمى شفتها والندى النواهد^(١٧٤)

٢ - كيف + الفعل + الفاعل + جملة الصلة .

جاء في جملة واحدة هي :

(١٧١) الديوان ج ٣ ص ٢٨٥ / ٢١١ . (١٧٢) الديوان ج ١ ص ٢٩١ / ٢٧٧ .

(١٧٣) الديوان ج ٣ ص ٣٨٥ / ٢١١ . (١٧٤) الديوان ج ١ ص ٢٧٥ / ٢٣١ .

قوله :

وغلثُ أهلَ العشي حتى ذقته فعجبت كيف يموت من لا يفتش^(١٧٥)

٣ - لم + الفعل + جار ومجرور + الفاعل + (جملة اسمية « شبه جملة + مبتدأ مؤخر ») .

ورد في جملتين اثنتين في بيت واحد هو :

قوله :

فلم يحل من نصر له من له يلد ولم يحل من شكر له من له لم^(١٧٦)

٣ - فعل + فاعل + شبه جملة (جار ومجرور) .

ورد في (جملة واحدة) هي :

قوله :

أبدو فيسجد من بالسوء يذكرني ولا أعاتيه صفتحاً واهواناً^(١٧٧)

وبعد فسوف يعرض الباحث للفاعل الذي هو اسم إشارة :

٤ - الفاعل اسم إشارة :

ورد في ست جمل مسنداً إليه الماضي والمضارع :

أولاً : الماضي :

ورد مسنداً إلى اسم الإشارة الفاعل في خمس جمل وكان مجرداً على بناء

(فَعَل) متخذاً هذا النمط .

فعل + فاعل + بدل . ومن هذه الجمل الأربع :

قوله :

وكيف التذاذي بالأصائل والضُحَى إذا لم يعلد ذاك النسيم الذي مَبَا^(١٧٨)

(١٧٦) الديوان ج ٣ ص ٥٢ / ١٧ .

(١٧٥) الديوان ج ٢ ص ٣٣٣ / ٥ .

(١٧٨) الديوان ج ١ ص ٥٧ / ٦ .

(١٧٧) الديوان ج ٤ ص ٢٢٣ / ١٠ .

وقوله :

ويبدأ ذا السحابُ فقد شككنا أ (تغلب) أم حياة لكم قبيل^(١٧٩)

٥ - الفاعل (علم) :

ورد في الفاعل علماً في سبع جمل مستنداً إليه الماضي الثلاثي المجرد على بناء

(فَعَل) وذلك على نمطين هما :

(أ) فعل + فاعل . وقد ورد في ثلاث جمل منها :

قوله :

قالوا لنا مات اسحاق فقلت لهم هذا الدواء الذي يشفى من الحمق^(١٨٠)

وقوله :

شَرَقَ الجَوَّ بالبَّارِ إذا سا ر علي بن أحمد القمقام^(١٨١)

(ب) فعل + شبه جملة (جار ومجرور) + فاعل .

ورد في أربع جمل هي :

قوله :

فَلَا عِبُّ جِنَّةٍ لو سار فيها سَلِيمَانُ لسار بترجمان^(١٨٢)

وقوله :

الا يشب فلقد شأث له كبدٌ شيا إذا خصبته سلوة نصلا^(١٨٣)

وقوله :

إذا خلت منها حصنٌ لا خلت أبداً فلا سقاها من الوسمى باكيره^(١٨٤)

وقوله :

أو كان لُجُّ البحرِ مثلٌ يمينا^(١٨٥) ما انشق حتى جاز فيه مؤسسى

(١٧٩) الديوان ج ٣ ص ٤ / ٤ .

(١٨٠) الديوان ج ٢ ص ٣٥٩ / ١ .

(١٨١) الديوان ج ٤ ص ١١ / ٩٥ .

(١٨٢) الديوان ج ٣ ص ٥ / ١٦٤ .

(١٨٣) الديوان ج ٢ ص ١١٩ / ١٤ .

(١٨٤) الديوان ج ٢ ص ١١٩ / ١٤ .

(١٨٥) الديوان ج ٢ ص ١١٩ / ١٤ .

وسيعرض الباحث فيما يلي إلى الفاعل إذا كان ضميراً وهو أحد أنواع
الفاعل المعرفة .

٦ - الفاعل ضميراً :

وجاء ضميراً بارزاً ومستترأ في ١٧٢٨ جملة على هذا النحو :

(أ) البارز وينقسم إلى :

١ - متصل .

٢ - منفصل .

(ب) المستتر وينقسم إلى :

١ - ضمير الغائب (هو) .

٢ - ضمير الغائبة (هي) .

٣ - ضمير مثنى الغائب (هما)

٤ - ضمير مثنى الغائبة (هما)

٥ - ضمير جماعة الغائبين (هم)

٦ - ضمير جماعة الغائبات (هن)

وفيما يلي تفصيل القول فيما جاء من جمل في شعر فاعلها ضمير : مع
بيان أوجه الاختلاف والاتفاق بين ما ورد في هذا الفاعل وما رصد في
شعر المتنبي .

أولاً : الفاعل ضمير بارزاً :

وقد ورد في ٥٦٣ جملة متصلاً حيث جاء الفاعل الضمير المتصل متكلماً
ومخاطباً وغائباً على هذا النحو :

١ - المتكلم : وهو :

(أ) تاء المتكلم (تاء الفاعل) .

(ب) تاء المتكلمين (تاء الفاعلين) .

وقد ورد في خمسين ومائة جملة على هذا النحو :

الأول : تاء المتكلم (تاء الفاعل) :

ورد في ١١٢ جملة مسنداً إليه الماضي مجرداً ومزيداً بحرف وبحرفين وثلاثة
هذا في الثلاثي الأصول وفي الرباعي الأصول مجرداً .

١ - الماضي المجرد الثلاثي الأصول :

ورد في ٧٨ جملة على الأبنية الآتية :

(فَعَل) و (فَعَّل) و (فَعِل) على هذا النحو :

(أ) ما جاء على بناء (فَعَّل) :

ورد في ٧١ جملة متخذاً الأنماط الآتية :

١ - الفعل + الفاعل . ورد في أربعين جملة منها :

قوله :

لا بقومي شَرُفْتُ بل شَرُفُوا بى وبنفسى فخرتُ لا بجدودى^(١٨٦)

وقوله :

وكت إذا تمت أرضاً بعيدة سَرَّتُ وكنْتُ السَّرَّ واللَّيل كاتمة^(١٨٧)

٢ - شبه جملة + فعل + فاعل . ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

لا بقومي شَرُفْتُ بل شرفوا بى وبنفسى فخرتُ لا بجدودى^(١٨٨)

٣ - فعل + فاعل + شبه جملة - ورد في ثلاثين جملة على هذا النحو :

(أ) فعل + فاعل + جار ومجرور

ورد في تسع وعشرين جملة منها :

قوله :

بعودةِ الدولةِ الفراعِ ثانياً سلوْثُ عنكُ ونام الليل ساهرة^(١٨٩)

(ب) فعل + فاعل + ظرف - ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

ومرهفِ سرثُ بين الجحفلين به حتى ضربتُ وموجُ الموتِ يلتطم^(١٩٠)

(١٨٧) الدبران - ١ ص ٣٤٠ / ٣٦

(١٨٩) الدبران - ٢ ص ١١٧ / ٨

(١٨٦) الديوان - ١ ص ٣٢٢ / ٣٢

(١٨٨) الديوان - ١ ص ٣٢٢ / ٣٢

(١٩٠) الديوان - ٣ ص ٣٦٩ / ٢١ .

(ب) ما جاء على بناء (فَعَل) : ورد في جملة واحدة على هذا النمط :
فعل + فاعل . وهي :
قوله :

لا يَقُومِي شَرُفْتُ بِل شَرُفُوا بِي وَبِنَفْسِي فخرْتُ لا بِجَسَدِي^(١٩١)

(ج) ما جاء على بناء (فَعِل) : ورد في ثلاث عشرة جملة على نمطين هما :
١ - فعل + فاعل . ورد في خمس جمل منها :

قوله :

اسامِرِي صُحْكَه كُـلِّ راءِ فطنتُ وأنتِ أغسِي الأغبِياءِ^(١٩٢)

٢ - فعل + فاعل + شبه جملة (جار ومجرور) .
ورد في تسع جمل منها :

قوله :

ولولا ظبَاءُ عدى ما شقيتُ بهم ولا بربرهم لولا جـآذره^(١٩٣)

٢ - الماضي الثلاثي الأصول المزيد :

ورد في أربع وعشرين جملة مزيداً بحرف وبحرفين وبثلاثة أحرف على هذا النحو :

(أ) الماضي المزيد بحرف :

ورد في ثلاث عشرة جملة على هذين البنائين (أفْعَل) و (فَعْل) .

١ - ما جاء على بناء (أفْعَل) : ورد في ثمان جمل على هذا النحو :
(أ) فعل + فاعل . ورد في أربع جمل منها :

قوله :

وإذا رأيتك دون عِرْضِ عارضاً أَيْقَنْتُ أَنْ اللهُ يبغي نَصْرَه^(١٩٤)

(١٩٢) الديوان ج ١ ص ٤٥ / ١ .

(١٩٤) الديوان ج ٢ ص ٩١ / ٢ .

(١٩١) الديوان ج ١ ص ٣٢٢ / ٣٢ .

(١٩٣) الديوان ج ٢ ص ١١٥ / ٣ .

(ب) فعل + فاعل + شبه جملة .

ورد في أربع جمل على هذا النحو :

١ - فعل + فاعل + جار ومجرور .

ورد في ثلاث جمل منها :

قوله :

أهديت مثل الذي أهديت من جزع ولم تُجِنِّي الذي أجننتُ من أَلَمٍ^(١٩٥)

٢ - فعل + فاعل + ظرف

ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

أقلت ساعة ساروا كشف مِغْصِيهَا ليلت الحى دُونَ السيرِ حَيْرَانًا^(١٩٦)

٢ - ما جاء على بناء (فَعَّل) : ورد في أربع جمل على نمط واحد هو :

فعل + فاعل + شبه جملة . ورد في أربع جمل على هذا النحو :

(أ) فعل + فاعل + جار ومجرور . ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

وهل سَيَعَتِ سلاماً لى أَلَمٍ بها فقد أحلتُ وما سلمتُ من كَبَتٍ^(١٩٧)

(ب) فعل + فاعل + ظرف . ورد في ثلاث جمل منها :

قوله :

وما فَكَّرْتُ قبلك فى مُخَالٍ ولا جَرَّبْتُ سِيفى فى هبَاءٍ^(١٩٨)

(ب) الماضى الثلاثى المزيد بحرفين :

ورد فى ١٢ جملة على بناءى هما (أُنْفَعَلَ) و (أُنْفَعَل) و (تَفَعَّل) على

هذا النحو :

(١٩٦) الديوان ج ٤ ص ٢٢١ / ٢ .

(١٩٨) الديوان ج ١ ص ١ / ٣ .

(١٩٥) الديوان ج ٤ ص ٣٨ / ١٠ .

(١٩٧) الديوان ج ١ ص ٩٢ / ٢٧ .

١ - ما جاء على (انفعَل) : ورد في جملة واحدة على هذا النمط :
فعل + فاعل . والجملة هي :
قوله :

ما لآخ أو ترئِم طائِرٌ إلا انثيثُ ولى فؤادُ شَيْقُ^(٢٠٠)
٢ -- ما جاء على (اَفْعَل) : ورد على نمطين في تسع جمل على نمطين هما :
(أ) فعل + فاعل . ورد في خمس جمل منها :
قوله :

وما لى إذا ما اشتقتُ أبصرتُ دونه تنايَفَ أشتاقُها وسَبَّاسِبا^(٢٠١)
(ب) فعل + فاعل + شبه جملة (جار ومجرور) .
ورد في أربع جمل منها :
قوله :

انكرتُ طارقةَ الحوادثِ مرَّةً ثم اعترفتُ بها فصارت ديدنا^(٢٠٢)
٣ -- ما جاء على (تَفَعَّل) : ورد في جملتين هما :
قوله :

ولا توهَّمْتُ ان الناس قد فقدوا وأن مثل ألى البىضاءِ موجود^(٢٠٣)
وقوله :

لقد تصبرت حتى لات مصطبر فالآن أقحمُ حتى لات مُفْتَحِم^(٢٠٤)
(ج) الماضى الثلاثى المزيد بثلاثة أحرف :

وردت في جملة واحدة على بناء (استَفَعَّل) متخذاً هذا النمط :
الفعل + الفاعل . الجملة هي :

. ٢ / ٧٠ ص ١ الديوان ج ١ (٢٠٠)

. ٢١ / ٤٤ ص ٢ الديوان ج ٢ (٢٠٢)

(١٩٩) الديوان ج ٢ ص ٣٣٢ / ٣

(٢٠١) الديوان ج ٤ ص ١٩٧ / ٦

(٢٠٣) الديوان ج ٤ ص ٤٠ / ١٨

قوله :

لو استطعتُ رَبَّيْتُ السَّاسَ كُلَّهُمْ إلى سعيد بن عبد الله بُعْرَانَا^(٢٠٤)

٣ - الماضي الرباعي المجرد : ورد في جملة واحدة على هذا النمط :

الفعل + الفاعل + شبه جملة (جار ومجرور) . والجملة هي :

قوله :

فقلقلكُ بالهم الذي قلقل الحشا قلاقل عيس كلهن قلاقل^(٢٠٥)

الثاني : نا المتكلمين (نا الفاعلين) :

ورد في ثمان وثلاثين جملة مسند إليه الماضي الثلاثي المجرد والمزيد بحرف واحد وبحرفين .

١ - الماضي الثلاثي المجرد :

ورد في أربع وعشرين جملة وجاءت على بنائين هما (فَعَل) و (فَعِل) .

(أ) ما جاء على بناء (فَعَل) :

ورد في ثمان عشرة جملة متخذاً الأنماط الآتية :

١ - فعل + فاعل . وجاء في إحدى عشرة جملة منها :

قوله :

فإن صبرنا فإننا صُبرٌ وإن بكينا فغير مردود^(٢٠٦)

٢ - فعل + فاعل + شبه جملة (جار ومجرور) .

ورد في ثمانى جملة منها :

قوله :

نزلنا عن الأكوار نمشبي كرامةً لم سان عنه أن بلّم به ركبنا^(٢٠٧)

(ب) ما جاء على بناء (فَعِل) : ورد في خمس جملة على نمطين هما :

(٢٠٤) الديوان ج ٤ ص ٢٢٤ / ١٦ . (٢٠٥) الديوان ج ٣ ص ١٧٥ / ٧

(٢٠٦) الديوان ج ١ ص ٢٦٢ / ٦ . (٢٠٧) الديوان ج ٢ ص ١٧ / ٣١

١ - فعل + فاعل . وله جملتان هما :

قوله :

رضينا والدُّنْسْتُقُ عَيْرُ راضٍ بما حكم القواضِبُ والوشِيجُ^(٢٠٨)

وقوله :

وئَقْنَا بَأَن تَعطَى فَلَو لَمْ تَجِدْ لَنَا لَجِنَاكَ قَدْ أُعطِيتَ مِنْ قُوَّةِ الوَهْمِ^(٢٠٩)

٢ - فعل + فاعل + شبه جملة (جار ومجرور) .

وله ثلاث جمل منها :

قوله :

زَجَوْنَا الَّذِي يُرْجُونَ فِي كُلِّ جَنَّةٍ بِأَرْجَانٍ حَتَّى مَا يَسْتَأْ مِنْ العُلْدِ^(٢١٠)

وقوله :

طَلَبْنَا رِضَاهُ بِسْتَرِكَ الَّذِي رَضِينَا لَهُ فَتَرَكْنَا السُّحُودَا^(٢١١)

٢ - الماضي الثلاثي المزيد :

(أ) المزيد بحرف واحد :

ورد في أربع جمل على هذين البنائين (أفعل) و (فاعل) .

١ - ما جاء على بناء (أفعل) :

ورد في ثلاث جمل على هذا النمط :

الفعل + الفاعل + شبه الجملة (جار ومجرور) من هذه الجمل

الثلاث :

قوله :

(٢٠٨) الديوان ج ١ ص ٢٣٩ / ١١ ، القواضب : جمع قاضب وهو السيف القاطع ، الوشج :

شجر الرماح وشجت العروض والأعصاب : اشتكت .

(٢٠٩) الديوان ج ٤ ص ٥٧ / ٣٢ .

(٢١٠) الديوان ج ٢ ص ٦٤ / ٢٠ . (٢١١) الديوان ج ١ ص ٣٦٧ / ٤ .

لا أقمنا على مكان وان طا ب ولا يمكن المكان الرحيل^(١١١)

٢ - ما جاء على بناء (فاعل) :

ورد في جملة واحدة متخذاً هذا النمط :

الفعل + الفاعل + شبه الجملة (جار ومجرور) . والجملة هي :

قوله :

رثى ابن غير ذى رحم له فباعدا منه ونحن الأقارب^(١١٢)

(ب) المزيد بحرفين :

ورد في عشر جمل على هذين البنائين (افتعل) و (تفاعل) .

١ - ما جاء على بناء (افتعل) :

ورد في تسع جمل متخذاً نمطين على هذا النحو :

(أ) الفعل + الفاعل . ورد في سبع جمل منها :

قوله :

ولما التقينا والتوى ورقيننا عفولان عنا ظلت أبكى وثبسم^(١١٣)

(ب) الفعل + الفاعل + شبه الجملة .

ورد في جملتين على هذا النحو :

١ - فعل + فاعل + جار ومجرور . وله جملة واحدة هي :

قوله :

وكان حالهما في الحكم واحدة لو احتكمتنا من الدنيا إلى حكيم^(١١٤)

٢ - فعل + فاعل + ظرف . وله جملة واحدة هي :

قوله :

(١١٣) الديوان ج ١ ص ١٠٨ / ٧ .

(١١٢) الديوان ج ٣ ص ١٥٢ / ١٥ .

(١١٤) الديوان ج ٤ ص ١٥٥ / ٤ .

(١١٣) الديوان ج ٤ ص ٨١ / ٣ .

وافترقنا حولاً فلما التقينا كان تسليمه عليّ وداعاً^(٢١٦)

٢ - ما جاء على بناء (تَفَاعَلَ) :

ورد هذا البناء في جملة واحدة على نمط واحد هو :

الفعل + الفاعل . والجملة هي :

قوله :

ضُرِبَ لِنَا بِالسِّيَاطِ جِهَالَةً فَلَمَّا تَعَارَفْنَا صُرِنَ بِهَاعْتِنَا^(٢١٧)

٢ - المَخَاطَبُ : وهو :

(أ) تاء الخطاب .

(ب) ضمير المتنى المخاطب .

(ج) ضمير جماعة المخاطبين .

(د) ضمير جماعة المخاطبات .

(هـ) ياء المخاطبة .

وقد ورد بصورة هذه في شعر المتنبي في سبع وثلاثين ومائة جملة على هذا النحو :

(أ) تاء الخطاب :

وردت في ثمان وثلاثين ومائة جملة مسنداً إليه الماضي مجرداً ومزيداً .

١ - الماضي الثلاثي المجرد :

ورد في خمس ومائة جملة على الأبنية الآتية (فَعَلَ) و (فَعُلَ)

و (فَعِلَ) .

أولاً : ما جاء على بناء فَعَلَ :

ورد في تسع وثمانين جملة متخذاً الأنماط الآتية :

(أ) الفعل + الفاعل . ورد في ست وأربعين جملة منها :

(٢١٦) الديوان ج ٢ ص ٢٧٩ / ٢ . (٢١٧) الديوان ج ٤ ص ١٦٧ / ٨ .

قوله :

غدرت يا موث كم أفنيت من عددٍ بين أصبتَ وكم اسكتُ من لجبٍ^(٢١٨)
(ب) الفعل + الفاعل + شبه جملة (جار ومجرور) .
ورد في ثلاث وأربعين جملة منها :
قوله :

نلومك يا على لغير دنبي لأنك قد ززيت على العباد^(٢١٩)
(ج) الفعل + فاعل + حال (مفرد) . ورد في أربع جمل منها :
قوله :

فأيت معتزماً ولا أسند ومضيت منهنماً ولا وعيل^(٢٢٠)
وقوله :

ولو جاز الخلود خلدت فرداً ولكن ليس للدينا خلل^(٢٢١)
ثانياً : ما جاء على بناء (فَعْل) : ورد في ست جمل على نمطين هما :
(أ) الفعل + الفاعل . وقد جاء في ثلاث جمل منها :
قوله :

عظمت فلما لم تكلم مهابةً تواصعت وهو العظم عظاما عن العظم^(٢٢٢)
(ب) الفعل + الفاعل + شبه الجملة (جار ومجرور) .
ورد في ثلاث جمل منها :
قوله :

صغرت عن المديح فقلت أهجى كأنك ما صغرت عن الهجاء^(٢٢٣)

(٢١٨) الديوان ج ١ ص ٨٧ / ٤ .

(٢٢٠) الديوان ج ٣ ص ٣٠٨ / ٣٧ .

(٢١٩) الديوان ج ١ ص ٣٥٩ / ١٧ .

(٢٢١) الديوان ج ٣ ص ٧ / ١٧ .

(٢٢٢) الديوان ج ١ ص ٤٦ / ٢ .

(٢٢٣) الديوان ج ٤ ص ٥٨ / ٣٩ .

ثالثاً : ما جاء على بناء (فَعِل) :

ورد في إحدى عشرة جملة على الأنماط الآتية :

(أ) الفعل + الفاعل . ورد في جملة واحدة هي :
قوله :

وَكَاَنَّ أَذُنَكَ فَوْكَ حِينَ سَمِعْتَهَا وَكَأَنَّهَا فَمَا سَكِرَتْ الْمَرْقُودُ^(٢٢٤)

(ب) الفعل + الفاعل + شبه الجملة (جار ومجرور) . ورد في تسع جمل منها:
قوله :

فَاللَّيْلُ حِينَ قَدِمْتَ فِيهَا أَيْضُ وَالصَّبْحُ مُنْذُ رَحَلْتَ عَنْهَا أَسْوَدُ^(٢٢٥)

وقوله :

وَسَلِمْتَ مِنْهَا وَهِيَ تُسَكِرُنَا حَتَّى كَأَنَّكَ هَابَكَ السُّكْرُ^(٢٢٦)

(ج) أُنَى (كيف) + الفعل + الفاعل + جار ومجرور .
ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

يَأْمَنُ يُبْدِلُ كُلَّ يَوْمٍ حُلَّةً أُنَى رَضِيَتْ بِحُلَّةٍ لَا تُنْرَعُ^(٢٢٧)

٢ - الماضي الثلاثي المزيد :

ورد في ثلاثين جملة مزيداً بحرف ومجرفين وبثلاثة على هذا النحو :

أولاً : المزيد بحرف واحد :

ورد في ثلاث عشرة جملة على الأبنية الآتية (أفعل) و (فَعَل)
و (فَاعَل) .

. (٢٢٥) الديوان ج ١ ص ٢٣٤ / ٢٠ .

. (٢٢٧) الديوان ج ٢ ص ٢٨٣ / ١٩ .

. (٢٢٤) الديوان ج ١ ص ٣٤٨ / ٢ .

. (٢٢٦) الديوان ج ٢ ص ١٤٠ / ٣ .

١ - ما جاء على بناء (أفعل) : ورد في اثنتي عشرة جملة على نمطين هما :

(أ) الفعل + الفاعل . وجاء في خمس جمل منها :
قوله :

أسأت وأحسنت عن فُدرَةٍ ودُرت على الناس دَوْرَ الفلكِ^(٢٢٨)

(ب) الفعل + الفاعل + شبه جملة (جار ومجرور) .
وقد ورد في ثمانى جمل منها :

قوله :

أسأت وأحسنت عن قدره ودرت على الناس دور الفلك^(٢٢٩)

٢ - ما جاء على بناء (فَعَل) : ورد في جملة واحدة على هذا النمط :
الفعل + الفاعل + شبه الجملة (حار ومجرور) . والجملة هي :
قوله :

كم ثراءٍ فَرُجِحْتَ بالرمحِ عنه كان من نُحْلِ أهلهِ في وَثاقِ^(٢٣٠)

٣ - ما جاء على بناء (فَاعَل) : ورد في جملة واحدة على نمط واحد هو :
الفعل + الفاعل + شبه الجملة (جار ومجرور) . والجملة هي :
قوله :

إذا غَامَرْتَ في شرفِ مرسومٍ فلا تَقْنَعِ بما دونِ التَّجُومِ^(٢٣١)

ثانياً : المزيد بحرفين :

ورد في أربع عشرة جملة على الأبنية الآتية (انْفَعَل) و (افْتَعَل)
و (تَفَعَّل) .

١ - ما جاء على بناء (انْفَعَل) : ورد في جملتين اثنتين على نمطين هما :

(٢٢٨) الديوان ج ٢ ص ٣٨٥ / ٥ .

(٢٢٩) الديوان ج ٢ ص ٣٨٥ / ٥ .

(٢٣٠) الديوان ج ٢ ص ٣٧٠ / ٣٣ .

(٢٣١) الديوان ج ٢ ص ١١٩ / ١ .

(أ) الفعل + الفاعل . وقد جاء في جملة واحدة هي :

قوله :

هدى بَرَزْتُ لَنَا فَهَجَبَ رَسِيماً ثُمَّ أَنشَيْتِ وَمَا شَفِيَتْ نَسِيماً^(٢٣٢)

(ب) الفعل + الفاعل + شبه الجملة (جار ومجرور) .

وقد جاء في جملة واحدة هي :

قوله :

فَضَى وَبَنُوهُ وَأَنْفَرَدْتُ بِفَضْلِهِمْ وَأَلْفَ إِذَا مَا جُمِعَتْ وَاحِدٌ فَفَرَدَ^(٢٣٣)

٢ - ما جاء على بناء (اِفْتَعَلَ) : ورد في ثمانى جمل منها :

قوله :

إِذَا امْتَحَنْتُ تَكشَفَتْ غَرْمَائُهُ عَنِ أَوْحَدَى النَّقْضِ وَالْإِبْرَامِ^(٢٣٤)

٣ - ما جاء على بناء (تَفَعَّلَ) : ورد في أربع جمل على نمط واحد هو :

الفعل + الفاعل . ومن الجمل الأربع :

قوله :

إِذَا تَرَحَّلْتُ عَنْ قَوْمٍ وَقَدْ قَدَرُوا أَنْ لَا تَفَارِقَهُمْ فَالرَّاحِلُونَ هُمْ^(٢٣٥)

ثالثاً : المزيد بثلاثة أحرف :

وقد ورد في ثلاث جمل على بناء (اسْتَفْعَلَ) وذلك على نمطين هما :

١ - الفعل + الفاعل . ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

بَرِّدْ حَشَائِي إِنْ اسْتَطَعْتُ بِلَفْظَةٍ فَلَقَدْ تَضَّرْتُ إِذَا تَشَاءُ وَتَفْغِعْ^(٢٣٦)

٢ - الفعل + الفاعل + شبه الجملة (جار ومجرور) .

(٢٣٢) الديوان ج ٢ ص ١٩٣ / ١ ، الرسيى والرس : مس الخمس ، النسيى : بقية النفس .

(٢٣٣) الديوان ج ١ ص ٣٨١ / ٣٠ . (٢٣٤) الديوان ج ٤ ص ١١ / ٢١ .

(٢٣٥) الديوان ج ٣ ص ٣٧٤ / ٣٣ . (٢٣٦) الديوان ج ٢ ص ٢٧٢ / ٣٧ .

ورد في جملتين اثنتين هما :

قوله :

قد استشفيت من داءٍ بداءٍ وأقتل ما أُغلك ما شفاكاً^(٢٣٧)

وقوله :

قد استقصيت في سلبِ الأعادي فردّ لهم من السلبِ الهُجوعاً^(٢٣٨)

(ب) ضمير المثني مخاطب :

وردت في جملة واحدة أسند فاعلها إلى فعل ماض مجرد على بناء (فَعَل) (فَعَل)

على هذا النمط :

الفعل + الفاعل . والجملة هي :

قوله :

فغدنا الملُكُ باهراً مَنْ رآه شاكراً ما أتيما من سَدَادٍ^(٢٣٩)

(ج) ضمير جماعة المخاطبين : (ثُمَّ) :

وقد ورد في ست جمل مسند إليه الماضي المجرد على بناء (فَعَل) (فَعَل)

و (فَعَل) وجاء على نمطين هما :

١ - الفعل + الفاعل .

ورد في أربع جمل على بناء (فعل) وهم :

قوله :

فَدَلُّوْكُمْ وَدُوُّوْكُمْ مِنْ عِنْدِهِ وَسَمَّحْتُمْ وَسَمَّاحُكُمْ مِنْ مَالِهِ^(٢٤٠)

وقوله :

ولو زُلْتُمْ ثُمَّ لَمْ أَبْكِكُمْ كَبَيْتُ عَلَى حُسْبَى الزَّائِلِ^(٢٤١)

(٢٣٧) الديوان ج ٢ ص ٢٥٧ / ٣٤ .

(٢٣٨) الديوان ج ٣ ص ٥٥ / ٦ .

(٢٣٩) الديوان ج ٢ ص ٣٩٠ / ١٩ .

(٢٤٠) الديوان ج ٢ ص ٣٦ / ٢١ .

(٢٤١) الديوان ج ٣ ص ٢٢ / ٤ .

٢ - الفعل + الفاعل + شبه جملة (جار ومجرور) .
وقد ورد في جملتين أحدهما على بناء (فَعَل) وهى :
قوله :

بِثَّمِ عَنِ الْعَيْنِ الْفَرِيحَةِ فَيْكُمْ وَسَكَنْتُمْ ظَنُّنَ الْفَرَاذِ الْوَالِيهِ^(٢٤٦)
والجملة الأخرى على بناء (فَعِل) وهى :
قوله :

وَأَتَسَدًا أَبِي الطَّيِّبِ الْكَلْبِ مَالِكِمْ فَطَنْتُمْ إِلَى الدَّعْوَى وَمَا لَكُمْ عَقْلُ^(٢٤٧)
(د) ياء المخاطبة :

ورد في جملتين مسنداً فيهما إليه الفعل المضارع وعلى نمط واحد هو :
الفعل + الفاعل + شبه الجملة (جار ومجرور) . والجملتان هما :
قوله :

أَبَاخَ الْوَحْشِ - يَا وَحْشُ - الْأَعَادَى فَلَمْ تَتَعَرَّضِينَ لَأُ الرِّفَاقِ^(٢٤٨)
وقوله :

وَلْتَمُضِينَ حَيْثُ لَا يَجِدُ الرُّوْحَ مَدَاراً وَلَا الْجِصَّانَ مَجَالاً^(٢٤٩)
أورد العكبرى ما قاله أبو الفتح من أنه كان الوجه أن يقول المتنبى : لتمضين
كما تقول حلفت هند لتقومن وهى وإن كانت جماعة الصدور والعوالى ولكنه
أجراها مجرى الواحدة وقد أجاز الكوفيون مثل ذلك : لتمضين ولترمن ، فعلى
هذا أ حذف الياء لسكونها وسكون النون الأولى بعدها ، ولم تحرك الياء
بالفتح^(٢٤٦) .

وهكذا نلاحظ أنه لم يستخدم الفاعل المخاطب الدال على جماعة المخاطبات في
حين استخدم جميع أنواع الفاعل المخاطب على ما ذكرنا .

(٢٤٣) الديوان ج ٣ ص ٢٦٢ / ٢ .

(٢٤٥) الديوان ج ٣ ص ١٣٦ / ٨ .

(٢٤٢) الديوان ج ٣ ص ٥٥ / ٥ .

(٢٤٤) الديوان ج ٢ ص ٢٩٨ / ١٤ .

(٢٤٦) هامش الديوان ج ٣ ص ١٣٦ .

٣ - الغائب : وهو :

(أ) ألف الإثنين .

(ب) واو الجماعة .

(ج) نون النسوة .

وقد ورد بصورة هذه في شعر المتنبي في ستين جملة على هذا النحو :

(أ) ألف الإثنين :

وورد في خمسين جملة مسنداً إليه الماضي ثلاثياً مجرداً ومزيداً والمضارع والأمر .

أولاً : الفعل الماضي الثلاثي :

ورد في ست وثلاثين جملة مجرداً ومزيداً بحرف وبحرفين :

١ - المجرد : وقد جاء في خمس وعشرين جملة على الأبنية الآتية :
(فَعَل) و (فَعِل) .

الأول : ما جاء على بناء (فَعَل) :

ورد في ثلاث وعشرين جملة على نمطين هما :

(أ) الفعل + الفاعل .

وقد جاء في إثنين وعشرين جملة منها :

قوله :

تَأَذَيْتُ بِجَدِّكَ فِي شِعْرِي وَقَدْ صَدَّرَا يَا غَيْرَ مُنْتَحِلٍ فِي غَيْرِ مُنْتَحِلٍ^(٢٤٧)

(ب) فعل + فاعل + جار ومجرور .

وقد ورد في جملة واحدة هي :

(٢٤٧) الديوان ج ٣ ص ٨٤ / ٣٥ .

قوله :

آلَةُ الْعَيْشِ صِحَّةٌ وَشَبَابٌ فَإِذَا وَتِيَ الْمَرْءَ الْمَرْءُ وَلَّى^(٢٤٨)

الثانى : ما جاء على بناء (فَعِل) :

وقد ورد فى جملتين إثنين على نمطين هما :

(أ) الفعل + الفاعل .

والجملة التى قد وردت عليه هى :

قوله :

فَلْيُرِنَا الْوَرْدُ إِنْ شَكَا يَدَهُ أَحْسَنَ فِيهِ مِنْ جُودِهِ سَلِيمًا^(٢٤٩)

(ب) الفعل + الفاعل + شبه الجملة (جار ومجرور) .

والجملة التى وردت عليه هى :

قوله :

فَأُولُ دَايَةِ رَأْيَا الْمَعَالَى فَقَدْ عَلِقَا بِهَا قَبْلَ الْأَوَانِ^(٢٥٠)

٢ - المزيد :

وقد جاء مزيداً بحرف وبحرفين فى إحدى عشرة جملة على هذا النحو :

الأول : المزيد بحرف واحد :

وقد ورد فى جملة واحدة على بناء (أَفْعَل) وكانت على هذا النمط :

الفعل + الفاعل + شبه الجملة (جار ومجرور) . والجملة هى :

قوله :

فُكِّدَا مَاءَ رِجْلَيْهِ وَالصَّحَا فِي الْمَدِينَةِ فَأَمَّنَ بِوَائِقِ الزُّلْزَالِ^(٢٥١)

(٢٤٩) الديوان ج ٤ ص ١٦٥ / ٥ .

(٢٤٨) الديوان ج ٣ ص ١٣٠ / ٢٧ .

(٢٥١) الديوان ج ٣ ص ١٩٧ / ٢١ .

(٢٥٠) الديوان ج ٤ ص ٢٦٠ / ٤ .

الثانى : المزيد بجرفين :

وقد ورد فى عشر جملة على هذين البنائين (انْفَعَلَ) و (اِفْتَعَلَ) .

(أ) ما جاء على بناء (انْفَعَلَ) :

ورد فى جملتين على نمط واحد هو :

الفعل + الفاعل . والجملتان هما :

قوله :

فالبريا فذين تحت القسطل قد ضَمِنَ الآخِرُ قتلَ الأول^(٢٥٢)

وقوله :

رُبَّ نَجِيجٍ بسيفِ الدولة انسفكا ورب قافية غَاطَتْ به ملكا^(٢٥٣)

(ب) ما جاء على بناء (اِفْتَعَلَ) :

ورد فى ثمانى جملة على هذا النمط :

الفعل + الفاعل . ومن الجمل الثمانى التى جاءت على هذا النمط :

قوله :

أى الأكف تبارى العيث ما اتفقا حتى إذا اِثْرَقَا عادت ولم يُعْدِ^(٢٥٤)

ثانياً : المضارع :

وقد ورد فى ست عشرة جملة مسنداً إليه الفعل المضارع على نمطين هما :

١ - الفعل + الفاعل . ورد فى خمس عشرة جملة منها :

قوله :

فَعَاثَا عيشه القمرين يُحيا مِضْوئهما ولا يتحاسدان^(٢٥٥)

(٢٥٣) الديوان ج ٢ ص ٢٧٤ / ١ .

(٢٥٢) الديوان ج ٣ ص ٢٠٦ / ١٩ .

(٢٥٥) الديوان ج ٤ ص ٢٦١ / ٤٣ .

(٢٥٤) الديوان ج ١ ص ٣٥١ / ١١ .

وقوله :

رغم شيبِ فارق السيفِ كفهُ وكانا على العِلاتِ يَصْطَلِحَانِ^(٢٥٦)

٢ - الفعل + الفاعل + شبه الجملة (جار ومجرور) .

ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

والماء بين عجائبين مُخْلِصٌ تفرقانِ بِه وتلتقيانِ^(٢٥٧)

ثالثاً : الأمر :

وقد ورد في ثمانى جمل مسنداً إليه الأمر ومتخذاً الأنماط الآتية :

١ - الفعل + الفاعل . وقد جاء في خمس جمل منها :

قوله :

قفَا تريبا وَذُقِي فهاتا^(٢٥٨) الخايل ما نخشيا خلفا لما أنا قائِلُ^(٢٥٩)

٢ - الفعل + الفاعل + شبه الجملة (جار ومجرور) .

ورد في جملتين إثنين في بيت واحد هو :

قوله :

خيلِي ما هذا مناخا ليثينا فَشُدَّا عليها وازحلاً بنهارِ^(٢٦٠)

٣ - الفعل + الفاعل + حال (مفرد) .

ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

قفَا قليلاً بها على فلا أَقْلُ من نظرة أزوْذها^(٢٦١)

(٢٥٦) الديوان ج ٤ ص ٢٤٣ / ٥ . (٢٥٧) الديوان ج ٣ ص ١٧٧ / ١٩ .

(٢٥٨) الديوان ج ٣ ص ١٧٤ / ١ .

(٢٥٩) هاتا : اسم إشارة إلى الخايل وهي البرق وما يستدل به على المطر .

(٢٦٠) الديوان ج ٢ ص ١١٤ / ٣ . (٢٦١) الديوان ج ١ ص ٢٩٦ / ٤ .

(ب) واو الماضى :

وردت فاعلاً فى أربعين ومائة جملة مسندة إلى الماضى الثلاثى والمضارع .

أولاً : الماضى الثلاثى :

ورد فى إثنين وعشرين ومائة جملة وكان مجرداً ومزیداً بحرف وبجرفين .

١ - المجرود : ورد فى أربع وتسعين جملة على هذين البنائين (فَعَلَ)

و (فَعِلَ) على هذا النحو :

(أ) ما جاء على بناء (فَعَلَ) :

وقد جاء فى ثلاث وتسعين جملة متخذاً الأنماط الآتية :

النمط الأول : الفاعل + الفعل وقد ورد فى ست وستين جملة منها

قولته :

مَضَوْا مُتَّسِقِي الأَعْضَاءِ فِيهِ لَا رُؤْسَهُمْ بِأَرْجُلِهِمْ عِثَارٌ^(٢٦٦)

وقولته :

تَلَقَّوْا عِزًّا مَوْلَاهُمْ يَبْدُلُ وَسَارَ إِلَى بَيْتِ كَعْبٍ وَسَارُوا^(٢٦٧)

النمط الثانى : الفاعل + الفاعل + شبه الجملة ورد فى سبع وعشرين

جملة على هذا النحو :

١ - فعل + فاعل + جار ومجرور .

وجاء فى ست وعشرين جملة منها :

قولته :

فَخَسِرُوا لِخَالِقِهِمْ سُجَّاداً وَلَوْ لَمْ تُعْمَتْ سَجَدُوا لِلصُّلْبِ^(٢٦٨)

٢ - فعل + فاعل + ظرف .

وجاء فى جملة واحدة هى :

(٢٦٣) الديوان ج ٢ ص ١٠٢ / ١٤ .

(٢٦٢) الديوان ج ٢ ص ١٠٤ / ٢٠ .

(٢٦٤) الديوان ج ٢ ص ٢٣ / ١٢ .

قوله :

وماثوا قبل موتيهم فلئنا فننت أعتدثهم قبل المعاد^(٢٦٥)

(ب) ما جاء على بناء (فَعِل) :

ورد في جملتين إثنين على نمط واحد هو :
الفعل + الفاعل . والجملتان هما :

قوله :

ألت ابن الأولى سجدوا وساروا ولم يلبدوا إلا نحيباً^(٢٦٦)

وقوله :

أبتدى العداة بك السرور كأنهم فرحوا وعندهم المقيم المقيد^(٢٦٧)

٢ - المزيد :

وقد ورد في ثمان وعشرين جملة مسنداً إلى بالمزيد بحرف واحد والمزيد بحرفين :

أولاً : المزيد بحرف واحد :

وجاء في اثنتي عشرة جملة على الأبنية الآتية :
(أفعل) و (فَعَل) و (فَاعَل) على هذا النحو :

(أ) ما جاء على بناء (أفعل) :

ورد في عشر جمل متخذاً الأنماط الآتية :
١ - الفعل + الفاعل . وقد جاء في ثمانى جمل منها :

قوله :

لقد أقدموا لو صادفوا غير آخذ وقد هربوا الرصاد فواغمر لاجق^(٢٦٨)

. ٣٤ / ١٤٤ الديوان ج ١ ص

. ١٦ / ٣٢٢ الديوان ج ٢ ص

. ٣١ / ٣٦٣ الديوان ج ١ ص

. ٢٣ / ٣٣٥ الديوان ج ١ ص

٢ - الفعل + الفاعل + شبه الجملة (جار ومجرور) .
ورد في جملة واحدة هي :

أَنْسَارُوا بِمَسْلِمٍ فَبَجْدْنَا، بَأَنْفُسٍ نَيْسِيْلٍ مِنَ الْآفَاقِ وَالسَّمِ أَدْمَعٌ^(٢٦٦)
٣ - الفعل + الفاعل + الحال .
ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

لَا أَقْبَلُوا مِيراً ، وَلَا ظَفِيرُوا غَدْرًا ، وَلَا نَصْرْتَهُمُ الْغَيْلُ^(٢٦٧)
(ب) ما جاء على بناء (فَعَّل) :

ورد في جملة واحدة على نمط واحد هو :
الفعل + الفاعل . والجملة هي :

قوله :

إِنَّ الرِّزَابِ وَالْعَطَايَا وَالْقَنَا حُلَفَاءُ طَيِّ هَمُورُوا أَوْ أَنْجَسُوا^(٢٦٨)
(ج) ما جاء على بناء (فَاعَل) :

ورد في جملة واحدة على هذا النمط :
الفعل + الفاعل . والجملة هي :

قوله :

بَقِيَّةُ قَوْمِ آذَنُوا يَبْـُٔوْا وَأَنْضَاءُ أَسْفَارٍ كَثَرَتْ عُقَارِ^(٢٦٩)

ثانياً: المزيد بحرفين :

وقد ورد في ست عشرة جملة مستنداً إليه الثلاثي المزيد بحرفين على الأبنية الآتية: (لا انْفَعَلَ) و (ائْتَعَلَ) و (تَقَعَلَ) .

(٢٦٦) الديوان ج ٣ ص ١٢ / ٢٣ .

(٢٦٧) الديوان ج ٣ ص ٣٠٩ / ٤١ .

(٢٦٨) الديوان ج ٢ ص ١١٤ / ١ .

(٢٦٩) الديوان ج ١ ص ٢٣٨ / ٣٤ .

(أ) ما جاء على بناء (الفَعْل) :

ورد في ثلاث جمل على نمط واحد هو :

الفعل + الفاعل . والجمل الثلاث هي :

قوله :

عليك هزْمُهُمْ في كل مُعْتَرِكٍ وما عليك بِهِمْ عَارٌ إِذَا هَزَمُوا^(٢٧٣)

وقولهم :

خَلَائِقُ لَوْحَاهَا الرِّزْجُ لِانْقِلَبُوا ظَمَى الشِّفَاهِ ، حِصَادَ الشَّعْرِ ، غُرَانًا^(٢٧٤)

وقولهم :

ولا اسْتَغْلَوْا لِزُهْدٍ في التَّعَالَى ولا انْقَادُوا سُرُورًا بِانْقِيَادِ^(٢٧٥)

(ب) ما جاء على (الْمُتَعَلَّ) :

ورد في ثمانى جمل على هذين النمطين :

١ - الفعل + الفاعل . وقد جاء في سبع جمل منها :

قوله :

أَوْ خَلَفُوا بِالغَمُوسِ واجْتَهَدُوا فقولهم « خاب سائل » الْقَسَمِ^(٢٧٦)

٢ - الفعل + الفاعل + شبه الجملة (جار ومجرور) .

وقد جاء في جملة واحدة هي :

قوله :

جَسْرَى مَعَكَ الْجَارُونَ حَتَّى اتَّهَوَا إِلَى الْغَايَةِ الْقَصْوَى جَرِيَتْ وَقَامُوا^(٢٧٧)

(ج) ما جاء على بناء (تَفَعَّل) : ورد في خمس جمل على نمطين هما :

(٢٧٣) الديوان ج ٣ ص ٣٦٥ / ١٠ . (٢٧٤) الديوان ح ٤ ص ٢٤٨ / ٣١ .

(٢٧٥) الديوان ج ١ ص ٣٦٢ / ٢٩ .

(٢٧٦) الديوان ج ٤ ص ٢٤٩ / ١٨ ، الغموس هو العيس التي من كذب فيها غمسينه في الاثم .

(٢٧٧) الديوان ج ٣ ص ٣٩٨ / ٣٠ .

١ - الفعل + الفاعل . وقد ورد في جملتين هما :

قوله :

بَسَطَ الرُّعْبُ فِي الْيَمِينِ يَمِينَنَا فَهَوَّلُوا فِي الشَّمَالِ شَمَالًا^(٢٧٨)

وقوله :

وَأَوْجُهُ فَيَبِينُ حَيَاءً تَلْتَمِسُوا عَلَيْهِنَّ لَا خَوْفًا مِنَ الْحَرِّ وَالسَّرْدِ^(٢٧٩)

٢ - الفعل + الفاعل + شبه الجملة (جار ومجرور) .

ورد في جملتين هما :

قوله :

وَقَوْلُوا بِفَصَّةٍ كُلِّهِمْ مِنْهَا وَإِنْ سَرَّ بَعْضُهُمْ أَحْيَانًا^(٢٨٠)

وقوله :

وتولى بنى البريدى بالبصرة مرة حتى تَمَزَّقُوا فِي الْبِلَادِ^(٢٨١)

٣ - الفعل + الفاعل + التمييز . ورد مرة واحدة في :

قوله :

قَطَّعَتْهُمْ حَدًّا أَرَاهُمْ مَا بِهِمْ فَتَقَطَّعُوا حَسَدًا لِمَنْ لَا يَحْسُدُ^(٢٨٢)

ثانياً : المضارع :

ورد في ثمانى عشرة جملة متخذاً هذين التمثيلين :

١ - الفعل + الفاعل . ورد في ثمانى عشرة جملة منها :

قوله :

هَمْ يَطْلُبُونَ فَمَنْ أَدْرَكُوا ؟ وَهَمْ يَكْدِبُونَ فَمَنْ يَقْبَلُ^(٢٨٣)

(٢٧٩) الديوان - ٢ ص ٦٢ / ٣ .

(٢٨١) الديوان - ٢ ص ٣٤ / ١٣ .

(٢٨٣) الديوان - ٣٠ ص ٧٠ / ١٧ .

(٢٧٨) الديوان - ٣ ص ١٤٢ / ٢٨١ .

(٢٨٠) الديوان - ٤ ص ٢٣٩ / ٢ .

(٢٨٢) الديوان - ١ ص ٣٣٥ / ٢٤ .

٢ - الفعل + الفاعل + شبه الجملة (جار ومجرور) .

ورد في ست جمل منها :

قوله :

يحيّدون عن هزلّ الملوك إلى الذي توفّر من بين الملوك على الجسد^(٢٨٤)

وقوله :

تفانى الرجال على حبا وما يحصّلون على طائل^(٢٨٥)

(ج) نون النسوة :

وقد وردت فاعلاً في ست وسبعين جملة مسنداً إليها الماضي والمضارع .

أولاً : الماضي الثلاثي :

وقد ورد في تسع وثلاثين جملة مجرداً ومزيداً .

(أ) الماضي الثلاثي المجرد :

وجاء في اثنتين وثلاثين جملة على هذين البنائين (فَعَل) و (فَعِل)

١ - ما جاء على بناء (فَعَل) :

ورد في تسع وعشرين جملة على نمطين هما :

الأول : الفعل + الفاعل . وجاء في تسع جمل منها :

قوله :

بكرن ضرّاً ، وبكرت تنفع^(٢٨٦)

الثاني : الفعل + الفاعل + شبه الجملة .

وجاء في عشرين جملة على هذا النحو :

١ - فعل + فاعل + جار ومجرور .

ورد في ست عشرة جملة منها :

(٢٨٥) الديوان ج ٣ ص ٣٤ / ٥٢ .

(٢٨٤) الديوان ج ٢ ص ٦٢ / ١٣ .

(٢٨٦) الديوان ج ٢ ص ٢٢٠ / ٣ .

قوله :

وبسمن عن يزدٍ حشيتُ أديبه من حر أنفاس فكت الدائب^(٢٨٧)

٢ - فعل + فاعل + ظرف .

ورد في أربع جمل منها :

قوله :

غرب النجوم ففسرن دون همومه وطلعن حين طلغن دون مناله^(٢٨٨)

٢ - ما جاء على بناء (فِعْل) :

ورد في ثلاث جمل منها :

قوله :

نابت نواظير مصر على تعالها فقد بشيمن وما تفنى العناقيد^(٢٨٩)

وكانت الجمل الثلاث على هذا النمط : الفعل + الفاعل .

(ب) الماضي المزيد :

وقد ورد في سبع جمل ثلاثياً مزيداً بحرف واحد وخرفين على هذا النحو :

النحو :

١ - المزيد بحرف واحد :

وجاء في جملتين إثنين على نمط واحد هو :

الفعل + الفاعل . والجملتان هما :

قوله :

فأقبلن يتحزن قدامه يوافر بالحلل والعامل^(٢٩٠)

وقوله :

(٢٨٨) الديوان - ٣ ص ٦٠ / ٢٦ .

(٢٩٠) الديوان - ٣ ص ٢٦ / ٢٢ .

(٢٨٧) الديوان - ١ ص ١٢٣ / ٥ .

(٢٨٩) الديوان - ٢ ص ٤٣ / ١٧ .

فإذا قسنت ما أخذن مما أخذ سدرن سرى عن الفؤاد وسلى^(٢٩١)

٢ - المزيد بحرفين :

وقد ورد في خمس جمل على الأبنية الآتية

(انْفَعَلَ) و (اِفْتَعَلَ) و (تَفَاعَلَ) :

(أ) ما جاء على بناء (الْفَعْل) :

ورد في جملتين لإثنتين على نمطين هما :

١ - الفعل + الفاعل . وجاء في جملة واحدة هي :

قوله :

تفسر عنه والسيوف كأثما مضاربها مما انفللسن ضرائب^(٢٩٢)

٢ - الفعل + الفاعل + شبه جملة (جار ومجرور) .

ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

أيام فيك شمس ما انبعثن لنا الا انبعثن دماً باللحظ مسفوكا^(٢٩٣)

(ب) ما جاء على بناء (اِفْتَعَلَ) : ورد في جملتين على نمطين هما :

١ - الفعل + الفاعل . وجاء في جملة واحدة هي :

قوله :

وقد يلقيه المجنون حاسد إذا اختلطنَ وبعض العقل عُقال^(٢٩٤)

٢ - الفعل + الفاعل + شبه الجملة (جار ومجرور) .

ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

ملك زهت بمكانه أيامه حتى افتخرون به على الأيام^(٢٩٥)

(٢٩١) الديوان ج ٣ ص ١٢٧ / ١٣ .

(٢٩٢) الديوان ج ١ ص ١٠٧ / ٤ .

(٢٩٣) الديوان ج ٢ ص ٣٧٧ / ٤ .

(٢٩٤) الديوان ج ٣ ص ٢٨٣ / ٢٧ .

(٢٩٥) الديوان ج ٤ ص ١١ / ١٩ .

(ج) ما جاء على بناء (تَفَاعَلَ) : ورد في جملة واحدة على هذا النمط :

الفعل + الفاعل + شبه الجملة (جار ومجرور) . والجملة هي :

قوله :

وتلقى نواحيها المنايا مُسِيخَةً وُرُودًا قَطَا صُمُّ تَشَايخَنَ فِي وِرْدٍ^(٢٩٦)

ثانياً : المضارع :

ورد في سبع وثلاثين جملة مسنداً إلى الفعل المضارع على نمطين هما :

١ - الفعل + الفاعل . ورد في اثني عشرة جملة منها :

قوله :

إلما أَلْفَسُ الْأَيْسُ سِبَاغٌ يَتَفَارَسُنَ جَهْرَةً وَاغْتِيَالَا^(٢٩٧)

٢ - الفعل + الفاعل + شبه الجملة .

ورد في ثلاث وعشرين جملة على هذا النحو :

(أ) فعل + فاعل + جار ومجرور .

وجاء في إحدى وعشرين جملة منها :

قوله :

في جحفلي ستر العيونَ غُبَارُهُ فَكَأَمَّا يُتَصَبَّرْنَ بِالْأَذَانِ^(٢٩٨)

(ب) فعل + فاعل + ظرف . وجاء في جملتين هما :

قوله :

فَأَقْبِلْنَ يَنْحِزْنَ قُدَامَهُ نَوَافِرَ كَالْتَّخْلِ وَالْعَاسِلِ^(٢٩٩)

وقوله :

(٢٩٦) الديوان ج ٢ ص ٦٥ / ٢٢ .

(٢٩٧) الديوان ج ٣ ص ١٨ / ١٩ .

(٢٩٨) الديوان ج ٤ ص ١٧٦ / ١٤ .

(٢٩٩) الديوان ج ٣ ص ٢٦ / ٢٢ ، العاسل . الذي يجمع العسل من سوت السحل

فكان أثبت ما فهم جُـسـومهم يَسْقُطن حولك والأرواح تَهزِمُ^{٣٠}
ولم يستخدم المتنبى الفاعل ضميراً منفصلاً .

ثانياً : الفاعل ضميراً مستتراً :

وقد ورد في ١٦٥ جملة وكان الاستتار جوازاً ووجوباً :

(أ) الضمير المستتر جوازاً : وهو :

١ - ضمير المفرد الغائب (هو) .

٢ - ضمير المفردة الغائبة (هي) .

وقد ورد في ٩٦٩ جملة مسنداً إليه الماضي مجرداً ومزيداً والمضارع واسم
الفعل .

الأول : ضمير المفرد الغائب (هو) :

وقد ورد في سبع وستائة جملة مسنداً إليه الماضي والمضارع واسم الفعل .

١ - الماضي : وقد ورد في تسع وثمانين ومائتي جملة ثلاثياً ورباعياً .

(أ) الماضي الثلاثي : ورد في ست وثمانين ومائتي جملة مجرداً ومزيداً .

أولاً : الماضي الثلاثي المجرد :

وجاء في تسعين ومائة جملة وكان على هذين البنائين (فَعَلَ) و (فَعُلَ) .

١ - ما جاء على بناء (فَعُلَ) :

ورد في تسع وثمانين ومائة جملة متخذاً الأنماط الآتية :

(أ) الفعل + الفاعل (ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو ») .

وقد جاء في أربع وعشرين ومائة جملة منها :

قوله :

دمعُ جرى فقضى في الربع ما وجَّبا لأهله وشَفَى أنسى ولا كَرَّبا^(٣٠١) .

(٣٠١) الديوان ج ١ ص ١٠٩ / ١٠ .

(٣٠٠) الديوان ج ٤ ص ٢٤ / ٣٩ .

وقوله :

إذا بدأ حجت عينيك هيئته وليس يحجبه ستر إذا احتججا^(٣٠٢)

(ب) الفعل + الفاعل (هو) + شبه جملة .

ورد في ثلاث وستين جملة على هذا النحو :

١ - فعل + فاعل (هو) + جار ومجرور .

وجاء في تسع وخمسين جملة منها :

قوله :

جاء إلى الغرب مجيء السابق يترك في حجارة الأبارق^(٣٠٣)

وقوله :

عفا عنهم وأعتقهم صغارا وفي أعتاق أصغرهم سخاب^(٣٠٤)

٢ - فعل + فاعل (هو) + ظرف .

وجاء في ثلاث جمل منها :

قوله :

إليك فاني لست ممن إذا انقى عراض الأفاعى نام فوق العقارب^(٣٠٥)

٣ - ما + الفعل + فاعل + إلا + ظرف .

ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

وقد سار في مسراك منها رسوله فما سار إلا فوق هام مُغْلَقِي^(٣٠٦)

(ج) فعل + فاعل (هو) + حال (مفرد) .

ورد في جملتين اثنتين هما :

(٣٠٢) الديوان ج ١ ص ١١٣ / ١٤ .

(٣٠٣) الديوان ج ٢ ص ٣٥٤ / ١٣ .

(٣٠٤) الديوان ج ٢ ص ١١٢ / ٢٧ .

(٣٠٥) الديوان ج ١ ص ١٥٠ / ١٢ .

(٣٠٦) الديوان ج ١ ص ٨٥ / ٤٠ .

قوله :

وإن كان دسبى كل ذنبٍ فأئنه محاً الذنب كُـلُّ الحو من جاء تائباً^(٣٠٧)

وقوله :

ومن سرّ أهل الأرض ثم بكى اسى بكى يعيون سرّها وقلوب^(٣٠٨)

٢ - ما جاء على بناء (فَعْل) :

. ورد في جملة واحدة على هذا النمط :

الفعل + الفاعل (ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) . والجملة هي :

قوله :

الراكبن من الأشياء أهواها والراكبن من الأشياء ما صعباً^(٣٠٩)

ثانياً : الماضى الثلاثى المزيد :

وجاء فى ست وتسعين جملة مزيداً بحرف وبحرفين وبثلاثة أحرف على هذا النحو :

٦ - المزيد بحرف واحد : ورد فى اثنتين وأربعين جملة على هذين البنائين (أفْعَل) و (فَعْل) .

(أ) ما جاء على بناء (أفْعَل) : ورد فى خمس وثلاثين جملة متخذاً الأنماط الآتية :

١ - فعل + فاعل (هو) . وجاء فى عشرين جملة منها :

قوله :

أتى مرعشاً يستقرّب البعد مُقبِلاً وأدبر إذا أقبلت يستبعدُ القرباً^(٣١٠)

. (٣٠٨) الديوان ج ١ ص ٤٩ / ٢ .

. (٣٠٧) الديوان ج ١ ص ٧١ / ٦ .

. (٣١٠) الديوان ج ١ ص ٦٣ / ٢٦ .

. (٣٠٩) الديوان ج ١ ص ١١٨ / ٢٧ .

وقوله :

إذا التوديعُ أَعْرَضَ فال قلبى عليك الصَّمْتُ لا صَاخَبَتْ فاكاً^(٣١١)

وقوله :

شيمُ الليالِ أنْ تُشكِّكَ ناقسى صدرى بها أفضى أم البيداء^(٣١٢)

ذكر العكبرى أن غير ابن جنى قال فى (أفضى) بأنه يحتمل أن يكون اسماً وأن يكون فعلاً ، فإن كان اسماً فهو على معنى التفضيل أى أصدرى بها أفضى أم البيداء فإن كان فعلاً فمعناه أصدرى يفضى أى ينتهى بهذه الناقاة إلى الفضاء أم البيداء وبناء أفضى للمبالغة وإن كان ماضيه فيجاوز الثلاثة .

٢ - فعل + فاعل (هو) + شبه جملة (جار ومجرور) .

ورد فى أربع وعشرة جملة منها :

قوله :

لَمَّا رأت وجههُ خيولهم أفسَمَ بالله لا رأت كَفَلَهُ^(٣١٣)

٣ - فعل + فاعل (هو) + حال (مفرد) .

وجاء فى جملة واحدة هى :

قوله :

وإذا أشار محدثاً فكأنه فَرَدَّ يفقهه أو عجوزٌ تلطم^(٣١٤)

(ب) ما جاء على بناء (فَعْل) : ورد فى سبع جمل متخذاً نمطين هما :

النمط الأول : الفعل + الفاعل (هو) . وجاء فى أربع جمل منها :

قوله :

ولكنه ولى وللطعن سَوْرَةٌ إذا ذكرتها نَفْسُهُ لمس الجنبيا^(٣١٥)

(٣١٢) الديوان - ١ من ١٦ / ٩ .

(٣١٤) الديوان - ٤ من ١٢٨ / ٢٢ .

(٣١١) الديوان ج ٢ ص ٣٩٠ / ١٧ .

(٣١٣) الديوان ج ٣ ص ١٨ / ٢٩ .

(٣١٥) الديوان ج ١ ص ٦٤ / ٣٠ .

النمط الثاني : الفعل + الفاعل (هو) + شبه الجملة (جار ومجرور)
وجاء في ثلاث جمل منها :

قوله :

أَجْرُ مَا الْمَلِكُ مُغْرَى بِهِ هَذَا الَّذِي أُثِرَ فِي قَلْبِهِ^(٣١٦)

٢ - المزيد بحرفين :

ورد في أربع وخمسين جملة على الأبنية الآتية :
(اِنْفَعَلَ) و (اِفْتَعَلَ) و (تَفَاعَلَ) و (تَفَعَّلَ) :

١ - ما جاء على بناء (اِنْفَعَلَ) :

ورد في ثمان جمل متخذاً الأنماط الآتية :

(أ) الفعل + الفاعل (هو) . ورد في خمس جمل منها :

قوله :

أَوْكَانُ لُحِّ الْبَحْرِ مِثْلَ بَمِينِهِ مَا انشَقَّ حَتَّى جَازَ فِيهِ مُوسَى^(٣١٧)

(ب) الفعل + الفاعل (هو) + شبه الجملة (جار ومجرور) .

ورد في ثلاث جمل منها :

قوله :

وَإِنْ جَنَحَ الطَّلَامُ انْجَابَ عَنْهُمْ أَضَاءُ الْمَشْرِفِيهِ وَالنَّهَارِ^(٣١٨)

٢ - ما جاء على بناء (اِفْتَعَلَ) :

ورد في تسع جمل على نمطين هما :

(أ) الفعل + الفاعل (هو) . وجاء في ثلاث جمل هي :

قوله :

وَإِذَا صَحَّ فَالزَّمَانُ صَحِيحٌ وَإِذَا اعْتَمَلَ فَالزَّمَانُ عَلِيلٌ^(٣١٩)

(٣١٧) الديوان ج ٢ ص ٣٥ / ٨ .

(٣١٩) الديوان ج ٣ ص ١٥٦ / ٢٨ .

(٣١٦) الديوان ج ١ ص ٢١٠ / ١ .

(٣١٨) الديوان ج ٣ ص ٣٠٥ / ٢٥ .

وقوله :

إذا بدأ حجت عيبك هيته وليس يحجبه ستر إذا احتججا^(٣٢٠)

وقوله :

ثم اعتدى وبه من ردعها أثر على ذوائبه والجفن والخليل^(٣٢١)

(ب) الفعل + الفاعل (هو) + شبه الجملة (جار ومجرور) .

وقد جاء في ست جمل منها :

قوله :

وإذا اهتز للندي كان بحراً وإذا اهتز للوغي كان تصلاً^(٣٢٢)

٣ - ما جاء على بناء (تفاعل) :

ورد في ثلاث جمل متخذاً نمطين هما :

النمط الأول : الفعل + الفاعل (هو) . وجاء في جملة واحدة هي :

قوله :

إذا اشتبه دموع في حدود تيين من بكى ممن بأكى^(٣٢٣)

النمط الثاني : الفعل + الفاعل (هو) + جار ومجرور .

ورد في جملتين هما :

قوله :

تورّ تظاهر فيك لا هوتية فتكاد تعلم علم ما لن يعلمنا^(٣٢٤)

وقوله :

ثمأشى بأيد كلما وافت الصفا نقش به صدر النراه حوافيا^(٣٢٥)

(٣٢١) الديوان ج ٣ ص ٧٨ / ١٤ .

(٣٢٢) الديوان ج ٣ ص ٢٣١ / ٤٣ .

(٣٢٣) الديوان ج ٤ ص ٣١ / ١٤ .

(٣٢٠) الديوان ج ١ ص ٣٠٣ / ١٤ .

(٣٢٢) الديوان ج ٤ ص ١٠٨ / ١٧ .

(٣٢٥) الديوان ج ٤ ص ٢٨٥ / ١٥ .

٤ - ما جاء على بناء (تَفَعَّل) :

ورد في أربع وثلاثين جملة متخذاً الأنماط الآتية :
(أ) الفعل + الفاعل (هو) . وجاء في تسع عشرة جملة منها :
قوله :

وَإِذَا تَفَكَّرَ فَالْفَنَاءُ عَقَابَهُ وَإِذَا فَتَا فَتَطَاوُؤُهُ الْأَعْمَارُ^(٣٢٦)

(ب) الفعل + الفاعل (هو) + شبه الجملة .

ورد في خمس عشرة جملة على هذا النحو :

١ - الفعل + الفاعل + جار ومجرور .

وجاء في أربع عشرة جملة منها :

تَجَلَّى لَنَا فَأَضَانَا بِهِ كَأَنَّا لِمَجْمُومٍ تَقِيْتَا سُؤْدَا^(٣٢٧)

٢ - فعل + فاعل (هو) + ظرف .

وجاء في جملة واحدة هي :

تَهَلَّلَ قَبْلَ تَسْلِيمِي عَلَيْهِ وَأَلْقَى مَا لَهُ قَبْلَ الرِّسَالِ^(٣٢٨)

٣ - المزيد بثلاثة أحرف :

وقد ورد في جملة واحدة على بناء واحد هو (اسْتَفْعَلَ) ونحط واحدة
هو : فعل + فاعل (هو) والجملة هي :

فِي مَوْقِفٍ وَقَفَ الْحَمَامُ عَلَيْهِمْ فِي ضَيْكِهِ وَاسْتَحْوَذَ اسْتَحْوَاذًا^(٣٢٩)

(ب) الماضي الرباعي الأصول :

ورد في جملتين أحدهما كان فيها مجرداً والأخرى مزيداً بحرف
واحداً .

(٣٢٦) الديوان ج ١ ص ٣٦٦ / ٢ .

(٣٢٧) الديوان ج ٢ ص ٨٧ / ٧ .

(٣٢٩) الديوان ج ٢ ص ٨٢ / ٥ .

(٣٢٨) الديوان ج ١ ص ٣٥٨ / ١٦ .

أولاً : الماضي الرباعى الأصول المجرد :

وجاء فى جملة واحدة على نمط واحد هو :

الفعل + الفاعل (هو) والجملة هى :

قوله :

ألقى فريسته وبربر دونها وقربت قربا خاله تطفيلاً^(٣٣٠)

ثانياً : الماضي الرباعى المزيد :

وجاء فى جملة واحدة على هذا النمط .

الفعل + الفاعل (هو) + ظرف . والجملة هى :

قوله :

وما تقرُّ سيوفٌ فى ممالكها حتى تقلقل دهرأُقبل فى القلل^(٣٣١)

٢ - المضارع :

ورد فى ست عشرة وثلاثمائة جملة متخذة الأنماط الآتية :

(أ) الفعل + الفاعل (هو) .

وجاء فى ست وستين ومائة جملة منها :

قوله :

إذا ضربت بالسيف فى الحرف كفهُ تبينت أن السيف بالكيف يضرب^(٣٣٢)

وقوله :

وإن أُجبت بشيءٍ عن رسالته فما يزال على الأملاك يفتخر^(٣٣٣)

(ب) ما + الفعل + الفاعل (هو) .

وجاء فى ست جمل منها :

(٣٣٠) الديوان ج ٣ ص ٢٤٠ / ٢٧ ، البريرة : الصياح والصوت

(٣٣١) الديوان ج ٣ ص ٣٥ / ٢ ، التقليل : شد السكون وهو الجرثة العيمه .

(٣٣٢) الديوان ج ٣ ص ٣٨ / ٢ . (٣٣٣) الديوان ج ٢ ص ٩٨ / ٥ .

قوله :

الذى زُلتُ عنه شرقاً وغرباً ونداهُ مُقَابِلِي ما يَكْزُولُ^(٣٣٤)

(ج) لم + الفعل + الفاعل (هو) .

ورد في سبع جمل منها :

قوله :

وكم صحبت أخاصها في منازلِي وكم سألت فلم ينجس ولم تخب^(٣٣٥)

(د) لا + الفعل + الفاعل (هو) .

ورد في عشرين جملة منها :

قوله :

من يلد المستهم بمثله وإن كان لا يُغنى فيلا ولا يُجدي^(٣٣٦)

(هـ) الفعل + الفاعل (هو) + الحال (مفرد) .

وجاء في أربع جمل منها :

قوله :

يروغُ ركانةً ، ويذوب طرفاً فما ندرى : أشيخ أم غلام^(٣٣٧)؟

(و) فاء العاطفة + الفعل + الفاعل (هو) + الحال (مفرد) .

ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

وغيرُ كثيرٍ أن يزورك راجلٌ فيرجع ملكا للعراقيين واليا^(٣٣٨)

(ز) الفعل + الفاعل (هو) + شبه الجملة (جار ومجرور) .

ورد في ثلاث وأربعين جملة منها :

(٣٣٤) الديوان ج ٣ ص ١٥٣ / ١٩ . (٣٣٥) الديوان ج ١ ص ٨٧ / ٥ .

(٣٣٦) الديوان ج ٤ ص ٧٨ / ١٣ .

(٣٣٧) الديوان ج ٤ ص ٧٥ / ٢٥ ، الركانة : الوقار ، الطرف : الحسن .

قوله :

وربما قالت العيون وقد يصدّق فيها ويكيدُ النظر^(٣٣٩)

(ح) الفعل + الفاعل (هو) + شبه الجملة (ظرف) .

ورد في جملتين هما :

قوله :

ولك الناس والبلاؤ وما ينزح بين الفبراء والخضراء^(٣٤٠)

وقوله :

فكأنها والدمع يقطر فوقها ذهبُ بسنطى لؤلؤ قد رُصعا^(٣٤١)

(ط) الفعل + الفاعل + جار ومجرور + مضاف إليه

ورد في ثلاث وثلاثين جملة منها

قوله .

فقد الحسم ناقصاً والذي ينقضُ منه يزيدُ في بلبالي^(٣٤٢)

وقوله :

والوجد يقوى كما تقوى التوى أبدأ والصبر يحل في جسمي كما يحل^(٣٤٣)

(ى) الفعل + الفاعل (هو) + جار ومجرور + جار ومجرور

ورد في ثمانى جمل منها

قوله :

وأدبها طول القتال فطرفه يُثسِر إليها من بعيد فتفهم^(٣٤٤)

(ك) لم + الفعل + الفاعل (هو) + جار ومجرور .

(٣٣٨) الديوان ج ٤ ص ٢٩٠ / ٣١ . (٣٣٩) الديوان ج ٢ ص ٢٩ / ٢

(٣٤٠) الديوان ج ١ ص ٣٣ / ٦ . (٣٤١) الديوان ج ٢ ص ٢٦٠ / ٧

(٣٤٢) الديوان ج ٣ ص ١٩٢ / ٢ ، البنال : شدة الهم والحزن .

(٣٤٣) الديوان ج ٣ ص ١٦٣ / ٢ (٣٤٤) الديوان ج ٣ ص ٣٥٨ / ٣١

ورد في خمس جمل منها :

قوله :

حذار فتى إذا لم يرض عنهم فليس بنافع لهم الحِذارُ^(٣٤٥)

(ل) لا + الفعل + الفاعل (هو) + جار ومجرور .

وجاء في إحدى عشرة جملة منها :

قوله :

ولا يُحسن بأجفانٍ يحس بها فقد الرقادِ غريبٌ بات لم يَتَمَّ^(٣٤٦)

٣ - اسم الفعل :

ورد في جملتين على نمط واحد هو :

اسم فعل (ماض) + الفاعل (هو) . والجملتان هما :

قوله :

هيات عاق عن العواد قواضبٌ كثر القتييلُ بها وقَلَّ العاني^(٣٤٧)

وقوله :

أصبحت تأمُرُ بالحجابِ لخلوه هيات لست على الحجابِ بِقَادِرٍ^(٣٤٨)

الثاني : ضمير المفردة الغائبة (هي) :

وقد ورد في اثنتين وسبعين وثلاثمائة جملة مسنداً إليه الماضي والمضارع .

أولاً : الفعل الماضي :

وقد جاء في أربع وخمسين ومائة جملة ثلاثياً مجرداً ومزيداً .

(أ) الماضي الثلاثي المجرد :

وجاء في خمس عشرة ومائة جملة على الأبنية الآتية (فَعَلَ) و (فَعَلْ)

(٣٤٦) الديوان ج ٤ ص ١٥٥ / ٢ .

(٣٤٨) الديوان ج ٢ ص ١٣٧ / ١ .

(٣٤٥) الديوان ج ٢ ص ١٠٩ / ٤٨ .

(٣٤٧) الديوان ج ٤ ص ١٨٣ / ٤٠ .

و (فَعِل) .

١ - ما جاء على بناء (فَعِل) :

ورد في عشر ومائة جملة متخذة الأنماط الآتية :

(أ) فعل + تاء التانيث + الفاعل (هي) .

وجاء في اثنتين وستين جملة منها :

قوله :

فمّرت غير نافرة عليهم تدوس بنا الجماجمَ والترياً^{١١}

وقوله :

فمضت وقد صبغ الحياء بياضها لؤنسى كما صبغ اللجين المسجد^{١٢}

(ب) فعل + تاء التانيث + فاعل (هي) + شبه الجملة .

وجاء في أربع وأربعين جملة على هذا النحو :

١ - فعل + تاء التانيث + فاعل (هي) + جار ومجرور

ورد في ثلاث وأربعين جملة منها :

قوله :

أرواضاً انهملت وعشنا بعدها من بعد ما قطرت على الأقدام^{١٣}

٢ - فعل + تاء التانيث + فاعل (هي) + ظرف .

ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

إذا الهند سوت بين سيف كريمة فسيفك في كف تزيل التساوي^{١٤}

(ج) فعل + تاء التانيث + فاعل (هي) + حال (مفرد)

وجاء في أربع جمل منها :

(٣٥٠) الديوان ج ١ ص ٣٢٩ / ٥ .

(٣٥٢) الديوان ج ٤ ص ٢٩٣ / ٤٣ .

(٣٤٩) الديوان ج ١ ص ١٣٨ / ٧ .

(٣٥١) الديوان ج ٤ ص ٨ / ٩ .

قوله :

أَتَاهَا كَتَابِي بَعْدَ بَأْسٍ وَتَرْحَةِ فَمَاتَ سِرُورًا لِي ، فَمَتُّ بِهَا هُمَا^(٣٥٣)

٢ - ما جاء على بناء (فَعْل) :

ورد في جملتين اثنتين على نمط واحد هو :

الفعل + تاء التانيث + الفاعل (هي) + جارٍ ومجرور .
والجملتان هما :

قوله :

وَمَا الْخَيْلُ إِلَّا كَالصَّدِيقِ قَلِيلَةٌ وَإِنْ كَثُرَتْ لِي عَيْنٌ مِّنْ لَا يُجْرَبُ^(٣٥٤)

وقوله :

نَزَلَتْ عَلَى الْكِرَاهَةِ فِي مَكَانٍ بَعُدَتْ عَنِ النَّعَامِ وَالشَّمَالِ^(٣٥٥)

٣ - ما جاء على بناء (فَعْل) :

ورد في ثلاث جمل على نمطين هما :

(أ) فعل + تاء التانيث + فاعل (هي) . وجاء في جملة واحدة
هي :

قوله :

إِذَا فَرَعْتَ قَدَمَهَا الْجِيَادُ وَيَبِضُّ السِّيُوفُ وَسُمُّ الْقَنَابِ^(٣٥٦)

(ب) فعل + تاء التانيث + فاعل (هي) شبه جملة (جارٍ ومجرور)

ورد في جملتين هما :

قوله :

لَوْ لَمْ تُكُنْ مِنْ ذَا الْوَرَى اللَّذِّ مِنْكَ هُوَ عَقِمَتْ بِمَوْلِدِ نَسِيلِهَا حَسَوَاءُ^(٣٥٧)

(٣٥٤) الديوان ج ١ ص ١٨٠ / ١٢ .

(٣٥٥) الديوان ج ١ ص ٣٨ / ٥ .

(٣٥٣) الديوان ج ٤ ص ١٠٤ / ٩ .

(٣٥٥) الديوان ج ٣ ص ١٥ / ٢٣ .

(٣٥٧) الديوان ج ١ ص ٣١ / ٤٧ .

قوله :

وأنت حياتهم غضبت عليهم وهجر حياتهم لهم عقاب^(٣٥٨)

(ب) الماضى الثلاثى المزيد :

ورد فى أربعين جملة مسنداً إليه المزيد بحرف وبحرفين وبثلاثة أحرف .

١ - الثلاثى المزيد بحرف واحد :

ورد فى أربع عشرة جملة على الأبنية الآتية :

(أَفْعَل) ، و (فَعَّل) .

أولاً : ما جاء على بناء (أَفْعَل) :

ورد فى ثلاث عشرة جملة على الأبناط الآتية :

١ - فعل + تاء التانيث + فاعل (هى) .

وجاء فى تسع جمل منها :

قوله :

وإذا سحابه صد حب أبرقث تركت حلاوة كل حب علقما^(٣٥٩)

٢ - شبه جملة (جار ومجرور) + فعل + تاء التانيث + فاعل (هى) .

ورد فى جملة واحدة هى :

قوله :

له ممن تفنى الشاء كأثما بة أقسمت أن لا يؤدي لها^(٣٦٠)

٣ - فعل + تاء التانيث + فاعل (هى) + جار ومجرور :

ورد فى ثلاث جمل منها :

قوله :

(٣٥٨) الديوان ج ١ ص ٨١ / ٢٣ .

(٣٦٠) الديوان ج ٢ ص ١٢٦ / ١٧ .

(٣٥٩) الديوان ج ٤ ص ٢٨ / ٤ .

لَمْ اللَّيَالِي الَّتِي أُخِنْتُ عَلَى جَدَّتِي بَرَقَ الْحَالُ وَاعْذُرْنِي وَلَا تَلَمَّ (٣٦١)
ثانياً : ما جاء على بناء (فَعَّل) :

ورد في جملة واحدة على هذا النمط :
الفعل + تاء التانيث + الفاعل (هي) + شبه الجملة (جار ومجرور)
والجملة هي :
قوله :

وَكَمْ عَيْنٍ قَرِنٍ صَدَّقَتْ لِنَزَالِهِ فَلَمْ تُفَضِّصْ إِلَّا وَالسَّنَانُ لَهَا كُحْلٌ (٣٦٢)

٢ - المزيد بحرفين :

ورد في ثلاث وعشرين جملة على الأبنية الآتية (انْفَعَلَ) و (افْتَعَلَ)
(تَفَاعَلَ) و (تَفَعَّلَ) .
(أ) ما جاء على بناء (انْفَعَلَ) :

ورد في ست جمل على نمطين هما :
١ - الفعل + تاء التانيث + الفاعل (هي) .
ورد في جملتين هما :
قوله :

كَأَنَّمَا قَدَّمَا إِذَا انْفَتَلَتْ سَكَرَانُ مِنْ خَمْرٍ طَرَفِيهَا تَوَيْلٌ (٣٦٣)
وقوله :

أرولجماً انهملت وعشنا بعدها مِنْ بَعْدِ مَا فَطَرَتْ عَلَى الْأَقْدَامِ (٣٦٤)
٢ - فعل + تاء التانيث + فاعل (هي) + شبه جملة (جار
ومجرور) . ورد في أربع جمل منها :

(٣٦١) الديوان ج ٤ ص ١٤ / ٣٩ .
(٣٦٢) الديوان ج ٣ ص ١٨ / ١٨٧ .
(٣٦٣) الديوان ج ٣ ص ٣ / ٢١٠ .
(٣٦٤) الديوان ج ٤ ص ٩ / ٨ .

قوله :

وبأَيِّمَةِ النِّي اسلَخْتُ عَنْهُ وَمَا دَارُهُ سِوَى الْمِهْجَاءِ^(٣٦٥)

(ب) ما جاء على بناء (اِفْتَعَلَ) :

ورد في ثمانى جمل على نمطين هما :

١ - الفعل + تاء التانيث + الفاعل (هى) .

وجاء في خمس جمل منها :

قوله :

فَاعْتَبَطْتُ إِذْ رَأَيْتُ تَرْيُئُهَا بِمِثْلِهِ وَالْجِرَاحُ تَحْسُدُهَا^(٣٦٦)

٢ - الفعل + تاء التانيث + الفاعل (هى) + شبه الجملة (جار

ومجرور) ورد في ثلاث جمل منها :

قوله :

وَتُثِّلُ الْكُفْرَةَ عَنِ الْقِتَالِ حَتَّى اتَّقَتْ بِالْعِزِّ وَالْإِجْفَالِ^(٣٦٧)

(ج) ما جاء على بناء (تَفَاعَلَ) :

ورد في جملة واحدة على نمط واحد هو :

الفعل + تاء التانيث + الفاعل (هى) . والجملة هى :

قوله :

وَلَكِنِ الْغِيُوثَ إِذَا قَوَّالَتْ بِأَرْضِ مُسَافِرِ كِرَةِ الْغَمَامِ^(٣٦٨)

(د) ما جاء على بناء (تَفَعَّلَ) :

ورد في ثمانى جمل على نمطين هما :

النمط الأول : الفعل + تاء التانيث + الفاعل (هى) .

وجاء في ثلاث جمل منها :

. ٢٨ / ٣٠٧ ص ١ ج ١ الديوان (٣٦٦)

. ٠٤ / ١٣٣ ص ٤ ج ٤ الديوان (٣٦٨)

. ٩ / ٣٣ ص ١ ج ١ الديوان (٣٦٥)

. ٨ / ٣١٣ ص ٣ ج ٣ الديوان (٣٦٧)

قوله :

إِذَا الْمَلُوكُ تَحَلَّلَتْ كَانَ جَلِيئَةً مُهَنْدًا وَاصِمُ الْكَعْبِ عَسَّالٌ^(٣٦٩)

المحط الثاني : الفعل + تاء التأنيث + الفاعل (هي) + جار

ومجرور . ورد في خمس جمل منها :

قوله :

تَنْفَسَتْ مِنْ وُقُوءٍ غَيْرٍ مَنْصَدِعٍ يَوْمَ الرَّحِيلِ وَشَعْبٍ غَيْرٍ مَلْتَجِمٍ^(٣٧٠)

٢ - المزيد بثلاثة أحرف :

ورد في ثلاث جمل على بناء (اسْتَفْعَل) متخذاً نمطين هما :

(أ) الفعل + تاء التأنيث + الفاعل (هي) . ورد في جملتين هما :

قوله :

سَحَابٌ مِنَ الْعُقْبَانِ يَرْحِفُ تَحْتَهَا سَحَابٌ إِذَا اسْتَسَقَّتْ سَقْتَهَا صَوَارِمُهُ^(٣٧١)

وقوله :

فَاسْتَضْحَكَتْ ثُمَّ قَالَتْ كَالْمَفِيثِ يَرَى لَيْثَ الشَّرَى وَهُوَ مِنْ عَجَلٍ إِذَا انْسَبَا^(٣٧٢)

(ب) الفعل + تاء التأنيث + الفاعل (هي) + جار ومجرور .

ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

وَسَمْنَا بِهَا الْبَيْدَاءَ حَتَّى تَعْمُرَتْ مِنْ النَّبْلِ وَاسْتَدْرَزَتْ بِظِلِّ الْمُقَطَّمِ^(٣٧٣)

ثانياً : المضارع :

ورد في سبع عشرة ومائتي جملة متخذاً الأنماط الآتية :

(٣٧٠) الديوان ج ٣ ص ٢٨٥/٣٢٢ .

(٣٧٢) الديوان ج ٤ ص ١٤٠/٢٩٠ .

(٣٦٩) الديوان ج ٣ ص ٢٨٥/٣٢٢ .

(٣٧١) الديوان ج ٣ ص ٣٣٨/٢١٠ .

(٣٧٣) الديوان ج ٤ ص ١٤٠/٢٩٠ .

١ - الفعل + الفاعل (ضمير مستتر جوازاً تقديره « هي ») .
وجاء في اثنتين وأربعين ومائة جملة منها :
قوله :

يُطَبِّحُ الطَّيْرَ فِيهِمْ طَوْلَ أَكْلِهِمْ حتى تكاد على أحيائهم تَقَعُ^(٣٧٤)
وقوله :

ألفت مسامعهُ الملامَ وغادرتَ سيمَةً على أنف اللئام تَلْسُوحُ^(٣٧٥)
٢ - الفعل + الفاعل (هي) + شبه الجملة .
ورد في أربع وسبعين جملة منها :
قوله :

ففسفرُ عنه والسيوف كأما مضارها مما انفلن ضرائبُ^(٣٧٦)
قوله :

وذات غدائرٍ لا عيب فيها سوى أن ليس تُصلحُ للعناقِ^(٣٧٧)
وقوله :

تبيثُ وفودُهُم تسرى إليه وجدواهُ الذي سألوا اعتزازُ^(٣٧٨)
٣ - الفعل + الفاعل (هو) + حال (مفرد) .
وقد ورد في جملة واحدة هي :
قوله :

أتت زائراً ما خامر الطيبُ ثوبها وكالمسك من أردانها يتضوعُ^(٣٧٩)
أكد العكبري أن « زائراً » حال إلا أن « الربيعي » يرى أنها مفعول أتت وهذا أحسن « إذ أمكن أن يكون المتبني زائراً لا مزوراً لأنه الذي يأتي بالطيف لشدة تفكره في اليقظة حتى إنه إذا أغفى يرى الطيف فكأنه وهو الزائر ، وقال

-
- | | |
|------------------------------|------------------------------|
| (٣٧٤) الديوان ج ٢ ص ١٥/٢٢٥ . | (٣٧٥) الديوان ج ١ ص ١٩/٢٥١ . |
| (٣٧٦) الديوان ج ١ ص ٤/١٠٧ . | (٣٧٧) الديوان ج ٢ ص ١/٣٥١ . |
| (٣٧٨) الديوان ج ٢ ص ٤٩/١٠٩ . | (٣٧٩) الديوان ج ٢ ص ٦/٢٣٧ . |

الواحدى : قيل هو من الزئير ، وقيل : هو نعت لمحذوف ، أى أنت خيالاً زائراً وذكره لأنه أراد الطيف^(٣٨٠). وأنا أميل إلى رأى العكبرى فى أن زائراً حال .

وهكذا نلاحظ أن المتنبي قد استخدم من الفاعل الضمير المستتر جوازاً مادلاً على المفرد الغائب والمفرد الغائبة متفقاً مع ما ذكره القدماء .
وفيما يلي نعرض للفاعل الضمير المستتر وجواباً مع استقصائه فى شعر المتنبي ..

(ب) الفاعل ضميراً مستتراً وجواباً : وهو :

- ١ - ضمير الحاضر الدال على المتكلم (أنا) .
- ٢ - ضمير جماعة المتكلمين (نحن) .
- ٣ - ضمير المخاطب (أنت) .
- ٤ - ضمير المخاطب (أنت) .

وقد ورد فى ١٩٦ جملة مسنداً إليه المضارع والأمر واسم الفعل :

الأول : ضمير الحاضر الدال على المتكلم (أنا) :

ورد فى أربع وتسعين جملة مسنداً إليه المضارع واسم الفعل :

أولاً : الفعل المضارع :

وجاء فى ثلاث وتسعين جملة متخذاً الأنماط الآتية :

١ - الفعل + الفاعل (ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنا ») .

وقد جاء فى اثنتين وأربعين جملة على هذا النحو :

(أ) فعل + فاعل (أنا) .

ورد فى ثمان وثلاثين جملة منها :

(٣٨٠) ينظر هامش ص ٢٣٧ ج ١ من ديوان المتنبي شرح العكبرى .

قوله :

وأَمْشَى كَمَا يَمْضَى السَّنَانُ يَطِيتِي وَأَطْوَى كَمَا تَطْوَى الْمُجَلْحَةُ الْعَقْدُ^(٣٨١)

وقوله :

أَمَّا الْفِرَاقُ فَإِنَّهُ مَا أَغْهَى^(٣٨٢) وَهُوَ نَوْمِي لَوْ أَنَّ بَيْنَنَا يُولَدُ

وقوله :

وَأَوْهَمَ أَنَّ فِي الشَّطْرِيحِ هَمِي وَفِيكَ تَأْمَلِي وَلَكِ انْتِصَالِي^(٣٨٣)

(ب) لا + الفعل + الفاعل (أنا) .

ورد في أربع جمل منها :

قوله :

أَمْطِرْ عَلَى سَخَابِ جُودِكَ ثَرَهُ وَانظُرْ إِلَيَّ بِرُحْمَةٍ لَا تُغْرِقُ^(٣٨٤)

٢ - فعل + فاعل (أنا) + شبه جملة .

ورد في خمسين جملة على هذا النحو :

(أ) فعل + فاعل (أنا) + جار ومجرور .

وجاء في ثلاثين جملة منها :

قوله :

وَأَطَعْتَنِي فِي نَيْلِ مَا لَا أَنَالُهُ بِمَائِلَتِكَ حَتَّى صَرْتُ أَطْمَعُ فِي النُّجُومِ^(٣٨٥)

وقوله :

يَا مَنْ أَلُوذُ بِهِ فِيمَا أُوْمَلُّهُ وَمَنْ أَعُوذُ بِهِ مِمَّا أُخَاذِرُهُ^(٣٨٦)

(ب) فعل + فاعل (أنا) + ظرف .

(٣٨١) الديوان ج ١ ص ٣٧٦ / ١٣ .

(٣٨٢) الديوان ج ١ ص ١٣٦ / ٣ .

(٣٨٣) الديوان ج ١ ص ٥٧ / ٣٤ .

(٣٨٤) الديوان ج ١ ص ٣٨٤ / ١ .

(٣٨٥) الديوان ج ٢ ص ٢٣٩ / ٢٤ .

(٣٨٦) الديوان ج ٢ ص ١٢٢ / ٣٢ .

ورد في ثلاث جمل منها :

قوله :

أَثْنِفُوقٌ عِنْدَ ائْتِمَادِ فُكْرَتِهِ عَلَيْهِ مِمَّا أَحْصَا بِشَتِيلٍ^(٣٨٧)

(ج) فعل + فاعل (أنا) + جار ومجرور + جار ومجرور .
ورد في جملتين منهما :

قوله :

- فَإِنْ أَجَابُوا فَمَا قَصَدِي بِهَا لَهْمٌ وَأَنْ تَوَلَّوْا فَمَا أَرْضَى لَهَا بِهِمْ^(٣٨٨)

(د) لا + الفاعل (أنا) + جار ومجرور .
وجاء في ست جمل منها :

قوله :

وَلَا أَقِيمُ عَلَى مَا لِي أَذِلُّ بِهِ وَلَا أَلِدُّ بِمَا عَرَضِي بِهِ دَرَنٌ^(٣٨٩)

(هـ) لم + الفعل + الفاعل (أنا) + جار ومجرور .
وجاء في سبع جمل منها :

قوله :

وَكَلِمَةٍ فِي طَرِيقِي خَفَّتْ أَعْرَبِيهَا فَيَهْتَدِي لِي فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَى اللَّحِينِ^(٣٩٠)

(و) ما + الفعل + الفاعل (أنا) + جار ومجرور .
ورد في جملتين اثنتين هما :

قوله :

فَمَا أَمْرٌ بِرِسْمٍ لَا أَسْأَلُهُ وَلَا بَدَاةٍ خِمَارٍ لَا تُرِيثُ دَمِي^(٣٩١)

(٣٨٨) الديوان ج ٤ ص ٤٤ / ٣١ .

(٣٩٠) الديوان ج ٤ ص ٢١٢ / ١٢ .

(٣٨٧) الديوان ج ٣ ص ٢١٣ / ١٧ .

(٣٨٩) الديوان ج ٢ ص ٢٣٧ / ١٩ .

(٣٩١) الديوان ج ٤ ص ٣٦ / ٤ .

وقوله :

'وهان فما أبالي بالرازايا لأنني ما انتفعتُ بأن أبالي'^(٣٩٣)
ثانياً : اسم الفعل مضارع :

ورد في جملة واحدة على هذا النمط :

اسم الفاعل + فا الاستثنائية + ما النافية + (جملة فعلية) .
والجملة هي :

قوله :

وإذا الشيخ قال أف فما ملّ وإنما الضعف ملاً^(٣٩٤)

« أف كلمة المتضجر . وأف له : بمعنى ويل له ، فيها لغات بالحركات
الثلاث مع التنوين وغير التنوين وأف بالمد . وقد قرأ ابن كثير وابن عامر
(بالفتح) من غير تنوين ، وقرأ نافع وحفص بالكسر والتنوين ، وقرأ الباقون
بالكسر من غير تنوين وفي الضعف لغتان : فتح الضاد وضمها ، وبالفتح قرأ
عاصم وحزمة » .

الثاني : ضمير جماعة المتكلمين (نحن) :

وقد ورد الفاعل ضمير مستتراً وجوباً دالاً على جماعة المتكلمين (نحن) في
ست عشرة جملة مسنداً إليه الفعل المضارع على نمطين هما :

النمط الأول :

الفعل + الفاعل (ضمير مستتر وجوباً تقديره « نحن ») .
وجاء في سبع جمل منها :

قوله :

لأى صروف الدهر فيه لعائب وأى رزاياه بوتر نُطالِبُ^(٣٩٤)

(٣٩٢) الديوان ج ٣ ص ١٠ / ٧ .

(٣٩٣) الديوان ج ٣ ص ١٣٠ / ٢٦ .

(٣٩٤) ينظر هامش ١٣٠ ج ٣ من نفس الديوان.

النمط الثاني :

الفعل + الفاعل (نحن) + شبه جملة (جار ومجرور) .
ورد في تسع جمل منها :

قوله :

ومرادُ النفوسِ أصغرُ منْ أنْ تتعَادَى فيه وأنْ تتفانسا^(٣٩٥)

الثالث : ضمير المخاطب (أنت) :

ورد في ست وثمانين جملة مسنداً إليه المضارع والأمر واسم الفعل .

(أ) المضارع :

ورد في أربع وثلاثين جملة على معطين هما :

النمط الأول

الفعل + الفاعل + الفاعل (ضمير مستتر وجوباً تقدير (أنت)) .

وجاء في ثلاث وعشرين جملة منها :

قوله .

ولما أمّرت بتطنيها أشيع بأنك لا تُزَحَلُ^(٣٩٦)

وقوله

أبا البسلكِ هل في الكأسِ فضلٌ أنالُهُ فإني أُعْتِي منذ حينٍ وتشرَبُ^(٣٩٧)

النمط الثاني :

الفعل + الفاعل (أنت) + جار ومجرور .

ورد في إحدى عشرة جملة منها :

قوله :

أتأذنُ لي ولكِ المسابقاتِ أجربه لك في ذا الفسّتي^(٣٩٨)

(٣٩٦) الديوان ج ٤ ص ٢٤١ / ٦ .

(٣٩٨) الديوان ج ٢ ص ١٨٢ / ٢٢ .

(٣٩٥) الديوان ج ١ ص ١٠٦ / ١ .

(٣٩٧) الديوان ج ٣ ص ٦٩ / ١٣ .

(ب) الأمر :

ورد في خمسين جملة متخذاً الأنماط الآتية .

١ - الفعل + الفاعل (أنت) .

وجاء في ست وثلاثين جملة منها :

قوله :

سِرْ حيث شئت بحلة النوار وأراد فيك مرادك المقدار^(٣٩٩)

٢ - الفعل + الفاعل (أنت) + جاز ومجور .

وجاء في عشر جمل منها :

قوله :

أمطر على سحاب حودك ثره وانظر إلى برجة لا أغرق^(٤٠٠)

٣ - الفعل + الفاعل (أنت) + حال (مفرود) .

ورد في أربع جمل منها :

قوله :

عش عزيزاً أو مت وأنت كريم بين طعن القنا وخفق البنود^(٤٠١)

٤ - الفعل + الفاعل (أنت) + حال (جملة إسمية) .

ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

عش عزيزاً أو مت وأنت كريم بين طعن القنا وخفق البنود^(٤٠٢)

(ج) اسم الفصل :

ورد في جملتين على نمط واحد هو :

(٣٩٩) الديوان ج ٢ ص ٨٦ / ١ .

(٤٠١) الديوان ج ١ ص ٢٦ / ٣٢١ .

(٤٠٠) الديوان ج ٢ ص ٢٤ / ٣٣٩ .

(٤٠٢) الديوان ج ١ ص ٢٦ / ٣٢١ .

اسم الفعل + الفاعل (ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت ») .
والجملتان هما :

قوله :

أيها الباهرُ العقولُ فما يدرك وصفا أتعبت فكري فهلاً^(١٠٣)

وقوله :

مهلاً ألا الله ما صنع القنا في عمرو حباب وضبّة الاعتام^(١٠٤)

تربعد ففيما يلي يعرض الباحث للنوع الثاني من الفاعل وهو الفاعل النكرة بعد أن عرض للفاعل المعرفة بأنواعه الستة ...

(ب) الفاعل النكرة :

وقد ورد الفاعل نكرة في ست عشرة ومائة جملة مسنداً إليه الفعل الماضي الثلاثي الأصول والمضارع ...

أولاً : الفعل الماضي :

وجاء في تسع وخمسين جملة مجرداً ومزيداً بحرف وبحرفين على هذا النحو :

١ - الماضي الثلاثي الأصول المجرد :

ورد في تسع وأربعين جملة على هذين البنائين (فَعَلَ) و (فَعِلَ) .

الأول : ما جاء على بناء (فَعَلَ) :

ورد في ست وأربعين جملة متخذاً الأنماط الآتية :

(أ) الفعل + الفاعل .

ورد في ثمان وعشرين جملة منها :

قوله :

(٤٠٣) الديوان ج ٣ ص ١٣٣ / ٣٩ . (٤٠٤) الديوان ج ٤ ص ١١ / ٢٣ .

وزارك بي دون الملوك تخرجى إذا عَنَّ يَجْرُؤُ لم يجز لي التيسم^(٤٠٥)
وقوله :

وربوا لك الأولاد حتى تصيها وقد كَعَبَت بنتٌ وشب غلام^(٤٠٦)
(ب) الفعل + شبه الجملة + الفاعل .

ورد في أربع عشرة جملة على هذا النحو :

١ - فعل + جار ومجرور + فاعل

وجاء في ثمانى جملة منها :

قوله :

يكاد من طاعة الجِمام له يقتل من ما ذنا له أجلى^(٤٠٧)
وقوله :

ولاح لها صوّرٌ والصبح ولاح الشعور لها والضحى^(٤٠٨)

٢ - فعل + جار ومجرور + مضاف إليه + فاعل

ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

وانى لنجم تهتدى لى صحبى وإذا حال من دون النجوم سحاب^(٤٠٩)

٣ - فعل + جار ومجرور + مضاف إليه + جار ومجرور + فاعل .

ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

وما دار لى خلد الأيام لى فسرح أبا عباده حتى ثرت فى تحلدى^(٤١٠)

٤ - فعل + جار ومجرور + جار ومجرور + مضاف إليه + فاعل .

(٤٠٦) الديوان ج ٣ ص ٢٩٨ / ٢٩ .

(٤٠٥) الديوان ج ٤ ص ٩١ / ٣٨ .

(٤٠٨) الديوان ج ١ ص ٤٠ / ١٣ .

(٤٠٧) الديوان ج ٣ ص ٢١٣ / ١٤ .

ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

أديب رست للعلم في أرض صدره جبال ، جبال الأرض جنبها قُفٌ^(٤١١)

٥ - فعل + تاء التانيث + جار ومجرور + جار ومجرور + فاعل .
ورد في جملتين هما :

قوله :

وقعت على الأردن منه بليّة تصنّدت بها هام الرفاق ثُلُولا^(٤١٢)

وقوله :

لئن ظهرت فينا علية كأبّة لقد ظهرت في حدّ كلّ قضيب^(٤١٣)

٦ - فعل + تاء التانيث + ظرف + مضاف إليه + فاعل .
ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

وكنّت الشمس تبهر كل عين فكيف وقد بدّث معها الثتان^(٤١٤)

(ج) الفعل + الفاعل + شبه الجملة .

ورد في خمس جمل منها :

قوله :

إذا مضى علمٌ منها بدا علم وان مضى علم منه بدأ علم^(٤١٥)

الثاني : ما جاء على بناء (فِعْل)^٧

ورد في ثلاث جمل على نمطين^٧

-
- | | |
|--------------------------------|--------------------------------|
| (٤٠٩) الديوان ج ١ ص ١٩١ / ٨ . | (٤١٠) الديوان ج ١ ص ٣٥٠ / ٧ . |
| (٤١١) الديوان ج ٢ ص ٢٨٥ / ١٥ . | (٤١٢) الديوان ج ٣ ص ٢٣٧ / ١٨ . |
| (٤١٣) الديوان ج ١ ص ٥١ / ١١ . | (٤١٤) الديوان ج ٤ ص ٢٦١ / ٤٢ . |
| (٤١٥) الديوان ج ٤ ص ١٩ / ١٨ . | |

النمط الأول : الفعل + الفاعل . وله جملتان هما :

قوله :

كريم متى استوهبت ما أنت راكبٌ وقد لقيحت حربٌ فإنك باذلٌ^(٤١٦)

وقوله :

ما سيدت علةٌ بمورود أكرم من تغلب بن دود^(٤١٧)

النمط الثاني : الفعل + الفاعل + شبه الجملة (جار ومجرور) .

ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

وقد وجلت قلوبٌ منك حتى غدت أوجالها فيها وجالا^(٤١٨)

٢ - الفعل الماضي الثلاثي المزيد :

ورد في عشر جمل مزيداً بحرف وبحرفين على هذا النحو :

(أ) المزيد بحرف واحد :

وجاء في جملتين على بنائين هما (أفعل) و (فَعَل) .

الأول : ما جاء على بناء (أفعل) :

جاء في جملة واحدة على نمط هو :

الفعل + تاء التانيث + فاعل . والجملة هي :

قوله :

إن أغشبت روضةً رعيناها أو ذكّرت جلةً عزّوناها^(٤١٩)

الثاني : ما جاء على بناء (فَعَل) :

(٤١٦) الديوان - ٣ ص ١١٦ / ٢٣ .

(٤١٧) الديوان - ١ ص ١٦١ / ١ ، سيكت : لزمت .

(٤١٨) الديوان - ٣ ص ٢٣٠ / ٣٧ .

(٤١٩) الديوان - ٤ ص ٢٧٣ / ١٦ .

ورد في جملة واحدة على هذا النمط .
فعل + جار ومجرور + جار ومجرور + فاعل .
والجملة هي :

قوله :

غَلَسَ فِي الْوَادِي بِهِنِ مَشِيْعٍ مَبَارِكٍ مَا تَحْتَ التَّأْمِيْنِ عَابِدٌ^(٤٢٠)
(ب) الثلاثي المزيد بحرفين :

ورد في ثمانى جمل على الأبنية الآتية (انْفَعَلَ) و (اِفْتَعَلَ)
و (تَفَاعَلَ) و (تَفَعَّلَ) على هذا النحو :

الأول : ما جاء على بناء (انْفَعَلَ) :

ورد في جملتين على نمطين هما :

النمط الأول : الفعل + الفاعل .

وجاء في جملة واحدة هي :

قوله :

بَلَا سِلَاحٍ سِوَى رَجَائِكُمْ فَنَازَ بِالنَّصْرِ وَانْشَى رَاشِدٌ^(٤٢١)

النمط الثانى : الفعل + جار ومجرور + فاعل .

وجاء في جملتين منهما :

قوله :

جَلَا اللَّوْنُ عَن لَوْنِ هَدَى كُلِّ مَسْلِكٍ كَمَا انْحَابَ عَنِ لَوْنِ النَّهَارِ ضَبَابٌ^(٤٢٢)

الثانى : ما جاء على بناء (اِفْتَعَلَ) :

ورد في جملتين على نمطين هما :

(٤٢١) الديوان ج ٢ ص ٧٤ / ٢٦ .

(٤٢٠) الديوان ج ١ ص ٢٧٥ / ٢٨ .

(٤٢٢) الديوان ج ١ ص ١٩٠ / ٤ .

النمط الأول : الفعل + الفاعل .

وله جملة واحدة هي :

قوله :

إذا اشْتَبَهَتْ دَمْرُوعٌ فِي حُدُودٍ تَبَيَّنَ مِنْ بَكَى مِمَّنْ تَسَاكِي^(٤٢٣)

النمط الثاني : الفعل + شبه الجملة + الفاعل .

وله جملة واحدة هي :

قوله :

لا تُؤْتَسِرُ الرَّجْعُ عَلَى الْقَذَالِ فَاحْتَلَفْتَ فِي وَابِلٍ يَسْأَلُ^(٤٢٤)

الثالث : ما جاء على بناء (تَفَاعَلَ) :

ورد في جملة واحدة على نمط واحد هو : الفعل + الفاعل .

قوله :

إذا تَوَافَقَتِ الضَّرِيَاثُ صَائِعَةً تَوَافَقَتْ قُلُلٌ فِي الْجَوِّ تُصْطَبِدِمُ^(٤٢٥)

الرابع : ما جاء على بناء (تَفَعَّلَ) : ورد في جملتين اثنتين على نمطين هما :

النمط الأول : الفعل + الفاعل .

وله جملة واحدة هي :

قوله :

ما لَاحَ بَرَقَ أَوْ تَرْتَسِمَ طَائِرٌ إِلَّا انْتَبَيْتَ وَلى فُوَادًا شَتِيْقٌ^(٤٢٦)

النمط الثاني : الفعل + شبه الجملة + الفاعل .

وله جملة واحدة هي :

قوله :

(٤٢٤) الديوان ج ٢ ص ٣١٩ / ٣٧ .

(٤٢٦) الديوان ج ٢ ص ٣٣٢ / ٣ .

(٤٢٣) الديوان ج ٢ ص ٣٩٤ / ٣٥ .

(٤٢٥) الديوان ج ٤ ص ٢٤ / ٤١ .

تَجَمَّعَتْ فِي فؤَادِهِ هِمَمٌ مِثْلُ فؤَادِ الزَّمَانِ إِحْدَاهُمَا^(٤٢٧)
ثانياً : المضارع :

ورد في ثلاث وخمسين جملة متخذة هذه الأنماط :
١ - الفعل + الفاعل .

ورد في عشرين جملة على هذا النحو :
(أ) فعل + فاعل .

وجاء في أربع جمل منها :
قوله :

لَعَلَّ السِّيفِ الدَّوْلَةَ القَرَمَ هَبَّةً يَعِيشُ بِهَا حَقٌّ وَيَهْلِكُ بِإِطْلٍ^(٤٢٨)
(ب) لا + الفعل + الفاعل .

ورد في أربع جمل منها :
قوله :

كُنْ حَيْثُ شِئْتَ فَمَا تَحْوُلُ تَنُوفَةً دُونَ اللِّقَاءِ وَلَا يَشْطُ مَرَارًا^(٤٢٩)
(ج) ما + الفعل + الفاعل .

ورد في ثلاث جمل منها :
قوله :

أَتَى الطَّعْنَ حَتَّى مَا تَطِيرُ شَائِنَةً مِنْ الدَّمِ إِلَّا فِي نَحْوِ العَوَائِقِ^(٤٣٠)
(د) لم + الفعل + الفاعل .

وجاء في ثمان جمل منها :
قوله :

وَأَنْفُسَهُمْ مَبْدُولَةٌ لَوْ فُودِيَهُمْ وَأَقْوَالَهُمْ فِي دَارِ مَنْ لَمْ يَغْدُ وَفَدُ^(٤٣١)

(٤٢٧) الديوان ج ٤ ص ٢٣٧ / ٣٥ . (٤٢٨) الديوان ج ٣ ص ١١٨ / ٣٠ .

(٤٢٩) الديوان ج ٢ ص ٨٨ / ١٢ .

(٤٣٠) الديوان ج ٢ ص ٣٢٥ / ٢٧ . (٤٣١) الديوان ج ٢ ص ٧ / ٢٣ .

(هـ) لم + الفعل + إلا + الفاعل :

وجاء في جملة واحدة هي :

قوله :

فله وقت ذوب الفس نازُهُ فلم يبق إلا صارِمَ أو ضَبَّارِمَ^(٤٣٢)

٢ الفعل + شبه الجملة + الفاعل

ورد في تسع وعشرين جملة على هذا النحو :

(أ) فعل + جار ومجرور + فاعل

وجاء في إحدى عشرة جملة منها :

قوله ٢

هَمَّ النَّاسُ إِلَّا أَنَّهُمْ مَسَّ مَكَارِمَ يَفْنَى، يَهْزِمُ حَضْرًا وَيُخَدُّوْهُمْ سَفْرًا^(٤٣٣)

وقوله :

لا يدركُ المجدَ إلا سيّدُ فِطِينٍ لِمَا يَتَشَكَّى عَلَى السَّادَاتِ فُعَالٌ^(٤٣٤)

(ب) فعل + جار ومجرور + جار ومجرور + فاعل .

ورد في ثلاث جمل منها :

قوله :

مَا كُنْتُ أَحْسِبُنِي أَبْقَى إِلَى زَمَنِ يُسِيءُ لِي فِيهِ كَلْبٌ وَهُوَ مُحَمَّدٌ^(٤٣٥)

(ج) فعل + جار ومجرور + مضاف إليه + فاعل + جار ومجرور .

وجاء في جملة واحدة هي :

قوله :

وَقَادَ لَهَا دَلِيْرٌ كُؤْلٌ طِيْرَةٌ تَنِيْفُ بِحَدَنِيْهَا سَحْوَقٌ مِنَ النَّخْلِ^(٤٣٦)

(٤٣٢) الديوان ج ٣ ص ٢٨٥ / ٢٠ ، الصبارم : الأسد الشديد الغليظ .

(٤٣٣) الديوان ج ٢ ص ١٢٧ / ١٩ . (٤٣٤) الديوان ج ٣ ص ٢٧٩ / ٩ .

(٤٣٥) الديوان ج ٢ ص ٤٣ / ٢٠ . (٤٣٦) الديوان ج ٣ ص ٢٩٥ / ٢٦ .

(د) فعل + ظرف + مضاف إليه + جملة نداء + فاعل .
ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

تَكْبِرُ وَرَأَاكَ يَا بِنَ أَخْصَدَ فُصْرَحَ لَيْسَتْ قَوَائِمُهُنَّ مِنْ آلائِهَا^(٤٣٧)

(هـ) ما + فعل + جار ومجرور + فاعل .
وجاء في جملة واحدة هي :

قوله :

هَانَ عَلَى قَلْبِهِ الزَّمَانُ فَمَا يَسِينُ فِيهِ غَمٌّ وَلَا جَدَلٌ^(٤٣٨)

(و) لا + فعل + جار ومجرور + فاعل .
وجاء في جملة واحدة هي :

قوله :

إِذَا غَدَرْتَ حَسَنَاءُ وَفَتْ بَعْدَهَا فَمِنْ عَهْدِهَا أَنْ لَا يَدُومَ لَهَا عَهْدٌ^(٤٣٩)

(ز) لم + الفعل + جار ومجرور + فاعل + جار ومجرور .
وجاء في جملة واحدة هي :

قوله :

جَرَحَتْ مُجْرَحًا لَمْ يَسُقْ فِيهِ مَكَانٌ لِلسَّيْفِ وَلَا السَّهَامِ^(٤٤٠)

(ح) لم + الفعل + جار ومجرور + مضاف إليه + فاعل .
وجاء في جملتين هما :

قوله :

وَأِنْ حَقَّقْتَ لَمْ يَسُقْ فِي قَلْبِهَا رِضًا . وَإِنْ رَضِيَتْ لَمْ يَسُقْ فِي قَلْبِهَا حَقْدًا^(٤٤١)

(٤٣٧) الديوان ج ١ ص ٢٣١ / ٢٣ .

(٤٣٩) الديوان ج ٢ ص ٤ / ٦ .

(٤٣٨) الديوان ج ٣ ص ٢١٢ / ١٣ .

(٤٤١) الديوان ج ٢ ص ٤ / ٨ .

(٤٤٠) الديوان ج ٤ ص ١٤٧ / ٢٩ .

وقوله :

إذا قلته لم يمتنع من وصوله جدار مُعلَى أو نجاء مُطَّئِبٌ^(٤٤٢)

(ط) لم + فعل + جار ومجرور + فاعل .

ورد في جملتين هما :

قوله :

فما بلغتته ما أراد كرامةً عليك ولكن لم يخب لك سائلٌ^(٤٤٣)

وقوله :

إذا العدى نشيبت فيهم مخائبه لم يجتمع لهم حلمٌ وريالٌ^(٤٤٤)

(ى) لم + فعل + جار ومجرور + جار ومجرور + فاعل .

ورد في جملتين في بيت واحد هو :

قوله :

فلم يسترخ لهم في الصبح مألٌ ولم تؤقد لهم بالليل نارا^(٤٤٥)

(ك) ما + افعال + جار ومجرور + فاعل + جار ومجرور .

ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

يستخبرون فلا أعطهم خبرى وما يطيش لهم سهمٌ من الظنن^(٤٤٦)

(ل) ما + جار ومجرور + جار ومجرور + مضاف إليه + فاعل .

وجاء في جملة واحدة هي :

قوله :

ما يبتى لك في أيامه كرمٌ فلا أنتهى لك في أعوامه عمرٌ^(٤٤٧)

(٤٤٣) الديوان ج ٣ ص ١١٤ / ١٢ .

(٤٤٢) الديوان ج ١ ص ١٨٧ / ٤٧ .

(٤٤٥) الديوان ج ٢ ص ١٠٩ / ٤٧ .

(٤٤٤) الديوان ج ٣ ص ٢٨٤ / ٢٩ .

(٤٤٧) الديوان ج ٢ ص ٩٧ / ٤ .

(٤٤٦) الديوان ج ٤ ص ٢١٢ / ١٠ .

٣ - فعل + فاعل + شبه جملة .

ورد في أربع جمل على هذا النحو :

(أ) فعل + فاعل ، + جار ومجرور .

وجاء في جملة واحدة هي :

قوله :

يَهُونُ عَلَيْنَا أَنْ تُصَابَ جُسُومُنَا وَتَسْلَمُ أَعْرَاضُ لَنَا وَعُقُولُ^(٤٤٨)

(ب) لا + فعل + فاعل + جار ومجرور + جار ومجرور .

وجاء في جملة واحدة هي :

قوله :

ثَابِتُ الرَّأْيِ ثَابِتُ الْجِلْمِ لَا يَنْفُ لِيَدِ مَرَّةً لَهُ عَلَى الْفَلَاكِ^(٤٤٩)

(ج) ما + فعل + فاعل + جار ومجرور + مضاف إليه :

وجاء في جملة واحدة هي :

قوله :

وَمَا تَقَرُّ سَيْوْفٌ فِي مَالِكِيهَا حَتَّى تَقْلُقَ دَهْرًا قَبْلَ فِي الْقَلَلِ^(٤٥٠)

(٤٤٩) الديوان ج ٢ ص ٣٦٦ / ٨ .

(٤٤٨) الديوان ج ٣ ص ١٠٩ / ٦١ .

(٤٥٠) الديوان ج ٣ ص ٣٥ / ٢ .

جدول يبين أنواع الفاعل وعدد تردد كل نوع
في الجملة الفعلية البسيطة ذات الفعل اللازم

عدد المرات	نوع الفاعل	
٥٤١		المعرف نأل
٢٦٨		المعرف بالإضافة
١٧		الاسم الموصول
٦		اسم الإشارة
٧		العلم
١١٢		تاء المتكلم
٣٨		تاء المتكلمين
١٣٨		تاء الخطاب
١		المثنى المخاطب
٦		جماعة المخاطبين
-		جماعة المخاطبات
٢		ياء المخاطبة
٥٠		ألف الاثنين
١٤٠		واو الجماعة
٧٦	نون النسوة	
١٤٠٢	المجموع	
٦٠٧	هو	المستتر
٣٧٢	هي	
٩٤	أنا	
٨٦	أنت	
-	أنت	
١٦	نحن	
١١٦٥	المجموع	
١١٦	الفاعل الكرة	
٢٦٨٣	المجموع الكلي	

نلاحظ من خلال هذا الجدول ما يلي :

- ١ - بلغ حجم تردد الفاعل المعرفة ٢٥٦٧ مرة ، بينما ورد الفاعل نكرة في ١١٦ موضع أى بنسبة ٤٥ ٪ من الفاعل المعرفة .
- ٢ - بلغ حجم تردد الفاعل الضمير أعلى نسبة بين أنواع التعريف ثم تلاه المعرف بآل .
- ٣ - استتر الفاعل في ١١٦٥ موضعاً ..

وتتفق هذه الملاحظات مع ما يراه النحاة من ضرورة وجود الفاعل في الجملة الفعلية لأنه لا يكون هناك فعل بدون فاعل^(٤٥١) فإما أن يكون ظاهرة وإلا فهو مضمّر^(٤٥٢) ويأتى معرفة كما يأتى نكرة .

(٤٥١) المقتضب ج ٤ ص ٥٠ / ص ١٢٨ .

(٤٥٢) اللمع ص ١١٥ ، شرح ابن عقيل ج ١ ص ١٦٩ .

جدول بين أنواع الفعل اللازم والقائمين القاهرين وحجم تردد كل

الجموع	اسم فعل مضارع	اسم فعل ماض	المضارع		الماضي		الماضي			الماضي			نوع الفعل					
			المجرد	الزيد	الماضي		الزيد			المجرد								
					الماضي	الماضي	المجرد	الزيد	المجرد	الزيد	المجرد							
٤٧٢			٢٢٢	١	١	٢٢	١٩	١٦	٥	٢	١٠	١١	١١	٨	١٤٢	المعروف بأل		
٢٤٧			٩٥	١	١	١٣	٦	١٠	٦	١	٥	٣	١	٢	١١٢	المعروف بالإضافة		
١٦			٨			١									٧	اسم الموصول		
٥															٥	اسم إشارة		
٧															٧	العام		
٧٢٨			٦٣		٣	٢	١١	٢٧	١٠	٣	٦	٤٦	٦	٣٣	٣٢٧	الضمير		
١١١			٥٣			٢	١	٢	٢	١	١	١	٣	١	٤٦	التكررة		
١٣٨٣			٤٤١	٢	١	٧	١	٤٠	٣٧	٥١	٢٣	٥	٢٢	٦١	٢١	٤٣	٦٢٨	الجموع

جدول بين أنواع الفعل اللازم المسند إلى الفاعلين الظاهرة والمسترة وحجم ترددهم كل

المجموع	اسم الفعل المضارع	اسم الفعل الماضي	المضارع		الزائد		المزيد بثلاثة استقمل	الماضي الثلاثي الأصول						الماضي الزيد بحرف			الماضي المجرد			نوع السائل
			المزيد	المجرد	أفعل	تفعل		لفاعل	انقل	انفعل	فاعل	فعل	انفعل	فعل	فعل	فعل				
١٣١١	١	١	٤٤١	٢	١	٧	١	٤٩	٢٦	٥٥	٢٣	٥	٢٢	٦٢	٢١	٤٣	٦٤٦	الظاهرة		
٥٧٨٥	٣	٢	١٧٨١	١	١	٣	-	٤٢	٥	١٧	١٦	-	٩	٥٠	٦	٣	٣٥٥	المسترة		
٢٥٩٦	٣	٢	١٢٢٢	٣	٢	١١	١	٩١	٣١	٧٢	٣٩	٥	٣١	١١٢	٢٧	٤٦	٩٩١	المجموع		

تلاحظ في هذين الجدولين ما يلي :

- ١ - بلغت نسبة الفعل الماضي أكبر حجم بلغت نسبة الأفعال الأخرى فقد ورد في ١٣٧٤ موضعاً، وبلغ حجم تردد المضارع ١٢٢٢ موضعاً .
وغلبة الماضي بهذه النسبة لأن فيه انقطاعاً وفي الانقطاع ألم وندم وحسرة ولوعة وحزن ويأس وحينما استخدمه بهذه الكثرة لأنه أراد أن يلفت مسامحة وقارته إلى أنه لا وجود للإنسان إلا بهذا الماضي .
- ٢ - لم ترد أسماء الأفعال إلا في خمسة مواضع دالة على الماضي في موضعين وعلى المضارع في ثلاث مواضع .
- ٣ - بلغت نسبة تردد الثلاثي المجرد أعلى نسبة بلغت الأفعال فقد تردد الثلاثي ماضياً ومضارعاً في ٢٢٨٦ موضعاً ولم يأت الرباعي المجرد إلا في موضعين اثنين ومزيداً في ثلاثة مواضع .
- ٤ - وقد بلغ الثلاثي المزيد نسبة عالية بينها الرباعي المزيد لم يرد إلا ثلاث مرات .
- ٥ - بلغت نسبة الثلاثي المزيد بحرفين أعلى نسبة بلغت الأفعال الثلاثية المزيدة فقد تردد في ٢٣٤ موضعاً ، بينما تردد المزيد بحرف واحد ١٤٨ موضعاً كان المزيد بثلاثة أحرف في ١١ موضعاً .
- ٦ - بلغت نسبة (أفعل) ، أعلى نسبة بلغت الأفعال المزيدة بحرف فقد تردد ١١٢ مرة ويبدو أن الكثرة في استخدام هذه الصيغة دليل على سهولتها ومرونة التعبير بها عن غيرها من الصيغ .

ثانياً

الجملة الفعلية البسيطة

ذات الفعل المتعدى

وأنماطها في شعر المتنبي

١ - الجملة الفعلية البسيطة ذات الفعل المتعدى لمفعول واحد

والفعل المتعدى هو الذى يتعدى فاعله وينصب مفعولاً به واحد أو أكثر ... قال سيويه : « هذا باب الفاعل الذى يتعداه فعله إلى مفعول وذلك قوله . ضرب عبد الله زيداً .. فعبد الله ارتفع ههنا كما ارتفع فى ذهب ، وشغلت ضرب به كما شغلت به ذهب ، وانتصب زيد لأنه مفعول تعدى إليه فعل الفاعل »^(١).

ويسميه ابن السراج « الفعل الملاقى »^(٢) ويعرفه القدماء أيضاً بالفعل « المجاوز » وأنه « ما يفترق وجوده إلى محل غير الفاعل »^(٣) أى الذى يحتاج لإفادة معنى تام غير الفاعل فهو متعد .. نحو : ضرب ، وقتل ألا ترى أن الضرب والقتل يقتضيان مضروراً ومقتولاً »^(٤) .

وقد وردت الجملة الفعلية البسيطة ذات الفعل المتعدى فى شعر المتنبي ٤٨٦٢ مرة بالسبب الآتية :

- ١ - ما تعدى لمفعول واحد فى ٤٢٤٤ جملة بنسبة ٨٧٫٣ ٪ .
- ٢ - ما تعدى لمفعولين فى ٣٠٩ جملة بنسبة ٦٫٤ ٪ على هذا النحو :
(أ) ما تعدى لمفعولين أصلهما المبتدأ والخبر فى ١٨٥ .
(ب) ما تعدى لمفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر فى ١٢٤ .
- ٣ - ما تعدى إلى ثلاثة مفاعيل فى موضعين إثنتين :

أولاً : المتعدى لمفعول واحد :

وقد ورد هذا النوع فى ٤٢٤٤ جملة مسنداً إليه الفاعل ظاهراً ومستتراً .. وكان المفعول به إسماً ظاهراً وضميراً فالاسم الظاهر فى ٣٠٠٢ مرة .

والضمير المتصل ورد فى ١٣٤٢ مرة على هذا النحو :

(١) الكتاب ج ١ ص ٣٤ لسيويه .

(٢) الأصول فى النحو ج ٢ ص ٢٠٣ لابن السراج .

(٣) شرح المفصل ج ٧ ص ٦٢ لابن السراج . (٤) الموطن السابق نفسه .

ال (ك) ٢١٧ مرة

وال (هـ) ٨٥١ مرة

وال (ي) ١٤٦ مرة و (نا) ٢٨ مرة

١ - الفاعل اسماً ظاهراً :

ورد في ٣٧٥٧ جملة معرفة ونكرة وكان المفعول به في هذه الجمل اسماً ظاهراً ١٣٥٧ مرة وضميراً متصلاً في ٦٢٧ مرة على هذا النحو :

ال (ك) ١١٠ مرة ، وال (هـ) ٤٣٧ مرة

وال (ي) ٦٦ مرة ، وال (نا) ١٤ مرة

الأول : الفاعل المعرفة :

وجاء في ٣٦٠٥ جملة على عدة أنواع من التعريف هي « المعرف بأل والمعرف بالإضافة واسم الموصول واسم إشارة وعلم وضمير ... »

وكان المفعول به اسماً ظاهراً في ٣٠١٠ جملة .

وضميراً متصلاً في ١١٦٥ جملة على هذا النحو :

ال (ك) ٢٠٤ مرة و (هـ) ٨٠٧ مرة

وال (ي) ١٢٩ مرة و (نا) ٢٥ مرة

(أ) الفاعل المعرف بأل :

وقد ورد في اثنتي عشرة وأربعمئة جملة مسنداً إليه الماضي ثلاثياً ورباعياً وكذلك المضارع الثلاثي الأصول . وكان المفعول به اسماً ظاهراً في ست وستين ومائتي جملة وضميراً متصلاً في ست وأربعين ومائة جملة على هذا النحو :

ال (ك) ثلاثة وثلاثين مرة وال (هـ) خمس وثمانين مرة وال (ي) تسع

عشرة مرة و (نا) تسع مرات .

أولاً : الفعل الماضي الثلاثي الأصول :

ورد في إثنتين وسبعين ومائتي جملة مجرداً ومزيداً والمفعول اسماً ظاهراً

في ست وستين جملة وضميراً متصلاً في ثمانى وتسعين جملة على هذا النحو :

ال (ك) اثنين وعشرين مرة وال (هـ) تسع وخمسين مرة وال (ي) اثنتى عشرة مرة و (نا) خمس مرات .

١ - المجمرد :

وجاء في مائة وست وستين جملة على هذين البنائين (فَعَل) و (فِعَل) وكان المفعول إسمياً ظاهراً في إحدى عشرة ومائة جملة وضميراً متصلاً في خمس وخمسين جملة على هذا النحو :

ال (ك) ثلاثة عشرة مرة وال (هـ) في ست وثلاثين مرة وال (ي) سبع مرات و (نا) أربع مرات .

(أ) ما جاء على بناء (فَعَل) :

وجاء في ست وخمسين ومائة جملة وكان المفعول به إسمياً ظاهراً وضميراً متصلاً ..

١ - ما كان فيه المفعول به إسمياً ظاهراً :

وقد ورد في إحدى ومائة جملة متخذة الأتماط الآتية :

التمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

وجاء في ست وستين جملة منها قول المتنبي :

إذا صرف النهار الضوء عنهم دجاليلان : ليل والغبار^(٥)

وقوله :

قطف الرجال القول وقت نباته وقطفت أنت القول لما نُور^(٦)

وقوله :

(٥) الديوان ج ٢ ص ٢٤ / ١٠٥ .

(٦) الديوان ج ٢ ص ٢٨ / ١٦٧ .

يا وجه داهيةً التي لولاك ما أكل الغنى جسدي ورض الأَعْظَمُ^(٧)

الفعل المتعدى في البيت الأول (صرف) و (النهار) فاعله
(الضوء) مفعول به والفعل المتعدى في البيت الثاني (قطف)
و (الرجال) فاعله و (القول) مفعول به ، والفعل المتعدى في
البيت الثالث (أكمل) و (الغنى) فاعله و (جسدي) مفعول
به ، ولا ضرورة للالتفات إلى ما قاله النحاه في عامل النصب^(٨).

النمط الثاني : فعل + مفعول به + فاعل .
ورد في أربع وعشرين جملة منها :

قوله :

وقد أخذ التمام البدرُ فيهم وأعطاني من السقم المِخَاقَا^(٩)

الفعل المتعدى في هذا البيت (أخذ) والمفعول (التمام) والفاعل
(البدر) .

النمط الثالث : فعل + فاعل + شبه جملة (جار ومجرور) +
مفعول به . ورد في إحدى عشرة جملة منها :

قوله :

نظم الأميرُ لها قلادةً لؤلؤ كفعالة وكلامة في المشهد^(١٠)

الفعل المتعدى في البيت هو (نظم) والفاعل (الأمير) والجار
والمجرور (لها) والمفعول (قلادة) .

النمط الرابع : فعل + مفعول + شبه جملة (ظرف) + فاعل .
ورد في جملة واحدة هي :

(٧) الديوان ج ٤ ص ٥/٢٨ .

(٨) الانصاف في مسائل الخلاف ج ١ ص ٧٩/ .

(٩) الديوان — ٢ ص ٢/١٧ .

(١٠) الديوان ج ٢ ص ٦/٢٩٥ .

قوله :

تغنت الطير في جوانبها وجادت الروضَ حولها الديم^(١١)
٢ - ما كان فيه المفعول به ضميراً متصلاً :

وقد ورد في خمس وخمسين جملة والضمائر المتصلة التي أسند إليها

هي :

الـ (ك) في ثلاث عشرة جملة والـ (هـ) في إحدى وثلاثين جملة والـ

(ي) في سبع جمل و (نا) في أربع جمل على هذا النحو :

(أ) ما أسند إلى الضمير الـ (ك) :

وقد ورد في ثلاث عشرة جملة متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + مفعول (ضمير) + فاعل .

ورد في تسع جمل منها :

قوله :

فدتك الخيل وهي مسومات وبيضُ الهنيد وهي مجردات^(١٢)

وقوله :

لو حمى سَيِّدًا من الموت حامٍ لحماك الاجلال والإعظام^(١٣)

النمط الثاني : فعل + مفعول (ضمير) + فاعل + جار ومجرور .

ورد في ثلاث جمل منها :

قوله :

سترتك الحججال عنها ولكن لك منها من اللمي تقبيل^(١٤)

النمط الثالث : فعل + مفعول (ضمير) + جار ومجرور + جار

ومجرور + فاعل . ورد في جملة واحدة هي :

(١١) الديوان ج ٤ ص ٦٨ / ٣٩ .

(١٢) الديوان ج ١ ص ٢٢٤ / ١ .

(١٣) الديوان ج ٢ ص ٩٦ / ١٦ .

(١٤) الديوان ج ٣ ص ١٥١ / ١١ .

قوله :

أمانكم من قبل موتكم الجهل وجَرَكم من خفة بكم التمل^(١٥)
(ب) ما أسند إلى الضمير الهاء :

وقد ورد في إحدى وثلاثين جملة متخذة الأنماط الآتية :

التمط الأول : فعل + مفعول (ضمير) + فاعل .
وجاء في ثمان وعشرين جملة منها :

قوله :

خلائق لو حواها الزنجُ لا تقلبوا ظمى الشفاه ، جعاد الشعر ، غُرانا^(١٦)

التمط الثاني : فعل + مفعول (ضمير) + فاعل + جار ومجرور .
ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

مَنْ رآها بعينها شاقهُ القُطَا نُ فيها كما تشوق الحُمُولُ^(١٧)

التمط الثالث : فعل + مفعول (ضمير) + شبه جملة + فاعل .
ورد في جملتين على هذا النحو :

(أ) فعل + مفعول (ضمير) + جار ومجرور + فاعل .
وجاء في جملة واحدة هي :

قوله :

وشراب احمى الشعرى شكائهما ووسمها على أنافها الحكم^(١٨)

(ب) فعل + مفعول (ضمير) + ظرف + فاعل .
وجاء في جملة واحدة هي :

قوله :

(١٦) الديوان ج ٤ ص ٢٢٨ / ٣١ .

(١٨) الديوان ج ٤ ص ١٩٠ / ١٩ .

(١٥) الديوان ج ٣ ص ٢٦٢ / ١ .

(١٧) الديوان ج ٣ ص ١٥٠ / ٨ .

ولو تُلِّغَ الناس ما بُلِّغَتْ لِحانتهم حَوْلَكَ الأَرْجُلُ^(١٩)

(ج) ما أسند إلى الضمير الـ (ي) :

وقد ورد في سبع جمل متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + مفعول (ضمير) + فاعل .

وجاء في ثلاث جمل منها :

قوله :

- وأى فتى سليتني المنسُونُ ولم تدر ما ولدت أمّهُ^(٢٠)

النمط الثاني : فعل + مفعول (ضمير) + جار ومجرور + فاعل .

وجاء في ثلاث جمل منها :

قوله :

دعاني إليك العلمُ والحلمُ والحجبا وهذا الكلامُ النظم والنائل المنثر^(٢١)

النمط الثالث : فعل + مفعول (ضمير) + فاعل + جار ومجرور .

ورد في جملة واحدة قال المتنبي :

رَمَانِي الدهرُ بالازراء حتى فؤادى في غشاء من يَسَالِ^(٢٢)

(د) ما أسند إلى الضمير (نا) :

وجاء في أربع جمل متخذة نمطين هما :

النمط الأول : فعل + مفعول (ضمير) + فاعل .

وله جملتان منها :

قوله :

كفانا الربيعُ العيش من بركانه فجاءته لم تسمع حُدَاءَ سوي الرُعد^(٢٣)

(٢٠) الديوان ج ٤ ص ١٥٣ / ٣ .

(٢٢) الديوان ج ٣ ص ٩ / ٥ .

(١٩) الديوان ج ٣ ص ٦٩ / ١٢ .

(٢١) الديوان ج ٢ ص ١٥٧ / ٣٢ .

(٢٣) الديوان ج ٢ ص ٦٣ / ١٦ .

النمط الثاني : فعل + مفعول (ضمير) + جار ومجرور + فاعل .

وجاء في جملتين منهما :

قوله :

سَقَاكِ وَحَيَّانَا بِكَ اللَّهُ إِنَّمَا عَلَى الْعَيْشِ نُوْرٌ وَالْحَدُوْدُ كَأَيْمُنِهِ^(٢٤)

(ب) ما جاء على بناء (فِعْل) :

وقد ورد في عشرة جمل وكان منها المفعول به إسمًا ظاهراً .. متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول .

وجاء في ثمانى جمل منها :

قوله :

وَكَلَّمَا لَقِيَ الدِّيَارُ صَاحِبَهُ فِي مُلْكِهِ مِنْ قَبْلِ يَصْطَحِبِجَا^(٢٥)

ذكر العكبرى ما قاله الواحدى من أنه « يجوز نصب (الديار)

و (صاحبه) ويكون معناه . وكلما لقي المدوح الديار مصاحباً له »^(٢٦).

النمط الثاني : لا + فعل + مفعول + فاعل .

ورد في جملة واحدة هي :

لَا عَدِيمَ الشَّيْعِ الْمَشِيْعِ^(٢٧)

النمط الثالث : ما + فعل + تاء التانيث + مفعول + فاعل .

وجاء في جملة واحدة هي :

قوله :

وَمَا جَهَلْتَ أَيَادِيكَ الْبَوَادِي وَلَكِنْ رُبَّمَا خَفَى الصَّنَوَابُ^(٢٨)

(٢٤) الديوان ج ٣ ص ٣٣٠ / ٧ .

(٢٥) الديوان ج ١ ص ١١٦ / ٢٢ .

(٢٦) ينظر هامش الديوان ج ١ ص ١١٦ .

(٢٧) الديوان ج ١ ص ٨١ / ٢٤ .

(٢٨) الديوان ج ٢ ص ٢٢٠ / ١ .

يريد أن يقول بأن هؤلاء البوادي ما جهلوا بعصيانك والبوادي :
أهل البدو ، هو فاعل (جهلت) ولو كانت (البوادي) صفة
(للأيادي) لكان حقه (النصب) (٢٩).

٢ - المزيد :

ورد في الفعل الماضي الثلاثي الأصول في ست ومائة جملة مزيداً
بجرف وبجرفين وبثلاثة أحرف فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل
هو :

ال (ك) في تسع جمل وال (الهاء) في ثمان وعشرين جملة وال (ي) في
خمس جمل و (نا) في جملة واحدة .

أولاً : المزيد بجرف واحد :

وجاء في سبع وثمانين جملة مسنداً إلى الفاعل المعرف بأل وكان الفعل
الماضي الثلاثي مزيداً بجرف على الأبنية الآتية : (أفعل) و (فَعَل)
و (فاعَل) .

(أ) ما جاء على بناء (أفعل) :

وجاء في سبع و ثلاثين جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل
هو (ك) و (هـ) و (ي) و (نا) والزيادة الهمزة في بناء (أفعل)
الكثير من المعاني (٣٠) ومن أكثر المعاني وروداً لزيادة الهمزة هو التعدية
والشائع عند الصرفيين أن همزة التعرية تأتي حين يكون الفعل لازماً
فتحواله إلى فعل متعد بنفسه لا بغيره (٣١) .

(٢٩) ينظر هامش الديوان ج ١ ص ٨١ .

(٣٠) يرجع إلى بحثنا في الماجستير « الزائد في الصيغ في اللغة العربية » ، ص ٣٧٢ وما بعدها .

(٣١) الكتاب ج ٤ ص ٥٥ - ص ٦٥ ، ص ٢٦٩ - ص ٢٨٠ ، ليس في كلام العرب ص ١٣٢
لاين خالويه تحقيق محمد أنى الفتوح شريف ، مكتبة الشباب ١٩٧٥ ، الأفعال ج ص ١٤٦ -
ص ١٤٧ ، ج ٣ ص . لاين القطاع مطبعة دائرة المعارف العثمانية - الدكن ١٣٦٠ هـ ، أزاهير
الفصحى في دقائق اللغة ص ١٧١ - ص ١٧٢ لعباس أبو السعود . دائرة المعارف بمصر
١٩٧٠ م .

وقد رأى مجمع اللغة العربية بأن صيغة (أفعل) قياسية في المعنى الأول لها وهو التعدية حيث اعتمدوا في ذلك على مذهب كل من سيويه والأخفش والفارسي فأصدر المجمع قراره الآتي : « يرى المجمع أن تعدية الفعل الثلاثي الأصول اللازم بالهمزة قياسية »^(٣٢).

وفيما يلي بيان الجمل الفعلية ذات الفعل المتعدى لواحد على بناء (أفعل) في شعر المتنبي :

الأول : ما كان فيها المفعول إسمياً ظاهراً :

وقد ورد في ثمان عشرة جملة متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول .

وجاء في تسع جمل منها :

قوله :

إِنَّ الْأَمِيرَ آدَامَ اللَّهِ دَوْلَتَهُ لَفَاتِحًا كَسَيْتَ فَخْرًا بِهِ مُضَرًّا^(٣٣)

فالفعل المتعدى (آدام) وفاعله (الله) ومفعوله (دولته) وقد أفادت الهمزة في الفعل المتعدية .

النمط الثاني : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

وَأَخْلَصُ اللَّهُ لِلْإِسْلَامِ لِنَصْرَتِهِ وَإِنْ ثَقَلَتْ فِي آيَةِ الْأُمَمِ^(٣٤)

فالفعل المتعدى (أخلص) وفاعله (الله) والجار والمجرور (الإسلام) والمفعول (نصرته) وقد أفادت الهمزة التعدية .

النمط الثالث : فعل + فاعل + جار ومجرور + جار ومجرور + مفعول به .

(٣٢) مجلة مجمع اللغة العربية ص ٢٣٠ - ص ٢٣١ ، فقه اللغة ص ٢٢٢ ، أبنية الصرف ص ٣٩٣
لخديجة الحديثي .

(٣٣) الديوان ج ٢ ص ١٣٩ / ١ . (٣٤) الديوان ج ٣ ص ٣٧٦ / ٧ .

ورد في جملة واحدة هي :
قوله :

وَأَلْقَى الشَّرْقُ مِنْهَا فِي ثِيَابِي دَنَابِرًا تَفِرُّ مِنَ الْبَنَانِ (٣٥)

التمط الرابع : فعل + تاء التأنيث + جارو مجرور + فاعل + مفعول به .
ورد في جملة واحدة هي :
قوله :

أَزَالَتْ بِكَ الْأَيَّامُ عَسِي كَأَنَّمَا بَنُوها لَهَا ذَنْبٌ ، وَأَنْتَ لَهَا عُذْرٌ (٣٧)

الهمزة المزيدة في الفعل (أزال) بمعنى (فَعَلَ) (٣٨).

التمط الخامس : فعل + فاعل + شبه جملة + مفعول به .
جاء في ثلاث جمل على هذا النحو :
(أ) فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .
وجاء في جملتين هما :

قوله :

روح تردد في مثل الخلال إذا أطارَت الرِيحُ عنه الثوبَ لم يَبِينِ (٣٩)

وقد أفادت زيادة الهمزة في (أطارَت) التعديّة :

قوله :

أَضْمَتَ الْخُلْفُ بِالشُّرَاهِ عِدَاهَا وَشَفَى رَبُّ فَاسِي مِنْ إِيَادِ (٤٠)

والشراه : هم الخوارج ، سموا أنفسهم بهذا الاسم ، يعنون أنهم
اشتروا أنفسهم من الله بالقتال في دينه . عداها : جمع عدو ورب
فارس . هو سابورذو الأكتاف ، وإياد (بكسر الهمزة) هي من
معد (٤١).

(٣٦) الكتاب ج ٤ ص ٥٥ - ص ٦١ لسيويه .

(٣٥) الديوان ج ٤ ص ٢٥٣ / ٧ .

(٣٧) الديوان ج ٢ ص ١٥٩ / ٤١ .

(٣٨) الكتاب ج ٤ ص ٥٥ - ص ٦١ لسيويه .

(٣٩) الديوان ج ٤ ص ١٨٦ / ٢ .

(٤١) ينظر هامش الديوان ج ٢ ص ٣٤ .

(٤٠) الديوان ج ٢ ص ٣٤ / ١٢ .

(ب) فعل + فاعل + ظرف + مفعول به .

وجاء في جملة واحدة هي :

قوله :

أَخَفْتُ الْعَيْنُ عِنْدَهُ خَيْرًا أَمْ بَلَغَ الْكَيْدَانِ مَا أَمَلْتَهُ^(٤٢)

فالهمزة في الفعل (أخفى) أفادت التعدية .

النمط السادس : فعل + فاعل + مفعول به + ظرف .

ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

إِذَا أَضَلَّ الْمَمَامُ مَهْجَتَهُ يَوْمًا فَاطْرَافَهُنَّ تُنْشِيهُمَا^(٤٣)

النمط السابع : فعل + مفعول به + فاعل .

ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

ضُرُوبٌ لَهَا الضَّرْبُ الْمَامُ فِي الْوَعْيِ خَفِيفٌ إِذَا مَا أَثْقَلَ الْفَرَسَ اللَّبْدُ^(٤٤)

الهمزة في الفعل (أثقل) أفادت التعدية .

النمط الثامن : فعل + تاء التانيث + مفعول + فاعل + ظرف .

ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

أَبَلَتْ مَوَدَّتِهَا اللَّيَالِي بَعْدَهَا وَمَشَى عَلَيْهَا الدَّهْرُ وَهُوَ مَقْبِدٌ^(٤٥)

والهمزة في الفعل (أبلت) تفيد التعدية ..

(٤٢) الديوان ج ٣ ص ٢٧١ / ٢٥ .

(٤٣) الهمزة في الفعل (أضل) بمعنى (فعل) الديوان ج ١ ص ٣٠٩ / ٣٥ .

(٤٤) الديوان ج ٢ ص ٦ / ١٥ . (٤٥) الديوان ج ١ ص ٣٣٠ / ٩ .

الثاني : ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

وقد ورد في نسع عشرة جملة بالضمائر الآتية :
ال (ك) في سبعة مواضع وال (هـ) في عشرة مواضع وال (ي) في
موضعين اثنين على هذا النحو :

(أ) ما أسند إلى الضمير ال (ك) :

وورد في سبع جمل متخذة النمطين الآتيين :

النمط الأول : فعل + مفعول (ضمير) + فاعل .
ورد في ست جمل منها :

قوله :

إن أوحشتك المعالي فانها دار غريبة^(٤٦)
فالهمزة في الفعل (أو حسن) للتعديّة ..

النمط الثاني : فعل + مفعول + جار ومجرور + مضاف إليه + فاعل .
ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

أماكم من قبل موتكم الجهل وجركم من خفة بكم التمل^(٤٧)
فالهمزة في الفعل (أمات) للتعديّة ..

(ب) ما أسند إلى الضمير ال (هـ) :

وجاء في عشر جمل متخذة هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + مفعول (ضمير) + فاعل .
وجاء في تسع جمل منها :

قوله :

(٤٧) الديوان ج ٣ ص ٢٠٢ / ١ .

(٤٦) الديوان ج ١ ص ٢٠٩ / ٣٣ .

يا عاذل العاشقين دع فسة أضلها الله كيف تُرشدها^(٤٨)

فالمهزة في الفعل (أضف) جعلته بمعنى (فعل) .

النمط الثاني : فعل + مفعول (ضمير) + فاعل + جار ومجرور .

وجاء في جملة واحدة هي :

قوله :

ودرى من أعزّه الدافع عنه فيما إنّه الحقيّر الذليل^(٤٩)

فالمهزة في (أعزه) جعلته بمعنى (فعل) .

(ج) ما أسند إلى الضمير الـ (ي) :

وجاء في جملتين على هذا النمط :

فعل + مفعول (ضمير) + فاعل .

والجملتان هما :

قوله :

ووقفتُ منها حيث أوقفني النّدي وبلغت من بدر بن عمّار المُنى^(٥٠)

قوله :

أظمتى الدنيا ، فلما جئتُها مستسقياً مطرت علىّ مصائباً^(٥١)

(ب) ما جاء على بناء (فَعَّل) :

وجاء في ثلاث وثلاثين جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل

هو : الـ (ك) والـ (هـ) والـ (ي) و (نا) .. وبناء (فَعَّل) هو ما

ضعفت عينه قال أبو عثمان المازني « وقد تزايد العين في مثل (فَعَّل)

(^(٥٢) » . وذكر ابن جني أنّ الناس اختلفوا في هذا المكرر فمنهم من اعتبر

(٤٩) الديوان ج ٣ ص ١٥٧ / ٣٣ .

(٥١) الديوان ج ١ ص ١٢٤ / ١٠ .

(٤٨) الديوان ج ١ ص ٢٩٨ / ٩ .

(٥٠) الديوان ج ٤ ص ١٩٨ / ٨ .

(٥٢) النصف ج ١ ص ١٦٢ لابن جني .

الأول هو الأصل والثاني هو الزائد وقال آخرون الأول أن الزائد هو الأول وسيبويه يعتبر أن غير الخليل جعلوا الثاني هو الزائد والأول هو الأصل وهو يعتبر أن كلا القولين صواب أما مذهب أبا بكر فعلى أن الثاني هو الزائد ، لأنه تكرر .. قال : « فهو أحق بالزيادة ، وهذا هو القياس لأنك إنما تبدأ فتستوفى ما هو من أصل الكلمة ثم تزيد بالتكرير حتى تبلغ العدة والمثال الذى تريد »^(٥٣).

وقد ذكر الصرفيون أن هذا البناء يُستخدم للدلالة على معايير كثيرة منها أنه يستخدم للدلالة على تكثير الفعل والمبالغة منه ، وللدلالة على تكثير المفعول ، وتعديه الفعل القاصر ذى الواحد ، والسلب والإزالة وتسميته بالفعل وتشبيه الفاعل بأصل ما أخذ منه الفعل ، وللدلالة على اختصار الجملة وإصابة المفعول بالفعل وصبغته الفاعل إلى أصل ما أخذ منه الفعل وتصيب المفعول إلى ما هو عليه وللدلالة على الاتجاه إلى الموضوع المشتق منه الفعل^(٥٤).

وقد اتفقت المعانى الواردة فى شعر المتنبي مع ما رصده القدماء ..
وفيما يلي عرض للجملة الفعلية البسيطة ذات الفعل المتعدى لواحد على بناء (فَعَّل) مسند إليها الفاعل المعرف بأل فى شعر المتنبي ..
الأول : ما كان فيها المفعول اسماً ظاهراً :

وقد ورد فى إحدى وعشرين جملة متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

وجاء فى إحدى عشرة جملة منها :

قوله :

أَيَا حَمْدَ اللَّهِ وَرَدَّ الْحَمْدُودِ وَقَدْ قَدَوَدَ الْحَسَانِ الْقُدُودِ^(٥٥)

(٥٣) النصف ج ١ ص ١٦٤ لابن جنى .

(٥٤) ينظر بحث « الزوائد فى الصيغ فى اللغة العربية » مخطوط - بمكتبة الآداب - ص ٣٨٩ - ص ٣٩٤ ماجستير .

(٥٥) الديوان ج ١ ص ٣٤١ / ١ .

والزيادة بالتضعيف في الفعل (تَحَدَّدَ) تفيد تكثير الفعل والمبالغة فيه^(٥٦).

النمط الثاني : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

وجاء في خمس جمل على هذا النحو :

(أ) فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

وجاء في أربع جمل منها :

قوله :

أنا الذي بَيَّنَّ الإلَهَ له الأَقْسَدَارَ والمرءُ حَيْشَمَا جَعَلَهُ^(٥٧)

والزيادة في الفعل (بَيَّنَّ) تفيد تعديه الفعل القاصر .

(ب) فعل + فاعل + ظرف + مفعول به .

وجاء في جملة واحدة هي :

قوله :

قد هَوَّنَ الصَّبرَ عندي كُلَّ نازِلَةٍ ولين العزمُ حدَّ المركبِ الخشنِ^(٥٨)

أفادت الزيادة التعدية .

النمط الثالث : فعل + مفعول + فاعل .

وجاء في أربع جمل فيها :

قوله :

قد هَدَّبَتْ فهْمَهُ الفَقَاهَةَ لِي وَهَدَّبَتْ شِعْرِي الفَصَاحَةَ لَهُ^(٥٩)

الثاني : ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

وقد ورد في اثنتي عشرة جملة والضمائر المسند إليها هي : ال (هـ) في

عشر جمل وال (ي) في جملة واحدة و (نا) في جملة واحدة ..

(٥٦) ينظر الكتاب ج ٤ ص ٦٤ - ص ٢٨١ لسيبويه .

(٥٧) الديوان ج ٢ ص ٢٦٨ / ١٣ .

(٥٨) الكتاب ج ٤ ص ٥٥ - ص ٥٦ - ص ٥٧ ، ص ٢٨١ ، وشرح الرضى عن الكافية ج ٢

ص ٢٧٤ .

(٥٩) الديوان ج ٤ ص ٢١٢ / ١٣ .

(أ) ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

وجاء في عشر جمل متخذة الأتماط الآتية :

النمط الأول : فعل + مفعول به + فاعل .

وجاء في ثمانى جمل منها :

قوله :

وغيَّرَها التراسلُ والنشاكى وأعجبها التلبُّبُ والمُعَارِزُ^(٦٠)

النمط الثانى : فعل + مفعول + فاعل + جار ومجرور .

وجاء في جملة واحدة هى :

قوله :

صنَّها السيرُ فى العراءِ فكانت فوق مثل الملاءِ مثل الطَّرازِ^(٦١)

النمط الثالث : فعل + مفعول + ظرف + فاعل .

وجاء في جملة واحدة هى :

قوله :

بصيرٌ يأخذُ الحمد من كلِّ موضعٍ ولو خبأته بين أُنْيابها الأَسَدُ^(٦٢)

(ب) ما أسند إلى الضمير الـ (يـ) :

وجاء في جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + مفعول (ضمير) + فاعل

وهى قوله :

وَمَلَّيْ الفِراشُ وكان جنسِي يَمَلُّ لِقَاءَهُ فى كُلِّ عِمامِ^(٦٣)

(ج) ما أسند إلى الضمير (نا-) :

(٦٠) الديوان ج ٣ ص ٢٧٤ / ٣٧ ، ج ٣ ص ١٣١ / ٢٢ .

(٦١) الديوان ج ٢ ص ١٨٢ / ٣١ . (٦٢) الديوان ج ٢ ص ٦ / ١٦ .

(٦٣) الديوان ج ٤ ص ١٤٥ / ١٨ .

وجاء في جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + مفعول (ضمير) + جار ومجرور + فاعل

وهي قوله :

إلى سَيِّدٍ لو بَشَّرَ اللهُ أُمَّتَهُ بغير نبيٍّ بشرتسا به الرُّسُلُ^(٦٤)

(ج) ما جاء على بناء (فاعل) :

وجاء في سبع عشرة جملة منها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل هو : ال (ك) وال (ه) وبناء (فاعل) هو ما زيدت الهمزة بعد فائه .. قال سيبويه « وتلحق الألف ثانية فيكون الحرف على فاعل »^(٦٥) ويرى د. عبد الصبور شاهين أنه الزيادة هاهنا جاءت من تطويل حركة الفاء في (فاعل)^(٦٦) وقد ذكر الصوفيون أن هذا البناء يأتي للدلالة على معان كثيرة منها أنه يستخدم للدلالة على المشاركة بين اثنتين للقيام بالفعل قال سيبويه : « اعلم أنك إذا قلت فاعلته فقد كان من غيرك إليك مثل ما كان منك إليه »^(٦٧) نحو : خاصمني فخصمته ، وضاربه .. ويأتي للدلالة على ما يفيد المغالبة نحو : كارمني فكرمته ، ويأتي للدلالة على المعنى الذي يدل على التضعيف وهو التكثر أى بمعنى (فَعَل) نحو : ضاعفتُ الشيءَ أى ضَعَفْتُهُ وللدلالة على المواولة والمتابعة نحو : واليت الصوم وللدلالة على مجيء (فاعل) بمعنى (فَعَل) نحو : هاجر كما يأتي بمعنى (أفعل)^(٦٨) ... الخ .

الأول : مكان فيها المفعول اسماً ظاهراً :

وقد ورد في اثنتي عشرة جملة متخذة الأنماط الآتية :

(٦٤) الديوان ج ٣ ص ١٨٥ / ١٢ .

(٦٥) الكتاب ج ٤ ص ٢٨٠ لسبويه .

(٦٦) المنهج الصوتي للبنية العربية ص ٧٠ د. عبد الصبور شاهين - القاهرة ١٩٧٧ .

(٦٧) الكتاب ج ٤ ص ٦٨ لسبويه .

(٦٨) يرجع إلى بحثنا في الماجستير « الزوائد في الصيغ في اللغة العربية » ففيه بيان شامل لجميع معاني

هذه الصيغ ص ٣٩٧ وما بعدها .

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .
وجاء في سبع جمل منها :
قوله :

وإذا تخامر الموى قلب صبُّ فعلية لكل عين دليلاً^(٦٩)

النمط الثاني : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .
ورد في جملتين منهما :
قوله :

ليثوره في سماء الفخرٍ مُخترقٌ لو صاعده الفكرُ فيه الدهرُ ما نزل^(٧٠)

النمط الثالث : فعل + تاء التانيث + جار ومجرور + فاعل + مفعول به .
ورد في جملة واحدة هي :
قوله :

خطت تحته العيش الفلاه وخالطت به الخيلُ كباتِ الخميسِ المرمر^(٧١)

النمط الرابع : فعل + تاء التانيث + مفعول + فاعل .
ورد في جملتين منهما :
قوله :

فأزعتُ رُمُحك الرماحُ ولكن تَرَكَ الراعحين رُمُحك عُزلاً^(٧٢)

الثاني : ما كان فيها المفعول به ضمير متصل :

وقد ورد خمس مرات على هذا النحو :

(أ) ما أسند إلى الضمير ال (ك) :

وجاء في جملة واحدة متخذة هذا النمط :

(٦٩) الديوان ج ٣ ص ١٤٩ / ٥ .

(٧٠) الديوان ج ٣ ص ١٦٨ / ١٤ ، ج ٦ ص ٣٧٦ / ٦ .

(٧١) الديوان ج ٣ ص ٦٢ / ٧ .

(٧٢) الديوان ج ٣ ص ١٢٨ / ٢ ، ج ١ ص ٢٨ / ٣٤ .

فعل + مفعول (ضمير) + فاعل .

وهى قوله :

إذا غايتك الرُّسُلُ هاتَتْ نُفوسُها عليها وما جاءت به والمُرَاسيلُ^(٧٣)

قُصِدَتْ من شَرْقِها ومغربِها حتى اشتكتك الركابُ والسبيلُ^(٧٤)

(ب) ما أسند إلى الضمير ال (ه) :

وجاء في جملتين متخذتين هذا النمط :

فعل + مفعول (ضمير) + فاعل .

منهما قوله :

حَسَمَ الصُّلْحُ ما اشتتههُ الأعداى وأذاعته السنُّ الحُسُودا^(٧٥)

(ب) ما جاء على بناء (تَفَعَّل) :

وجاء في عشر جمل كان فيها المفعول اسماً ظاهراً وضميراً متصلاً هو :

(ك) وال (ه) وال (ي) .

الأول : ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد في ثلاث جمل على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول .

منها قوله :

بِهجر سيوفك أغمادها تَمَنَّى الطلَى أن تكونَ العُمودا^(٧٦)

فالفعل المتعدي (تمنى) والفاعل (الطلى) (أن تكون) في موضع

نصب مفعول به للفعل (تمنى) .

(٧٣) الديوان ج ٣ ص ١١٥ / ١٧ .

(٧٤) الديوان ج ٣ ص ٢١٧ / ٣٤ .

(٧٥) الديوان ج ٢ ص ٣١ / ١ ، ج ٣ ص ١٢٢ / ٤٢ .

(٧٦) الديوان ج ١ ص ٣٦٩ / ١٢ .

الثاني : ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

وجاء في سبع جمل على هذا النحو :

(أ) ما أسند إلى الضمير ال (ك) :

وجاء في جملة واحدة على هذا النمط :

فعل + مفعول + فاعل + جار ومجرور .

قال المتنبي :

- وَكُنَّا لَقَائِكَ السَّحَابُ بِصَوْبِهِ تَلَقَّاهُ أَعْلَىٰ مِنْهُ كَعْبًا وَكَرَمًا^(٧٧)

(ب) ما أسند إلى الضمير ال (هـ) :

وجاء في خمس جمل متخذة نمطين هما :

١ - فعل + مفعول + فاعل .

ورد في أربع جمل منها :

قوله :

أطاب النفسَ أُنْكَ مِثُّ مَوْتًا تَمَثَّلَتْهُ الْبَوَاقِي وَالْخَوَالِي^(٧٨)

٢ - فعل + مفعول + جار ومجرور + فاعل .

وجاء في جملة واحدة :

قال المتنبي :

لَوْ كَلَّتِ الْخَيْلُ حَتَّى لَا تَحْمِلَهُ تَحْمَلْتَهُ إِلَىٰ أَعْدَائِهِ الْهِمَمَ^(٧٩)

(ج) ما أسند إلى الضمير ال (ي) :

وجاء في جملة واحدة على هذا النمط :

حال + فعل + مفعول + فاعل + جار ومجرور

(٧٧) الديوان ج ٣ ص ٣٥٥ / ٢١ .

(٧٩) الديوان ج ٤ ص ١٦ / ٦ .

(٧٨) الديوان ج ٣ ص ١٣ / ١٤ .

قال المتنبي :

كهيأ توفاني العواذل في الهوى كما يترقى ريش الخيل حازمة^(٨٠)
ثالثاً : المزيد بثلاثة أحرف :

وجاء الفاعل المعرف بأل في جملتين اثنتين مسنداً إليه الفعل الماضي الثلاثي
الأصول المزيد بثلاثة أحرف على بناء (استفعال) وكان فيها المفعول به
اسماً ظاهراً وضميراً متصلاً على هذا النحو :

١ - ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

وجاء في جملة واحدة على هذا النمط :
فعل + فاعل + مفعول به .

قال المتنبي :

ومنى استفاد الناس كل غريبة فحازوا بترك الدم إن لم يكن حَمْدُ^(٨١)

٢ - ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

وجاء في جملتين اثنتين على هذا النحو :

(أ) ما أسند إلى الضمير ال (هـ) :

وجاء في جملة واحدة متخذة هذا النمط :
فعل + مفعول + فاعل

قال المتنبي :

واكبر منه همة بعثت به إليك العدى واستظرتة الجحافل^(٨٢)

(ب) ما أسند إلى الضمير ال (ي) :

وجاء في جملة واحدة على هذا النمط :

(٨١) الديوان ج ٢ ص ١٠ / ٣٥ .

(٨٠) الديوان ج ٣ ص ٣٢٩ / ٥ .

(٨٢) الديوان ج ٣ ص ١١٤ / ١٣ .

فعل + مفعول + فاعل .

قال المتنبي :

ضاق ذرعاً بأن أضيّق به ذرّاً عاً زَمَانِي واستكرومَنِي الكرام^(٨٣)

ثانياً : الفعل المضارع :

ورد هذا الفعل مسنداً إلى الفاعل الظاهر المرفوع بأل في تسع وأربعين ومائة جملة مجرداً ومريداً .

١ - الجرد :

وجاء في مائة وثمانى جملة وكان فيها المفعول به اسماً ظاهراً وضميراً متصلاً .

الأول : ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

وجاء في خمس وستين جملة على الأبنية الآتية : (فَعَل) و (فَعَل) و (فَعِل) .

١ - ما جاء على بناء (فَعَل) :

ورد في ستين جملة متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

وجاء في سبع وعشرين جملة منها :

قوله :

تخونُ المنايا عَهْدَهُ في سَلِيلَةٍ وتَنْصُرُهُ بَيْنَ الفسوارِ والرُّجُلِ^(٨٤)

قوله :

وما كنتُ مِمَّنْ يَدْخُلُ العَشْقُ قَلْبَهُ ولكنَّ مَنْ يُبْصِرُ جُفُوتَكَ يَعْشَقُ^(٨٥)

(٨٤) الديوان ج ٣ ص ٤٧ / ١٤ .

الديوان ج ٤ ص ٩٤ / ٧ .

الديوان ج ٢ ص ٣٠٤ / ٢ .

التمط الثاني : فعل + فاعل + شبه جملة + مفعول به .
وجاء في ثمانى جمل على هذا النحو :
(أ) فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .
وجاء في ست جمل منها :

قوله :

يشكو الملام إلى اللوائم حرّة . ويصدّ حين يلمن عن برّخائيه^(٨٦)

(ب) فعل + فاعل + ظرف + مفعول به .
وجاء في جملتين منها :

قوله :

يَهْزُ الجيشُ حَوْلَكَ جانِيه كما نَفَضَتْ جَنَاحِيهَا العُقَابُ^(٨٧)

التمط الثالث : فعل + مفعول + فاعل + ظرف .
ورد في جملة واحدة هي :

قوله :

تشكو روادِفَكَ المطيئة فوقها شكوى التي وَجِيدَتْ هوالك دَنجِيلا^(٨٨)

التمط الرابع : فعل + مفعول + جار ومجرور + فاعل .
وجار في جملة واحدة هي :

قوله :

تَحْمِلُ المسك عن غدائِرها الرِيحُ وتفتُرُ عن شتيتِ بُرودِ^(٨٩)

التمط الخامس : فعل + مفعول + فاعل .
وجاء في أربع جمل منها :

(٨٦) الديوان ج ١ ص ٢ / ٢ .

(٨٧) الديوان ج ١ ص ٧٦ / ٦ ، ج ١٤٠ / ٢٤ .

(٨٨) الديوان ج ٣ ص ٢٣٤ / ٦ .

(٨٩) الديوان ج ١ ص ٣١٧ / ١٠ .

قوله :

فإني قد وصلتُ إلى مكانٍ إليه تُخسَدُ الحَدَقُ القُلُوبُ^(٩٠)

التمط السادس : لا + فعل + فاعل + مفعول .

وجاء في اثنتي عشرة جملة منها :

قوله :

فأبصرتُ بَدراً لا يرى البدرُ مثلهُ وخاطبتُ بحراً لا يرى العِبرَ عائمه^(٩١)

التمط السابع : لا + فعل + جار ومجرور + مفعول + فاعل .

وجاء في جملة واحدة هي :

قوله :

فما يدومُ سرورٌ ما سُرُرتُ به ولا يَرُدُّ عليك الغائتُ الحَزَنُ^(٩٢)

التمط الثامن : ما + فعل + فاعل + مفعول + جار ومجرور .

وجاء في جملتين منهما :

قوله :

وما تَسَعُ الأزمانُ عِلميَ بِأمرِها ولا تُحسِنُ الأيامُ تَكْتُبُ ما أُمِلي^(٩٣)

التمط التاسع : ما + فعل + مفعول + فاعل + جار ومجرور .

وجاء في جملة واحدة :

قال المتنبي :

فما يَنفَعُ الأسدَ الحياءُ من الطوى ولا تتقى حتى تكون صوارياً^(٩٤)

التمط العاشر : ما + فعل + فاعل + مفعول + جملة الصلة .

(٩٠) الديوان ج ١ ص ٧٥ / ١٥ .

(٩١) الديوان ج ٣ ص ٣٤٠ / ٣٤ .

(٩٢) الديوان ج ٤ ص ٢٣٤ / ٤ .

(٩٣) الديوان ج ٣ ص ٥٢ / ٣١ ، ج ٢ ص ٤٢ / ١٣ .

(٩٤) الديوان ج ٤ ص ٢٨٢ / ٥ .

جاء في جملة واحدة :

قال المتنبي :

فما ترزُق الأقدارُ مَنْ ألت حارِمُ ولا يَحْرِمُ الأقدارُ مَنْ أنت رازِقُ^(٩٥)

النمط الحادي عشر : لم + فعل + فاعل + مفعول به .

وجاء في ست جمل منها :

قوله :

لَمْ يَخْلُقِ الرَّحْمَنُ مِثْلَ مُحَمَّدٍ أَبْدأً وَظَنَى أَنَّهُ لَا يَخْلُقُ^(٩٦)

النمط الثاني عشر : لم + فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

وجاء في جملة واحدة هي :

قوله :

وحللت من شرف الفعال مواضعاً لم يخلل الثقلان منها موضعاً^(٩٧)

وتحلل (بضم اللام وكسرهما) وقرأ الكسائي بضم اللام . والثقلان :

(الجن والإنس)^(٩٨) .

النمط الثالث عشر : لم + فعل + مفعول + فاعل .

وجاء في جملة واحدة :

قال المتنبي :

لم تحمك نائلك السحابُ وإنما حُمّت بع فصيبها الرُخصاء^(٩٩)

النمط الرابع عشر : هل + فعل + مفعول + فاعل .

وجاء في جملة واحدة :

قال المتنبي :

مررتُ على دارِ الحبيبِ فَحَمَحَمَتْ جوادى وهل تشجوا الجيادَ المعاهد^(١٠٠)

(٩٦) الديوان ج ٢ ص ٢٣٩ / ٢٢ .

(٩٨) الهامش الديوان ج ٢ ص ٢٦٥ .

(١٠٠) الديوان ج ١ ص ٢٦٩ / ٦ .

(٩٥) الديوان ج ٢ ص ٣٤٩ / ٢٤ .

(٩٧) الديوان ج ٢ ص ٢٦٥ / ٢٦ .

(٩٩) الديوان ج ١ ص ٣٠ / ٤٣ .

٢ - ما جاء على بناء (فَعَل) :

وجاء في جملة واحدة على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

قال المتنبي :

هو الجُدُّ حتى تُفَضِّلَ العَيْنُ أُحْتَهَا وحتى يصيرَ اليَوْمُ لليومِ سَيِّداً^(١)

٣ - ما جاء على بناء (فَعِل) :

وجاء في أربع جمل متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به + جملة الصلة .

وجاء في جملة واحدة :

قال المتنبي :

كم تطلبون لنا عيياً فيعجزكم ويكره الله ما تأتون والكرم^(٢)

النمط الثاني : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

جاء في جملة واحدة :

قال المتنبي :

سيصحب الفصل منى مثل مضربه^(٣) ومنجلى خبرى عن صمة الصم^(٤)

النمط الثالث : لا + فعل + فاعل + مفعول به .

جاء في جملة واحدة :

قال المتنبي :

فأين التي لا يأمن الخيل شرها^(٥) وشرى ولا تعطى سوى أمانها^(٦)

النمط الرابع : ما + فعل + فاعل + مفعول به .

وجاء في جملة واحدة هي :

(١٠٢) الديوان ج ٣ ص ٣٧١ / ٢٨ .

(١٠١) الديوان ج ١ ص ٢٨٦ / ٢٤ .

(١٠٤) الديوان ج ٤ ص ١٧٠ / ٩ .

(١٠٣) الديوان ج ٤ ص ٤٠ / ١٧ .

قوله :

ما يقيمُ السيفُ غيرَ قلبِهِم وأن تكونَ اليئونُ الافاءُ^(١٠٦)
ثانياً : ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

وجاء في ثلاث وأربعين جملة على هذا النحو :

(أ) ما جاء مسنداً إلى الضمير ال (ز ك) :

ورد في إحدى عشرة جملة متخذة الأنماط الآتية :

١ - فعل + مفعول (ضمير) + فاعل .

وجاء وفي أربع جمل منها :

قوله :

ثلاجِظُك العيونُ وأنت فيها كأن عليك أُمدة الرحال^(١٠٧)

٢ - فعل + مفعول (ضمير) + فاعل + جار ومجرور .

وجاء في جملتين منهما :

قوله :

حقُّ الكواكبِ أن تزوركِ من عل وتعودك الآسأد من غاباتها^(١٠٨)

٣ - فعل + مفعول (ضمير) + جار ومجرور + فاعل .

وجاء في جملة واحدة :

قال المتنبى :

اليمين على عُقبى الوغى ندم ماذا يزيدُك في إقدامك القسم^(١٠٩)

٤ - لا + فعل + مفعول (ضمير) + فاعل .

وجاء في ثلاث جمل منها :

قوله :

(١٠٥) الديوان ج ٢ ص ٢٩٣ / ٣ .

(١٠٦) الديوان ج ١ ص ٢٣٤ / ٣٤ .

(١٠٧) الديوان ج ٣ ص ٢٤٦ / ٥ .

(١٠٨) الديوان ج ٤ ص ١٥ / ١ .

فلا تَتَلَّكَ اللَّيَالِي إِنْ أَيْدِيهَا إِذَا ضَرَبْنَ كَسْرَنَ النَّبْعِ بِالْعَرَبِ^(١٠٩)

٥ - لم + فعل + مفعول (ضمير) + فاعل .

وجاء في جملة واحدة هي :

قوله :

ولم يُثَبِّكِ الأَعْدَاءُ مِنْ مُهْجَاتِهِمْ بِمَثَلِ نُحْضُوعٍ فِي كَلَامٍ مُنْتَبِئٍ^(١١٠)

(ب) ما جاء مسنداً إلى الضمير الـ (هـ) :

وجاء في إحدى وعشرين جملة متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + مفعول (ضمير) + فاعل .

ورد في ثلاث جمل منها :

قوله :

أنا في أمة تدرکہا الله غريب كصالح في ثمود^(١١١)

النمط الثاني : فعل + مفعول (ضمير) + فاعل + جار ومجرور .

وجاء في سبع جمل منها :

قوله :

بسر بغيرك العاقى فيكى ويشغلُّ البكاء عن السؤال^(١١٢)

النمط الثالث : فعل + مفعول + جار ومجرور + فاعل .

وجاء في ثلاث جمل منها :

قوله :

وخيلًا تغتدى ريح الموامسى ويكفيها من الماء السراب^(١١٣)

النمط الرابع : همزة الاستفهام + فعل + مفعول (ضمير) + فاعل .

وجاء في جملة واحدة :

(١٠٩) الديوان ج ١ ص ٢٧ / ٩٤ .

(١١٠) الديوان ج ٢ ص ٣١٣ / ٣٠ .

(١١١) الديوان ج ١ ص ٣٦ / ٣٢٤ .

(١١٢) الديوان ج ٣ ص ١٣ / ٢٠ .

(١١٣) الديوان ج ١ ص ٨٤ / ٣٣ .

قوله :

أيفطمة الثَّورَابُ قَبْلَ فِطَامِهِ وَبَأْكُلُهُ قَبْلَ التُّلُوعِ إِلَى الأَكْلِ^(١١٤)

النمط الخامس : لا + فعل + مفعول (ضمير) + فاعل .
وجاء في ثلاث جمل منها :

قوله :

مَنْ لَا تَوَافُقَهُ الحَيَاةُ وَطَيِّبَهَا حَتَّى يُوَافِقَ عَزْمَهُ إِلَّا نَفَاذًا^(١١٥)

النمط السادس : لا + فعل + مفعول (ضمير) + فاعل + جار
ومجرور .

وجاء في جملة واحدة :

قوله :

مَنْ لَا تَشَابَهُهُ الأَحْيَاءُ فِي شَيْمٍ أَمْسَى تُشَابَهُهُ الأَمَهَاتُ فِي الرَّمَمِ^(١١٦)

النمط السابع : ليس + فعل + مفعول (ضمير) + فاعل .
وجاء في جملة واحدة هي :

قوله :

كَأَنَّ رَقِيئاً مَنكُ سَنَدٌ مَسَامِي عَنِ العَذْلِ حَتَّى لَيْسَ يَدْخُلُهَا العَذْلُ^(١١٧)

(ج) ما جاء مسنداً إلى الضمير الـ (ي) :

وجاء في سبع جمل متخذة الأتماط الآتية :

النمط الأول : فعل + مفعول (ضمير) + فاعل .

وجاء في جملتين منهما :

قَدْ كَانَ يَمْنَعُنِي الحَيَاءُ مِنَ البِكَاءِ فَالْيَوْمَ يَمْنَعُنِي البُكَاءُ أَنْ يَمْنَعَنِي^(١١٨)

(١١٤) الديوان ج ٣ ص ٥٠ / ٢٣ .

(١١٥) الديوان ج ٢ ص ٨٤ / ١٥ . (١١٦) الديوان ج ٤ ص ١٥٩ / ١٩ :

(١١٧) الديوان ج ٣ ص ١٨٣ / ٧ .

(١١٨) الديوان ج ٢ ص ٢٥٩ / ٣ ، ج ٤ ص ٥٠ / ٨ .

التمط الثاني : فعل + مفعول (ضمير) + جار ومجرور + فاعل .
وجاء في جملتين منهما :
قوله :

وتعدّلني ليك القوافي وهمتُ كأنى بمدح قبل مدحك مُذنبٌ^(١١٩)

التمط الثالث : لا + فعل + مفعول (ضمير) + فاعل .
وجاء في جملة واحدة :
قال :

فلا يتهمنى الكاشحون فإننى رعيثُ الردى حتى حلتُ لى عَلاؤمة^(١٢٠)
(الكاشحون : جمع كاشح وهو الذى يضر لك العداوة) .

التمط الرابع : ما + فعل + مفعول (ضمير) + فاعل + جار ومجرور .
وجاء في جملة واحدة :
قال :

عدمته وكأنى سيرثُ أطلبه فما تزيدنى الدنيا على العدم^(١٢١)

التمط الخامس : لم + فعل + مفعول (ضمير) + جار ومجرور + فاعل .
وجاء في جملة واحدة :
قال :

إذا صديقٌ نكرتُ جانيبهُ لم تُعيني فى فراقهِ الحيلُ^(١٢٢)

(د) ما جاء مسنداً إلى الضمير (نسا) :

ورد فى أربع جمل متخذة هذين التمطين :

التمط الأول : فعل + مفعول (ضمير) + فاعل .
وجاء فى ثلاث جمل منها :

(١١٩) الديوان ج ١ ص ١٨٧ / ٤٤ ، ج ٤ ص ٩٩ / ٣٣ .

(١٢٠) الديوان ج ٣ ص ٣٣٢ / ١٤ . (١٢١) الديوان ج ٤ ص ١٥٩ / ٢٠ .

(١٢٢) الديوان ج ٣ ص ٢٢١ / ٩ .

قوله :

أبا لَعَنَرَاتٍ تُوعِدُنَا التُّصَارِيَّ وَنَحْنُ نُجُوقُهَا وَهِيَ البُرُوجُ^(١٢٣)

النمط الثاني : لا + فعل + مفعول (ضمير) + فاعل .

وجاء في جملة واحدة :

قال :

إذا الليلُ وارانا ارتنا يخفأفها بقدر الحصى مالا ثريها المشاعل^(١٢٤)

٢ - المزيد :

ورد في إحدى وأربعين جملة فيها المفعول به اسم ظاهر :

مزيداً بحرف وبجرفين .

أولاً : ما زيد بحرف واحد :

وجاء في خمس وثلاثين جملة على الأنبئية الآتية (أفعل) و (فَعَل)

و (فاعل) .

١ ما جاء على بناء (أفعل) :

وجاء في أربع وعشرين جملة متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

وجاء في إحدى عشرة جملة منها :

قوله :

وفوارس يُحى الحمائم لفوسها فكأنها ليست مِن الحَيَوَانِ^(١٢٥)

النمط الثاني : فعل + فاعل + صفة + جار ومجرور + مفعول به .

جاء في جملة واحدة :

(١٢٣) الديوان ج ١ ص ٢٣٩ / ٨ ، ص ١٦٥ / ٥ ، ج ٣ ص ٨ / ١

(١٢٤) الديوان ج ٣ ص ١٧٦ / ٨ . (١٢٥) الديوان ج ٤ ص ١٨١ / ٣٣ .

قال المتنبي :

لصِيبُ الْجَمَالِ فِي الْعِظَامِ بِكَفِهِ دَقَائِقُ قَدِ أَعْيَتْ قِسِيَّ الْبَنَادِقِ^(١٢٧)

التمط الثالث : فعل + فاعل + ظرف + مفعول به .

وجاء في جملة واحدة :

قال :

وَقَدْ تُعَدُّتُ الْأَيَّامَ هُنْدَكَ شِيمَةً وَتَنْعَمِرُ الْأَوْقَاتُ وَهِيَ يَابٌ^(١٢٨)

التمط الرابع : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به + جملة الصلة .

وجاء في جملة واحدة :

قال :

يُؤْذِي الْقَلِيلُ مِنَ النَّامِ بِطَبْعِهِ مَنْ لَا يَلِيلُ كَمَا يَقْلُ وَيَلُومُ^(١٢٩)

التمط الخامس : فعل + جار ومجرور + فاعل + مفعول به + جملة الصلة

(اسمية) .

وجاء في جملة واحدة :

قال :

يُرِيدُ بِكَ الْحُسَّادُ مَا اللَّهُ دَالِعٌ وَسُمِّرُ الْعَوَالِي وَالْحَدِيدُ الْمُدْرَبُ^(١٣٠)

التمط السادس : فعل + مفعول + فاعل .

جاء في جملة واحدة :

قال :

لُدْمِي مَحْدُودَتَهُمُ الدَّمُوعُ وَتَنْقُضِي سَاعَاتُ لَيْلِهِمْ وَهِنَّ دُفُوسُورُ^(١٣١)

التمط السابع : فعل + جار ومجرور + مفعول + فاعل .

(١٢٧) الديوان ج ١ ص ١٩٧ / ٢٩ .

(١٢٨) الديوان ج ١ ص ١٨٤ / ٢٩ .

(١٢٦) الديوان ج ٢ ص ٣٣١ / ٤٧ .

(١٢٨) الديوان ج ٤ ص ١٢٥ / ١٢ .

(١٣٠) الديوان ج ٢ ص ١٣٥ / ٣ .

وجاء في جملة واحدة :

قال :

وئحى له المال الصوارم والقنا ويقتل ما يُحى التيسم والحدا^(١٣١)

النمط الثامن : لا + فعل + فاعل + مفعول به .

وجاء في جملة واحدة :

قال :

لا يُخزِن الله الأميرَ فإنسى لأخذ من حالاته بنصيب^(١٣٢)

النمط التاسع : لا + فعل + جار ومجرور + فاعل + مفعول .

جاء في جملة واحدة :

قال :

ولا يُجيزُ عليه الدهرُ بغيته ولا تُحصنُ ذرعُ مهجئةِ البطل^(١٣٣)

النمط العاشر : ما + فعل + فاعل + جار ومجرور + صفة + مفعول به .

وجاء في جملة واحدة :

قال :

ما تُريدُ النوى من الحيةِ الدوا ق حرّ الغلا وبزد الظلال^(١٣٤)

النمط الحادي عشر : ما + فعل + مفعول + إلا + فاعل .

جاء في جملة واحدة :

قال :

تجمع فيه كل لسن وأمةٍ فما تفهم الحداثَ إلا التراجيم^(١٣٥)

النمط الثاني عشر : لم + فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول .

(١٣٢) الديوان ج ١ ص ٤٩ / ١ .

(١٣٤) الديوان ج ٣ ص ١٩٣ / ٧ .

(١٣١) الديوان ج ١ ص ٢٨٢ / ٨ .

(١٣٣) الديوان ج ٣ ص ٣٩ / ١٧ .

(١٣٥) الديوان ج ٣ ص ٣٨٥ / ١٩ .

جاء في جملة واحدة :

قال :

لم يُسَلِّمِ الكُرِّ في الأعقاب مهجتهُ إن كان أسلمَهَا الأصحابُ والشعْبُ^(١٣٦)

٢ - ما جاء على بناء (فَعَل) : وجاء في خمس جمل متخذة الأنماط الآتية :

التمط الأول : فعل + مفعول + فاعل .

وجاء في جملتين منهما :

قال :

ترفعُ ثوبَهَا الأردافَ عنها فيبقى من وشاحِهَا شَسُوعاً^(١٣٧)

التمط الثاني : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول .

وجاء في جملة واحدة :

قال :

تُسَوِّدُ الشمسُ منا بيضَ أوجهنا ولا تُسَوِّدُ بيضَ العُنبرِ واللِّمَمِ^(١٣٨)

التمط الثالث : فعل + جار ومجرور + فاعل + مفعول + جملة الصلة .

وجاء في جملة واحدة :

قال :

يُغَيِّرُ مِنى الدهرُ ما شاء غيرها وابلُغُ أقصى العُنبرِ وهى كَعَابُ^(١٣٩)

التمط الرابع : لم + فعل + جار ومجرور + فاعل + مفعول به .

وجاء في جملة واحدة :

قال :

وخيالُ جِسْمِ لَمْ يُحَلِّ لَهُ الهوى لهما فيخُلُّ السَّقَامُ ولا دُمَا^(١٤٠)

(١٣٦) الديوان ج ٢ ص ٢٣٢ / ٤١ .

(١٣٧) الديوان ج ٢ ص ٢٥١ / ٥٠ ، ج ٢ ص ٣٩٢ / ٢٦ .

(١٣٨) الديوان ج ٤ ص ١٥٥ / ٣ . (١٣٩) الديوان ج ١ ص ١٩٠ / ٧ .

(١٤٠) الديوان ج ٤ ص ٢٨ / ٢ .

٣ - ما جاء على بناء (فَاعَل) : ورد في ست جمل متخذة الأنماط الآتية :
التمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .
وجاء في جملتين منهما :

قوله :

لِصَاحِبِ السَّرَاحِ أَرْبَحِيَّتِهِ فَتَسْقُطُ الرَّاحُ دُونَ أَدْنَاهَا^(١٤١)

التمط الثاني : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول .

وجاء في ثلاث جمل منها :

قوله :

يُسَائِقُ الْقَتْلَ لِيَسْمَ كُلَّ حَادِثَةٍ فَمَا يَصِيْبُهُمْ مَوْتُ وَلَا هَرَمٌ^(١٤٢)

التمط الثالث : فعل + ظرف + مفعول + فاعل .

وجاء في جملة واحدة :

قال :

وَلَاقَى دُونَ ثَابِهِمْ طِعَانَنَا يُلَاقَى عِنْدَهُ الذُّبُّ الْغَرَابُ^(١٤٣)

ثانياً : ما زيد بحرفين :

وجاء في ست جمل عن هذا البناء (افْتَعَلَ) متخذة الأنماط الآتية :

(أ) فعل + فاعل + مفعول به .

وجاء في ثلاث جمل منها :

قوله :

فِيَابِزَ الطَّاعِنِينَ بِكُلِّ لَدُنْ مَوَاضِعِ يَشْتَكِي الْبَطْلُ السُّعَالَا^(١٤٤)

(ب) فعل + مفعول + فاعل .

(١٤١) الديوان ج ٤ ص ٢٧٦ / ٢٩ ، ج ٢ ص ٢٩ / ٤٢ .

(١٤٢) الديوان ج ١ ص ٨٣ / ٣٢ .

(١٤٣) الديوان ج ٣ ص ٢٢٧ / ٢٦ ، ج ٤ ص ٩٧ / ١٩ ، ج ٣ ص ٣٧٩ / ٤ .

(١٤٤) الديوان ج ٣ ص ٢٢٧ / ٢٦ ، ج ٤ ص ٩٧ / ١٩ ، ج ٣ ص ٣٧٩ / ٤ .

ورد في ثلاث جمل منها :

قوله :

وَتَمْتَحِنُ النَّاسَ الْأَمِيرُ بِرَأْيِهِ وَيَغْضَى عَلَى عِلْمٍ بِكُلِّ مَمْخَرِقٍ^(١٤٥)

(ب) الفاعل المعرفة بالإضافة :

وقد ورد في تسع وثمانين ومائتي جملة مسنداً إليه الفعل الماضي الثلاثي الأصول وإلى الفعل المضارع .

فيها المفعول به اسم ظاهر في أربع وسبعين ومائة جملة وضمير متصل في اثنتين وأربعين ومائة جملة على هذا النحو :

ال (ك) في ١٩ جملة والـ (هـ) في خمس وتسعين والـ (ي) في ست وعشرين جملة و (نا) في جملتين اثنتين .

أولاً : الفعل الماضي الثلاثي الأصول :

ورد في تسعين ومائة جملة مجرداً ومزيداً والمفعول به في هذه الجمل اسم ظاهر وضمير متصل فالاسم الظاهر في اثنتين ومائة جملة والضمير المتصل في أربع وثمانين جملة والضمائر هي :

الـ (ك) في أربع عشرة جملة والـ (هـ) في خمس وخمسين جملة والـ (ي) في خمس عشرة جملة و (نا) في جملة واحدة .

(أ) الجرد :

ورد في ثمان عشرة ومائة جملة على هذين البنائين (فَعَل) و (فَعِل) .

١ - ما جاء على بناء (فَعَل) :

جاء في أربع عشرة ومائة جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

(أ) ما كان فيها المفعول اسماً ظاهراً :

(١٤٥) الديوان ج ٢ ص ٣١٥ / ٣٨ .

وقد ورد في اثنتين وستين جملة متخذة الأتماط الآتية :

التمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

وجاء في تسع وعشرين جملة منها :

قوله :

سقى ابنٌ عليُّ كلَّ مزن سقنكم مكافأةً يغدو إليها كما تغدو^(١٤٦)

التمط الثاني : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد في جملة واحدة :

قال :

عقدت سنايُكُها عليها عشيراً لو تبتغى عنقاً عليها أمكننا^(١٤٧)

التمط الثالث : فعل + جار ومجرور + جار ومجرور +

فاعل + مفعول به .

ورد في جملة واحدة :

قال :

وهل رَدَّ عنه باللقان وقوفهُ صدور العوالي والمطهمة القبا^(١٤٨)

التمط الرابع : فعل + مفعول به + فاعل .

ورد في سبع وعشرين جملة منها :

قوله :

بعودة الدولة الغراء ثانيةً سلَّوْث عنك ونام الليل ساهرة^(١٤٩)

التمط الخامس : فعل + مفعول + فاعل + جار ومجرور .

ورد في جملتين منهما :

قوله :

ألى الزمان بسوه في شيبته فسرهم ، وأتيناها على الهرم^(١٥٠)

(١٤٦) الديوان ج ٢ ص ٥ / ١١ . (١٤٧) الديوان ج ٢ ص ٢٤ / ٢٨ .

(١٤٨) الديوان ج ١ ص ٦٤ / ٢٨ . (١٤٩) الديوان ج ٢ ص ١١٧ / ٨ .

(١٥٠) الديوان ج ٤ ص ١٦٣ / ٣٩ ، ج ١ ص ١١٨ / ٢٦ .

التمط السادس : فعل + مفعول + جار ومجرور + فاعل .
ورد في جملة واحدة هي :
قوله :

نفتِ التواهمَ عنه جِدَّةٌ ذِفْنِه فقضى على غيبِ الأمورِ تَيْقُنًا^(١٥١)
التمط السابع : فعل + جار ومجرور + مفعول به + فاعل .
ورد في جملة واحدة :
قال :

مَهَالِكُ لم تُصَحَّبْ بها الذئبُ نفسه ولا حملت فيها الغرابَ قوادِمُهُ^(١٥٢)
(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً^٢
ورد في اثنتين وخمسين جملة على هذا النحو^٢
١ - ما أسند إلى الضمير ال (ك) :
وجاء في عشر جمل متخذة هذين التمطين الآتين :
التمط الأول : فعل + مفعول به (ضمير) + فاعل .
ورد في تسع جمل منها :
قوله :

فَدَثَلِكُ نفوسُ الحاسدينَ فإِنَّهَا مُعَذَّبَةٌ في حُضْرَةٍ : وَمَغْيِبٌ^(١٥٣)
التمط الثاني : فعل + مفعول + جار ومجرور + فاعل .
ورد في جملة واحدة :
قال :

ولسالك ردى الأعداءُ تسرى عليهم وزارك فيه ذو الدلالِ المحجَّبِ^(١٥٤)

(١٥١) الديوان ج ٤ ص ١٩٩ / ١٣ .
(١٥٢) الديوان ج ٣ ص ٣٢٩ / ٣٣ .
(١٥٣) الديوان ج ١ ص ٥٦ / ٣٠ .
(١٥٤) الديوان ج ١ ص ١٧٩ / ٦ .

٢ - ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

وجاء في ثلاثين جملة متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + مفعول به (ضمير) + فاعل .

وجاء في خمس وعشرين جملة منها :

قوله :

خذلتته قُوَّةُ وقد كانحُتُهُ فاستنصر التسليمَ والتجديلاً^(١٥٥)

وقوله :

أناها كِسابي بَعْدَ بأسٍ وترحَةٍ فماتت سُرورُ أَيْ فَمُتُّ بِهَا هَمًّا^(١٥٦)

النمط الثاني : فعل + مفعول به (ضمير) + جار ومجرور + فاعل .

ورد في أربع جمل منها :

قوله :

وليس الذي يتبعُ الويل رائداً كمن جاءهُ في دارِهِ رائدُ الوَيْلِ^(١٥٧)

النمط الثالث : فعل + مفعول به (ضمير) + جار ومجرور + جار

ومجرور + فاعل .

ورد في جملة واحدة :

قال :

حمته على الأعداء من كَلِّ جانبٍ سيوفُ بني طُفَيْجٍ من جُفِّ القماقِمِ^(١٥٨)

٣ - ما أسند إلى الضمير الـ (ي) :

ورد في إحدى عشرة جملة على هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + مفعول به (ضمير) + فاعل .

ورد في ثمانى جمل منها :

(١٥٦) الديوان ج ٤ ص ٩/١٠٤ .

(١٥٥) الديوان ج ٣ ص ٣٩/٢٤٣ .

(١٥٧) الديوان ج ٣ ص ٢٢/٢٩٤ .

(١٥٨) الديوان ج ٤ ص ١٥/٤٤ط .

قوله :

رَمَانِي جَسَاسُ النَّاسِ مِنْ صَائِبِ اسْتِهِ وَأَحْرُ فَطَسَ مِنْ دَبِّهِ الْخَنَازِيرُ^(١١١)

النمط الثاني : فعل + مفعول به + حار ومجرور + فاعل .
ورد في ثلاث جمل منها :

قوله :

حَيَلُونِي وَإِنْ عَمَرْتُ قَلِيلاً نَسَبْتِي لَهُمْ صُدُورَ الرَّمَاحِ^(١١٢)

٤ - ما أسند إلى الضمير (نا) :

ورد في جملة واحدة متخذة هذا النمط :
فعل + مفعول به (ضمير) + فاعل .

قال المنبئ :

وَفَشَّتْ سَرَائِرُنَا إِلَيْكَ وَشَفْنَا تَعْرِيفُنَا فَبَدَا لَكَ الْفَصْرِيحُ^(١١٣)

٢ - ما جاء على بناء (فِعْل) :

ورد في أربع جمل فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .
(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

وجاء في ثلاث جمل على هذين النمطين :
النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .
وقد ورد مرتين منهما :

قوله :

وَمَنْ جَهِثَ نَفْسَهُ قَلْبَهُ رَأَى غَيْرَهُ مِنْهُ مَا لَا بَرَى^(١١٤)

النمط الثاني : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .
ورد في جملة واحدة :

(١٦٠) الديوان ج ١ ص ٣/٢٤٢

(١٦٢) الديوان ج ١ ص ٣٦/٤٤

(١٥٩) الديوان ج ٣ ص ٢/١٧٤

(١٦١) الديوان ج ١ ص ٦/٢٤٦

قال :

وَقَدْ لَبِثْتُ دَمَاؤَهُمْ عَلَيْهِمْ جَدَاداً لَمْ تَشُقِّ لَهُمْ جُيُوباً^(١٦٣)

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد في جملة واحدة على هذا النمط :

فعل + مفعول به (ضمير ال « ه ») + فاعل .

قال :

مَا لَبِسْنَا فِيهِ الْأَكَالِيلَ حَتَّى لَبِسْتَهَا تِلَاغَةً وَوَقَادَةً^(١٦٤)

يريد أن الصحراء قد تكامل زهرها فجعله كالأكاليل عليها ..

(ب) المزيد :

ورد في اثنتين وسبعين جملة مزيداً بحرف وبحرفين وبثلاثة أحرف فيها

المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل ..

أولاً : المزيد بحرف واحد :

وجاء في اثنتين وستين جملة على الأبنية الآتية : « أَفْعَلْ ، وَفَعْلْ ،

وَفَاعَلْ » .

(أ) ما جاء على بناء (أَفْعَلْ) :

وجاء في ثمانى وأربعين جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير

متصل .

١ - ما كان فيها المفعول اسماً ظاهراً :

وجاء في سبع وعشرين جملة متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد في أربع عشرة جملة منها :

(١٦٣) الديوان - ج ١ ص ٤/١٣٧ .

(١٦٤) الديوان - ج ٢ ص ٤٨ / ٦ .

قوله :

غمامٌ رُبَّما مطر انتقاما فأفحطَ ودقُّهُ البَلَدُ المريمى^(١٦٥)

النمط الثاني : فعل + مفعول به + فاعل .

ورد في خمس جمل منها :

قوله :

أذاق الغواي حُسْنُهُ ما أذقتنى وعف فجازاهنَّ عنى على الصَّرم^(١٦٦)

(وقد سكن الغواي ضرورة لأنها مفعول « أذاق »)^(١٦٧)

النمط الثالث ٢ فعل ° مفعول به ° فاعل ° جار ومجرور ٣

ورد في جملة واحدة ٢

قال ٢

ينظرن من مُقلٍ أذمى أحيَّتها قرعُ الفوارسِ بالعَسَّالَةِ الذُّبيلِ^(١٦٨)

النمط الرابع : فعل + جار ومجرور + فاعل + مفعول .

ورد في جملة واحدة :

قال :

ألقت إليك دماء الروم طاعتها فلو دَعَوْتَ بلا ضربٍ أجابَ دمٌ^(١٦٩)

النمط الخامس : فعل + شبه جملة + مفعول به + فاعل .

ورد في ثلاث جمل على هذا النحو :

١ - فعل + جار ومجرور + مفعول به + فاعل .

وقد جاء في جملتين فيهما :

قوله :

فلَمَّا دَنَا أخفى عليه مكانة شُعاعِ الحديدِ البارِقِ والمُتألِقِ^(١٧٠)

(١٦٦) الديوان ج ٢ ص ٥٥ / ٢٦ .

(١٦٨) الديوان ج ٣ ص ٤٢ / ٢٧ .

(١٦٥) الديوان ج ٢ ص ٢٥٦ / ٢٩ .

(١٦٧) انظر هامش الديوان ص ٥٥ / ٤ .

(١٦٩) الديوان ج ٤ ص ٢٦ / ٤٩ .

(١٧٠) الديوان ج ٢ ص ٣١٢ / ٢٨ ، ج ٢ ص ٥٠ / ١١ .

٢ - فعل + ظرف (مكان) + مفعول به + فاعل .
ورد في جملة واحدة :

قال :

أَفْسَدَتْ بَيْنَنَا الْأَمَانَاتِ عَيْتَا هَا وَتَحَاثَّتْ قُلُوبُهُنَّ الْعَقُولُ^(١٧١)

النمط السادس : فعل + مفعول به + جار ومجرور + فاعل .
ورد في جملة واحدة :

قال :

وَلَا لَيْلَةَ قَصْرَتْهَا بِقَصُورَةٍ أَطَالَتْ يَدِي فِي جِيدِهَا صُحْبَةَ الْعَقِيدِ^(١٧٢)

ويقول العكبري ، من نصب « صحبه » نصبها على المصدرية ، وهي الرواية الصحيحة ، تقديره : صحبني في المعانقة كما صحبه العقد ، أى مثل ومن رفع جعلها فاعله (أطالت)^(١٧٣) .

النمط السابع : فعل + جار ومجرور + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .
ورد في جملة واحدة :

قال :

لَوْ أَنْكَرْتَ مِنْ حَيَاتِهَا يَدَهُ فِي الْحَرْبِ آثَارَهَا عَرَفْتَنَا^(١٧٤)

النمط الثامن : فعل + فاعل + مفعول به (اسم موصول) + جملة الصلة (اسمية) .
ورد في مرة واحدة :

قال :

أَنَا الَّذِي نَظَرَ الْأَعْمَى إِلَى أَدْبَى وَأَسْمَعَتْ كَلِمَاتِي مَنْ بِهِ صَمَمٌ^(١٧٥)

(١٧٢) الديوان ج ١ ص ٢٩ / ٢ .

(١٧٤) الديوان ج ٣ ص ٣٢ / ٨ .

(١٧١) الديوان ج ٣ ص ١٤٨ / ٣ .

(١٧٣) الديوان هامش ج ١ ص ٢٩ .

(١٧٥) الديوان ج ٣ ص ٦٧ / ١٥ .

٢ - ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد في إحدى وعشرين جملة بهذين الضميرين الـ (ك) والـ (هـ)

(أ) ما أسند إلى الضمير الـ (ك) :

وجاء في أربع جمل متخذة هذا النمط :

فعل + مفعول به (ضمير) + فاعل .

قال المتنبي :

أغرّك طول الجبوش وعرضها ، عليّ شرّوبٌ للجبوش أكل^(١٧٦)

(ب) ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

وجاء في سبع عشرة جملة على هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + مفعول به + فاعل .

ورد في خمس عشرة جملة منها :

قوله :

مدى بلغ الأستاذ أقصاه ربه ونفس له لم ترض إلا التناهي^(١٧٧)

النمط الثاني : فعل + مفعول به + جار ومجرور + فاعل .

ورد في جملتين منهما :

قوله :

إلى فتى يُصنِّدُ الرماحَ وَقَدْ أَلْهَلَهَا فِي الْقُلُوبِ مُورِدَهَا^(١٧٨)

(ب) ما جاء على بناء (فَعَل) :

وجاء في ست جمل فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل :

١ - ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

وجاء في جملة واحدة على هذا النمط :

(١٧٧) الديوان ج ٤ ص ٢٩٣ / ٤٥ .

(١٧٦) الديوان ج ٣ ص ١٠٧ / ٤٩ .

(١٧٨) الديوان ج ١ ص ٣٠٣ / ١٧ .

فعل + مفعول به + فاعل .

قال المتنبى :

قَدْ سَوَّدَتْ شَجَرَ الْجِبَالِ شَعُورُهُمْ فَكَانَ فِيهِ مُسَفَّهُ الْفَرَبَانِ^{١٧٧}

٢ - ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد في خمس جمل بالضميرين و (هـ) و (ي) .

(أ) ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

وجاء في أربع جمل على هذا النمط :

فعل + مفعول به (ضمير) + فاعل .

ومنها قوله :

مِثْلُ الْأَمِيرِ بَقِيَ أَمْرًا فَفَرَّ بِهِ طَوْلُ الرَّمَاكِ وَأَيْدِي الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ^{١٧٨}

(ب) ما أسند إلى الضمير الـ (ي) :

وجاء في جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + مفعول به + فاعل + جار ومجرور .

قال المتنبى :

أَنَا عَيْنُ الْمُسَوِّدِ الْحِجَاكِ هَيَجَّتَنِي كِلَابُكُمْ بِالْبُجَاكِ^{١٨١}

(ج) ما جاء على بناء (فاعل) :

وجاء في ثمانى جمل فيها المفعول به اسم ظاهر متصل .

١ - ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد في ثلاث جمل على هذين النمطين .

النمط الأول : فعل + مفعول به + فاعل .

ورد في جملتين منهما :

(١٨٠) الديوان ج ٣ ص ٣٥ / ٣ .

(١٧٩) الديوان ج ٤ ص ١٨٣ / ٤٢ .

(١٨٢) الديوان ج ٣ ص ١٨٦ / ١٥ .

(١٨١) الديوان ج ١ ص ٢٤٢ / ١ .

قوله :

مَتَامَ إِذَا مَا فَارَقَ الْغَيْدَ سَيْفُهُ وَعَايِنْتُهُ لَمْ تَذُرْ أَيُّهَا الْفَضْلُ^(١٨٣)

التمط الثاني : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .
ورد في جملة واحدة :

قال :

ولو فَارَقْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ حَيَاتِهَا لَقُلْتُ أَصَابَتْ غَيْرَ مَذْمُومَةِ الْعَهْدِ^(١٨٤)

٢ - ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد في خمس جمل بالضميرين الـ (هـ) والـ (ي) .

(أ) ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

ورد في ثلاث جمل على هذا التمث .
فعل + مفعول + فاعل .

منها قوله :

حَالَفْتُهُ صُدُورُهَا وَالْمَوَالِي لِيَحْضُرُنْ دُونَهُ الْأَفْوَآلَا^(١٨٥)

(ب) ما أسند إلى الضمير الـ (ي) :

ورد في جملتين على هذا التمث :
فعل + مفعول به + فاعل .

منها قوله :

وَأَنْ فَارَقْتَنِي أَنْطَارَهُ فَأَكْثَرُ عُذْرَانِيهَا مَا نُضِبُ^(١٨٥)

ثانياً : المزيد بحرفين :

ورد في ست جمل على هذين البنائين : (اَفْتَعَلَ) و (تَفَعَّلَ) .

(١٨٤) الديوان ج ٢ ص ٣ / ١٣٦ .

(١٨٣) الديوان ج ٢ ص ٦٩ / ٤٢ .

(١٨٥) الديوان ج ١ ص ١٠٠ / ١٨ .

(أ) ما جاء على بناء (اِفْتَعَلَ) :

ورد في أربع جمل على هذا النمط :

فعل + مفعول به + فاعل .

منها قوله :

وأنا الذي اجتلب المنيّة طرفئهُ فمِنِ المطالبِ والقتيلِ القاتِلُ^(١٨٦)

(وجلبت واجتلبت : بمعنى وأصله فيما يجلب للبيع من بلد إلى بلد وهو

في البيت بمعنى سقته إلى نفسي) .

(ب) ما جاء على بناء (تَفَعَّلَ) :

ورد في جملتين المفعول فيهما اسم ظاهر وضمير متصل .

١ - ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

وكان ذلك على النمط التالي :

فعل + فاعل + مفعول به .

قال المتنبي :

تدورُ وفي كَنَفِهَا طَاقَةٌ تَضُمُّهَا مَكْرَهُاً شَبْرُهُا^(١٨٨)

ثالثاً : المزيد بثلاثة أحرف :

ورد في أربع جمل على بناء (اسْتَفَعَلَ) فيها المفعول به اسم ظاهر على

هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

وجاء في ثلاث جمل منها قوله :

إذا استقبلت نفسُ الكريمِ مُصَابِهُا يَحْبِثُ ثنت ما استدبرته بطيب^(١٨٩)

(١٨٧) الديوان ج ٤ ص ١١٣ / ١٦ .

(١٨٩) الديوان ج ١ ص ٥٥ / ٢٧ .

(١٨٦) الديوان ج ٣ ص ٢٥٠ / ٣ .

(١٨٨) الديوان ج ٢ ص ١٣٩ / ٢ .

النمط الثاني : فعل + مفعول به + جار ومجرور + فاعل .
ورد في جملة واحدة قال :

أَتَمَّ سَعْدُكَ مَنْ لَقَّكَ أَوْلَاكَ وَلَا اسْتَرَدَّ حَيَاةَ مَنْكَ مُعْطِيهَا^(١٩٠)

ثانياً : المضارع :

ورد المضارع في الجملة الفعلية البسيطة ذات الفعل المتعدي لواحد مسنداً إلى الفاعل المعرف بالإضافة في اثنتين وثلاثين ومائة جملة وكان مجرداً ومزيداً ..

١ - المجرد :

ورد في اثنتين وثمانين جملة على بناء (فَعَلَّ) فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد في سبع وأربعين جملة على الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

وجاء في تسع عشرة جملة منها قوله :

يَحْمِسُ ابْنُ كَيْلَعِ الطَّرِيقِ وَعِزُّهُ مَا بَيْنَ رَجْلَيْهَا الطَّرِيقُ الْأَعْظَمُ^(١٩١)

النمط الثاني : فعل + مفعول به + فاعل .

وجاء في إحدى وعشرين جملة منها قوله :

يَجُودُ بِهِ مَنْ يَفْضُحُ الْجُودَ جُودُهُ وَبِحَمْدِهِ مَنْ يَفْضُحُ الْحَمْدَ حَمْدُهُ^(١٩٢)

النمط الثالث : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد في جملتين منهما قوله :

يَحْمِلُ أَلْهَامُهَا الْإِدَاءَ لِمَنْ فَانْتَقِدُوا الضَّرْبَ كَالْأَخَادِيدِ^(١٩٣)

(١٩٠) الديوان ج ٤ ص ٢٦٨ / ٦ .

(١٩١) الديوان ج ٤ ص ١٢٦ / ١٤ .

(١٩٢) الديوان ج ٢ ص ٣٠ / ٤٧ .

(١٩٣) الديوان ج ١ ص ٢٦٥ / ١٨ .

التمط الرابع : لم + فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .
ورد في ثلاث جمل منها قوله :

رُؤِينَا بِأَبْنِ عَسْكَرِ الْهُنَّامَا وَلَمْ يَتْرِكْ نَدَاكَ بِنَا هَيْمَامَا^(١٩٤)

التمط الخامس : فُعل + جار ومجرور + فاعل + مفعول به .
ورد في جملتين منهما قوله :

يَسْنِي بِهِ رَيْبَنَا الْمَعَالِي كَمَا بَكْمَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَا^(١٩٥)

التمط السادس : فعل + جار ومجرور + مفعول به + فاعل .
ورد في جملة واحدة قال :

يَقُودُ إِلَيْهِ طَاعَةَ النَّاسِ لَفَضْلُهُ وَلَوْ لَمْ يَقْدَمَا نَائِلٌ وَعِقَابُ^(١٩٦)

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد في خمس وثلاثين جملة بالضمائر ال (ك) وال (هـ) وال (ي)
و (نا) .

١ - ما أسند إلى الضمير ال (ك) :

ورد في خمس جمل على هذين التمطين :

التمط الأول : فعل + مفعول + فاعل .
وجاء في جملتين منهما قوله :

وَمِنَ الْعِبَاوَةِ مَا يَبَالِكُ لَفَيْسُهُ وَمِنَ الصَّدَاقَةِ مَا يَضُرُّ وَيُؤْلِمُ^(١٩٧)

التمط الثاني : لا + فعل + مفعول + جار ومجرور + فاعل .
ورد في ثلاث جمل منها قوله :

لَا يَخْذَعُكَ مِنْ عَدُوِّ دَمْعُهُ وَارْحَمْ شَبَابَكَ مِنْ عَدُوِّ تَرْحِمُ^(١٩٨)

(١٩٤) الديوان ج ٤ ص ١٣٢ / ١ (الهيام : العطش) .

(١٩٥) الديوان ج ١ ص ١٤٦ / ٢ . (١٩٦) الديوان ج ص ٢٥ / ١٩٥ .

(١٩٧) الديوان ج ٤ ص ١٣٠ / ٢٦ . (١٩٨) الديوان ج ٤ ص ١٢٥ / ١٠ .

٢ - ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

ورد في أربع وعشرين جملة متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + مفعول + فاعل .

ورد في عشرين جملة منها قوله :

يأبؤه أبسأ الرجال به وقضى حد سيفه إليهم^(١٩٩)

النمط الثاني : فعل + مفعول به + فاعل + جار ومجرور .

ورد في جملتين منها قوله :

الشمس قد حلت السماء وما يحجبها بغدها عن الحدق^(٢٠٠)

النمط الثالث : فعل + مفعول + ظرف + جار ومجرور + فاعل .

ورد في مرة واحدة في قوله :

أشد عصف الرياح يسبقه تحسى من خطوها تأيدها^(٢٠١)

(تأيدها : تأنيها .. قال ابن القطاع يقال آد الشيء يميد ايبدأ :

إذا قوى .. وقال الواحدى : التأيد : تفعل من الأيد وهو التقوى

وليس المعنى عن هذا وإنما أراد التفاعل من الاتقاد وهو الترفق

واللين ، ولم يحسن بناء التفاعل منه وحقه تأودها ...)^(٢٠٢)

النمط الرابع : فعل + مفعول به + جار + جار ومجرور + فاعل .

ورد في جملة واحدة قال :

أرى أجداد تغلبها جميعاً على الأولاد أخلاق اللقائم^(٢٠٣)

٢ - المزيد :

ورد في خمسين جملة من المضارع مزيداً بحرف وبجرفين وبنثلاثة

أحرف والمفعول به في هذه الجمل اسم ظاهر وضمير متصل .

(١٩٩) الديوان ج ٣ ص ٣٢ / ٧ (وأبسأ الرجال : آنسهم) .

(٢٠٠) الديوان ج ٢ ص ٣٧٣ / ٦ . (٢٠١) الديوان ج ١ ص ٣٠٢ / ١٥ .

(٢٠٢) الديوان يُنظر هامش ج ١ ص ٣٠٢ . (٢٠٣) الديوان ج ٤ ص ١٤٤ / ١٢ .

أولاً : المزيد بحرف واحد :

ورد في اثنتين وأربعين جملة عن الأبنية الآتية : (أَفْعَلُ وفَعْلُ وفَاعَلُ) .

١ - ما جاء على بناء (أَفْعَلُ) :

وجاء في ثلاث وعشرين جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

وجاء في اثنتي عشرة جملة متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد مرة واحدة قال المتنبي :

فَنَشِيْدُ الْوَأْتِيَا مَدَانِيْحَهُ بِالْسِنِ مَالِهِنِ أَفْوَءُهُ^(٢٠٤)

(وقد اعترض العروضي على ذلك فقال : « هذا كلام من لم

ينظر في معاني الشعر ، ولم يرو الكثير منه ، وكنت اربا بأبي الفتح

عن مثل هذا القول »)^(٢٠٥) .

النمط الثاني : فعل + مفعول به + فاعل .

ورد في ثمانى جمل منها قوله :

يَكْلُ فِلاهُ يَنْكُرُ الْاِنْسَ اَرْضُهَا ظَعَائِنُ حُمُرِ الْحِلَى حُمُرِ الْاَيَاسِقِ^(٢٠٦)

النمط الثالث : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد في جملة واحدة قال :

وَإِنْ كَانَ يُتْقَى جُودُهُ مِنْ تَلِيْدِهِ شَبِيْهَا بِمَا يُتْقَى مِنَ الْعَاشِقِ الْمَجْرِي^(٢٠٧)

النمط الرابع : فعل + جار ومجرور + فاعل + مفعول به .

ورد مرة واحدة قال :

(٢٠٥) الديوان - الهامش ج ٤ ص ٢٦٤ .

(٢٠٧) الديوان ج ٢ ص ١٢٥ / ٩ .

(٢٠٤) الديوان ج ٤ ص ٢٦٤ / ٥ .

(٢٠٦) الديوان ج ٢ ص ٣٢٥ / ٢٨ .

فَهْدَى لَهُ كُلَّ سَاعَةٍ حَبِيراً عَنْ جِحْفَلٍ تَحْتَ سَيْفِهِ بِإِذْنِ^(٢٠٨)

النمط الخامس : فعل + جار ومجرور + مفعول به + فاعل .
ورد مرة واحدة قال :

وَلَسْتُ بِنَاسٍ وَلَكِنِّي يُجَدِّدُ لِي رِيحَهُ شَمُّهُ^(٢٠٩)
(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد في إحدى عشرة جملة بالضميرين ال (هـ) و ال (ي) ..
١ - ما أسند إلى الضمير ال (هـ) :

ورد في ثمانى جملة متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + مفعول به (ضمير) + فاعل .
ورد في ست جملة منها قوله :

فِي جِسْمِ أَرَوَعٍ صَافِيِ الْعَقْلِ يُضْحِكُهُ خَلَاتِيُّ النَّاسِ اضْحَاكُ الْأَعَاجِيبِ^(٢١٠)
النمط الثاني : فعل + مفعول + جار ومجرور + فاعل .
ورد مرة واحدة قال :

وَالْمَدْحُ لَابْنِ أَى الْمِجَاءِ تُنْجِدُهُ بِالْجَاهِلِيَةِ عَمَّنِ الْقَسَى وَالْحَطَّالِ^(٢١١)
النمط الثالث : فعل + مفعول به + جار ومجرور + جار ومجرور + فاعل .
ورد مرة واحدة قال :

وَفَاعِلٌ مَا اشْتَى يُغَيِّبُهُ عَنْ حَلِيفٍ عَلَى الْفَعَالِ حُضُورُ الْفَعْلِ وَالْكَرْمِ^(٢١٢)
٢ - ما أسند إلى الضمير ال (ي) :

(٢٠٩) الديوان ج ٤ ص ١٥٣ / ٢ .

(٢٠٨) الديوان ج ٢ ص ٧٣ / ١٩ .

(٢١١) الديوان ج ٣ ص ٨٠ / ٢٢ .

(٢١٠) الديوان ج ١ ص ١٧٥ / ٤٢ .

(٢١٢) الديوان ج ٤ ص ١٥ / ٤ .

ورد في ثلاث جمل على هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + مفعول به (ضمير) + فاعل .
وجاء في جملتين منهما قوله :

أحييتها والدموعُ تُنجِدُنِي شَوْلَهَا وَالظَّلَامُ يُنْجِدُهَا^(٢١٣)

النمط الثاني : فعل + مفعول به (ضمير) + جار ومجرور + فاعل .
ورد في جملة واحدة قال :

تُبْرِي لَهْنَنَ نَقَامِ الدَّوِّ مُسْرَحَةً تُعَارِضُ الْجُدْلَ الْمُرْتَحَاةَ بِاللُّجْمِ^(٢١٤)

٢ - ما جاء على بناء (فُعْل) :

ورد في خمس عشرة جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .
(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد في ثمانى جمل على هذا الأنماط :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .
وجاء في خمس جمل منها قوله :

بَعِيدُ الصَّيْتِ مُنْبَثُ السَّرَايَا يُشَيِّبُ . ذِكْرَةُ الطِّفْلِ الرَضِيمَا^(٢١٥)

النمط الثاني : فعل + مفعول به + جار ومجرور + فاعل .
ورد مرتين اثنتين منهما قوله :

يُطَمِّعُ الطَّيْرَ فِيهِمْ طَوْلَ أَكْلِهِمْ حَتَّى تَكَادُ عَلَى أَحْيَائِهِمْ تَقَعُ^(٢١٦)

النمط الثالث : فعل + ظرف + فاعل + مفعول به .
ورد في مرة واحدة قال :

(٢١٣) الديوان ج ١ ص ٣٠١ / ١٢ .

(٢١٤) الديوان ج ٤ ص ١٥٦ / ٨ (تبرى : تعارض ، الدو : الغلاة المستوية) .

(٢١٥) الديوان ج ٢ ص ٢٥٣ / ١٤ (الصيت : الذكر الحسن) .

(٢١٦) الديوان ج ٢ ص ٢٢٥ / ١٥ .

تُحْفَرُ عِنْدِي هِمَّتِي كُلَّ مَطْلَبٍ وَيَقْصُرُ فِي عَيْنِي الْمَدَى الْمُتَطَاوِلُ^(٢١٧)
٨ (ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد في سبع جمل بالضميرين ال (ال) هـ (وال) ي .

١ - ما أسند إلى الضمير ال (هـ) :

ورد في خمس جمل على نمطين هما :

النمط الأول : فعل + مفعول (ضمير) + فاعل .

ورد في أربع جمل منها قوله :

يُعَلِّمُهَا نَطَاسِي الشُّكَايَا وَوَأَحَدُهَا نَطَاسِي الْمَعَالِي^(٢١٨)

النمط الثاني : فعل + مفعول (ضمير) + فاعل + جار ومجرور .

ورد مرة واحدة قال :

لَسْتَلِيمُ غَلِيَاؤُهُمْ عَنْ مُصَابِهِمْ وَيَشغَلُهُمْ كَسْبُ التَّنَائِي عَنِ الشُّغْلِ^(٢١٩)

٢ - ما أسند إلى الضمير ال (ي) ٧ ٢

وجاء في جملتين اثنتين على هذا النمط ٢

النمط : فعل + مفعول (ضمير) + فاعل + جار ومجرور .

قال :

وَقَدْ كُنْتُ أَدْرَكْتُ الْمَسِي غَيْرَ أَنْتِي يُعَيِّرُنِي أَهْلِي بِأَدْرَاكِهَا وَخَدِي^(٢٢٠)

٣ - ما جاء على بناء ٨ فاعل) :

ورد في أربع جمل فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

(٢١٧) الديوان ج ٣ ص ١٧٥ / ٥ .

(٢١٨) الديوان ج ٣ ص ١٦ / ٢٧ (النطاس : الحاذق في الأمور) .

(٢١٩) الديوان ج ٣ ص ٤٥ / ٩ . (٢٢٠) الديوان ج ٢ ص ٦٩ / ٣٩ .

ورد في جملة واحدة على هذا النمط :
فعل + فاعل + مفعول به .

قال :

يُفَارِقُ سَهْمُكَ الرَّجُلَ الْمَلَّاقِ فِرَاقَ الْقَوْسِ مَا لَاقَى الرَّحَالَ^(٢٢١)
٨ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد في ثلاث جمل بالضميرين ال (هـ) وال (ي) .

١ - ما أسند إلى الضمير ال (هـ) :

وجاء في جملتين على هذا النمط :

فعل + مفعول به (ضمير) + فاعل .

منهما قوله :

إِنْ نَمَّ تُخَالِطُهُ ضَوَاحِكُهُمْ فَلَيْتَنَ تُصَانُ وَتُدَخَّرُ الْقُبُلُ^(٢٢٢)

٢ - ما أسند إلى الضمير ال (ي) :

ورد في مرة واحدة على هذا النمط :

فعل + مفعول به (ضمير) + فاعل .

قال المتنبي :

يُحَاذِرُنِي حَتْفِي كَأَنِّي حَفْصُهُ وَتَتَكَزُّنِي الْأَفْعَى فَيَقْتُلُهَا سُمِّي^(٢٢٣)

ثانياً : المزيد بحرفين :

وجاء في ست جمل على هذين البنائين (افْتَعَلَ) و (تَفَعَّلَ) .

(أ) ما جاء على بناء (افْتَعَلَ) :

وجاء في خمس جمل فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

(٢٢١) الديوان ج ٣ ص ٢٣١ / ٤١ .

(٢٢٢) الديوان ج ٣ ص ٣٨٦ / ٢٨ .

(٢٢٣) الديوان ج ٤ ص ٥٠ / ٨ .

١ - ما كان فيها المفعول به اسم ظاهر :

ورد في أربع جمل على هذا النمط :
فعل + مفعول به + فاعل .

ومنها قوله :

يَبِغُ هُرَابَ الرِّجَالِ مُرَادُهُ فَمَنْ قَرَّ حَرِيًّا عَارِضَتُهُ الْغَوَائِلُ^(٢٢٤)

٢ - ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد مرة واحدة بالضمير الـ (هـ) متخذة هذا النمط :
فعل + مفعول به (ضمير) + فاعل .

قال المتنبي :

فَنَالَ حَيَاةً يَشْتَهِيهَا عَدُوُّهُ وَمَوْتًا يُشَهِّيهِ الْمَوْتَ كُلَّ جِيَانٍ^(٢٢٥)

(ب) ما جاء على بناء (كُفْعَل) :

ورد في جملتين المفعول فيهما اسم ظاهر متخذتين هذين النمطين :
النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به + جملة الصلة .

قال :

لَا يَتَوَقَّى أَبُو الْعِشَائِرِ مَنْ لَيْسَ مَعَانِي الْوَرَى بِمَعْنَاهُ^(٢٢٦)

النمط الثاني : فعل + مفعول به + فاعل .

قال :

كَبِيئاً تَوْقَانِي الْعَوَاذِلُ فِي الْمَوَى كَمَا يَتَوَقَّى زَيْضُ الْخَيْلِ حَاوِئَةَ^(٢٢٧)

ثالثاً : المزيد بثلاثة أحرف :

ورد في جملتين على بناء (اسْتَفْعَل) متخذتين هذا النمط :
فعل + فاعل + مفعول به .

. ٩ / ٢٤٣ ص ٤ الديوان ج ٤ (٢٢٥)

. ٣٦ / ١٢٠ ص ٣ الديوان ج ٣ (٢٢٤)

. ٥ / ٣٢٩ ص ٣ الديوان ج ٣ (٢٢٧)

. ٢ / ٢٦٦ ص ٤ الديوان ج ٤ (٢٢٦)

قال :

يَسْتَأْتِي عَيْسُهُمْ أَنْسَى تَخَلَّقَهَا تَتَوَهَّمُ الزَّفَرَاتِ زَجْرَ حُدَاتِهَا^(٢٢٨)

وقال :

وَسَمَاءٌ يَسْتَعْوَى الْفَوَارِسَ قَدَمَا وَيَذْكُرُهَا كِرَاتِهَا وَطَعَانِهَا^(٢٢٩)

(ج) الفاعل اسماً موصولاً :

ورد في ثمان عشرة جملة مسنداً إلى الفعل الماضي والمضارع .

١ - الفعل الماضي :

ورد في عشر جمل مجرداً ومزيداً .

أولاً : المجرد :

ورد في خمس جمل على هذا البناء (فَعَل) وكان فيها المفعول به

ضميراً متصلاً : ال (ك) وال (هـ) وال (ي) :

(أ) ما أسند إلى الضمير ال (ك) :

ورد في جملتين اثنتين على هذا النمط :

فعل + مفعول به (ضمير) + فاعل + جملة الصلة .

قال المتنبي :

إِنْ كَانَ سَرُّكُمْ مَا قَالَ حَايِسُنَا فَمَا لَجَرِحَ إِذَا أَرْضَاكُمْ أَلْسَمُ^(٢٣٠)

وقال :

شَفَاكَ الَّذِي يَنْفِي بِجُودِكَ خَلْقَهُ لِأَنَّكَ بَجَرَ كُلَّ بَحْرٍ لَهُ نَعَضُ^(٢٣١)

(ب) ما أسند إلى الضمير ال (هـ) :

(٢٢٩) الديوان ج ٤ ص ١٧٠ / ٥ .

(٢٣١) الديوان ج ٢ ص ٢١٨ / ٣ .

(٢٢٨) الديوان ج ١ ص ٢٢٥ / ٣ .

(٢٣٠) الديوان ج ٣ ص ٣٧٠ / ٢٦ .

ورد في جملتين على هذا النمط :
فعل + مفعول به (ضمير) + فاعل .

قال المتنبي :

ما ضَرَّهَا مَنْ أَتَاهَا وَأَيْمًا ضَرَّ ضَبَّةً^(٢٣٢)

وقال :

وما عَفَّتِ الرِّيحُ لَهُ مَحَلًّا عِشَاهُ مِنْ خُدَايِهِمْ وَسَاقًا^(٢٣٤)

(ج) ما أسند إلى الضمير ال (ي) :

ورد في جملة واحدة على هذا النمط :

فعل + مفعول + جار ومجرور + فاعل + جملة الصلة .

وقال :

لقد لَمِبَ البَيْنُ المَشْتُ بِهَا وَبَى وَزُوْدَلَى فِي السَّيْرِ مَا زُوْدَ الصُّفَا^(٢٣٤)

ثانياً : المزيد :

ورد في خميس جمل مزيداً بحرف واحد على بناء (أفعل) فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد في ثلاث جمل على هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + جار ومجرور + مفعول به + فاعل + جملة الصلة (فعلية) .

قال المتنبي :

حُرِّمُوا الَّذِي أَمَلُوا وَأَذْرَكَ مِنْهُمْ آمَالُهُ مَنْ عَادَ بِالْحَرَمَانِ^(٢٣٥)

. (٢٣٢) الديوان ج ١ ص ٢٩٤ / ١ .

. (٢٣٥) الديوان ج ٤ ص ١٨٢ / ٣٨ .

. (٢٣٢) الديوان ج ١ ص ٢٠٥ / ١٠ .

. (٢٣٤) الديوان ج ١ ص ٦٠ / ١١ .

النمط الثالثي : فعل + مفعول + فاعل + جملة الصلة .

ورد في جملتين قال :

أَتَمَّ سَعْدُكَ مَنْ لَقَاكَ أَوْلَاهُ وَلَا اسْتَرَدَّ حَيَاةَ مَنْكَ مُعْطِيهَا^(٢٣٦)

وقال :

هَرَأَفْتُ دَمِي مَنْ بِي مِنَ الْوَجْدِ مَا بِهَا مِنْ الْوَجْدِ بِي وَالشُّوقَ لِي وَمَا حَلَفُ^(٢٣٧)

الفعل المتعدي بالهاء بدل الهمزة (هراق) ، ومفعوله (دهى) .. جاء في اللسان والهاء ليست بأصلية ، وإنما هي بدل من همزة (أراق) ، وهرقت مثل أرقت ، والأصل أرقت^(٢٣٨) . فأصل هذا الفعل قام على زيادة الهمزة في أوله ثم أبدلت الهاء من الهمزة ، ثم توهمت هذه الهاء من أصول الكلمة ، ثم خرم عين الكلمة فصار (هراق) ولعل الذي جرى لهذا الفعل من التغيير ما جرى إليه الاستعمال اللغوي في مسيرته الطويلة^(٢٣٩) . وللدكتور محمود فهمي حجازي رأى في هذا الفعل ، حيث يعد - هذا الوزن قياسياً في العبرية ، والعربية الجنوبية في مقابل وزن (أَفْعَل) في العربية الجنوبية . وكلا الوزنين للتعدي في اللغات السامية^(٢٤٠) .

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً :

ورد في جملتين مسنداً إلى الضميرين الهاء والياء

١ - ما أسند إلى الضمير ال (ه) :

ورد في جملة واحدة على هذا النمط :

(٢٣٦) الديوان ج ٤ ص ٢٦٨ / ٦ .

(٢٣٧) الديوان ج ٢ ص ٢٨٣ / ٥ .

(٢٣٨) لسان العرب مادة (هرق) .

(٢٣٩) مباحث لغوية ص ٧١ . د. إبراهيم السامرائي .

(٢٤٠) علم اللغة العربية ص ٢٠٨ . د. محمود فهمي حجازي وينظر الكتاب ج ٤ ص ٢٠٣ ، الزهر

ج ٢ ص ١٢ للسيوطي .

فعل + مفعول (ضمير) + فاعل + جملة الصلة .

قال المتنبي :

وكأننا لم نَرْضَ فينا بريب الـ دهرٍ حتى أغانةٌ مَن أغانا^(٢٤١)

٢ - ما أسند إلى الضمير الـ (ي) :

ورد في جملة واحدة على هذا النمط :

فعل + مفعول (ضمير) + فاعل + جملة الصلة .

قال :

وملثُ نَحَرَ عِشَارِها فأضافني مَن ينحِرُ البدرَ الفُضارَ لمن تُرى^(٢٤٢)

٢ - الفعل المضارع :

ورد المضارع مسنداً إلى الفاعل الاسم الموصول في ثماني جمل مجرداً
ومزيداً ..

(أ) المجرد :

ورد في سبع جمل على بنائى (فَعَلَ و فَعِلَ) وكان فيهما المفعول به
اسماً ظاهراً وضميراً متصلأ ..

١ - ما جاء على بناء (فَعَلَ) :

ورد في خمس جمل فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير .

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد في ثلاث جمل على هذا النمط :

فعل + مفعول به + فاعل .

من الجمل الثلاثة قوله :

(٢٤٢) الديوان ج ٢ ص ١٧٠ / ٤٠ .

(٢٤١) الديوان ج ٤ ص ٢٤٠ / ٤ .

فإن هابوا يجرفهم علياً فقد يرجو علياً من يهاب^(٢٤٣)
(ب) ما كان فيها المفعول ضميراً متصلاً :

وذلك في جملتين اثنتين على هذا النمط :
+ ما فعل + مفعول (ضمير) + إلا + فاعل + جملة الصلة .
قال المتنبي :

قل نفع الحديد فيك فما يد قنالك إلا من سيفه من يلقى^(٢٤٤)
٢ - ما جاء على بناء (فعل) :

ورد في جملتين إحداهما مفعولها اسم ظاهر متخذه هذا النمط :
فعل + مفعول + ظرف + فاعل + جملة الصلة .
قال :

وربما يشهد الطقام معي من لا يساوي الحيز الذي أكله^(٢٤٥)
والأخرى فيها المفعول به ضمير هو ال (هـ) وقد اتخذت هذا
النمط :
فعل + مفعول (ضمير) + فاعل + جملة الصلة .
قال :

يجودُ به من يفضح الجودَ جوده ويحمده من يفضح الحمدَ حمده^(٢٤٦)
(ب) المزيد :

ورد في جملة واحدة مزيداً بحرفين على بناء (افتعل) متخذه هذا النمط :
فعل + مفعول (اسم ظاهر) + فاعل + جملة الصلة .
قال المتنبي :

وقد مُتُّ أُمسي بها قوتة ولا يشتهي الموت من ذاقه^(٢٤٧)

(٢٤٤) الديوان ج ٢ ص ٣٦٩ / ٣٠ .

(٢٤٦) الديوان ج ٢ ص ٣٠ / ٤٧ .

(٢٤٣) الديوان ج ١ ص ٨٢ / ٢٧ .

(٢٤٥) الديوان ج ٣ ص ٢٧٠ / ١٩ .

(٢٤٧) الديوان ج ٢ ص ٣٥٠ / ٤ .

(د) الفاعل اسم وإشارة :

ورد في خمس جمل مسنداً إليه الماضي في جملتين مضارع في ثلاث جمل :

١ - الفعل الماضي :

ورد في جملتين مزيداً بحرف واحد على هذين البنائين (أفعل)
و (فَعَل) . فيهما المفعول به اسم ظاهر ... وقد اتخذنا هذين
التحطين .

النمط الأول : فعل + مفعول به + فاعل + بدل .

قال :

فَعَرَجَتِ الْمَقَاوِدُ ذَفَرْتِهَا وَصَعَّرَ خُدَّهَا هَذَا الْعِدَارُ^(٢٤٨)

النمط الثاني : فعل + فاعل + بدل + جار ومجرور + مفعول به
(إن ومعمولها) .

قال :

قَدْ أَجْمَعَتْ هَذِهِ الْخَلِيقَةُ لِي أُنْكَ يَا بَنِي النَّبِيِّ أَوْحُدَهَا^(٢٤٩)

٢ - الفعل المضارع :

ورد في ثلاث جمل مجرداً في واحدة على بناء (فعل) متخذة هذا
النمط :

فعل + فاعل + بدل + مفعول به (اسم ظاهر) .

قال :

أَلَمْ يَرِ هَذَا اللَّيْلُ عَيْنِيكَ رُؤْيِي فَتَظْهَرُ فِيهِ رِقَّةٌ وَتُحْوَلُ^(٢٥٠)

وقد ورد مزيداً بحرف واحد على بناء (فَعَل) في جملتين على هذين
التحطين :

(٢٤٩) الديوان ج ١ ص ٣١٠ / ٣٦ .

(٢٤٨) الديوان ج ٢ ص ١١٠ / ٦ .

(٢٥٠) الديوان ج ص .

التمط الأول : فعل + فاعل + بدل + مفعول به (اسم ظاهر) .

قال المتنبي :

يَوْمُ ذَا السَّيْفِ آمَالُهُ وَلَا يَفْعَلُ السَّيْفُ أَفْقَالَهُ^(٢٥١)

التمط الثاني : لا + فعل + مفعول به (ضمير) + فاعل + بدل .

قال المتنبي :

أَصْحْرَةٌ أَنَا ؟ مَا لِي لَا تُغَيِّرُنِي هَدَى الْمُدَامُ وَلَا هَدَى الْأَغَارِيدُ^(٢٥٢)

(ه) الفاعل علماً :

ورد في أربع جمل مسنداً إليه الفعل الماضي المزيد بحرف واحد على

بنائ (أَفْعَل) و (فَاعَل) .

الأول : ما جاء على بناء (أَفْعَل) :

وقد ورد في جملتين على هذين التمطين :

التمط الأول : فعل + مفعول به (اسم ظاهر) + فاعل .

قال المتنبي :

وَخَشِيتُ مِنْكَ عَلَى الْبِلَادِ وَأَهْلِهَا مَا كَانَ أَنْدَرُ قَوْمَ لُؤْلُؤِ^(٢٥٣)

التمط الثاني : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به (اسم

ظاهر) .

قال المتنبي :

لَأَبْقَى بِمَاكَ فِي حَشَايَ صَبَابَةً إِلَى كُلِّ تُرْكِي النِّجَارِ جَلِيبٍ^(٢٥٤)

(فاللام في (لا بقی) تدل على قسم محذوف ، وبماك : اسم

مملوكة وهو تركي) .

(٢٥١) الديوان ج ٣ ص ٦٥ / ١ .

(٢٥٢) الديوان ج ٢ ص ٤٠ / ٧ .

(٢٥٤) الديوان ج ١ ص ٥٠ / ٩ .

(٢٥٣) الديوان ج ١ ص ٢٥٤ / ٣٠ .

الثاني : ما جاء على بناء (فاعل) :

وقد ورد في جملة واحدة على هذا النمط :
فعل + مفعول به (ضمير) + فاعل .

قال المتنبي :

فَلَيْدَاكَ جَاوَزَهَا عَلَيَّ وَخَدَهُ وَسَعَى يَمْنُصُلِهِ إِلَى آمَالِي^(٢٥٥)

(و) الفاعل ضميراً :

ورد الفاعل ضميراً بارزاً ومستتراً في ٣٣٧٠ مسنداً إليه الماضي والمضارع .

أولاً : الفاعل ضميراً بارزاً :

ورد في أربع وأربعين وألف جملة دالة على (المتكلم والمخاطب والغائب ..) .

١ - المتكلم :

ورد في ست وتسعين وثلاثمائة جملة متضمناً (تاء المتكلم ، وناء المتكلمين) .

الأول : تاء المتكلم (تاء الفاعل) :

ورد في تسع وثلاثين وثلاثمائة جملة مسنداً إليه الماضي مجرداً أو مزيداً .

١ - الفعل الماضي المجرد الثلاثي الأصول :

ورد في اثنتين وخمسين ومائتي جملة على هذين البنائين (فَعَل) ، و (فَعَّل) .

(٢٥٥) الديوان ج ٣ ص ٦٥ / ٤١ .

(أ) ما جاء على بناء (فَعَلَ) :

ورد في عشرين ومائتي جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

١ - ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

وقد ورد في تسع وعشرين ومائة جملة متخذة الأسماء الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد في تسع وثمانين جملة منها قوله :

وعدلك أَهْلُ العَشِي حتى ذقتَه فَعَجِبْتُ كيف يموتُ مَنْ لا يَعْتَشُقُ^(٢٥٦)

النمط الثاني : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد في ثمانين جملة منها قوله :

وأشنب معول الثَّيِّبات واضح سترتُ فَمِى عنه فَقَبِلَ مَفْرَقِى^(٢٥٧)

النمط الثالث : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد في إحدى وثلاثين جملة منها قوله :

بذلث لها المطارف والحشايا فعافتها ، وبأثت في عِظَامِى^(٢٥٨)

النمط الرابع : فعل + فاعل + جار ومجرور + جار ومجرور +

مفعول به .

ورد في جملة واحدة هي قوله :

حَمَلْتُ إليه من لِسَانِى حديقةً سَقَاها الحِجْى سقى الرياضِ السحائبِ^(٢٥٩)

٢ - ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

وقد ورد في إحدى وتسعين جملة بالضميرين ال (ك)

وال (هـ) .

(٢٥٧) الديوان ج ٢ ص ٣٠٦ / ٦ .

(٢٥٩) الديوان ج ١٥٨ / ٣٩ .

(٢٥٦) الديوان ج ٢ ص ٣٣٣ / ٥ .

(٢٥٨) الديوان ج ٤ ص ١٤٦ / ٢٢ .

(أ) ما أسند إلى الضمير الـ (ك) :

وذلك في ثمانى عشرة جملة على هذين التمثيلين :

الأول : فعل + فاعل + مفعول .

وقد ورد في سبع عشرة جملة منها قوله :

وَقَدْ قَصَدْتُكَ وَالتَّرْحَالَ مُقْتَرَبًا وَالدَّارُ شَاسِعَةٌ وَالرَّادُّ قَدْ تَقَدَّأَ^(٢٦٠)

الثانى : فعل + فاعل + مفعول به + حال .

ورد في جملة واحدة قال :

وَلَوْلَا فَصُولُ النَّاسِ جِئْتُكَ مَا دِحًا بِمَا كُنْتُ فِي سِرِّي بِهِ لَكَ هَاجِيًا^(٢٦١)

(ب) ما أسند إلى الضمير (هـ) :

وقد ورد في ثلاث وسبعين جملة متخذة الأتماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

وقد ورد في ثمانى وستين جملة منها قوله :

وَمَا كَمَدْتُ الحُسَادِ شَيْئًا قَصْدُهُ وَلَكِنَّ مَنْ يَزْحَمُ البَحْرَ يَفْرَقِ^(٢٦٢)

النمط الثانى : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد في ثلاث جمل منها قوله :

وَسَامِعِ رُغْنَهُ بِقَالِيَةِ يَحَارُ فِيهَا المَنْقُحُ القُؤْلَةُ^(٢٦٣)

النمط الثالث : فعل + فاعل + مفعول به + حال .

ورد مرتين اثنتين منهما قوله :

أرسلتها مملوءة كَرَمًا فرددتها مملوءة حَمْدًا^(٢٦٤)

(٢٦٠) الديوان ج ١ ص ٣٤٨ / ٢ .

(٢٦١) الديوان ج ٤ ص ٢٩٥ / ٧ .

(٢٦٢) الديوان ج ٢ ص ٣١٤ / ٣٧ .

(٢٦٣) الديوان ج ٣ ص ٢٦٩ / ١٨ ، ج ١ ص ١٢٤ / ١٠ .

(٢٦٤) الديوان ج ٣ ص ٢٩٠ / ٦ .

(ب) ما جاء على بناء (فِعْل) :

ورد في اثنتين وثلاثين جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

١ - ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

وذلك في ثلاث وعشرين جملة متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد في ست عشرة جملة منها قوله :

عِدْمَتْهُ فَوَاداً لَمْ تَبْتَ فِيهِ فَضْلُهُ لغير الثنايا العر والحدق النجلى^(٢٦٥)

النمط الثاني : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد في جملة واحدة قال :

فَكَأَنَّهَا شَجَرٌ بَدَتْ لَهَا شَجَرٌ جَنَيْتُ الْمَرْءَ مِنْ قَمَرَيْهَا^(٢٦٦)

النمط الثالث : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد خمس مرات منها قوله :

صَحْبْتُ فِي الْفُلُوتِ الْوَحْشَ مُنْفَرِداً حَتَّى تَعَجِبَ مِنِّي الْقَوْمُ وَالْأَكْثَمُ^(٢٦٧)

النمط الرابع : مفعول به + فعل + فاعل + جار ومجرور .

ورد مرة واحدة قال :

مَاذَا لَقِيتُ مِنَ الدُّنْيَا وَأَعْجَبُهَا أَنِي بَمَا أَنَا بِكَ مِنْهُ مَحْسُوداً^(٢٦٨)

٢ - ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد في تسع جمل بالضميرين ال (ك) وال (ه) .

(٢٦٥) الديوان - ص .

(٢٦٧) الديوان - ص ٣ / ٣٦٩

(٢٦٦) الديوان ج ١ ص ٢٢٦ / ٤ .

(٢٦٨) الديوان - ص ٢١ / ٩ .

(أ) ما أسند إلى الضمير الـ (ك) :

ورد في ثلاثٍ جمل على هذا النمط :
فعل + فاعل + مفعول به (ضمير) .
ومنها قوله :

وما حَمِدْتُكَ في هَوولٍ ثَبَّتْ لهُ حتى بلوئِكَ والأبطالُ تَمْتَصِحُ^(٢٧٠)

(ب) ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

ورد في ست جمل على هذا النمط :
فعل + فاعل + مفعول به (ضمير) .
منها قوله :

عَدِيقَتُهُ وكأني سِرْتُ أَطْلُبُهُ فما تَزِيدُنِي الدُّنيا على القَلَمِ^(٢٧١)

٢ - المزيد :

ورد في سبعٍ وثمانين جملةً مزيداً بحرفٍ وبحرفين وبثلاثةٍ أحرفٍ
مسنداً إلى الفاعل ضميراً متصلاً دالاً على المتكلم .

(أ .) المزيد بحرفٍ واحدٍ :

ورد في أربعٍ وسبعين جملةً على الأبنية الآتية (أفْعَل ، وفَعْل ،
وفَاعَل) .

١ - ما جاء على بناء (أفْعَل) :

ورد في سبعٍ وعشرين جملةً فيها المفعول به اسم ظاهرٍ وضميرٍ
متصل :

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

وجاء في إحدى وعشرين جملةً متخذةً الأنماط الآتية :

(٢٦٩) الديوان ج ٢ ص ٢٣٤ / ٤٧ . (٢٧٠) الديوان ج ٤ ص ١٥٩ / ٢ .

الخط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

وقد ورد في عشر جمل منها قوله :

متى أحصيْتُ فَضْلَكَ في كلام فَقَدْ أَحْصَيْتُ حَبَاتِ الرَّمَالِ^(٢٧١)

الخط الثاني : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد في عشر جمل منها قوله :

وما أنا اسقمت جسمي به وما أنا أضرمْتُ في القلبِ ناراً^(٢٧٢)

الخط الثالث : فعل + مفاعل + مفعول + جار ومجرور .

ورد في جملة واحدة قال :

متى أحصيْتُ فَضْلَكَ في كلام فَقَدْ أَحْصَيْتُ حَبَاتِ الرَّمَالِ^(٢٧٣)

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

وجاء في ست جمل بالضمير ال (هـ) على نمطين هما :

الخط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد في ثلاث جمل منها قوله :

إني لأبغضُ طيفَ من أحبيته إذ كان يهجرنا زمان وصاله^(٢٧٤)

الخط الثاني : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد في ثلاث جمل منها قوله :

ومهجة مهجت من هم صاحبها أدركتها بجوادٍ ظهره حرم^(٢٧٥)

٢ - ما جاء على بناء (فَعَل) :

ورد في اثنتين وعشرين جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير

متصل .

(٢٧٢) الديوان ج ٤ ص ١٥٩ / ٢٠

(٢٧١) الديوان ج ٢ ص ٢٣٤ / ٤٧ .

(٢٧٣) الديوان ج ٣ ص ٢٤٦ / ٦ .

(٢٧٥) الديوان ج ٣ ص ٣٦٨ / ١٩

(٢٧٤) الديوان ج ٣ ص ٣٦٨ / ٧ .

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد في إحدى عشرة جملة على هذا النمط :
فعل + فاعلُ + مفعول به .

ورد في إحدى عشرة جملة منها قوله :

وكنْتُ إذا يَمُنْتُ أرضاً بعيدةً سريئُ وكنْتُ السرَّ والليلُ كاتِبُ^(٢٧٦)

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد في إحدى عشرة جملة بالضمير الـ (هـ) وذلك على نمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد في سبع جملة منها قوله :

قَبَلْتُهَا ودُمُوعِي مَزَجَ أَدْمُعِهَا وقبَلْتَنِي على خوفٍ فما يَلْقَمُ^(٢٧٧)

النمط الثاني : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد في أربع جملة منها قوله :

رَأَيْتُ الحَمِيَا في الزجَاجِ بكفِهِ فَشَبَّهْتُهَا بالشمسِ في البدرِ في البحرِ^(٢٧٨)

٣ - ما جاء على بناء (فاعل) :

ورد في خمس وعشرين جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد في ست عشرة جملة على الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد في اثنتي عشرة جملة منها قوله :

(٢٧٦) الديوان - ٣ ص ٣٤٠ / ٣٦ . (٢٧٧) الديوان - ٤ ص ٣٧ / ٦ .
(٢٧٨) الديوان - ٢ ص ١٣٧ / ٢ (الحميا : من أسماء الخمر لا تستعمل إلا مصغرة) .

وَفَارَقْتُ الْحَيِّبَ بِلَا وِدَاعٍ وَوَدَعْتُ الْبِلَادَ بِبِلَا سَلَامٍ^(٢٧٩)

التمط الثاني : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد مرة واحدة قال :

فَإِنَّ مِثْلَكَ بِأَمِثِّ الْكِرَامِ بِهِ وَرَدُّ سُخْطًا عَلَى الْأَيَّامِ رِضْوَانًا^(٢٨٠)

التمط الثالث : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد في ثلاث جمل منها قوله :

نَأْسَتْ فِيهِ صُورَةٌ فِي سِتْرَةٍ لَوْ كُنْتُهَا الْخَفِيثُ حَتَّى يَظْهَرَ^(٢٨١)

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد في تسع جمل بالضميرين ال (ك) و ال (هـ) .

١ - ما أسند إلى الضمير ال (ك) :

ورد في جملة واحدة على هذا التمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

قال :

فَارَقْتُكُمْ فَإِذَا مَا كَانَ عِنْدَكُمْ قَبْلَ الْفِرَاقِ أَدَى بَعْدَ الْفِرَاقِ يَدٌ^(٢٨٢)

٢ - ما أسند إلى الضمير ال (هـ) :

ورد في ثمانى جمل على هذا التمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

ومنها قوله :

مَا بِاللُّهُ لِحَظَّةٌ فَتَضَرَّجَتِ وَجَاتِهِ وَفَوَادَى الْمَجْرُوحِ^(٢٨٣)

(٢٧٩) الديوان ج ٤ ص ١٤٨ / ٣٤ .

(٢٨٠) الديوان ج ٤ ص ٢٣١ / ٣٩ .

(٢٨١) الديوان ج ١ ص ٢٤٥ / ٣ .

(ب) المزيد بحرفين :

ورد في عشر جمل، على بناء (تَفَعَّل) فيها المفعول به اسم ظاهر متخذ هذين التمثيلين :

التمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .
ورد في سبع جمل منها قوله :

فتمنيت مثله فكأأني طالب لابن صالح من يُوازِي^(٢٨٤)

التمط الثاني : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .
ورد في ثلاث جمل منها قوله :

ترشفت فاما سحره فكأأني ترشفت حرّ الوجد من بارد الظلم^(٢٨٥)

(ج) المزيد بثلاثة أحرف :

ورد في ثلاث جمل على بناء (اسْتَفْعَلَ) على هذا النمط :
فعل + فاعل + مفعول به (اسم ظاهر) + جار ومجرور .
ومنها قوله :

وما استغرقك وصفك في مديحي فانقص منه شيئاً بالهجاء^(٢٨٦)

الثاني : نا المتكلمين (نا الفاعلين) :

ورد في سبع وخمسين جملة مسنداً إليه الفعل الماضي الثلاثي الأصول مجرداً ومزيداً .

١ - الماضي الثلاثي الأصول المجرد :

ورد في أربع وخمسين جملة على بناءى (فَعَلَ) و (فَعِلَ) .

(٢٨٤) الديوان ج ٢ ص ١٧٧ / ١٤ .

(٢٨٥) الديوان ج ٢ ص ٧ / ٩ (الترشف : المص ، الظلم : ماء الأسنان وبريقها) .

(٢٨٦) الديوان ج ص .

(أ) ما جاء على بناء (فَعَل) :

ورد في أربع وأربعين جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

١ -- ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد في ثلاثين جملة متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد في إحدى وعشرين جملة منها قوله :

طَلَبْنَا رِضَاءَ بِرِّكَ الَّذِي رَضِينَا لَهُ فَتَرَكْنَا السَّجُودَ^(٢٨٧)

النمط الثاني : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد في ثلاث جملة منها قوله :

وَجَدْنَا ابْنَ إِسْحَاقَ الْحُسَيْنِ كَجَدِهِ عَلَى كَثْرَةِ الْقَتْلِ بَرِيًّا مِنَ الْإِثْمِ^(٢٨٨)

النمط الثالث : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد في أربع جملة منها قوله :

أَذَقْنَا طَعْنَهُمْ وَالْقَتْلَ حَتَّى خَلَطْنَا فِي عِظَائِهِمُ الْكُفْرَ^(٢٨٩)

النمط الرابع : فعل + فاعل + جار ومجرور + بدل + مفعول به .

ورد مرة واحدة قال :

أَوْ عَرَضَتْ عَائَةٌ مُقَزَّعَةٌ صِيدْنَا بِأُخْرَى الْجِيَادِ أَوْلَاهَا^(٢٩٠)

النمط الخامس : فعل + فاعل + جار ومجرور + جار ومجرور + مفعول به .

ورد مرة واحدة قال :

ورد مرة واحدة قال :

(٢٨٨) الديوان ج ٤ ص ٥٤ / ٢٠ .

(٢٩٠) الديوان ج ٤ ص ٢٧٣ / ١٧ .

(٢٨٧) الديوان ج ١ ص ٣٦٧ / ٤ .

(٢٨٩) الديوان ج ١ ص ١٣٨ / ٥ .

إذا تُكَيِّتُ كِنَانَتَهُ اسْتَعْبَا بِأَصْلِهَا لِأَفْصَلِهَا لَدَوْبًا^(٢٩١)
٢ - ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد في أربع عشرة جملة بالضميرين ال (ك) وال (هـ) .

(أ) ما أسند إلى الضمير ال (ك) :

ورد في ثلاث جمل على هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .
ورد مرة واحدة قال :

مُحَمَّدُ بْنُ زُرَيْقٍ مَا نَرَى أَحَدًا إِذَا فَقْدَكَ يُعْطَى قَبْلَ أَنْ يَمُودَ^(٢٩٢)

النمط الثاني : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .
ورد في جملتين منها قوله :

فَدَيْتَاكَ مِنْ رِبْعٍ وَإِنْ زِدْتَنَا كَرِيًّا فَأِنَّكَ كُنْتَ الشَّرْقَ لِلشَّمْسِ وَالغَرْبَ^(٢٩٣)
(ب) ما أسند إلى ال (هـ) :

ورد في إحدى عشرة جملة على نمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .
ورد في ثمانى جمل فيها قوله :

أَسْمِيَا لَمْ تَزِدْهُ مَعْرِفَةً وَإِنَّمَا لَأَذَّةٌ ذَكَرْنَاهَا^(٢٩٤)
النمط الثاني : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .
ورد في ثلاث جمل منها قوله :

أَنَّى الزَّمَانَ بِنُوهُ فِي شَيْبَتِهِ فَسَرُّهُمْ ، وَأَتَيْتَاهُ عَلَى الْهَرَمِ^(٢٩٥)

(٢٩١) الديوان ج ١ ص ١٤٣ / ٣٠ .
(٢٩٢) الديوان ج ١ ص ٥٧ / ١ .
(٢٩٤) الديوان ج ٣ ص ١٨ / ٢١ .
(٢٩٥) الديوان ج ٤ ص ٦٣ / ١٦٣ / ٣٩ (الهرم : الكبير والمعجز) .

(ب) ما جاء على بناء (فَعِل) :

ورد في عشر جمل فيها المفعول به اسم ظاهر على هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد في سبع جمل فيها قوله :

تَجَلَّى لَنَا فَأَضَانَا بِهِ وَكَأَنَّا نَجْمٌ لَقَيْنَا سُغُودًا^(٢٩٦)

النمط الثاني : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد في ثلاث جمل منها قوله :

وَسِمْنَا بِهَا، الْيَدَاءَ حَتَّى تَعْمَرَتْ مِنْ النَّيْلِ وَاسْتَدْرَتْ يَظَلُّ الْمَقْطَمُ^(٢٩٧)

٢ - المزيد :

ورد في ثلاث جمل مزيداً بحرف وبحرفين :

(أ) ما زيد بحرف واحد :

ورد في جملتين على بناء (أَفْعَل) متخذتين هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به (اسم ظاهرة) .

ومنها قوله :

المجلسانِ على التمييز بينهما مقابِلانِ ولكنَّ أَحْسَنًا الْأَدْبَا^(٢٩٨)

(ب) ما زيد بحرفين :

ورد في جملة واحدة على بناء (أَفْتَعَلَ) متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + جار ومجرور + مضاف إليه + مضاف إليه +

مفعول به (اسم ظاهر) .

قال المتنبي :

وَلَمَّا قَلَّتِ الْإِبِلُ امْتَطِينَا إِلَى ابْنِ أَبِي سَلِيمَانَ الْخَطُوبِيَا^(٢٩٩)

(٢٩٧) الديوان - ٤ - ص ١٤٠ / ٢٩ .

(٢٩٦) الديوان ج ١ ص ٣٦٦ / ٢ .

(٢٩٩) الديوان - ١ - ص ١٤٠ / ١٩ .

(٢٩٨) الديوان - ١ - ص ١٤٦ / ١ .

٢ - الخطاب :

وهو :

(أ) تاء الخطاب .

(ب) ضمير المثني المخاطب .

(ج) ضمير جماعة المخاطبين .

(د) ضمير جماعات المخاطبات .

(هـ) ياء المخاطبة .

- وقد ورد ذلك في خمس وثمانين ومائتي جملة على هذا النحو :

(أ) تاء الخطاب :

وردت في سبعين ومائتي جملة مسنداً إليه الماضي الثلاثي مجرداً وموياً .

١ - الماضي المجرد :

وقد ورد في ست وخمسين ومائة جملة على هذين البنائين (فَعَلَ
و فَعِل) .

أولاً : ما جاء على بناء (فَعَلَ) :

ورد في اثنتين وأربعين ومائة جملة فيها المفعول به اسم ظاهر
و ضمير متصل .

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

وذلك في اثنتين وعشرين ومائة جملة على الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد في خمس وثمانين جملة منها قوله :

وإن عرفك مرادى تكشفت عنك كزينة^(٣٠٠)

(٣٠٠) الديوان ج ١ ص ٢٠٩ / ٣٥ .

النمط الثاني : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد في تسع جمل فيها قوله :

تركتّ هاجههم في النقا وما يتخلّصن للناخيل^(٣٠١)

النمط الثالث : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد في أربع وعشرين جملة منها قوله :

وكيف بيت مضطجعاً جاناً فرشتّ لجنبه شوك العنّاد^(٣٠٢)

النمط الرابع : فعل + فاعل + جار ومجرور + جار ومجرور + مفعول به .

ورد في جملتين منهما قوله :

إذا خلّكتّ مكاننا بعد صاحبيّه جعلتّ فيه على ما قبله تيهاً^(٣٠٣)

النمط الخامس : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول + جار ومجرور .

ورد مرة واحدة قال :

وكم رُذتّ عنهم ردى بالردى وكشفتّ من كُربّ بالكُربّ^(٣٠٤)

النمط السادس : فعل + فاعل + منادى + مفعول به .

ورد مرة واحدة قال :

حكيتّ ياليلُ فرغها بالوارذ فاحكّ توأها لجنني السّاهد^(٣٠٥)

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً :

ورد في عشرين جملة بالضمائر ال (ه) و ال (ي) .

١ - ما أسند إلى الضمير ال (ه) :

ورد في أربع عشرة جملة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به + شبه جملة .

(٣٠١) الديوان - ٣ ص ٢١ / ٤٣ .

(٣٠٢) الديوان - ١ ص ٢٦٤ / ٢٨ .

(٣٠٣) الديوان - ٤ ص ٢٦٨ / ٤ .

(٣٠٤) الديوان - ٢ ص ٧٢ / ١١ .

(٣٠٥) الديوان - ١ ص ١٠٣ / ٣٥ .

ورد في ثماني جمل على هذا النحو :

١ - فعل + فاعل + مفعول به + ظرف .

ورد في جملتين اثنتين منهما قوله :

لَكَرْتَهُمْ فَوْقَ الْأَحْيَادِ نَشْرَةً كَمَا نُيِّرَتْ فَوْقَ الْعُرُوسِ الدَّرَاهِمُ^(٣٠٦)

٢ - فعل + فاعل + مفعول + جار ومجرور .

ورد في ست جمل منها قوله :

إِذَا سَأَلُوا شُكْرَهُمْ عَلَيْهِ وَإِنْ سَأَلْتَهُمْ السُّؤَالَ^(٣٠٧)

٢ - ما أسند إلى ال (ي) :

ورد في ست جمل متخذة هذين النمطين :

١ - فعل + فاعل + مفعول + جار ومجرور .

ورد في خمس جمل منها قوله :

عَلَّ الْأَمِيرَ بَرَى ذُلِّي فَيَشْفَعُ لِي إِلَى الَّتِي تُرَكِّنِي فِي الْهَوَى مَكْلًا^(٣٠٨)

٢ - فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور + حال .

ورد في جملة واحدة قال :

وَجَعَلْتِ حَظِّي مِنْكَ فِي الْكُرَى وَتُرَكِّنِي لِلْفَرَقْدِينَ جَلِيًا^(٣٠٩)

ثانياً : ما جاء على بناء (فَعْل) :

ورد في أربع عشرة جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

١ - ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد في ثلاث عشرة جملة على هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

(٣٠٧) الديوان ج ٣ ص ٢٣٠ / ٣٩ .

(٣٠٩) الديوان ج ٢ ص ١٩٣ / ٢ .

(٣٠٦) الديوان ج ٣ ص ٣٧٧ / ٢٩ .

(٣٠٨) الديوان ج ٣ ص ١٦٥ / ٨ .

وجاء في عشر جمل منها قوله :

وإن جهك مُرادى فأئنه بك أشبه^(٣١٠)

النمط الثاني : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد في ثلاث جمل منها قوله :

رَضِيَتْ منهم بأن زرت الوغى فرأوا وأن قرعت حبيك البيض فاستمعوا^(٣١١)

٢ - ما كان فيها المفعول به ضميراً :

ورد في جملة واحدة مسنداً إلى الضمير ال (ه) متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

قال المتنبي :

وكان أذتك فوك حين سمعتها وكأنها مما سكزت المرقد^(٣١٢)

٢ - المزيد :

ورد في أربع عشرة ومائة مزيداً بحرف ومجرفين وبثلاثة أحرف .

(أ) المزيد بحرف واحد :

ورد في ست وتسعين جملة على الأبنية الآتية :

(أَفْعَل ، وَقَعْل ، وَقَاعَل) .

١ - ما جاء على بناء (أَفْعَل) :

ورد في ثمان وأربعين جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير

متصل .

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد في سبع وثلاثين جملة على هذين النمطين :

(٣١٠) الديوان ج ١ ص ٢٠٩ / ٣٦ .

(٣١١) الديوان ج ٢ ص ٧ / ٢٣ (حبيك البيض : الطرائق إلى السيوف) .

(٣١٢) الديوان ج ١ ص ٣٤٨ / ٢ .

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد في اثنتين وثلاثين جملة منها قوله :

إِذَا أَنْتَ أَكْرَمْتَ الْكَرِيمَ مَلَكَتْهُ وَإِنْ أَنْتَ أَكْرَمْتَ الْفَقِيرَ تَمَرَّدَا^(٣١٣)

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد في إحدى عشرة جملة بالضميرين الـ (هـ) والـ (ي) .

١ - ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

ورد في تسع جمل على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

منها قوله :

رَبَّانَ لَوْ قَدَّفَ الَّذِي أَسْقَيْتُهُ لَجَرَى مِنَ الْمَهْجَاتِ بِحَرٍّ مُزِيدٍ^(٣١٤)

٢ - ما أسند إلى الضمير الـ (ي) :

ورد في جملتين على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

منهما قوله :

إِذَا مَا ضَرَبْتَ الْقَرْنَ ثُمَّ أَجْرَنْتَنِي فَكَيْلٌ ذَهَبًا مَرَّةً مِنْهُ بِالْكَتْمِ^(٣١٥)

٢ - ما جاء على بناء (فَعَلَّ) :

ورد في ثمانى وعشرين جملة فيها المفعول به اسماً ظاهراً وضميراً متصلاً .

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

وذلك في ثمانى عشرة جملة على الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

(٣١٣) الديوان ج ١ ص ٢٨٨ / ٢٩ . (٣١٤) الديوان ج ١ ص ٣٢٧ / ٣٢٢ .

(٣١٥) الديوان ج ٤ ص ٥٠٧ / ٣٥٠ ، ج ٣ ص ٢٤٧ / ٣ .

ورد في أربع عشرة جملة منها قوله :

صَغَرْتُ كُلَّ كَبِيرَةٍ وَكَبَرْتُ عَزْنَ لِكَأْتُهُ وَعَدَدْتُ سَيْنَ غُلَامٍ^(٣١٦)

النمط الثاني : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد في ثلاث سجل منها قوله :

أَوْشَعْتُ غَرَقْتُ الْعِدَا بِالْأَلِ وَلَوْ جَعَلْتُ مَوْضِعَ الْإِلَالِ^(٣١٧)

النمط الثالث : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد مرة واحدة قال :

فَعَمَّ صَبَا حَالِقِدْ هِيَجْت لِي شَجْنَا وَارْدُذْ نَحَيْتَا إِتَا مُخَيُّوكَا^(٣١٨)

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد في عشر جمل بالضمائر ال (هـ) وال (ي) و (نا) .

١ - ما أسند إلى الضمير ال (هـ) :

ورد في خمس جمل على هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد في أربع جمل منها قوله :

أَيْنَ خَلَفْتَهَا عِدَاةَ لَقَيْتَ الرَّؤْومَ وَالْهَامَ بِالصَّوَارِمِ تُغَلِّي^(٣١٩)

النمط الثاني : فعل + فاعل + مفعول + جار ومجرور .

ورد في جملة واحدة قال :

وَمَنْ كَلَّمَا جَرَدْتَهَا مِنْ ثِيَابِهَا كَسَاَهَا ثِيَاباً غَيْرَهَا الشَّعْرُ الْوَحْفُ^(٣٢٠)

(٣١٦) الديوان ج ٤ ص ١٠ / ١٥ . (٣١٧) الديوان ج ٣ ص ٢٢٣ / ٥٣ .

(٣١٨) الديوان ج ٢ ص ٣٧٧ / ٢ . (٣١٩) الديوان ج ٣ ص ١٢٦ / ١١ .

(٣٢٠) الديوان ج ٢ ص ٢٨٣ / ٦ (الوصف : الكثير الملقى) .

٢ - ما أسند إلى ال (ي) :

ورد في أربع جمل متخذة هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد في ثلاث مرات منها قوله :

بئلهَا أَنْتِ لَوْحِيصِي وَاسْقِمِي سِي وَزَادَتْ أَبْنَاهَا كَمَا الشُّعْبُ السُّبُولُ (٣٢١)

النمط الثاني : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد مرة واحدة قال :

قَبْلَتْهَا وَدَموعِي مَزُجٌ أَذْيَمِيهَا وَقَبْلَتِي عَلَى حَورِي فَمَا لَيْسَمِ (٣٢٢)

٣ - ما أسند إلى (لآ) :

ورد في جملة واحدة على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

قال المتنبي :

بنا فلو حَلَيْتَنَا لم تَدِرِ مَا أَلَوَاتَنَا مَا انْتَقَيْنَ نَلُونَا (٣٢٣)

٣ - ما جاء على بناء (فَاعِل) :

ورد في عشرين جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

(أ) ما كان فيها المفعول اسماً ظاهراً :

ورد في اثنتي عشرة جملة على هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد في إحدى عشرة جملة فيها قوله :

فَلْتَشُدَّ مَا جَاوَزَتْ فَذَرَكْ صَاعِدَاً وَلَشُدَّ مَا قَرَّبَتْ عَلَيْكَ الْأَنْجُمِ (٣٢٤)

(٣٢١) الديوان ج ٣ ص ١٥١ / ١٢ (المطبوع : الطويلة الفسق) .

(٣٢٢) الديوان ج ٤ ص ٣٧ / ٦ .

(٣٢٣) الديوان ج ٤ ص ١٩٦ / ٣ .

(٣٢٤) الديوان ج ٤ ص ١٣٠ / ٢٩ .

النمط الثاني : فعل + فاعل + منادى + مفعول به .

ورد مرة واحدة قال المتنبي :

فلا زالت ديارك مُشْرِفاتٍ ولا دانيثُ يا شمسُ الغروبنا^(٣٢٥)

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد في ثمانى جمل بالضمائر الـ (ك) والـ (هـ) والـ (ي)

و (نا) .

١ - ما أسند إلى الضمير الـ (ك) :

ورد في جملة واحدة على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به + حال .

قال المتنبي :

أهذه قابلتك راقصةً أم رفعت رجليها من التعب^(٣٢٦)

٢ - ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

ورد في خمس جمل على هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد في أربع جمل منها قوله :

فإنك ما قبر النحوسُ بكوكبٍ وقابلته إلا ووجهك سَعْدُه^(٣٢٧)

النمط الثاني : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد مرة واحدة قال :

تأيت فقاتلهم باللقاءِ وجئت فقاتلهم بالهَرَبِ^(٣٢٨)

٣ - ما أسند إلى الضمير الـ (ي) :

ورد في جملة واحدة على هذا النمط :

(٣٢٦) الديوان ج ١ ص ١٣٦ / ٣ .

(٣٢٥) الديوان ج ١ ص ١٤٥ / ٤١ .

(٣٢٨) الديوان ج ١ ص ١٠٢ / ٣٠ .

(٣٢٧) الديوان ج ٢ ص ٣٠٠ / ٤٨ .

فعل + فاعل + مفعول به .

قال المتنبي :

وإن ماريقني فاركب حصاناً ومثلهُ تُخِرُّ له صريمعا^(٣٢٩)

٤ - ما أسند إلى الضمير الـ (نا) :

ورد في جملة واحدة على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به + ظرف .

قال المتنبي :

ويا فراق الأمير الرُحْب منزلُهُ إن أئتَ فأرقتسا يوماً فلا تُعدي^(٣٣٠)

(ب) المزيد بحرفين :

ورد في أربع عشرة جملة على هذين البنائين (اُفْتَعَلَ ، وَتَفَعَّل) .

١ - ما جاء على بناء (اُفْتَعَلَ) :

وجاء في عشر جمل فيها المفعول به اسم ظاهر على الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

وجاء في ست جمل منها قوله :

فهذا ومثله سُذتْ ياكَا فورُ واقصدتْ كُلُّ صَغْبِ القِيَادِ^(٣٣١)

النمط الثاني : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد مرة واحدة قال :

كأنك أبصرتَ الذي به وخفتُهُ إذا عِشتَ فاحترتَ الحمَامَ على الكُكْلِ^(٣٣٢)

النمط الثالث : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد في ثلاث جمل منها قوله :

(٣٣٠) الديوان ج ٢ ص ١٦ / ٣ .

(٣٢٩) الديوان ج ٢ ص ٢٥٦ / ٢٨ .

(٣٣٢) الديوان ج ٣ ص ٤٣ / ٢ .

(٣٣١) الديوان ج ٢ ص ٣٣ / ٦ .

ومن أَلْحَدَتْ عَلَى الصُّيُوفِ خَلِيفَةً ! ضَاعُوا ومثلك لا يَكَادُ يُضَسُّعُ^(٣٣٣)

٢ - ما جاء على بناء (تَفَعَّل) :

ورد في أربع جمل فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل :

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد في ثلاث جمل على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

منها قوله :

وكيف ترغُبُ فيه وقد تبيّنت رُغْبَةً^(٣٣٤)

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد في جملة واحدة بالضمير ال (ه) على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

قال المتنبي :

فوت العُدُوّ الذي يَمْتَهُ ظَفِرٌ وى طَيْهِ أَسْفٌ في طَيْهِ نِعَمٌ^(٣٣٥)

(ج) المزيد بثلاثة أحرف :

ورد في أربع جمل على بناء (اسْتَفَعَلَ) فيها المفعول به اسم ظاهر

على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

منها قوله :

لو استفرغت جُهْدَكَ في قِتَالِ أُنَيْتٍ بو على الدُنْيَا جميعاً^(٣٣٦)

(ب) الفاعل ضميراً لجماعة المخاطبين :

ورد في ست جمل مسنداً إليه الفعل الماضي الثلاثي الأصول المجرد على بناء

(٣٣٣) الديوان ج ٢ ص ٢٧٥ / ٢٧ . (٣٣٤) الديوان ج ١ ص ٢٠٨ / ٢٨ .

(٣٣٥) الديوان ج ٣ ص ٢٦٤ / ٦ . (٣٣٦) الديوان ج ٢ ص ٢٥٨ / ٣٩ .

(فَعَل) فيها المفعول به اسم ظاهر وقد اتخذت هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول .

منها قوله :

بِنْتُمْ عَنِ الْعَيْنِ الْقَرِيحَةِ فِيكُمْ وَسَكَنْتُمْ ظَنَ الْفَرَادِ الْوَالِيهِ^(٣٣٧)

(ج) الفاعل + ياء المخاطبة :

ورد في تسع جمل مسنداً إليها فيها الفعل المضارع المجرد على بناء (فَعَل) متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد في ست جمل منها قوله :

وحتى تكادى تمسحين مدايمى وَيَعْبَقُ فِي ثوبٍ من ريمك التند^(٣٣٨)

النمط الثاني : فعل + فاعل + جملة في محل نصب مفعول به .

ورد مرة واحدة قال المتنبي :

تقولين ما في الناس مثلك عاشيقُ جدى يثل من أحببته تجدى يثل^(٣٣٩)

(نصب « مثلك » على الحال من عاشق لأن وصف النكرة إذا قدم عليها نصب على الحال) .

النمط الثالث : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به + جملة الصلة

(فعلية) ورد في جملتين اثنتين منهما قوله :

أتمعين قرى فتفتضحى أم تبدلين له الذى يسأل^(٣٤٠)

ولم يرد عند الفاعل ضميراً دالاً على جماعة المخاطبات .

(٣٣٨) الديوان ج ٢ ص ٣ / ٥ .

(٣٣٧) الديوان ج ٣ ص ٢٥٥ / ٥ .

(٣٣٩) الديوان ج ٣ ص ٢٨٩ / ٣ .

(٣٤٠) الديوان ج ٣ ص ٣٠٣ / ١٤ (القرى : ما يتكلف للضيف من الطعام وغيره) .

٣ - الفاعل الذال على الغائب : هو :

(أ) ألف الاثنين .

(ب) واو الجماعة .

(ج) نون النسوة .

ورد بهذه الصورة في شعر المتنبي في ثلاث وستين وثلاثمائة جملة على هذا النحو :

(أ) ألف الاثنين :

ورد في ثمانى وعشرين جملة مسنداً إليه الماضى والمضارع والأمر ..

أولاً : الماضى الثلاثى الأصول :

ورد في جملة واحدة مزيداً بحرفين على بناء (تفاعل) فيها المفعول بها

ضمير متصل هو الـ (هـ) وقد اتخذت هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به (ضمير) .

قال المتنبي :

مَثَلْتِ عَيْنِي فِي حَشَايَ جِرَاحَةً فَتَشَابَهَا كَلْتَاهُمَا نَجْلَاءً^(٣٤١)

(كلمة « تشابها » كان حقه أن يكون « متشابهتا » ولكن حمل الجراحة

لـ الجرح والعين على العضو فقال « تشابها » أى المذكور أو الشيقان

كقول زياد :

إِن السَّمَاحَةَ وَالْمَرْوَةَ ضُمَّنَا قَبْرًا يَمُرُّ عَلَى الطَّرِيقِ الرَّوَاحِجِ^(٣٤٢)

فذهب بالسماحة والمروءة إلى السخاء وبالمروءة إلى الكرم ..

ثانياً : المضارع :

ورد في ثلاث وعشرين جملة فيها المفعول به اسم ظاهر متخذة هذا

النمط : فعل + فاعل + مفعول به .

(٣٤٢) الديوان ج ١ ص ١٤ هامش .

(٣٤١) الديوان ج ١ ص ١٤ / ٥ .

ومنها قوله :

يبتازعان دُموعَ عينِ مُسْتَهْدٍ هذا يجيءُ بها وهذا يَرْجِعُ^(٣٤٣)
ثالثاً : الأمر :

ورد في أربع جمل فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل :

١ - ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد في ثلاث جمل على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

ومنها قوله :

فخذوا ماءً رجليه وانضحوا في ال مُدْنٍ تَأْمَنُ بوائِقَ الزلزالي^(٣٤٤)

٢ - ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد في جملة واحدة على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به (الضمير ال « ه ») .

قال المتنبى :

وعزَّ فأنهم بآني في مكارمِهِ أقلبُ الطرفَ بين الخيلِ والحَوَلِ^(٣٤٥)

(ب) واو الجماعة :

ورد في ثلاثين ومائتي جملة مسنداً إليه الماضي والمضارع والأمر .

١ - الماضي :

ورد في سبع وستين ومائة جملة مجرداً ومزيداً .

(أ) المجرد :

وجاء في تسع ومائة جملة على هذين البنائين : (فَعَل) و (فَعِل) .

(٣٤٣) الديوان ج ٢ ص ٢٦٨ / ٢ .

(٣٤٤) الديوان ج ٣ ص ١٩٧ / ٢١ .

(٣٤٥) الديوان ج ٣ ص ٨٥ / ٣٧ (الحول : جمع خائل وهو الخادم) .

١ - ما جاء على بناء (فَعَل) :

وجاء في ثلاث ومائة جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد في اثنتين وثمانين جملة على الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

جاء في أربع وسبعين جملة منها قوله :

أتوك يجرون الحديد كأنهم سَرَوْا بجيادٍ ما لَهُنَّ قوائمٌ^(٣٤٦)

النمط الثاني : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد في سبع جمل فيها قوله :

إن كنت ترضى بأن يُعطوا الجزىءَ بَدَلُوا

مِنها رِضَاكَ ومن للهُورِ بِالْحَوَالِ^(٣٤٧)

النمط الثالث : مفعول به + فعل + فاعل .

ورد في جملة واحدة هي قوله :

إِذَا خَافَ مَلِكٌ مِنْ مَلِيكَ أُجْرَتَهُ وَسَيَّفَكَ خَافُوا وَالْجَوَارِ ثَسَامٌ^(٣٤٨)

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد في إحدى وعشرين جملة بالضمائر الـ (ك) والـ (هـ) والـ

(ي) و (نا) .

١ - ما أسند إلى الضمير الـ (ك) :

ورد في عشر جمل على نمطين :

(٣٤٧) الديوان ج ٣ ص ٢١٦ / ٢٧ .

(٣٤٦) الديوان ج ٣ ص ٣٨٤ / ١٦ .

(٣٤٨) الديوان ج ٣ ص ٣٩٥ / ١٢ .

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .
وذلك في تسع جمل منها قوله :

وما تركوك معصيةً ولكن يُعَافُ الوردُ والموتُ الشرابُ^(٣٤٩)

النمط الثاني : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .
ورد مرة واحدة قال :

لثورك بأكبيدِ الأبلِ الأياها فسقتهم وَحَدُّ السيفِ حادٍ^(٣٥٠)

٢ - ما أسند إلى الضمير ال (ه) :

ورد في تسع جمل على نمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد في ثمانى جمل منها قوله :

أحييت للشعراء الشعر فامتدحوا جميعاً من قدحوه بالذى فيكا^(٣٥١)

النمط الثاني : فعل + فاعل + مفعول به + حال .

ورد مرة واحدة قال :

لقسوة حاسراً في درع ضَرْبٍ دقيقِ النسجِ ملتهبِ الخواشيى^(٣٥٢)

٣ - ما أسند إلى الضمير ال (ي) :

ورد في جملتين على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول .

ومنها قوله :

فلو يسرنا وف (تشرين) تخمس زأوى قبل أن يروا السماكا^(٣٥٣)

(٣٤٩) الديوان ج ١ ص ٣ / ٧٥ .

(٣٥٠) الديوان ج ١ ص ١ / ٣٦٢ .

(٣٥١) الديوان ج ٢ ص ٧ / ٣٧٨ .

(٣٥٢) الديوان ج ٢ ص ٨ / ٢٠٩ .

(٣٥٣) الديوان ج ٢ ص ٣٩ / ٣٩٥ (تشرين : شهر من أشهر الفرس ، السماك : كوكب معروف)

٢ - ما جاء على بناء (فَعِل) :

ورد في ست جمل فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير .

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد في خمس جمل على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

ومنها قوله :

أَوْ شَهِدُوا الْحَرْبَ لَاقِحًا اتَّخَذُوا مِنْ مُهْجِ الدَّارِعِيِّنَ مَا احْتَكَمُوا^(٣٥٤)

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

فعل + فاعل + مفعول به .

قال المتنبي :

جَهْلُونِي وَإِنْ عَمَّرْتُ قَلِيلاً نَسَبْتَنِي لِمِ صُلُورِ الرِمَاحِ^(٣٥٥)

٢ - المزيد :

ورد في ثماني وخمسين جملة مزيداً بحرف وبحرفين وبثلاثة أحرف .

١ - ما زيد بحرف واحد :

ورد في إحدى وأربعين جملة على الأبنية الآتية :

(أَفْعَل) و (فَعَّل) و (فَاعَل) .

(أ) ما جاء على بناء (أَفْعَل) :

ورد في أربع وعشرين جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

١ - ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

(٣٥٤) الديوان ج ٤ ص ٦٦ / ٣٠ (الدارعون : لاسوا الدرع) .

(٣٥٥) الديوان ج ١ ص ٢٤٢ / ٣ .

ورد في اثنتين وعشرين جملة على هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

وجاء في عشرين جملة منها قوله :

تَبْدُو لَنَا كُلَّمَا أَلْقَا عَمَائِمَهُمْ وَعَمَائِمٌ خُلِقَتْ سُوداً بِلَا لُئِيمٍ^(٣٥٦)

النمط الثاني : فعل + مفعول به + فاعل + جار ومجرور .

ورد في جملتين منها قوله :

ابصروا الطعن في القلوب دركا قَبْلَ أَنْ يُبْصِرُوا الرماحَ نَحْيَالاً^(٣٥٧)

٢ - ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد في جملتين اثنتين بالضميرين ال (ك) وال (ه) .

(أ) ما أسند إلى الضمير ال (ك) :

ورد مرة واحدة على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به + تمييز .

قال المتنبي :

وأَنْفَسَ يَلْمَعِيَّاتٌ تُحِبُّهُمْ لَهَا اضْطِرَاراً وَلَوْ أَقْصَرْتُكَ شَنَاناً^(٣٥٨)

(ب) ما أسند إلى الضمير ال (ه) :

ورد في جملة واحدة على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

قال المتنبي :

أَشَدَّ بَعْرِيهِ عَنِّي عَيْدِي فَأَتَلَفَهُمْ وَمَالِي أَلْفُوهُ^(٣٥٩)

(٣٥٧) الديوان ج ٣ ص ١٤١ / ٢٦ .

(٣٥٩) الديوان ج ٤ ص ٢٦٩ / ٤ .

(٣٥٦) الديوان ج ٤ ص ١٥٧ / ١٠ .

(٣٥٨) الديوان ج ٤ ص ٢٢٩ / ٢٢ .

(ب) ما جاء على بناء (فَعَّل) :

ورد في أربع جمل فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير مستتر .

١ - ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

وجاء في جملة واحدة على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

قال المتنبي :

فقاتل عن حريمهم وُقُروا ندا كَفَيْكَ والنسبُ القُرَابُ^(٣٦٠)

٢ - ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

وجاء في ثلاث جمل بالضمير الهاء على هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

وجاء في جملتين منهما قوله :

تركوا الأرض بعد ما ذلّلوها ومشت تحتم بلا مهماز^(٣٦١)

النمط الثاني : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد مرة واحدة قال :

مألوهُ في جفنة خشية الف قد فنى مِثْلِ أثرِهِ أَغْشَادُهُ^(٣٦٢)

(ج) ما جاء على بناء (فَاعَّل) :

ورد في ثلاث عشرة جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير

متصل .

١ - ما كان فيها المفعول بها اسماً ظاهراً :

وجاء في تسع جمل على هذين النمطين :

(٣٦١) الديوان ج ٢ ص ١٨١ / ٢٨ .

(٣٦٠) الديوان ج ١ ص ٧٦ / ١ .

(٣٦٢) الديوان ج ٢ ص ٥٠ / ١٣ .

التمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .
ورد في ثمانى جمل منها قوله :

أَناسٌ إِذا لاقُوا عِدِيَّ فَكأَئِما سِلاحُ الذى لاقُوا عُبَّارَ السَّلابِ^(٣٦٣)

التمط الثانى : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .
ورد مرة واحدة قال :

أَعَدُّ رِماحاً من خضوع فطاعنوا بِها الحبشَ حتى رَدَّ عَرَبَ الفِعالِ^(٣٦٤)

٢ - ما كان فيها المفعول به ضميراً :

ورد في أربع جمل بالضميرين ال (هـ) وال (ي) .

(أ) ما أسند إلى الضمير ال (هـ) :

وجاء في ثلاث جمل على هذا التمث :
فعل + فاعل + مفعول به .

فعل + فاعل + مفعول به .

منها قوله :

وقد حاكموها والنابا حواكمُ فما مات مظلومٌ ولا عاش ظالم^(٣٦٥)

(ب) ما أسند إلى الضمير ال (ي) :

ورد في جملة واحدة على هذا التمث :

فعل + فاعل + مفعول به .

قال :

وأغليمُ قوماً خالفوني فشرقوا وَعَرَّبْتُ أنى قد ظفرتُ ونحأبو^(٣٦٦)

٢ - ما زيد بحرفين :

ورد في سبع عشرة جملة على هذين البنائين (افتعل) و (تفعل) .

(٣٦٤) الديوان ج ٣ ص ٣٨٣ / ١٥ .

(٣٦٣) الديوان ج ٢ ص ٣٣١ / ٤٥ .

(٣٦٦) الديوان ج ٢ ص ٣٧٨ / ٧ .

(٣٦٥) الديوان ج ١ ص ١٩٩ / ٢٧ .

(أ) ما جاء على بناء (افْتَعَلَ) :

وجاء في سبع جمل فيها المفعول به اسم ظاهر متخذة هذا النمط :
فعل + فاعل + مفعول به .

منها قوله :

أحْبَبْتُ لِلشَّعْرَاءِ الشَّعْرَ فامْتَدَحُوا جَمِيعَ مَنْ مَدَحُوهُ بِالذِّي فِيكَ^(٣٦٧)

(ب) ما جاء على بناء (تَفَعَّلَ) :

ورد في عشر جمل فيها المفعول به اسم ظاهر وقد اتخذت هذا
النمط : فعل + فاعل + مفعول به .

منها قوله :

تَلَقَّوْا عِزًّا مَوْلَاهُمْ بِذُلِّ وَسَارَ إِلَى بَنِي كَعْبٍ وَسَارُوا^(٣٦٨)

٣ -- ما زيد بثلاثة أحرف :

ورد في ثلاث جمل على بناء (اسْتَفَعَلَ) فيها المفعول به اسم ظاهر
متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به + جملة الصلة .

منها قوله :

أَغْرُّ أَعْدَاؤَهُ إِذَا سَلِمُوا بِالْهَرَبِ اسْتَكْثَرُوا الَّذِي فَعَلُوا^(٣٦٩)

٢ - المضارع :

ورد في ست جمل فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد في أربع وخمسين جملة على الأنماط الآتية :

(٣٦٧) الديوان ج ٣ ص ٦٧ / ١٨ .

(٣٦٨) الديوان ج ٣ ص ٦٧ / ١٨ .

(٣٦٩) الديوان ج ٣ ص ٢١٣ / ١٨ (الانحر : السيد الكرم) .

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد في ست وثلاثين جملة منها قوله :

لا يُجِرُّ الناسَ عظماً أنتُ كاسِرُهُ ولا يبيضونَ عظماً أنتُ جَابِرُهُ^(٣٧٠)

'النمط الثاني : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد في اثنتي عشرة جملة منها قوله :

أُخَذُوا الطَّرِيقَ يقطعون بها الرُّسُلَ فكان انقِطَاعُهَا. إِرسَالاً^(٣٧١)

'النمط الثالث : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد في أربع جمل منها قوله :

كأنهم يَمرُدُّون الموتَ من ظمًا وينشقون من الخطيئة رَيحَانًا^(٣٧٢)

'النمط الرابع : مفعول به + فعل + فاعل .

ورد مرتين في بيت واحد قال :

والشمس يعضون إلا أنهم جهلوا والموت يدعون إلا أنهم وهموا^(٣٧٣)

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً :

ورد في ست جمل بالضميرين ال (ك) وال (ه) .

١ - ما أسند إلى الضمير ال (ك) :

وجاء في جملتين على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

فيها قوله :

ما مضوا لم يُقَاتِلُواكَ ولكم من القتال الذي كفاك القتالاً^(٣٧٤)

(٣٧١) الديوان ج ٢ ص ١٢٢ / ٣٤ .

(٣٧٢) الديوان ج ٣ ص ١٣٩ / ١٨ .

(٣٧٣) الديوان ج ٤ ص ٢٢٨ / ٢٩ .

(٣٧٤) الديوان ج ٣ ص ١٣٩ / ٢٠ .

٢ - ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

ورد في أربع جمل على هذا النمط :
فعل + فاعل + مفعول به .

ومنها قوله :

حَجَبَ ذَا الْبَحْرِ بَحَارًا ذُونَهُ يَذُقُّهَا النَّاسُ وَيَحْمَدُونَهُ^(٣٧٥)

٣ - الأمر :

ورد في ثلاث جمل فيها المفعول به اسم ظاهر على هذا النمط :
فعل + فاعل + مفعول به .

ومنها قوله :

أَعِيدُوا صَبَاحِي فَهوَ عِنْدَ الْكِرَاعِبِ وَرَدُوا رُقَادِي فَهوَ لِحْظِ الْحَبَائِبِ^(٣٧٦)

(ج) نون النسوة :

ورد الفاعل نون النسوة في خمس ومائة جملة مسنداً إليه الماضي والمضارع والأمر .

أولاً : الماضي :

ورد في سبع وستين جملة ثلاثياً ورباعياً .

١ - الثلاثي الأصول :

ورد في ست وستين جملة مجرداً ومزيداً .

(أ) المجرد :

ورد في سبع وأربعين جملة على هذين البنائين (فَعَل) و (فَعِل) .

١ - ما جاء على بناء (فَعَل) :

ورد في اثنتين وأربعين جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير

(٣٧٦) الديوان ج ١ ص ١٤٧ / ١ .

(٣٧٥) الديوان ج ٤ ص ١٧١ / ١ .

متصل .

(أ) ما كان فيها المفعول بها اسماً ظاهراً :

ورد في خمس وثلاثين جملة متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد في لإحدى وعشرين جملة منها قوله :

قَوَافٍ إِذَا سِزْنَ عَنْ مَقْوَلَى وَثِينَ الْجِبَالِ وَحُضْنَ الْبِحَارِ^(٣٧٧)

النمط الثاني : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد في أربع جمل منها قوله :

فَسِرْتُ وَقَدْ جِجَنْتِ الشَّمْسُ عَنِي وَجِئْتُ مِنَ الضِّيَاءِ بِمَا كَفَّانِي^(٣٧٨)

النمط الثالث : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد في تسع جمل منها قوله :

أَفِيدَى ظَبَاءَ فَلَاقَ مَا عَرَفْنَ بِهَا مَضُوعَ الْكَلَامِ وَلَا ضَبَعَ الْحَوَاجِبِ^(٣٧٩)

النمط الرابع : فعل + فاعل + جار ومجرور + جار ومجرور +

مفعول به .

ورد في مرة واحدة قال :

إِذَا سَمِعَ النَّاسُ أَلْفَاظَهُ مَخْلُقْنَ لَهُ فِي الْقُلُوبِ الْحَسَدَ^(٣٨٠)

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد في سبع جمل بالضمائر الـ (ك) والـ (هـ) والـ (ي) و (نا) .

١ - ما أسند إلى الضمير الـ (ك) :

ورد في جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

(٣٧٧) الديوان ج ٢ ص ٩٥ / ١٠ .

(٣٧٨) الديوان ج ٤ ص ٢٥٣ / ٦ .

(٣٧٩) الديوان ج ١ ص ١٦٩ / ١٤ .

(٣٨٠) الديوان ج ٢ ص ٥٨ / ٤ .

قال المتنبي :

وكيف أكفُرُ يا كافُور نعمتها وقد بَلَّغْتَكَ بي يا خَيْرَ مَطْلُوبِي^(٣٨١)

٢ - ما أسند إلى الضمير ال (ه) :

ورد في أربع جمل على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

منها قوله :

أَمَرَ الفُؤَادُ لِسَانَهُ وجَفَوْنَهُ فَكَتَمْتَهُ وكَفَى بِجِسْمِكَ مُخْبِرًا^(٣٨٢)

٣ - ما أسند إلى الضمير ال (ي) :

ورد في جملة واحدة على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

قال :

بَرَأَى السُّرَى بَرَى المَدَى فرَدَدْتِي أُحْفَ على المَرْكُوبِ من نَفْسِي جَرْمِي^(٣٨٣)

٤ - ما أسند إلى الضمير (نا) :

ورد في جملة واحدة على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

قال المتنبي :

وإِذَا بِالْجِيَادِ أبا البهي نَقَلْتَنَا عَنْكُمْ فَأَرَدْنَا ما رَكِبْتَ الأَجُودَ^(٣٨٤)

٢ - ما جاء على بناء (فَعِل) :

ورد في خمس جمل على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

منها قوله :

(٣٨٢) الديوان ج ٢ ص ١٦٠ / ٣ .

(٣٨١) الديوان ج ١ ص ١٧٦ / ٤٤ .

(٣٨٤) الديوان ج ١ ص ٣٨٤ / ٣ .

(٣٨٣) الديوان ج ٤ ص ٥١ / ١٠ .

لَيْسَنَّ الْوَشْيَ لَا مُتَحَمَّلَاتٍ وَلَكِنْ كَسَى يَصْنُ بِهِ الْجَمَالَ^(٣٨٥)

٢ - الرباعي الأصول :

ورد مجرداً في جملة واحدة على بناء (فَعَلَّلَ) متخذة هذا النمط :
فعل + فاعل + مفعول به .

قال المتنبي :

لا يجدين ركابي لا نحوه أحد ما دمت حياً وما قللتن كيرال^(٣٨٦)

(ب) المزيد :

ورد في تسع عشرة جملة مزيداً بحرف وبحرفين :

١ - المزيد بحرف واحد :

ورد في ست عشرة جملة على الأبنية الآتية :
(أَفْعَل) و (فَعَّل) و (فَاعَل) .

(أ) ما جاء على بناء (أَفْعَل) :

ورد في عشر جمل المفعول به اسم ظاهر وضمير .

١ - ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد في ست جمل على هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد في أربع جمل منها قوله :

ولا في فقيهم بني كلاب إذا أبصرن غرثك اغتراب^(٣٨٧)

النمط الثاني : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

(٣٨٦) الديوان ج ٤ ص ٢٢٤ / ١٥ .

(٣٨٥) الديوان ج ٣ ص ٢٢٢ / ٦ .

(٣٨٧) الديوان ج ١ ص ٧٦ / ١٨ .

ورد في جملتين اثنتين منهما قوله :

كَبِفِ الرَّجَاءِ مِنَ الْخَطُوبِ تَخْلُصاً مِنْ بَعْدِمَا أَثْنَيْنِ فِي مَخَالِبَا^(٣٨٨)

٢ - ما كان فيها المفعول به ضميراً :

ورد في أربع جمل بالضمائر ال (ك) وال (هـ) وال (ي) .

(أ) ما أسند إلى الضمير ال (ك) :

وجاء في جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

قال المتنبي :

أَطْعَمَكَ طَوْعَ الدَّهْرِ يَا بَنَ ابْنِ يَوْسَفَ لَشَهْوَتِنَا وَالْحَاسِدُ وَلَكِ بِالرَّغْمِ^(٣٨٩)

(ب) ما أسند إلى الضمير ال (هـ) :

ورد في جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

وقال المتنبي :

وْمُهَذَّبُ أَمَرَ الْمَنَابِ فِيهِمْ فَأَطْعَمَهُ فِي طَاعَةِ الرَّحْمَنِ^(٣٩٠)

(ج) ما أسند إلى الضمير ال (ي) :

ورد في جملتين اثنتين على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

ومنها قوله :

أَوْجَدْتَنِي وَوَجَدَنَ حُزْناً وَاحِداً مَتَاهِيَا فَجَعَلْتَهُ لِي صَاحِبَا^(٣٩١)

(٣٨٩) الديوان ج ٤ ص ٥٦ / ٣١ .

(٣٩١) الديوان ج ١ ص ١٢٤ / ٨ .

(٣٨٨) الديوان ج ١ ص ١٢٤ / ٧ .

(٣٩٠) الديوان ج ٤ ص ١٨٣ / ٤١ .

(ب) ما كان على بناء (فَعَل) :

ورد في ثلاث جمل فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

١ - ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

وذلك في جملتين اثنتين على هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

قال :

وَصَعَّرْنَا الْغَدَائِرَ لَا لِحُسْنٍ وَلَكِنْ نَحْفَنَ فِي الشَّعْرِ الضُّلَّالَ^(٣٩٢)

النمط الثاني : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

قال المتنبي :

فَهَنْ أَسْلَنْ دَمَا مُقَلَّتِي وَعَدْبَنْ قَلْبِي بِطُولِ الصُّلُودِ^(٣٩٣)

٢ - ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد في جملة واحدة بالضمير ال (ه) على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

قال المتنبي :

بِلَادٍ إِذَا زَارَ الْجِسَانَ بغيرها حَصَى ثُرْبَهَا ثَقْبَتُهُ لِلْمَخَانِقِ^(٣٩٤)

(ج) ما جاء على بناء (فَاعَل) :

ورد في ثلاث جمل فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل :

١ - ما كان فيها المفعول به اسماً :

وجاء في جملتين اثنتين على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

(٣٩٣) الديوان ج ١ ص ٣٤١ / ٢ .

(٣٩٢) الديوان ج ٣ ص ٢٢٣ / ٧ .

(٣٩٤) الديوان ج ٢ ص ٣١٨ / ٤ .

بها قوله :

وفازَ قَن الصَّيَاقِلِ مُخْلِصَاتٍ وَايَدِيهَا كَثِيرَاتُ الْكُلُومِ^(٣٩٥)

٢ - ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

وجاء في جملة واحدة مسندة إلى الضمير الـ (هـ) متخذة هذا النمط : فعل + فاعل + مفعول به .

قال المتنبي :

لَوْ تَغَقَّلُ الشَّجَرُ الَّتِي قَابَلْتَهَا مَدَّتْ مُخَيِّتَةً إِلَيْكَ الْأَغْصَنَاتِ^(٣٩٦)

٢ - المزيد بحرفين :

وجاء في ثلاث جمل على هذين البنائين (انْفَعَلَ) و (تَفَعَّلَ) .

(أ) ما جاء على بناء (انْفَعَلَ) :

وجاء في جملتين اثنتين فيهما المفعول به اسم ظاهر متخذتين هذا النمط : فعل + فاعل + مفعول به .

قال المتنبي :

أَيَّامَ فِيكَ شَمْسٌ مَا انْبَعَثَ لَنَا إِلَّا انْبَعَثَ دَمَا بِاللَّحِظِ مَسْفُوكًا^(٣٩٧)

(ب) ما جاء على بناء (تَفَعَّلَ) :

وجاء في جملة واحدة فيها المفعول به اسم ظاهر متخذة هذا النمط : فعل + فاعل + مفعول به .

قال المتنبي :

وَيَسِيْرَمَنْ عَرْنُ دُرٍّ تَقَلَّدَنَ مِثْلَهُ كَأَنَّ التَّرَاقِي وَشَحَّتْ بِالْمَبَاسِمِ^(٣٩٨)

(٣٩٥) الديوان ج ٤ ص ١٢٠ / ٥ .

(٣٩٦) الديوان ج ٤ ص ٢٠٣ / ٢٤ . (٣٩٧) الديوان ج ٢ ص ٣٧٧ / ٤ .

(٣٩٨) الديوان ج ٤ ص ١١١ / ٧ (التراق : جمع ترقوة وهي العظام التي فوق الصدر والمباسم :

جمع مبسم وهي الثفر) .

ثانياً : المضارع :

ورد في ست وثلاثين جملة مسنداً إلى الفاعل ضميراً متصلاً دالاً على نون النسوة وكان المضارع مجرداً ومزيداً ..

(أ) المجرد :

وجاء في تسع وعشرين جملة على بناء (فَعَّلَ) فيها المفعول بها اسم ظاهر متخذة الأتماط الآتية :

التمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

وجاء في إحدى وعشرين جملة منها قوله :

وَتَعْمَرَى لَقَدْ شَغَلَتْ الْمَنَابِيا بِالْأَعَادَى فَكَيْفَ يُطَلِّبُنَ شُهَلَا^(٣٩٩)

التمط الثاني : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد في أربع جمل منها قوله :

حَتَّى عَبْرَنَ بِأَرْسِنَاسٍ سَوَابِحاً يَنْشُرُونَ فَيْكَ عَمَائِمَ الْفِرْسَانِ^(٤٠٠)

التمط الثالث : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد في أربع جمل منها قوله :

تَشْبَهُ الْخَفِرَاتِ الْآنَسَاتُ بِهَا فِي مَشِيهَا فَيَنْلَسْنَ الْحُسْنَ بِالْحَيْلِ^(٤٠١)

(ب) المزيد :

ورد في سبع جمل مزيداً بحرف وبحرفين :

١ - المزيد بحرف واحد :

وجاء في أربع جمل على بناء (أَفْعَلَ) فيها المفعول به اسم ظاهر على هذا التمط : فعل + فاعل + مفعول به .

(٣٩٩) الديوان ج ٣ ص ١٢٧ / ١٤ . (٤٠٠) الديوان ج ٣ ص ١١٧ / ٢٢ .

(٤٠١) الديوان ج ٣ ص ٧٧ / ٩ (الخفرات : النساء الحيات) .

منها قوله :

وَلَا يُعِينُ عَدُوًّا أَنْتَ قَاهِرُهُ فَأَيُّهُمْ يَصِيدُنَّ الصَّقْرَ بِالْحَرْبِ^(٤٠٢)

٢ - المزيد بحرفين :

ورد في ثلاث جمل على هذين البنائين (افْتَعَلَ) و (تَفَعَّلَ) .

(أ) ما جاء فيها على بناء (افْتَعَلَ) :

ورد في جملتين اثنتين على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به (ظاهر) .

قال المتنبي :

في خميس من الأسود بيئس يفترش النفوس والأموال^(٤٠٣)

(ب) ما جاء على بناء (تفعل) :

وجاء في جملة واحدة على هذا النمط :

فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

قال :

يَتَرَشَّفَنَ مِنْ فَيْبَى رَشْفَاتٍ مَنْ فِيهِ أُخْلَى مِنَ التَّوْحِيدِ^(٤٠٤)

يرى الواحدى .. أن ذلك إفراط وتجاوز حد .. ويرى العكبرى أن

البعض قالوا بأنه يريد حلاوة التوحيد^(٤٠٥).

ثالثاً : الأمر :

ورد في ثلاث جمل مسنداً إلى الفاعل نون النسوة وفيها المفعول به اسم

ظاهر وذلك على هذا النمط : فعل + فاعل + مفعول به .

منها قوله :

ذَرْنِي وَإِيَّاهُ وَطَرْفِي وَذَائِبِي نَكُنُّ وَاحِداً نَلْقَى الْوَرَى وَانظُرْنَ فِعْلِي^(٤٠٦)

(٤٠٢) الديوان ج ١ ص ٩٥ / ٣٨ (الحرب : ذكر الحارثي) .

(٤٠٣) الديوان ج ٣ ص ١٤٦ / ٤١ . (٤٠٤) الديوان ج ١ ص ٣١٥ / ٦ .

(٤٠٥) هامش الديوان ج ١ ص ٣١٦ . (٤٠٦) الديوان ج ٣ ص ١٦٢ / ٥ .

ثانياً : الفاعل ضمير مستتراً :

ورد في أربع وسبعين وثمانمائة وألف جملة فيها الاستتار جوازاً ،
ووجوباً ..

(أ) الضمير المستتر جوازاً :

١ - ضمير الفرد الغائب (هو) .

٢ - ضمير المفردة الغائبة (هي) .

وقد ورد في إحدى وأربعين ومائتين وألف جملة مسنداً إليه الماضي
والمضارع .

١ - الماضي :

ورد في ثمانى وأربعين وأربعمائة جملة ثلاثياً ورباعى الأصول .

(أ) الماضي الثلاثى الأصول :

ورد في سبع وأربعين وأربعمائة جملة مجرداً ومزيداً .

١ - المجرد :

ورد في ثمانى وعشرين ومائتى جملة على هذين البنائين (فَعَل)
و (فَعِل) .

(أ) ما جاء على بناء (فَعَل) :

ورد في تسع عشرة ومائتى جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير
متصل .

١ - ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

وجاء في أربع وثلاثين ومائة جملة على الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد في ست وثمانين ومائة جملة منها قوله :

طوى الجزيرة حتى جاعنى خبيراً فزعتُ فيه بآمالى إلى الكذب^(٤٠٧)

النمط الثانى : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد فى أربع وعشرين جملة منها قوله :

نصّر الفِعال على البَطالِ كأنما خال السؤال على النوالِ مُحَرِّماً^(٤٠٨)

٢ - ما كان فيه المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد فى خمس وثمانين جملة بالضمائر ال (ك) وال (ي) و (نا)

(أ) ما أسند إلى الضمير (ك) :

ورد فى أربع عشرة جملة على هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد فى إحدى عشرة جملة منها قوله :

رُبَّ أمرٍ أُنَاكَ لا تُحَمِّدُ ال فُعَالِ فيه وَبِحَمْدِ الأفعَالِ^(٤٠٩)

النمط الثانى : فعل + فاعل + مفعول + جار ومجرور .

ورد فى ثلاث جمل منها قوله :

وَمِنْ قَوْلِ سَامٍ لَوْ رَأَيْتَ لِنَسِيلِهِ فَذَى ابْنِ أُخْتِي نَسِيلِي وَنَفْسِي مَالِيَا^(٤١٠)

(ب) ما أسند إلى الضمير ال (هـ) :

ورد فى سبع وخمسين جملة على هذه الأنماط :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

وجاء فى ثلاث وأربعين جملة منها قوله :

(٤٠٧) الديوان ج ١ ص ٨٧ / ٦ .

(٤٠٨) الديوان ج ٢ ص ١٢١ / ٢٦ .

(٤٠٩) الديوان ج ٤ ص ٣٠ / ١٢ .

(٤١٠) الديوان ج ٣ ص ٣٨ / ١٦ .

(٤١١) الديوان ج ٤ ص ٢٩٣ (سام : هو ابن نوح وهو أبو البيض) .

إذا الدولة استكفت به في ملئة كفاها فكان السيْف والكف والقلب^(٤١٢)

النمط الثاني : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد في ثلاث عشرة جملة منها قوله :

خاف عليها عَوَزَ الكمال فجاءَهَا بالفيْل والفيَال^(٤١٣)

النمط الثالث : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور + جار

ومجرور . ورد في جملة واحدة قال المتنبي :

أتأتم بأوسع من أرضهم طوال السَّيبِ قِصَارِ العُسْبِ^(٤١٤)

(ج) ما أسند إلى الضمير الـ (ي) :

ورد في إحدى عشرة جملة على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

ومنها قوله :

طلبتُ لها حظاً ففانت وفاتني وقد رَضيت لي لو رَضيتُ لها قَسَمًا^(٤١٥)

(د) ما أسند إلى الضمير (نا) :

ورد في ثلاث جمل على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

منها قوله :

سَهَادَ أَنَا مِنْكَ فِي الْعَيْنِ عِنْدَنَا رُقَادٌ ، وَقُلَامٌ رَعَى سَرْبَكُمْ وَرَدَّ^(٤١٦)

(ب) ما جاء على بناء (فِعْل) :

ورد في تسع جمل فيها المفعول به اسم ظاهر متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

(٤١٢) الديوان ج ٣ ص ١٧ / ٢ .

(٤١٤) الديوان ج ١ ص ١٠١ / ٢٦ .

(٤١٣) الديوان ج ٣ ص ٣١٦ / ٢٢ .

(٤١٦) الديوان ج ٢ ص ٣ / ٣ .

(٤١٥) الديوان ج ٤ ص ١٠٥ / ١٥ .

ومنها قوله :

وما الفرقُ ما بين الأنام وبينه إذا حَذِرِ المحذُورَ واستصعب الصعب^(٤١٧)

٢ -- المزيد :

ورد في تسع عشرة ومائتى جملة مزيداً بحرف وبحرفين وبثلاثة أحرف :

(أ) المزيد بحرف واحد :

وجاء في إحدى وسبعين ومائة جملة على الأبنية الآتية :

(أفعل) و (فَعَل) و (فَاعَل) .

١ - ما جاء على بناء (أفعل) :

وجاء في إحدى عشرة ومائة جملة فيها المفعول به اسم ظاهر
وضمير متصل .

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

وجاء في ثمانى وسبعين جملة متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

وقد ورد في ثلاث وخمسين جملة منها قوله :

ولم يسلمها إلا المنايا ، وإئتما أشد من السقم الذى أذهب السقما^(٤١٨)

النمط الثانى : فعل + فاعل + مفعول به + شبه جملة .

ورد في ثلاث عشرة جملة على هذا النحو :

١ - فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

وجاء في اثنتى عشرة جملة منها قوله :

هُنَام إذا ما هَمَّ أَمْضَى هُمُومَهُ بِأرْعن وطء الموتِ فيه ثَقِيلٌ^(٤١٩)

(٤١٧) الديوان ج ١ ص ٦٨ / ٣٩ .

(٤١٨) الديوان ج ٤ ص ١٠٥ / ١٤ . (٤١٩) الديوان ج ٣ ص ١١٠ / ١٧ .

٢ - فعل + فاعل + مفعول به + ظرف .

ورد في جملة واحدة قال :

تَهْلَلُ قَبْلَ تَسْلِيمِي عَلَيْهِ وَأَلْقَى مَالَهُ قَبْلَ الْوَسَادِ^(٤٢٠)

النمط الثالث : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد في إحدى عشرة جملة منها قوله :

لَوْ أَبْصَرَ الْجَدْعَ شَيْئاً أَحَبُّ فِي الْجَدْعِ صَنْبِهِ^(٤٢١)

النمط الرابع : فعل + فاعل + مفعول به + تمييز .

- ورد في جملة واحدة هي قوله :

هَذَا الَّذِي أَفْنَى النَّضَارَ مَوَاهِبَا وَعِغْدَاهُ قِتْلًا وَالزَّمَانَ تَجَارِبَا^(٤٢٢)

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد في اثنتين وثلاثين جملة بالضمائر ال (ك) وال (هـ) وال (ي)

و (نا) ..

١ - ما أسند إلى الضمير ال (ك) :

وجاء في سبع جمل على هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد في ست جمل منها قوله :

إِنْ كَانَ سَرَّكُمْ مَا قَالَ حَاسِبُنَا فَمَا لَجِرْجِ إِذَا أَرْضَاكُمْ أَلَمُ^(٤٢٣)

النمط الثاني : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور + صفة .

ورد في جملة واحدة قال :

وَيَصْنَدُقُ وَعِغْدُهَا وَالصُّدُقُ شَرُّ إِذَا أَلْقَاكَ فِي الْكُرْبِ الْعِظَامِ^(٤٢٤)

(٤٢١) الديوان ج ١ ص ٢٠٥ / ١٤ .

(٤٢٣) الديوان ج ٣ ص ٣٧٠ / ٢٦ .

(٤٢٠) الديوان ج ١ ص ٣٥٨ / ١٦ .

(٤٢٢) الديوان ج ١ ص ١٢٩ / ٢٨ .

(٤٢٤) الديوان ج ٤ ص ١٤٧ / ٢٧ .

٢ - ما أسند إلى الضمير ال (ه) :

ورد في ثمانى عشرة جملة على هذا النمط :
فعل + فاعل + مفعول به .
ورد في ثمانى عشرة جملة منها قوله :

لو كان ضَوْءُ الشَّمْسِ في بَدَدِ لَصَاعَةً بِجُودُهُ وَأَنْبَاءً^(٤٢٥)

٣ - ما أسند إلى الضمير ال (ي) :

ورد في خمس جمل على هذين النمطين :
النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .
ورد في جملتين اثنتين منهما قوله :

كَبَى نِدَاكَ لَقَدْ نَادَى فَأَسْمَعْنِي : فديك من رَجُلٍ صَحِيٍّ وَأَفْدَبِكَا^(٤٢٦)

النمط الثانى : فعل + فاعل + مفعول به ا جار ومجرور .
ورد في ثلاث جمل منها قوله :

فَلَمَّا جَبَّتْهُ أَعْلَى مِجْلَى وَأَجْسَلْنِي عَلَى السَّبْعِ الشَّدَادِ^(٤٢٧)

٤ - ما أسند إلى الضمير (نا) :

ورد في جملتين على هذا النمط :
فعل + فاعل + مفعول به .
منها قوله :

خَلَا وَمِنْهُ أَهْلٌ وَأَوْحَشْنَا وَفِيهِ صِرْمٌ مُرَوِّجٌ إِلَيْهِ^(٤٢٨)

٢ - ما جاء على بناء (فَعَل) :

ورد في ثمانى وثلاثين جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

(٤٢٥) الديوان ج ٤ ص ٢٦٥ / ٨ . (٤٢٦) الديوان ج ٢ ص ٢٨٠ / ١٤ .

(٤٢٧) الديوان ج ١ ص ٣٥٨ / ١٥ (السبع الشداد : السماوات السبع) .

(٤٢٨) الديوان ج ٣ ص ٢٦٥ / ٣ .

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد في ثمانى وثلاثين جملة متخذة هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

وجاء في أربع وعشرين جملة منها قوله :

إِذَا يَبُتُّ الْأَعْبَادُ كَانَ اسْتِمَاعَهُمْ صَرِيرَ الْعَوَالِي قَبْلَ قَعْقَعَةِ الْجَمِّ (٤٢٩)

النمط الثانى : فعل + فاعل + مفعول + جار ومجرور .

ورد في أربع عشرة جملة منها قوله :

فَقَدْ غَيَّبَ الشَّهَادَ عَنْ كُلِّ مَوْطِنٍ وَرَدَّ إِلَى أَوْطَانِهِ كُلِّ غَائِبٍ (٤٣٠)

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد في عشر جمل بالضمائر ال (ك) وال (ه) وال (ي) .

١ - ما أسند إلى الضمير ال (ك) :

ورد في جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

قال المتنبي :

لَوْ أَنَّ قَنَا حُسْرَ صَبْحِكُمْ وَبَرَزْتَ وَحَدِّكَ عَاقَةُ الْغَزْلِ (٤٣١)

٢ - ما أسند إلى الضمير ال (ه) :

ورد في ست جمل متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد في أربع جمل منها قوله :

فَمَسَاهُمْ وَبُسَطُهُمْ حَرِيرٌ وَصَبَّحَهُمْ وَبُسَطُهُمْ ثُرَابٌ (٤٣٢)

(٤٣٠) الديوان ج ١ ص ١٥٢ / ٢٠ .

(٤٢٩) الديوان ج ٢ ص ٥٣ / ١٦ .

(٤٣٢) الديوان ج ١ ص ٣٧ / ٨٥ .

(٤٣١) الديوان ج ٣ ص ٣٠٢ / ١١ .

التمط الثاني : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .
ورد في جملة واحدة قال :

وفارس الخيل من تحفت فوقرها في الدرب والدم في أعطافها دُفَعُ^(٤٣٣)
وردت (وقر) بالكسر والفتح في قوله تعالى : ﴿ وقرن في
بيوتكن ﴾ بقراءة عاصم ونافع^(٤٣٤) .

التمط الثالث : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور + جار
ومجرور . ورد في جملة واحدة قال :

ولربما أطر القناة بفارس وثنى فقومها بأخر منهنم^(٤٣٥)
٣ - ما أسند إلى الضمير ال (ي) :

ورد في جملتين اثنتين على هذا النمط :
فعل + فاعل + مفعول به .
ومنها قوله :

يا من تحكّم في نفسى فعذبني ومن فؤادي على قتلى نضافرة^(٤٣٦)
٣ - ما جاء على بناء (فاعل) :

ورد في اثنتي عشرة جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .
(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد في تسع جمل متخذة هذين التمطين :
التمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .
ورد في ثمان جمل منها قوله :

وئي ما قارع الخطوب وما آسنى في المصائب السود^(٤٣٧)

(٤٣٤) الديوان > ٢ ص ٢٢٣ / ٧ ينظر الهامش

(٤٣٦) الديوان > ٢ ص ١١٧ / ٧ .

(٤٣٣) الديوان > ٢ ص ٢٢٣ / ٧ .

(٤٣٥) الديوان > ٤ ص ١٣٢ / ٣٤ .

(٤٣٧) الديوان > ١ ص ٢٦٣ / ١٣ .

التمط الثاني : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .
ورد في جملة واحدة قال :

ولَـكِنَّ حُبًّا خَامَرَ الْقَلْبَ فِي الصَّبَا يَزِيدُ عَلَى مَرِّ الزَّمَانِ وَيَنْشَتُ^(٣٨)
(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد في ثلاث جمل بالضميرين الـ (ك) والـ (ي) .
١ - ما أسند إلى الضمير الـ (ك) :

وجاء في جملتين متخذتين هذا التمث :
فعل + فاعل + مفعول به .
ومنها قوله :

لَا زِلْتُ تُضْرِبُ مَنْ عَادَاكَ عَنْ عُرْضٍ بِعَاجِلِ النَّصْرِ فِي مُسْتَأْخِرِ الْأَجَلِ^(٣٩)
٢ - ما أسند إلى الضمير الـ (ي) :

ورد في جملة واحدة على هذا التمث :
فعل + فاعل + مفعول به .
قال :

وَجَاوَدَنِي بَانَ يُعْطَى وَأُحْوَى فَأَغْرَقَ نَيْلُهُ أَحْلَى سَرِيحًا^(٤٠)
(ب) ما زيد بحرفين :

وجاء في ثمانين وأربعين جملة على الأبنية الآتية :
(اَفْتَعَلَ) و (تَفَاعَلَ) و (تَفَعَّلَ) .

١ - ما جاء على بناء (اَفْتَعَلَ) :

وجاء في ثمان عشرة جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل :

(٤٣٩) الديوان ج ٣ ص ٨٨ / ٤٨ .

(٤٣٨) الديوان ج ٢ ص ٤ / ١٠ .

(٤٤٠) الديوان ج ٢ ص ٢٥٧ / ٣٢ .

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد في عشر جمل متخذة هذه الأنماط :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به (محذوف وهو العائد) .

ورد في ثمانى جمل منها قوله :

ماذا على مَنْ أتی مُحَارِبُكُمْ فدم ما اختار لو أتى وإِنذ^(٤٤١)

النمط الثانى : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد في جملة واحدة قال :

فَهَالِكٌ وَطَنَائِعٌ وَجَالِيٌّ واقتصص الفرسان بالعوالى^(٤٤٢)

النمط الثالث : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد في جملة واحدة قال :

من اقضى بسوى الهندى حاجته أجاب كل سؤال عن هل يلئم^(٤٤٣)

(ب) ما كان فيها المفعول ضميراً متصلاً :

ورد في ثمانى جمل بالضميرين ال (ك) وال (هـ) :

١ - ما أسند إلى الضمير ال (ك) :

ورد في ثلاث جمل منخدة هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول .

وجاء في جملتين منهما قوله :

إن الخليفة لم يُسمك سيفها حتى ابتلاك فكتت عين الصارم^(٤٤٤)

النمط الثانى : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور + جار

ومجرور . جاء في جملة واحدة قال :

(٤٤١) الديوان ج ٢ ص ٧٤ / ٢٥ .

(٤٤٢) الديوان ج ٣ ص ٣١٣ / ٩ .

(٤٤٣) الديوان ج ٤ ص ١٦٠ / ٢٦ .

(٤٤٤) الديوان ج ٣ ص ٣٤٩ / ٣ .

إذا انتضاك على العدى في مَعْرَكٍ هلكوا وضاعت كَفُّهُ بالقائم^(٤٤٥)

٢ - ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

ورد في خمس جمل متخذة هذا النمط :
فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .
منها قوله :

ما اهتز فيه على عضوٍ لِيَبْتَرَهُ إلا ألقاه بترسٍ من يخلده^(٤٤٦)

٢- ما جاء على بناء (تفاعل) :

وجاء في جملتين اثنتين فيهما المفعول به اسم ظاهر متخذتين هذا النمط :
فعل + فاعل + مفعول به .
منهما قوله :

تجاوزَ قلدرَ المدح حتى كأنه بأحسنٍ ما يُنتَى على يُعاب^(٤٤٧)

٣ - ما جاء على بناء (تفعّل) :

ورد في ثماني وعشرين جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد في سبع عشرة جملة متخذة هذه الأنماط :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

وجاء في أربع عشرة جملة منها قوله :

لَمَّا كَ الحَمْدَ حَتَّى ما لَمْتَخِرٍ في الحَمْدِ حَاءٌ ولا مِيمٌ ولا دالٌ^(٤٤٨)

(٤٤٥) الديوان ج ٣ ص ٣٤٩ / ٥ (الانقضاء : التجريد والاشهار) .

(٤٤٦) الديوان ج ٢ ص ٨٠ / ٢ .

(٤٤٧) الديوان ج ١ ص ١٩٤ / ٢٠ (قال أبو الفتح : هذا من المدح الذي كاد أن ينقلب لافراطه

هجوا ...) . (٤٤٨) الديوان ج ٣ ص ٢٨٥ / ٣٤ .

الخط الثاني : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .
ورد في جملتين اثنتين منهما قوله :

تَتَّبِعْ آثَارَ الزَّرَايَا بِحُودِهِ تَتَّبِعْ أَثَارَ الْأَسِنَّةِ بِالْفُتَيْلِ^(٤٤٩)

الخط الثالث : فعل + فاعل + ظرف + مفعول به .
ورد في جملة واحدة قال :

يَقِيكَ الرَّدَى مَنْ يَتَّعَى عِنْدَكَ الْعُلَا وَمَنْ قَالَ لَا أَرْضِي مِنَ الْعَيْشِ بِالْأَذَى^(٤٥٠)

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد في إحدى عشرة جملة بالضميرين الـ (هـ) والـ (ي) .

١ - ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

وجاء في تسع جمل على هذين النمطين :

الخط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

وجاء في ثمانى جمل فمنها قوله :

أَلَّذِي مِنَ الصُّهْبَاءِ بِالمَاءِ ذِكْرُهُ وَأُحْسَنُ مَنْ يُسِرُّ تَلْقَاءَهُ مُعْجَمٌ^(٤٥١)

الخط الثاني : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد في جملة واحدة قال :

وَمَنْ قَرَّ مِنْ أَحْسَانِهِ حَسَدًا لَهُ تَلْقَاهُ مِنْهُ حَيْثَمَا سَارَ نَائِلٌ^(٤٥٢)

٢ - ما أسند إلى الضمير الـ (ي) :

ورد في جملتين متخذتين هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

منهما قوله :

(٤٤٩) الديوان ج ٣ ص ٢٨٥ / ٣٤ . (٤٥٠) الديوان ج ٣ ص ٢٩٧ / ٣١

(٤٥١) الديوان ج ٤ ص ١٦٨ / ١٣ .

(٤٥٢) الديوان ج ٤ ص ٨٦ / ٢١ (الصهباء : من أسماء الحمر)

تَوَلَّوْا بَعْتَةً فَكَأَن يَبْنَى تَهَيَّئِي ففاجأني اغتيلاً^(٤٥٣)

(ج) ما زيد بثلاثة أحرف :

ورد في ست جمل على بناء (استَفْعَلَ) فيها المفعول باسم ظاهر وضمير متصل :

١ - ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد في خمس جمل على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

منها قوله :

وما الفرق ما بين الأنام وبينه إذا خذِرَ المحذورَ واستصعب الصعبا^(٤٥٤)

٢ - ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد في جملة واحدة بالضمير ال (ك) ومتخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

قال المتنبي :

ما كُنْتُ عنه إذا استغاثك يا سيف بنى هاشم بمغمود^(٤٥٥)

(ب) الماضي الرباعي الأصول :

ورد في جملة واحدة فيها المفعول به اسم ظاهر متخذ هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

قال :

فقلقتُ بالهَمِّ الذي قلقلَ الحشَا قَلَاوِلَ عِيسٍ كُلُّهُنَّ قَلَاوِلُ^(٤٥٦)

(٤٥٣) الديوان ج ٣ ص ١٢٠ / ٣٧ . (٤٥٤) الديوان ج ٣ ص ٢٢١ / ٢ .

(٤٥٥) الديوان ج ١ ص ٢٦٤ / ١٣ .

(٤٥٦) الديوان ج ٣ ص ١٧٥ / ٧ (نقل المكبرى ما قاله أبو الفتح من أن المصاحب بن عباد قد

عاب هذا البيت علم المتنبي بهذه القافات ... هامش ج ٣ ص ١٧٥ .

٢ - المضارع :

ورد في الفعل المضارع خمس وتسعين وستائة جملة مسنداً إلى الفاعل ضميراً مستتراً جوازاً تقديره (هو) ... وكان المضارع مجرداً ومزيداً ..

(أ) المجرد :

ورد في ثلاث وعشرين وخمسمائة جملة على هذين البنائين :
(فَعَل) و (فَعِل) .

١ - ما جاء على بناء (فَعِل) :

وجاء في سبع وتسعين وأربعمائة جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل ..

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

وجاء في سبع وأربعمائة جملة متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .
ورد في ثلاثمائة وأربع جملة منها قوله :

فيوماً بجودٍ يطردُ الرومَ عنهم ويوماً بجودٍ يطردُ الفقَرَ والجَدبَا^(٤٥٧)

النمط الثاني : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .
ورد في إحدى وثلاثين جملة منها قوله :

ويُدقُّ بالصدر الحجازَ كأنه يعني إلى ما في الحضيض سَيِّلا^(٤٥٨)

النمط الثالث : فعل + فاعل + مفعول به + شبه جملة .

ورد في ست وثلاثين جملة على هذا النحو :

(أ) فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد في ثلاث جملة منها قوله :

(٤٥٧) الديوان ج ١ ص ٦٣ / ٢٤ . (٤٥٨) الديوان ج ٣ ص ٢٤٢ / ٣٤ .

فإنه حُجَّةٌ يُوذَى القُلُوبَ بها مَنْ دَيْنُهُ اللَّهْمُ والتعطيلُ والقَدَمُ^(٤٥٩)

(ب) فعل + فاعل + مفعول به + ظرف .

ورد في ثلاث جمل منها قوله :

ويعرف الأمرَ قبل موقِّعِهِ فمَالُهُ بعد فِعْلِهِ نَدَمٌ^(٤٦٠)

(ب) ما كان فيه المفعول به ضميراً :

ورد في تسعين بالضمائر الـ (هـ) والـ (هـ) والـ (ي) .

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد في سبع جمل منها قوله :

وإن يُخَنِّكَ لعمري لطالبا تَحَانَ صَحْبِهِ^(٤٦١)

النمط الثاني : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

وجاء في أربع جمل منها قوله :

يفينك بالذى أوليتَ شُكْرًا وَأَيْنَ مِنَ الذى يُولى الثوابُ^(٤٦٢)

٢ - ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

ورد في إحدى وسبعين على هذين التمثيلين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد في أربع وستين جملة منها قوله :

وليس جميلاً عَرَضْتُهُ فَيُصُونُهُ وليس جميلاً أن يكون جميلاً^(٤٦٣)

النمط الثاني : فعل + فاعل + مفعول به + شبه جملة .

ورد في خمس جمل على هذا النحو :

(أ) فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

. (٤٦٠) الديوان ج ٤ ص ٦٢ / ١٤ .

. (٤٦٢) الديوان ج ١ ص ٧٨ / ١٦ .

. (٤٥٩) الديوان ج ٤ ص ١٥١ / ٧ .

. (٤٦١) الديوان ج ١ ص ٢٠٨ / ٢٧ .

. (٤٦٣) الديوان ج ٣ ص ٢٦٤ / ٤ .

ورد في ثلاث جمل منها قوله :

يُرَكَّبُهَا بِالْحُظْمِ وَالرَّحَالِ يُؤْمِنُهَا مِنْ هَذِهِ الْأَهْوَالِ^(٤٦٤)

(ب) فعل + فاعل + مفعول به + ظرف .

ورد في جملتين منها قوله :

يُغَيِّرُهَا بَيْنَ اللَّقْمَانِ وَوَأَسْطِ وَيُرَكِّزُهَا بَيْنَ الْفِرَاتِ وَيَجَلِّقِي^(٤٦٥)

٣ - ما أسند إلى الضمير الـ (ي) :

ورد في ثمانى جمل متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

ومنها قوله :

يَحْمِلُنِي وَالتَّضَلُّ ذُو الْفَاسِقِ يَقْطُرُ فِي كُمِّي إِلَى الْبَسَائِقِ^(٤٦٦)

٢ - ما جاء على بناء (فِعْل) :

ورد في ست وعشرين فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

(أ) ما كان فيها المفعول اسماً ظاهراً :

ورد في أربع وعشرين على هذين النقطتين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به

وجاء في ثلاثين وعشرين جملة منها قوله :

بِكُلِّ أَشْتَعَتْ يَلْقَى الْمَوْتَ مُبْتَسِماً حَتَّى كَأَنَّ لَهُ فِي قَتْلِهِ أَرْبَاباً^(٤٦٧)

النمط الثاني : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد في جملة واحدة قال :

وَيُرَكَّبُ مَا أُرَكَّبْتَهُ مِنْ كِرَامَةٍ وَيُرَكَّبُ لِلْعَصِيانِ ظَهْرَ حِصَانٍ^(٤٦٨)

(٤٦٤) الديوان ج ٣ ص ٣٢٢ / ٥٠ (الحظم : جمع خطام وهو للابل أى الرمام) .

(٤٦٥) الديوان ج ٢ ص ٣٠٩ / ١٨ . (٤٦٦) الديوان ج ٢ ص ٣٥٨ / ٢٦ .

(٤٦٧) الديوان ج ١ ص ١٢١ / ٣٧ . (٤٦٨) الديوان ج ٤ ص ٢٤٦ / ١٩ .

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد في جملتين مسنداً في أحدهما إلى الـ (ك) وفي الأخرى إلى الـ

(ي) متخذتين هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

- ما أسندت إلى الـ (ك) : قال المتنبي :

يَلْقَاكَ مرتدياً بأحمر من دم . ذَهَبَتْ بخضرتيه الطلّي والأكبر^(٤٦٩)

- ما أسند إلى الـ (ي) : قال المتنبي :

مُحْسَدُ الفضيل ، مكذوبٌ على أثرى ألقى الكمي وَيَلْقَانِي إِذَا حَاقَا^(٤٧٠)

(ب) الزيد :

ورد في اثنتين وسبعين ومائة جملة مزيداً بحرف وبحرفين وبثلاثة أحرف .

١ - الزيد بحرف واحد :

ورد في سبع وأربعين ومائة جملة على هذين البنائين (أفعل) و (فَعَّل) .

(أ) ما جاء على بناء (أفعل) :

وجاء في اثنتين وتسعين جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

١ - ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد في ست وسبعين جملة متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول .

وجاء في أربع وستين جملة منها قوله :

فمن كان يُرْجِي اللّوْمَ والكفر ملكه فهذا الذي يُرْضَى المكارم والرّبَا^(٤٧١)

(٤٧٠) الديوان ج ٤ ص ٢٢٣ / ١٢ .

(٤٦٩) الديوان ج ١ ص ٣٣٩ / ٣٧ .

(٤٧١) الديوان ج ١ ص ٦٩ / ٤٥ .

النمط الثاني : فعل + فاعل + مفعول + جار ومجرور .

ورد في خمس جمل منها قوله :

ويُظْهِرُ الْجَهْلَ بِي وَاعْرِفْهُ وَالذُّرُّ ذُرٌّ بَرِغَمٍ مَنْ خَهَلَهُ^(٤٧٢)

النمط الثالث : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد في سبع جمل منها قولسه :

كالبدرِ من حيثُ التفتُ رأيتَهُ يُهْوِي إلى عِينِكَ نُوراً ثاقِباً^(٤٧٣)

٢ - ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد في ست عشرة جملة بالضمائر ال (ك) وال (ه)

وال (ي) .

١ - ما أسند إلى الضمير ال (ك) :

ورد في ست جمل على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول .

منها قوله :

كَمْ تَطْلُبُونَ لَنَا عِياباً فَيُعْجِزُكُمْ وَيَكْرَهُ اللَّهُ مَا نَأْتُونَ وَالْكَرَمُ^(٤٧٤)

٢ - ما أسند إلى الضمير ال (ه) :

ورد في خمس عشرة جملة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

ومنها قوله :

تَنْقِدُ السَّارُ مِنْ مَضَارِبِهَا وَصَبُّ مَاءِ الرِّقَابِ يُخَمِّدُهَا^(٤٧٥)

٣ - ما أسند إلى الضمير ال (ي) :

ورد في خمس جمل متخذة هذا النمط :

(٤٧٣) الديوان ج ١ ص ١٣٠ / ٣١ .

(٤٧٥) الديوان ج ١ ص ٣٠٩ / ٣٤ .

(٤٧٢) الديوان ج ٣ ص ٢٧٠ / ٢٠ .

(٤٧٤) الديوان ج ٣ ص ٣٧١ / ٢٨ .

فعل + فاعل + مفعول به .

منها قوله :

فلا عبّرت لي ساعةً لا تُعبّرني ولا صبحتني مهجّةً تقبل الظلماً^(٤٧٦)

(ب) ما جاء على بناء (فَعَل) :

ورد في أربع وعشرين جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل :

١ - ما كان فيها المفعول اسماً ظاهراً :

ورد في سبع عشرة جملة متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد في عشر جمل منها قوله :

بها نبطيء من أفل السّوادِ يُدْرَسُ أنسابُ أفل المُتَلَا^(٤٧٧)

النمط الثاني : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد في ثلاث جمل منها قوله :

وزاد في الجذير على العقاقعِ يُمَيِّزُ الهزلُ مِنَ الحَقَائِقِ^(٤٧٨)

النمط الثالث : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد في ثلاث جمل فيها قوله :

وجدتُ المُدّامةَ غلابةً تُهَيِّجُ للقلبِ أشواقه^(٤٧٩)

النمط الرابع : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور + جار

ومجرور . ورد في جملة واحدة قال :

(٤٧٦) الديوان ج ٤ ص ١٠٩ / ٣٤ .

(٤٧٧) الديوان ج ١ ص ٤٣ / ٣٠ (يريد بالنبطي السواد . وهو أبو الفضل يركالو) .

(٤٧٨) الديوان ج ٢ ص ٣٥٦ / ٢٠ (العقاقع : جمع عقق وهو مثل الغراب يضرب به المثل في

الحذر والخوف) . (٤٧٩) الديوان ج ٢ ص ٣٥٠ / ١ .

يُدْبِرُ الْمَلِكُ مِنْ مَضْرٍ إِلَى عَدَنٍ إِلَى الْعِرَاقِ فَأَرْضِي الرُّومَ فَالْتُسُوبُ^(٤٨٠)

٢ - ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد في سبع جمل بالضميرين الـ (هـ) والـ (ي) .

١ - ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

ورد في خمس جمل متخذة هذا النمط .

فعل + فاعل + مفعول به .

منها قوله :

يُقَدِّمُهَا وَفَدَّ تُخْضِبُ شَوَاهِمَا فَتِي تَرْمِي الْخُرُوبَ بِهِ الْخُرُوبَا^(٤٨١)

٢ - ما أسند إلى الضمير الـ (ي) :

ورد في جملتين متخذتين هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به + جار ومحرور .

منهما قوله :

مَنَارُلْ لَمْ يَزُلْ مِنْهَا حِيَالٌ يُشَيِّعُنِي إِلَى التُّوبِنْدِ جِنَانِ^(٤٨٢)

(ج) ما جاء على بناء (فاعل) :

ورد في إحدى وثلاثين فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد في أربع وعشرين جملة على هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد في ثلاث وعشرين جملة منها قوله :

فَكَفَّتْ كَوْنُ فَرِحَةٍ تُورَثُ الْفَسْمَ وَخَلَّ يُغَادِرُ الْوَجْدَ خِيَلًا^(٤٨٣)

(٤٨٠) الديوان ج ١ ص ١٧١ / ٢٣ . (٤٨١) الديوان ج ١ ص ١٣٨ / ٨ .

(٤٨٢) الديوان ج ٤ ص ٢٥٤ / ١٣ (التوندجان : موضع في الطريق) .

(٤٨٣) الديوان ج ٣ ص ١٣١ / ٢٩ .

النمط الثاني : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .
ورد في جملة واحدة قال المتنبي :

أنياء نُطالبُـهُ رَفِيـدٌ يُطالبُ نَفْسَهُ مِنْهُ بِدَيْسِي^(١١٠)

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد في سبع جمل بالضميرين الـ (ك) والـ (هـ) ..

١ - ما أسند إلى الضمير الـ (ك) :

ورد في جملة واحدة متخذة هذا النمط :
فعل + فاعل + مفعول به .
قال المتنبي :

يُقَارِعُ الدُّخْرُ مِنْ يُقَارِعُكُمْ عَلَى مَكَانِ الْمَسْوَدِ وَالسَّائِدِ^(١١٥)

٢ - ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

ورد في ست جمل متخذة هذا النمط :
فعل + فاعل + مفعول به .
منها قوله :

مَنْ تَحَكَّمَ فِي نَفْسِي فَعَدَّيْنِي وَمَنْ فَوَّادَى عَلَى قَتْلِي يُضَافِرُهُ^(١١٦)

٢ - المزيد بحرفين :

ورد في اثنتي عشرة جملة على هذا البناء (افْتَعَلَ) فيها المفعول به اسم
ظاهر وضمير متصل ..

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

وجاء في عشر جمل متخذة هذا النمط :

(١١٥) الديوان ج ٢ ص ١١٧ / ٧ .

(١١٦) الديوان ج ٤ ص ١٩٤ / ٥ .

(١١٧) الديوان ج ٢ ص ١١٧ / ٧ .

فعل + فاعل + مفعول به .
ومنها قوله :

أقام الشمرُ ينتظرُ العَطَايَا فلَمَّا فاقَتِ الأمطارُ فاقاً^(٤٨٧)
(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً .

ورد في جملتين اثنتين بالضمير الـ (هـ) متخذة هذا النمط :
فعل + فاعل + مفعول به .
منها قوله :

وشرَّ الحمامينِ الزَّواقيرَ عيشةً يذُلُّ الـدى يَحْتَارُهَا وَيُصَامُ^(٤٨٨)
٣ المزيد بثلاثة أحرف

ورد في ثلاث عشرة جملة على بناء (استُفعل) فيها المفعول به اسم ظاهر
على هدين النمطين

النمط الأول فعل + فاعل + مفعول به
ورد في تسع جمل فيها قوله

أنى مرعشا يستقرِبُ البُعْدَ مُقبِلاً وأدبر إذا أقبلت يستبعدُ القُرْباً^(٤٨٩)
النمط الثاني : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور
ورد في أربع جمل منها قوله .

استغفرُ الله لشخص مضى كان نداءهُ مُتَّهَى ذنبه^(٤٩٠)

الثاني : الفاعل ضميراً للمفردة الغائبة (هي) :

ورد في ثمانى وتسعين وأربعمائة جملة مسنداً إلى الماضى والمضارع .

(٤٨٧) الديوان > ٢ ص ٣٠١ / ٢٨ .

(٤٨٨) الديوان > ٣ ص ٣٩٥ / ١٥ .

(٤٩٠) الديوان > ٣ ص ٣٢١ / ١٧ .

(٤٨٩) الديوان > ١ ص ٢١٣ / ١٩ .

١ - الفعل الماضي :

وجاء في خمس وتسعين ومائة جملة مجرداً ومريداً ..

(أ) المجرد :

ورد في ثمانى وعشرين ومائة جملة على هذين البنائين (فَعَل)
و (فَعِل) .

١ - ما جاء على بناء (فَعِل) :

ورد في إحدى وعشرين ومائة جملة فيها المفعول به اسم ظاهر
وضمير متصل .

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد في ثمانى وثمانين جملة متخذة الأتماط الآتية :

النمط الأول فعل + تاء التانيث + فاعل + مفعول به .

ورد ف سبع وخمسين جملة منها قوله :

إلى دى شيبه شغلقت فؤادى فلولاه لقلت بها الشيبيا^(٤٩١)

النمط الثانى . فعل + تاء التانيث + فاعل + مفعول + جار

ومجرور .

ورد في ثلاث عشرة جملة منها قوله :

إنّ التى سفكت ذبى بجهولها لم تدر أنّ دى الذى ثقّل^(٤٩٢)

النمط الثالث : فعل + تاء التانيث + فاعل + جار ومجرور +

مفعول به .

ورد في ثمانى عشرة جملة منها قوله :

فإذا هُما اجتماعاً لنفس مُرّة بلغت من العلياء كُلاً مكان^(٤٩٣)

(٤٩١) الديوان ج ٣ ص ٣٢٨ / ٣ .

(٤٩٢) الديوان ج ٤ ص ١٧٤ / ٢ (النفس المره : هى القوية الشديدة) .

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً :

ورد في ثلاث وثلاثين جملة بالضمائر ال (ك) وال (هـ)
وال (ي) .

١ - ما أسند إلى الضمير ال (ك) :

وجاء في تسع جمل متخذة هذين التمثيلين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد في ست جمل منها قوله :

جاءئك تطفح وهي فارعة مثنى به وتظنها فرزداء^(٤٩٤)

النمط الثاني : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد في ثلاث جمل منها قوله :

لؤ جاد الدنيا فدتك بأهلها أو جاهذت كُتبت عليك حياء^(٤٩٥)

٢ ما أسند إلى الضمير ال (هـ) :

ورد في ثلاث وعشرين جملة متخذة هذين التمثيلين :

النمط الأول : فعل + تاء التانيث + فاعل + مفعول به .

وجاء في سبع عشرة جملة منها قوله :

بذلت لها المطارف والحشايا فعافتها ، وبأثت في عظامي^(٤٩٦)

النمط الثاني : فعل + تاء التانيث + فاعل + مفعول به +

جار ومجرور .

ورد في ست جمل منها قوله :

إذا غزته أعاديه بمسئلة فقد غزته بجيش غير مغلوب^(٤٩٧)

(٤٩٥) الديوان > ٢ ص ٢٠٢ / ٣٠

(٤٩٧) الديوان > ١ ص ١٧٢ / ٢٩

(٤٩٤) الديوان > ١ ص ٣٢٥ / ٣

(٤٩٦) الديوان > ٤ ص ١٤٦ / ٢٢

٣ - ما أسند إلى الضمير ال (ي) :

ورد في جملة واحدة متخذة هذا النمط :
فعل + تاء التانيث + فاعل + مفعول به .
قال :

عَرَفْتُ اللَّيَالِي قَبْلَ مَا صَنَعْتُ بِنَا فَلَمَّا دَهَشْتَنِي لَمْ تَرُدَّنِي بِهَا عَلِمًا^(٤٩٨)

٢ - ما جاء على بناء (فَعَل) :

ورد في سبع جمل فيها المفعول به اسم ظاهر متخذة هذا النمط :
فعل + تاء التانيث + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .
منها قوله :

إِذَا وَطِئَتْ بِأَيْدِيهَا صُحُورًا يَفْعِنُ لَوَطِئِ أَرْجُلِهَا رِمَالًا^(٤٩٩)

(ب) المزيد :

ورد في سبع وستين جملة مزيداً بحرف واحد وبحرفين وبثلاثة أحرف .
١ - المزيد بحرف واحد :

وجاء في ستين جملة على الأبنية الآتية : (أفعل) و (فَعَل)
و (فَاعَل) .

(أ) ما جاء على بناء (أفعل) :

ورد في سبع وعشرين جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير
متصل :

١ - ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد في أربع عشرة جملة متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + تاء التانيث + فاعل + مفعول به .

(٤٩٩) الديوان ج ٣ ص ٢٢٩ / ٣٤ .

(٤٩٨) الديوان ج ٤ ص ١٠٤ / ٨ .

ورد في عشر جمل منها قوله :

وَذِي جُنُونٍ أَذْهَبَتْ جُفُونَهُ وَشَرِبَ كَأْسَ أَكْثَرَتْ زِينَتَهُ^(٥٠١)

النمط الثاني : فعل + تاء التانيث + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد في ثلاث جمل منها قوله :

وَلَطَّلَمَا أَفْنَيْتُ رَيْقَ كَمَايِهَا فِيهَا ، وَأَفْنَيْتُ بِالْعَابِ كَلَامِي^(٥٠٢)

النمط الثالث : فعل + تاء التانيث + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد في جملة واحدة قال :

أَقَامْتُ فِي الرِّقَابِ لَهَا أَيَادِي هِيَ الْأَطْوَاقُ ، وَالسَّاسُ الْحَمَامُ^(٥٠٣)

٢ ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً

ورد في ثلاث عشرة جملة بالضمائر ال (ك) وال (ه) و (سا) .

(أ) ما أسند إلى الضمير ال (ك) :

وجاء في جملتين اثنتين على هذا النمط :

فعل + تاء التانيث + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .
منها قوله :

أَطَاعَتْكَ فِي أَزْوَاجِهَا وَتَصَرَّفَتْ بِأَمْرِكَ وَالثَّقْتُ عَلَيْكَ الْقَبَائِلُ^(٥٠٤)

(ب) ما جاء مسنداً إلى الضمير ال (ه) :

ورد في عشر جمل متخذة هذا النمط :

(٥٠٠) الديوان ج ٤ ص ٢٧٢ / ٦ . (٥٠١) الديوان ج ٤ ص ٧ / ٤ .

(٥٠٢) الديوان ج ٤ ص ٧٦ / ٢٨ (يريدان نعمته لا تفارق رقاب الناس)

(٥٠٣) الديوان ج ٣ ص ١٢١ / ٤ (الكاف عائدة على العرب في البيت الذي قبله ..) .

فعل + تاء التأنيث + فاعل + مفعول به .
ومنها قوله :

ولو بَدَدْتُ لآثَاتِهِمْ فُحْجِيهَا صَوْنٌ عَقُولِهِمْ مِنْ لَحْظِهَا صَانَاً^(٥٠٤)

(ج) ما أسند إلى الضمير ال (نا) :

ورد في جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + تاء التأنيث + فاعل + مفعول به .
قال :

فإن اسكرتْنَا ففى جَهْلِهَا بما فَعَلْتَهُ بِنَا عُدْرُهَا^(٥٠٥)

(ب) ما جاء على بناء (فَعَل) :

ورد في تسع جمل فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل ..

١ - ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد في ثمانى جمل متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + تاء التأنيث + فاعل + مفعول به .

ورد في خمس جمل منها قوله :

كُلَّمَا صَبَّحْتَ دِيَارَ عَدُوِّ قَالَ تِلْكَ الْعِيُوثُ هَذَى السَّيُولِ^(٥٠٦)

النمط الثانى : فعل + تاء التأنيث + فاعل + جار ومجرور + مفعول

به .

ورد في جملتين اثنتين منهما قوله :

فَقَبَّلْتُ نَاطِرِي تُعَالِطُنِي وَإِنَّمَا قَبَّلْتُ بِهِ فَاهَا^(٥٠٧)

النمط الثالثى : مفعول به + فاعل + تاء التأنيث + فاعل .

(٥٠٥) الديوان ج ٢ ص ١٣٩ / ٣ .

(٥٠٤) الديوان ج ٤ ص ٢٢١ / ٣ .

(٥٠٧) الديوان ج ٤٢ ص ٣٧٠ / ٤ .

(٥٠٦) الديوان ج ٣ ص ١٧ / ٢ .

ورد في جملة واحدة قال :

فولتُ ثريغُ الثبِثِ والغيثِ خلقتُ ونطلبُ ما قد كان في اليد بالرجل^(٥٠٨)

٢ - ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد في جملة واحدة بالضمير الـ (هـ) على هذا النمط :

فعل + تاء التانيث + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .
قال المتنبي :

ولولا احتقارُ الأسدِ شَبَّهتُها بهم ولكنَّها معدودة في الهائم^(٥٠٩)

(ج) ما جاء على بناء (فاعل) :

ورد في أربع وعشرين جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

١ ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

وجاء في عشر جمل متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + تاء التانيث + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

وجاء في ثمانى جمل منها قوله :

ألغت مسامعُ الملامِ وغادرتُ سِمةً على أنفِ اللغامِ تلُوحُ^(٥١٠)

النمط الثاني : فعل + تاء التانيث + فاعل + جار ومجرور + مفعول به . ورد في جملة واحدة قال :

وَوَيْلٌ لِنَفْسٍ حَاوَلَتْ مِنْكَ غِرَّةً وَطُوبَى لِعَيْنٍ سَاعَةً مِنْكَ لَا تَخْلُو^(٥١١)

النمط الثالث : فعل + تاء التانيث + فاعل + جار ومجرور + (جملة فعلية) + مفعول به .

(٥٠٨) الديوان ج ٣ ص ٢٩٦ / ٢٨ (٥١٠) الديوان ج ٢ ص ١١٧ / ٢٢ .

(٥٠٩) الديوان ج ٤ ص ١١٦ / ٢٨ . (٥١١) الديوان ج ٣ ص ١٩١ / ٢٨ .

ورد مرة واحدة قال :

يا نظرة نفت الرقاد وغادرث في حدّ قلبي ما حيث فُلولا^(٥١٢)

٢ - ما كان فيها المفعول به ضميراً :

ورد في أربع عشرة جملة بالضمائر ال (ك) وال (هـ) وال (ي)
و (نا) .

(أ) ما أسند إلى الضمير ال (ك) :

ورد في جملة واحدة متخذة هذا النمط :
فعل + تاء التانيث + فاعل + مفعول به .
قال :

أى عين تأملتك فلاقتك وطرف رنا إليك فالآ^(٥١٣)

(ب) ما أسند إلى الضمير ال (هـ) :

ورد في إحدى عشرة جملة متخذة هذا النمط :
فعل + تاء التانيث + فاعل + مفعول به .
منها قوله :

أو حازبته فما تنجو بتقدمة فما أراذ ولا تنجو بشحيب^(٥١٤)

(ج) ما أسند إلى الضمير ال (ي) :

ورد في جملة واحدة متخذة هذا النمط :
فعل + تاء التانيث + فاعل + مفعول به .
قال المتنبي :

إذا ما فارقتى غسّلتى كأننا عاكفان على حرام^(٥١٥)

(٥١٢) الديوان ج ٣ ص ٢٣٣ / ٢ .

(٥١٣) الديوان ج ٣ ص ١٤٣ / ٣٤ (ال : رجع) .

(٥١٤) الديوان ج ١ ص ١٧٢ / ٣٠ . (٥١٥) الديوان ج ٤ ص ١٤٦ / ٢٤ .

(د) ما أسند إلى الضمير (نأ) :

ورد في جملة واحدة متخذة هذا النمط :
فعل + تاء التانيث + فاعل + مفعول به .
قال :

رَعَى اللهُ عِيّاً فَارَقْتَنَا وَفَوْقَهَا فَمَا كُلُّهَا يُؤَلِّى بِجَفْنِيهِ نَحْدُهُ^(٥١٦)

٢ - ما زيد بحرفين :

ورد في ست جمل على هذين البنائين (أَفْتَعَلَ) و (تَفَعَّلَ) .

(أ) ما جاء على بناء (أَفْتَعَلَ) :

ورد في أربع جمل فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

١ ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

وذلك في ثلاث جمل متخذة هذا النمط :

فعل + تاء التانيث + فاعل + مفعول به + جار ومحورر .
ومنها قوله :

مِنْ كُلِّ أَيْضٍ وَضَاجٍ عِمَامَتُهُ كَأَتَمَّا اشْتَمَلَتْ نُوراً عَلَى قَبْسِ^(٥١٧)

٢ - ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد في جملة واحدة بالضمير الـ (ك) متخذة هذا النمط :

فعل + تاء التانيث + فاعل + مفعول به .

قال المتنبي :

وَإِنَّ نَفْساً أَمَّتْكَ مَبِيعَةً وَإِنَّ دِمَاءً أَمَلَتْكَ حَرَامَ^(٥١٨)

(٥١٧) الديوان ج ٢ ص ١٨٩ / ١٠ .

(٥١٦) الديوان ج ٢ ص ٢٠ / ٥ .

(٥١٨) الديوان ج ٣ ص ٣٩٥ / ١١ .

(ب) ما جاء على بناء (تَفَعَّل) :

ورد في جملتين اثنتين المفعول به في الجملة الأولى اسم ظاهر وفي الثانية ضمير متصل :

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

وقد اتخذت هذا النمط :

فعل + تاء التانيث + فاعل + جار ومجرور + جار ومجرور + مفعول به .
قال :

انكحْتُ ضُمَّ حِصَاها حُفَّ يَعْمَلُهُ نَعَشْمَرْتُ بِي السَّهْلَ وَالجَيْلَ^(٥١٩)

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً وهو الـ (ك) :

وقد اتخذت هذا النمط .

فعل + تاء التانيث + فاعل + مفعول به .
قال :

أَيْ عَيْنٍ تَأْمَنُكَ فَلَاقَتْكَ وَطَرَفٍ رَنَا إِلَيْكَ فَالَا^(٥٢٠)

٣ ما زيد بثلاثة أحرف :

وقد ورد في جملة واحدة على بناء (اسْتَفْعَلَ) فيها المفعول به ضمير متصل هو الـ (هـ) وقد اتخذت هذا النمط :

فعل + تاء التانيث + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .
قال المتنبي :

إِذَا اسْتَقْبَلْتُ نَفْسَ الْكَرِيمِ مُصَابَهَا بَخْبَثٍ ثَبَّتْ فَاسْتَدْبَرْتُهُ بِطَيْبٍ^(٥٢١)

(٥٢٠) الديوان ج ٣ ص ١٤٣ / ٣٤ .

(٥١٩) الديوان ج ٣ ص ١٧١ / ٢٣ .

(٥٢١) الديوان ج ١ ص ٥٥ / ٢٧ .

٢ - المضارع :

ورد في ثلاث وثلاثمائة جملة مجرداً ومزيداً مسنداً إلى الفاعل ضميراً مستتراً
دالاً على المفردة الغائبة (هي) ..

(أ) المجرد :

ورد في أربعين ومائتي جملة على بناءى (فَعَلَ) و (فَعِلَ) .

١ - ما جاء على بناء (فَعَلَ) :

ورد في تسع وثلاثين ومائتي جملة فيها المفعول به اسم ظاهر
وضمير متصل .

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

وجاء في عشرين ومائتي جملة متخذة الأنماط الآتية :

الخط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد في ثلاث وثمانين ومائة جملة منها قوله :

يا صَائِدَ الجَحْفَلِ المَرْهُوبِ جانِبِهِ إِنَّ اللبِوثَ تصِيدُ الناسَ أُحْدَانًا^(٥٢٢)

الخط الثاني : فعل + فاعل + مفعول به + شبه جملة .

ورد في ثمانى جمل على هذا النحو :

(أ) فعل + فاعل + مفعول به + ظرف .

ورد في جملة واحدة قال :

رامِيَاتِ بِأَسْهُمٍ رِيثُهَا الهُدُ بُ تَشُقُّ القُلُوبَ قَبْلَ الجُلُودِ^(٥٢٣)

(ب) فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

وجاء في سبع جمل منها قوله :

وَطَبَى تَعْرِفَ الحَرَامَ مِنَ الحَلِّ فَقَدَ أَفْنَى الدَّمَاءِ حَالًا^(٥٢٤)

(٥٢٢) الديوان ج ٤ ص ٢٢٩ / ٣٤ (أحدان : جمع واحد والأصل وحدان .. قال أبو الفتح « أنت

تصيد الجيس كله ، ولليث يصيد الناس واحد فواحد » ينظر هامش الديوان ج ٤ ص ٢٩٩ .

(٥٢٣) الديوان ج ١ ص ٣١٤ / ٥ . (٥٢٤) الديوان ج ٣ ص ١٤٦ / ٤٢ .

التمط الثالث : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد في تسع عشرة جملة منها قوله :

تَفَسُّكَ عَلِيمٌ كُلُّ دِرْعٍ وَخَوْشٍ وَتَقَرَّرَى إِلَيْهِمْ كُلُّ سُورٍ وَخَنْدَقٍ^(٥٢٥)

التمط الرابع : فعل + فاعل + جار ومجرور + جار ومجرور +

مفعول به .

ورد في جملتين اثنتين منهما قوله :

شِيرِبْتُ عَلَى اسْتِحْسَانٍ ضَوْءٍ جَبِينِهِ وَزَهْرٍ تَرَى لِلْمَاءِ فِيهِ خَرِيرًا^(٥٢٦)

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد في تسع عشرة جملة بالضمائر ال (ك) وال (هـ) وال (ي)

١ - ما أسند إلى الضمير ال (ك) :

ورد في جملة واحدة متخذة هذا التمث :

فعل + فاعل + مفعول به .

قال المتنبي :

صَبَّحَ بِالْجُلُومَةِ تَذْرُكٌ وَإِنَّمَا أَشْفَاؤُ عَيْنِيكَ دَابِلٌ وَمُهَنْدٌ^(٥٢٧)

٢ - ما أسند إلى الضمير ال (هـ) :

ورد في تسع جمل على هذين التمثين :

التمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد في أربع جمل منها قوله :

أَلَا لَيْتَ يَوْمَ السَّيْرِ يُخْبِرُ حَرُّهُ فَتَسْأَلُهُ وَاللَّيْلُ يُخْبِرُ بُرْدُهُ^(٥٢٨)

التمط الثاني : فعل + فاعل + مفعول به + شبه جملة .

(٥٢٦) الديوان ج ٢ ص ١٤٥ / ٢ .

(٥٢٨) الديوان ج ٢ ص ٣٦ / ٣٠ .

(٥٢٥) الديوان ج ٢ ص ٣٠٩ / ١٧ .

(٥٢٧) الديوان ج ١ ص ٣٣٨ / ٣٥ .

ورد في خمس جمل على هذا النحو :
(أ) فعل + فاعل + مفعول به + ظرف .
ورد في جملة واحدة قال :

تَحُونُ المنايا عَهْدَهُ في سَلِيلَةٍ وتَصْرُهُ بين الفوارس والرَّجُلِ^(٥٢٩)

(ب) فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .
ورد في أربع جمل منها قوله :

يُجَنُّ شوقاً فلولا أن راحته تزوره في رياح الشرق ما عقلا^(٥٣٠)

٣ - ما أسند إلى ال (ي) :

ورد في سبع جمل متخذة هذا النمط
فعل + فاعل + مفعول به
ومها قوله :

وليتك تُرْعاني وحران مُعْرِضٌ فتعلم أُنَى من حُسامك حِلَّة^(٥٣١)

٤ - ما جاء على بناء (فِعل) :

ورد في جملة واحدة متخذة هذا النمط :
فعل + فاعل + مفعول به (اسم ظاهر)
قال المتنبي .

تلقى بهم زَيْدُ التِيَّارِ مُقْرَبَةً على جحافلها من نصِجِهِ رِثْم^(٥٣٢)

(ب) المزِيد :

وجاء في ثلاث وستين جملة مزيداً بحرف وبجرفين وبثلاثة أحرف :

(٥٢٩) الديوان ج ٣ ص ٤٧ / ١٤
(٥٣١) الديوان ج ٢ ص ٢٧ / ٣١ (برعاني . أى ترى وتراقبت ، حران ماء بالشام)
(٥٣٢) الديوان ج ٣ ص ١٢ / ٢

١- المزيّد بحرف واحد :

وجاء في خمسين جملة على الأبنية الآتية : (أفعل) و (فَعَل)
و (فَاعَل) :

(أ) ما جاء على بناء (أفعل) :

وجاء في اثنتي عشرة جملة منها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

١ - ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد في ست جمل على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .
ومها قوله :

تُرِيْلُ فحافة المصِيْر عنه وتُلهى ذا الغباش عن الغباش^(٥٣٣)

٢ - ما كان فيها المفعول به ضميراً :

ورد في ست جمل بالضمائر ال (ي) و (نا) .

(أ) ما أسند إلى الضمير ال (هـ) :

وجاء في ثلاث جمل متخذة هذا النمط :
فعل + فاعل + مفعول به + ظرف .
منها قوله :

يُرْدُ أبو الشَّيْلِ الخميس عن ابنه ويُسَلِّمُهُ عند الولادة للثَّمَلِ^(٥٣٤)

(ب) ما أسند إلى الضمير ال (ي) :

وجاء في جملة واحدة متخذة هذا النمط :

(٥٣٣) الديوان ج ٢ ص ٢١٥ / ٣٤ (الغباش : المفاجرة) .

(٥٣٤) الديوان ج ٣ ص ٤٨ / ١٨ .

فعل + فاعل + مفعول به .
قال :

لله حالٌ أرَجِّبنا وتخلعني واقتضى كوهها دهرى ويمطئني^(٥٣٥)

(ج) ما أسند إلى الضمير (نا) :

ورد في جملتيّ اثنتين متخذتين هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .
منهما قوليه :

وسلّمتُ مها وهي تُسكّرنا حتى كأنك هايك السُّكّر^(٥٣٦)

(ب) ما جاء على بناء (فَعَل) .

ورد في ثمانى عشره جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير
منصل

١ ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً .

وجاء في اثني عشرة جملة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به
منها قوله

رُئِمَا تُحَسِّنُ الصَّبِيحَ لِنَالِيهِ وَلَكِنَّ تَكْدُرُ الْإِحْسَانَا^(٥٣٧)

٢ - ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد في ست جمل بالضمير ال (ه) متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به + ظرف .
ومنهما قوله :

(٥٣٦) الديوان ج ٢ ص ١٤٠ / ٣

(٥٣٥) الديوان ج ٤ ص ٢١٣ / ١٦

(٥٣٧) الديوان ج ٤ ص ٢٤٠ / ٣

إن البنان الذي تُقْبَلُ عندك في كل موضع مثل^(١٣٨)
(ج) ما جاء على بناء (فاعل) :

ورد في عشرين جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

١ -- ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

وجاء في تسع جملة متخذة الأتماط الآتية :

النمط الأول . فعل + فاعل + مفعول به .

وجاء في خمس جملة منها قوله :

أى الأكف ثبارى الغيث ما انفقا حتى إذا افترقا عادت ولم تُعد^(١٣٩)

النمط الثانى : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد في جملتين اثنتين مهما قوله :

إلى الملك الطاغى فكم من كتيبة ثساير منه حتفها وهى تلم^(١٤٠)

النمط الثالث : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد في جملتين اثنتين منهما قوله :

ترد الطعان المر عن فرسانه وتنازل الأبطال عن أبطاله^(١٤١)

٢ ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

وجاء في إحدى عشرة جملة بالضمائر الـ (هـ) والـ (ي) و (نا)

(أ) ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

وجاء في تسع جملة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

(١٣٩) الديوان ج ١ ص ٣٥١ / ١١ .

(١٤١) الديوان ج ٣ ص ٦٤ / ٣٨ .

(١٣٨) الديوان ج ٣ ص ٢١٦ / ٢٨ .

(١٤٠) الديوان ج ٤ ص ٨٩ / ٣٠ .

ومنها قوله :

نَالُ أُنْعَدُ فِيهَا وَهِيَ نَاطِرَةٌ فَمَا تُقَابِلُهُ إِلَّا إِلَّا عَلَى وَجَلٍ^(٥٤١)

(ب) ما أسند إلى الضمير الهـ (ي) :

وجاء في جملتين اثنتين على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ومنها قوله :

أَهْمُ بِشَيْءٍ وَاللَّيَالِ كَأَنَّهَا تُطَارِدُنِي عَنْ كَوْنِهِ وَأَطَارِدُ^(٥٤٢)

(ج) ما أسند إلى الضمير (نا) :

ورد في جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به

قال :

تُعَادِيَا لِأَنَا عَيْرٌ لَكُنِي وَتُبَيْضُنَا لِأَنَا عَيْرٌ عُسُورٌ^(٥٤٣)

٢ المزيد بحرفين :

ورد في سبع جمل على هذين البنائين (أفتعل) و (تفتعل) .

(أ) ما جاء على بناء (أفتعل) :

ورد في ثلاث جمل فيها المفعول به اسم ظاهر وقد اتخذت هذا

النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

وفيها قوله :

وَتُحْتَقَرُ الدُّنْيَا احْتِقَارًا مُجْرَبٌ رَى كُلَّ مَا فِيهَا وَحَاشَاكَ فَانِيَا^(٥٤٤)

(٥٤٣) اللبواب - ١ ص ٢٧٠ / ٨

(٥٤٢) اللبواب - ٣ ص ٢٨ / ١٢ .

(٥٤٤) اللبواب - ٤ ص ٢٩٠ / ٢٣

(٥٤٤) اللبواب - ٢ ص ١٤٤ / ١٥

(ب) ما جاء على بناء (تَفَعَّل) :

ورد في أربع جمل فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل ..

٢ - ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

وجاء في جملة واحدة متخذة به اسماً ظاهراً :

فعل + فاعل + مفعول به .

قال :

يستاق عيسنهم أنينى حلقها تتوهم الزفرات زجر حداتها^(٥٤٦)

٢ ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد في ثلاث جمل على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

منها قوله :

كأئما تتلقاهم لتسلكنهم فالطعن يفتح في الأحواف مائسغ^(٥٤٧)

٣ المزيد بثلاثة أحرف :

ورد في ست جمل متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به + جملة الصلة (فعلية) .

منها قوله :

أبدأ تسترد ما تهب الديـ سا ، فيا ليت جودها كان بخلا^(٥٤٨)

(ب) الفاعل ضميراً مستتراً وجوباً :

وهو :

١ - ضمير الحاضر الدال على المتكلم (أنا) .

٢ - ضمير الحاضر الدال على المتكلمين (نحن) .

(٥٤٧) الديوان ج ٢ ص ٢٢٧ / ٢٠ .

(٥٤٦) الديوان ج ١ ص ٢٢٥ / ٣ .

(٥٤٨) الديوان ج ٣ ص ١٣٠ / ٢٨ .

٣ - ضمير الحاضر الدال على المتكلمين* (أنتت) ؛ -

٤ - ضمير الحاضر الدال على المخاطبة (أنت) .

وذلك في ثلاث وعشرين وستائة جملة .

الأول : ضمير الحاضر الدال على المتكلم (أنا) :

ورد في أربع وأربعين وثلاثمائة جملة مسنداً إليه المضارع مجرداً ومزيداً .

١ - المجرد :

ورد في اثنتي عشرة وثلاثمائة جملة ثلاثياً ورباعياً الأصول :

(أ) الثلاثي الأصول :

ورد في عشر وثلاثمائة جملة على بناء (فعل) فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

١ - ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد في إحدى عشرة ومائتي جملة متخذة الأنماط الآتية .

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

وجاء في خمس وسعين ومائة جملة منها قوله :

أبدأ أقطع البلاد ونحسى في محوس وهمنى في سُعود^(٥٤٩)

النمط الثاني : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد في خمس عشرة جملة فيها قوله :

أجبه وأحب فيه ملامة ؟ إن الملامة مه من أغذائه^(٥٥٠)

وهو هنا استفهام أفكار وجمع بين الهمزتين وهي لغة فصيحة ، وقد قرأ أهل الكوفة وابن ذكوان بتحقيق الهمزتين في كل القرآن إذا كانتا من كلمة ووافقهم هشام إذا كانتا من كلمتين^(٥٥١) كقوله

(٥٥٠) الدهان - ١ - ٤ / ١٠

(٥٤٩) الديوان - ١ ص ٢٢٠ / ٢٣ .

(٥٥١) ينظر هامش الديوان - ١ ص ٤

تعالى : ﴿ جاء أمرنا ﴾ .

النمط الثالث : فعل + فاعل + مفعول به + شبه جملة .

ورد في إحدى عشرة جملة على هذا النحو :

(أ) فعل + فاعل + مفعول به + ظرف .

وجاء في جملتين اثنتين منهما قوله :

أَرَى الْمُسْلِمِينَ مَعَ الْمُشْرِكِينَ إِمَّا لِعَجْزٍ وَإِمَّا رَهْبٍ^(٥٥٢)

(ب) فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد في تسع جمل فيها قوله :

لَقَدْ كُنْتُ أَنْفِي الْعَدْرَ عَنْ تَوْسٍ فَلَا تَعْدِلَانِي رَبِّ صَدِيقٍ مُكَذِّبٍ^(٥٥٣)

النمط الرابع : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به + جار

ومجرور .

ورد في جملة واحدة قال :

أَبَا الْمَسْئِكِ أَرْجُو مِنْكَ نَصْرًا عَلَى الْعِدَا وَأُمْلُ عِزًّا يَخْضَبُ الْبَيْضَ بِاللِّدْمِ^(٥٥٤)

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد في تسع وخمسين جملة بالضميرين ال (ك) وال (هـ) :

١ - ما أسند إلى الضمير ال (ك) :

ورد في أربع عشرة جملة متخذة هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

وجاء في تسع جمل منها قوله :

يَا رَجَاءَ الْعَيُونِ فِي كُلِّ أَرْضٍ لَمْ يَكُنْ غَيْرَ أَنْ أَوَاكَ رَجَائِي^(٥٥٥)

(٥٥٢) الديوان ج ١ ص ١٠٤ / ٣٩ .

(٥٥٣) الديوان ج ١ ص ٢٢٠ / ٥ (التوس : الأصل فلان من توس صدق أي من أصل صدق) .

(٥٥٤) الديوان ج ٤ ص ١٣٨ / ٢٣ . (٥٥٥) الديوان ج ١ ص ٣٦ / ٢١ :

النمط الثاني : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .
ورد في خمس جمل منها قوله :

وَمِنَ الرَّشِيدِ لَمْ أَرُكَ عَلَى الْقُرْبِ بَ ، عَلَى الْبُعْدِ يُعْرَفُ الْإِسْلَامُ^(٥٥٦)

٢ - ما أسند إلى الضمير ال (ه) :

ورد في ست وأربعين جملة متخذة هذين التمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .
ورد في أربعين جملة منها قوله :

أَصْرَفُ نَفْسِي كَمَا اشْتَيْتِي وَأَمْلِكُهَا وَالْقَنَاسُ أَحْمَسُ^(٥٥٧)

النمط الثاني : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .
ورد في ست جمل منها قوله :

أَصَادِقُ نَفْسِ الْمَرْءِ مِنْ قَبْلِ جَسَمِهِ وَأَعْرِفُهَا فِي فَعْلِهِ وَالتَّكْلِيمِ^(٥٥٨)

(ب) الرباعي الأصول :

ورد في جملتين فيهما المفعول به ظاهر وضمير متصل .

١ - ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

وقد اتخذت هذا النمط :

فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .
قال المتنبي :

أوما وجدئتم في الصرارة ملوحةً مما أزرقي في الفراتِ دُموعى^(٥٥٩)

٢ - ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

وقد اتخذت هذا النمط :

(٥٥٦) الديوان ج ٤ ص ١٠٠ / ٣٤ . (٥٥٧) الديوان ج ٢ ص ٩٣ / ٧ .

(٥٥٨) الديوان ج ٤ ص ١٣٥ / ١٣ . (٥٥٩) الديوان ج ٢ ص ٢٤٨ / ٢ .

فعل + فاعل + مفعول به (ضميراً الهاء) .
قال المتنبي :

ظَلَلْتُ بَيْنَ أُصْتَحَابِي أَكْفِكُهُ وَظَلَّ يَسْفَحُ بَيْنَ الْعَذْرِ وَالْعَذَلِ^(٥٦١)

٢ - المزيد :

ورد في اثنتين وثلاثين جملة مزيداً بحرف وبحرفين وبثلاثة أحرف .
(أ) المزيد بحرف واحد :

وجاء في خمس عشرة جملة على بناءى (فَعَّل) و (فَاعَل) .
١ - ما جاء على بناء (فَعَّل) :

ورد في خمس جمل فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .
(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد في ثلاث جمل متخذة هذا النمط :
فعل + فاعل + مفعول به .
ومنها قوله :

أَصْرَفْتُ نَفْسِي كَمَا اشْتَهَى وَأَمَلِكُهَا وَالْقَنَا أُخْمَرُ^(٥٦٢)
(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد في جملتين فيهما الضمير الـ (هـ) على هذا النمط :
فعل + فاعل + مفعول به .
منها قوله :

إِنِّي لَا عِذْرَهُمْ مِمَّا أَعْتَفْتَهُمْ حَتَّى أَعْتَفْتُ نَفْسِي وَأَنْسِي^(٥٦٣)

(٥٦١) الديوان ج ٢ ص ٩٣ / ٧ .

(٥٦٠) الديوان ج ٣ ص ٧٥ / ٢ .

(٥٦٢) الديوان ج ٤ ص ٢١٠ / ٦ .

٢ - ما جاء على بناء (فاعل) :

ورد في عشر جمل فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد في تسع عشرة جملة متخذة هذه الأنماط :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد في اثني عشرة جملة فيها قوله :

فَوَاعَجَبَا مَنِ أَحَاوَلُ نَفْسَهُ وَقَدْ فَنَيْتُ فِيهِ الْقَرَاتِيْسُ وَالصُّحُفُ^(٥٦٣)

النمط الثاني : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد في خمس جمل منها قوله :

أَغَالِبُ فِيكَ الشُّوقَ وَالشُّوقُ أَغْلَبُ وَأَعَجَبُ مِنْ ذَا الْمَجْرِي وَالْوَصْلُ أَعْجَبُ^(٥٦٤)

النمط الثالث : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد في جملتين اثنتين منهما قوله :

أَرِاقِبُ وَقْتَهَا مِنْ غَيْرِ شُوقٍ مَرَاقِبَةَ الْمَشُوقِ الْمُسْتَهَامِ^(٥٦٥)

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد في جملة واحدة بالضمير ال (هـ) متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

قال المتنبي :

أَسِيرَهَا بَيْنَ أَصْنَامٍ أَشَاهِدُهَا وَلَا أَشَاهِدُ فِيهَا عِفَّةَ الصَّنَمِ^(٥٦٦)

(ب) ما زيد بحرفين :

ورد في أربع جمل على هذين البنائين (أفتعل) و (تفعّل) :

(٥٦٤) الديوان ج ١ ص ١٧٦ / ١ .

(٥٦٣) الديوان ج ٢ ص ٢٨٩ / ٢٩ .

(٥٦٦) الديوان ج ٤ ص ١٥٩ / ٢٢ .

(٥٦٥) الديوان ج ٤ ص ١٤٧ / ٢٦ .

١ - ما جاء على بناء (اَفْتَعَلَ) :

وجاء في ثلاث جمل فيها المفعول ضمير متصل هو ال (هـ) متخذة
هذا النمط : فعل + فاعل + مفعول به .
ومنها قوله :

وَصِرْتُ أَشْكَ فِيمَنْ أَصْطَفَيْهِ لِعِلْمِي أَنَّهُ بَعْضُ الْأَنْسَامِ^(٥٦٧)

٢ - ما جاء على بناء (تَفَعَّلَ) :

ورد في جملة واحدة فيها المفعول به اسم ظاهر متخذة هذا النمط :
فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .
قال المتنبي :

وأجساد غزلانٍ كجيدِكَ زُرْتُني فَلَمْ اتَّيِّنْ عَاطِلاً مِنْ مُطَوِّقٍ^(٥٦٨)

(ج) ما زيد بثلاثة أحرف :

ورد في ثلاث عشرة جملة على بناء (اسْتَفْعَلَ) فيها المفعول به اسم
ظاهر وضمير متصل .

١ - ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد في تسع جمل متخذة هذين النيمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد في ثمانى جمل منها قوله :

وَكُنْتُ قُبَيْلَ الْمَوْتِ اسْتَعْظَمُ النَّوَى فَقَدَصَّارَتِ الصُّعْرَى الَّتِي كَانَتْ الْعُظْمَى^(٥٦٩)

النمط الثانى : فعل + فاعل + مفعول + ظرف .

ورد في جملة واحدة قال :

(٥٦٧) الديوان ج ٤ ص ١٤٤ / ٩ .

(٥٦٩) الديوان ج ٤ ص ١٠٦ / ٧ .

(٥٦٨) الديوان ج ٢ ص ٣٠٦ / ٧ .

واستكبر الأَجْبَارَ قَبْلَ لِقَائِهِ فَلَمَّا التَقَيْنَا صَغُرَ الْخَيْرُ الْخَيْرُ^(٥٧٠)

٢ - ما كان فيها المفعول به ضميراً :

ورد في أربع جمل بالضميرين ال (ك) وال (ه) .

(أ) ما أسند إلى الضمير ال (ك) :

وجاء في جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

قال المتنبي :

لا أستزيدك فيما فيك من كرم أنا الذي تآم إن تبهت يقظاناً^(٥٧١)

(ب) ما أسند الضمير ال (ه) :

ورد في ثلاث جمل متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

منها قوله :

وما رَغْبَتِي فِي عَسَجِدِ اسْتَفِيدُهُ وَلَكِهَا فِي مَفْخِرِ اسْتَجِدُّهُ^(٥٧٢)

الثاني : الفاعل ضميراً مستتراً وجوباً دالاً على جماعة المتكلمين (نحن) :

ورد في اثنتين وستين جملة مسنداً إليه الفعل المضارع مجرداً ومزيداً .

١ - المجرّد :

ورد في خمس وأربعين جملة على هذين البنائين (فَعَل) و (فَعِل) .

(أ) ما جاء على بناء (فَعَل) :

ورد في أربع وأربعين جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير

متصل .

(٥٧١) الديوان ج ٤ ص ٢٢٠ / ٣٨ .

(٥٧٠) الديوان ج ٢ ص ١٥٥ / ٢٧ .

(٥٧٢) الديوان ج ٢ ص ٣٠ / ٤٦ .

١ - ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

وجاء في ثلاثين جملة متخذة هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

وذلك في خمس وعشرين جملة منها قوله :

لَدُمَّ السَّحَابُ الْغُرَّ فِي فَعْلِهَا بِهِ وَتُعْرِضُ عَنْهَا كَلِمَا طَلَعَتْ عَتَبًا^(٥٧٣)

النمط الثاني : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد في خمس جمل منها قوله :

يَا مَنْ نَلُوذُ مِنَ الزَّمَانِ بِظُلْمِهِ حَقًّا وَنَطْرُدُ بِاسْمِهِ إِبْلِيسًا^(٥٧٤)

٢ - ما كان فيها المفعول به ضميراً :

ورد في أربع عشرة جملة بالضميرين ال (ك) وال (ه) :

(أ) ما أسند إلى الضمير ال (ك) :

وجاء في ثلاث جمل متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

منها قوله :

نَفِيدِكَ مِنْ سَيْلٍ إِذَا سُئِلَ النَّدَى هَوَى إِذَا اخْتَلَطَا دَمٌ وَمَسِيحٌ^(٥٧٥)

(ب) ما أسند إلى الضمير ال (ه) :

ورد في إحدى عشرة جملة متخذة هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

وذلك في ست جمل فيها قوله :

لَا فَاتِكَ آخِرٌ فِي مَصْرٍ نَقَصْدُهُ وَلَا لَهْ تَخَلَّفَ فِي النَّاسِ كُلِّهِمْ^(٥٧٦)

(٥٧٣) الديوان ج ١ ص ٥٧ / ٤ .

(٥٧٤) الديوان ج ٢ ص ٢٣ / ٢٠٠ .

(٥٧٥) الديوان ج ٢ ص ٢٥٣ / ٨ .

(٥٧٦) الديوان ج ٤ ص ١٥٨ / ١٨ .

النمط الثاني : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .
ورد في خمس جمل فيها قوله :

بِتَنَا يُتَاوِلْنَا الْمُدَامَ بِكَفِّهِ مَنْ لَيْسَتْ يَحْظُرُ أَنْ تَرَاهُ بِبَالِهِ^(٥٧٧)

(ب) ما جاء على بناء (فِعْل) :

ورد في جملة واحدة متخذة هذا النمط :
فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور
قال المتنبي :

تَلَقَى الْحُسَامُ عَلَى جِرَاءَةِ حَذِّهِ مَثَلُ الْجَبَانِ بِكَفِّ كُلِّ جَبَّانٍ^(٥٧٨)

٢ - المزيد :

وجاء في سبع عشرة جملة مزيداً بحرف ومجرفين .

أولاً : المزيد بحرف واحد :

ورد في ثلاث عشرة جملة على الأبنية الآتية : (أَفْعَل) و (فَعَّل)
و (فَاعَّل) .

(أ) ما جاء على بناء (افعَل) :

ورد في ثلاث جمل فيها المفعول به اسم ظاهر متخذة هذا النمط :
فعل + فاعل + مفعول به + جملة الصلة (فعلية) .
منها قوله :

وَتُصَفِي الَّذِي يُكْنَى أبا الحسن الهوى ونرضى الذى يسمى الإلهة ولا يُكْنَى^(٥٧٩)

(ب) ما جاء على بناء (فَعَّل) :

ورد في سبع جمل فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

(٥٧٧) الديوان ح ٣ ص ٣/٥٤

(٥٧٩) الديوان ح ٤ ص ٣/١٦٦

(٥٧٨) الديوان ج ٤ ص ٤٥/١٨٤

١ ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

وجاء في جملتين متخذتين هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

ومهما قوله :

وَبَيْنَا لِقَبْلُ أَسْيَافَنَا وَنَمَسَحُهَا مِنْ دِمَاءِ الْعِدَا^(٥٨٠)

٢ -- ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

وجاء في خمس جمل متخذة هذين النمطين :

النمط الأول . فعل + فاعل + مفعول به .

ورد في ثلاث جمل فيها قوله :

فَباتَ بَيْنَ رَاقِبِينَا لُدْفَعُهُ وَلَيْسَ يُعْلَمُ بِالشُّكْوَى وَلَا الْقَبِيلِ^(٥٨١)

النمط الثاني : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد في جملتين اثنتين منهما قوله :

لَمَرَّفُهُ لِلطَّمِينِ فَوْقَ حَوَازِرٍ قَدْ انْقَصَفَتْ فِيهِنَّ فِيهِ كِعَابُ^(٥٨٢)

(ج) ما جاء على بناء (فاعل) :

ورد في ثلاث جمل فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

١ ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد في جملتين اثنتين على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ومنها قوله :

حَتَّامٌ غَضٌّ لِسَارِي النَّجْمِ فِي الظَّلَمِ وَمَا سُرَاهُ عَلَى نُحْفٍ وَلَا قَدَمٍ^(٥٨٣)

(٥٨١) الديوان ح ١ ص ١٨/٤١

(٥٨٢) الديوان ح ١ ص ١٧/١٩٣

(٥٨٠) الديوان ح ٣ ص ٦٢/٧٨

(٥٨٣) الديوان ح ٤ ص ١/١٥٥

٢ - ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد في جملة واحدة بالضمير ال (هـ) متخذة هذا النمط :
فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .
قال المتنبي :

أَيْتَاهُ نُطَائِلُهُ بِرَفْدٍ يُطَالِبُ نَفْسَهُ مِنْهُ يَدْيُنِ (٥٨٤)

ثالثاً : المزيد بحرفين :

ورد في أربع جمل على بناء (افْتَعَلَ) فيها المفعول به اسم ظاهر متخذة هذا النمط .
فعل + فاعل + مفعول به .
ومنها قوله :

ونربطُ السَّوَابِقَ مَقْرِبَاتٍ وما يُنْجِسُ من حَبِّ اللَّيَالِي (٥٨٥)

الثالث : الفاعل ضمير للمخاطب (أنت) .

ورد في ست وعشرين ومائتي جملة مسداً إليه المضارع والأمر واسم الفعل ..

١ - المضارع :

ورد في تسع وتسعين جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد في سبع وستين جملة متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد في أربع وخمسين جملة منها قوله :

(٥٨٤) الديوان ج ٤ ص ١٩٤/٥ .

(٥٨٥) الديوان ج ٣ ص ٨ / ٢ (السوابق : جمع سابى وسابقة وهى الخيل) .

لا تَلْقَ دَهْرَكَ إِلَّا غَيْرَ مَكْتَرٍ مادام يصحبُ فيه رَوْحَكَ الْبَدَنُ^(٥٨٦)

التمط الثاني : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد في عشر جمل منها قوله :

لا تَعْدِرُ الْمُشْتَأَقَ فِي أَشْوَاقِهِ حَتَّى يَكُونَ حَشَاكَ فِي أَحْشَائِهِ^(٥٨٧)

التمط الثالث : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد في ثلاث جمل منها قوله :

إِذَا كَسَبَ النَّاسُ الْمَعَالِي بِالنَّدَى فَإِنَّكَ تُعْطَى فِي تِلْكَ الْمَعَالِيَا^(٥٨٨)

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد في اثنتين وثلاثين جملة بالضميرين الـ (هـ) و (ي) :

١ - ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

ورد في ست وعشرين جملة متخذة هذا التمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

ومنها قوله :

تَسَّرُ بِالْمَالِ بَعْضَ الْمَالِ تَمْلِكُهُ إِنَّ الْبِلَادَ وَإِنَّ الْعَالَمِينَ لَكَا^(٥٨٩)

٢ - ما أسند إلى الضمير الـ (ي) :

ورد في ست جمل متخذة هذا التمط :

لا + فعل + فاعل + مفعول به .

منها قوله :

لَا تَلْمِزْنِي فَإِنِّي أَعْشَقُ الْعُـ سَاقِ فِيهَا يَا أَعْدَلَ الْعُدَالِ^(٥٩٠)

. (٥٨٧) الديوان ج ١ ص ١٦ / ٦ .

. (٥٨٩) الديوان ج ٢ ص ٣٧٤ / ٣ .

. (٥٨٦) الديوان ج ٤ ص ٢٣٤ / ٣ .

. (٥٨٨) الديوان ج ٤ ص ٢٩٠ / ٣٠ .

. (٥٩٠) الديوان ج ٣ ص ١٩٣ / ٦ .

٢ - الأمر :

ورد في إحدى وعشرين ومائة جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد في ثمان ومائة جملة متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد في تسع وثمانين جملة منها قوله :

أُحْمَدُ عُفَّاكَ لِأَجْفَعِ بِفَقْدِهِمْ فَلْتَرُكْ مَا لَمْ تَأْخُذُوا بِإِعْطَاءِ

النمط الثاني : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به

ورد في ست عشرة جملة فيها قوله :

أَمْطِرْ عَلَيَّ سَحَابَ حُودِكِ نَرَّةً وَانظُرْ إِلَيَّ بِرَحْمَةٍ لَا أَغْرُقُ^{١٥٩١}

النمط الثالث : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور

ورد في جملة واحدة قال :

إِذَا مَا ضَرَبْتَ الْقِرْنَ ثُمَّ أَجَزْتَنِي فَكُلْ ذَهَبًا لِي مَرَّةً مِنْهُ بِالْكَاسِمِ^{١٥٩٢}

النمط الرابع : فعل + فاعل + جار ومجرور + جار ومجرور + مفعول به .

ورد في جملتين منها قوله :

قَدْ اخْتَرْتُكَ الْأَمْلَاكَ فَاخْتَرْ لَهُمْ بِنَا حَدِيثًا وَقَدْ حَكَّمْتَ رَأْيِكَ فَاحْكُمْ^{١٥٩٣}

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد في ثلاث عشرة جملة بالضمائر (الهاء) وال (ي) و (نا) .

(١٥٩٢) الديوان ج ٢ ص ٣٣٩ / ٢٤

(١٥٩٤) الديوان ج ٤ ص ١٤ / ٢٢

(١٥٩١) الديوان ج ١ ص ٢٦ / ٣١

(١٥٩٣) الديوان ج ٤ ص ٥٧ / ٣٥ .

١ ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

ورد في ست جمل متخذة هذا النمط :
فعل + فاعل + مفعول به .
ومنها قوله :

سَلُّ عَنْ شَجَاعَتِهِ وَزُرَّهُ مُسَالِمًا وَحَذَارٍ ثُمَّ حَذَارٍ مِنْهُ عَارِبًا^(٥٩٥)

٢ ما أسند إلى الضمير الـ (ي) :

ورد في ستين جملة متخذة هذا النمط :
فعل + فاعل + مفعول به .
ومنها قوله :

وَهَبْنِي قُلْتُ هَذَا الصُّبْحَ لِيَلَّ أُيَعْمَى الْعَالَمُونَ عَنِ الضِّيَاءِ؟^(٥٩٦)

٣ ما أسند إلى الضمير (نا) :

ورد في جملة واحدة متخذة هذا النمط :
فعل + فاعل + مفعول به .
قال المتنبي :

إِذَا مَا الْعَالَمُونَ عَرَوْكَ قَالُوا أَفَلَدْنَا أَيُّهَا الْحَبِيرُ الْهَتَامَ^(٥٩٧)

٣ اسم الفعل :

ورد في ست جمل فيها المفعول به ضمير متصل وقد اتخذت هذا النمط :
فعل + مفعول به + فاعل (ضمير « أنت ») .
ومنها قوله :

أَرَى الْقَمَرَ ابْنَ الشَّمْسِ قَدْ لَبَسَ الْعَلَا رُوَيْدَكَ حَتَّى يَلْبَسَ الشَّعْرَ الْخَدَّ^(٥٩٨)

(٥٩٦) الديوان ج ١ ص ١٠ / ٦ .

(٥٩٨) الديوان ج ٢ ص ٨ / ٢٥ .

(٥٩٥) الديوان ج ١ ص ١٢٦ / ١٦ .

(٥٩٧) الديوان ج ٤ ص ٨٠ / ٤٠ .

الرابع : الفاعل ضميراً للمخاطبة (أنت) :

ورد في جملة واحدة مسنداً إلى الفعل الأمر فيها متخذة هذا النمط :
فعل + فاعل + مفعول به (ضمير « نا ») + جار ومجرور .
قال المتنبي :

زُودِينَا مِنْ حَسَنِ وَجْهِكَ مَاذَا مَمْ فَحُسْنُ الْوَجْهِ حَالٌ تَحْوُلٌ^(٥٩٩)

الثاني : الفاعل نكرة :

وقد ورد في اثنتين وخمسين ومائة جملة مسنداً إليه الماضي والمضارع .

أولاً : الفعل الماضي :

وجاء في ست وثمانين جملة مجرداً ومزيداً .

١ - المجرد :

ورد في تسع وأربعين جملة على بناءى (فَعَل) و (فِعْل) .

(أ) ما جاء على بناء (فَعَل) :

ورد في أربع وأربعين جملة على بناءى (فعل) و (فِعْل) .

١ ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

وقد ورد في عشر جمل متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد في ثلاث جمل منها قوله :

كُلَّمَا قَالَ نَائِلٌ : أَنَا مِنْهُ سَرَفٌ ، قَالَ آخِرٌ : ذَا اقْتِصَادُ^(٦٠٠)

النمط الثاني : فعل + مفعول به + فاعل .

(٦٠٠) الديوان ج ٢ ص ٤٩ / ٩ .

(٥٩٩) الديوان ج ٣ ص ١٤٩ / ٦ .

ورد في أربع جمل فيها قوله :

رُدَى الْوِصَالِ سَقَى طُلُوكِ عَارِضٌ لَوْ كَانَ وَصَلْتُكَ يَمْلِكُهُ مَا أَقْشَعَا^(٦٠١)

النمط الثالث : فعل + ما + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .
ورد في جملة واحدة قال :

وَمَا قَضَى أَحَدٌ مِنْهَا لِبَاتَتُهُ وَلَا انْتَهَى أَرْبٌ إِلَّا أُمُّ أَرْبٍ^(٦٠٢)

النمط الرابع : فعل + جار ومجرور + مفعول به + فاعل .
ورد في جملة واحدة قال :

أَرَاعَ كَذَا كُلَّ الْمَلُوكِ هُمَامٌ وَسَخَّ لَهُ رُسُلَ الْمَلُوكِ غَمَامٌ^(٦٠٣)

النمط الخامس : فعل + مفعول به + جار ومجرور + فاعل .
ورد في جملة واحدة قال :

لَوْ حَمَى سَيِّدًا مِنَ الْمَوْتِ حَامٍ لِحِمَاكَ الْإِجْلَالُ وَالْإِعْظَامُ^(٦٠٤)

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد في أربع وثلاثين جملة بالضمائر الـ (ك) والـ (هـ) والـ (نا) .

١ - ما أسند إلى الضمير الـ (ك) :

ورد في جملتين اثنتين متخذتين هذا النمط :
فعل + مفعول به + فاعل .
ومنها قوله :

فَدَثَّكَ مُلُوكٌ لَمْ تُسَمِّ مَوَاصِنِيَا فَإِنَّكَ مَاضِي الشَّفَرَتَيْنِ صَقِيلٌ^(٦٠٥)

(٦٠٢) الديوان ج ١ ص ٩٥ / ٤١ .

(٦٠٤) الديوان ج ٤ ص ٩٦ / ١٦ .

(٦٠١) الديوان ج ٢ ص ٢٦١ / ١٠ .

(٦٠٣) الديوان ج ٣ ص ٣٩٣ / ١ .

(٦٠٥) الديوان ج ٣ ص ١٠٨ / ٥٣ .

٢ - ما أسند إلى الضمير ال (ه) :

ورد في اثنتين وعشرين جملة متخذة هذين التمثيلين :

التمط الأول : فعل + مفعول به + فاعل .

ورد في تسع عشرة جملة منها قوله :

وحامل مَنَّهُ في جهله ضجكي حتى اتته يدُ فراسةً وفمٌ^(٦٦)

التمط الثاني : فعل + مفعول به + جار ومحرور + فاعل .

ورد في ثلاث جمل منها قوله :

ولو غير الأمير عا كلابا ثناءً عن شموهم صبابٌ^(٦٧)

٣ ما أسند إلى الضمير ال (ي) :

ورد في ست جمل متخذة هذا التمثيل :

فعل + فاعل + نون الوقاية + مفعول به

منها قوله :

ورمى ومارمتا بداه فصابتى سهمٌ يُغذَّب والسَّهامُ نربحٌ^(٦٨)

(صاب السهم يصوب صيويه - أى قصد أو صاب السهم

قرطاس يصيبه صييا لعة في أصابه)^(٦٩)

٤ -- ما أسند إلى الضمير (نا) :

ورد في جملة واحدة متخذة هذا التمثيل :

فعل + مفعول به + فاعل .

قال المتنبي :

يا ماءً هلَّ حَسَدُنَا مَعِينُهُ أم اشتهيت أن تُرى قريسةً^(٧٠)

(٦٦) الديوان ج ٣ ص ٣٦٨ / ١٧ .

(٦٧) الديوان ج ١ ص ٨٣ / ٣١ (كفى عن النساء ناشئ من) .

(٦٨) الديوان ج ١ ص ٢٤٥ / ٤ (٦٩) لساد العرد . ماده (نا) .

(٦٩) الديوان ج ٤ ص ١٧١ / ٢

(ب) ما جاء على بناء (فِعْل) :

ورد في خمس جمل فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

١ - ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

وجاء في جملتين اثنتين متخذتين هذين التمثيلين :

النمط الأول : فعل + مفعول + فاعل .

قال :

مَتَى لِحِطَّتْ بِيَاضَ الشَّيْبِ عَيْنٌ فَقَدْ وَجَدْتَهُ مِنْهَا فِي السَّوَادِ^(٦١١)

النمط الثاني : فعل + جار ومجرور + مفعول به + فاعل .

قال :

لَقَدْ اَمِنْتُ بِكَ الْاِعْدَاءَ نَفْسًا تُعَدُّ رَجَاءَهَا اِيَّاكَ مَا لَا^(٦١٢)

٢ - ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد في ثلاث جمل بالضمير الـ (ي) متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + مفعول به + فاعل .

ورد في جملة واحدة قال :

فَلَا عِبْرَتُ بِي سَاعَةً لَا تُعِزُّنِي وَلَا صَحْبَتِي مَهْجَةً تَقْبَلُ الظُّلْمَا^(٦١٣)

النمط الثاني : فعل + مفعول به + فاعل + ظرف .

ورد في جملة واحدة قال :

وَمَا لَأَقْنِي بِلَدِّ بَعْدِكُمْ وَلَا اعْتَضْتُ مِنْ رَبِّ نِعْمَائِي رَبِّ^(٦١٤)

النمط الثالث : فعل + مفعول به + جار ومجرور + فاعل .

ورد في جملة واحدة قال :

(٦١١) الديوان ج ١ ص ٣٥٦ / ٨ .

(٦١٢) الديوان ج ٣ ص ٢٣٠ / ٣٦ .

(٦١٣) الديوان ج ٤ ص ١٩ / ٣٤ .

(٦١٤) الديوان ج ١ ص ٩٨ / ٨ .

صحتني على الغلاة فساة عادة اللون عندها التبديل^(٦٥)

٢ - المزيد :

ورد في سبع وثلاثين جملة مزيداً بحرف وبحرفين .

(أ) المزيد بحرف واحد :

وجاء في اثنتين وثلاثين على الأبنية الآتية : (أفعل) و (فَعَل) و (فَاعَل) .

١ - ما جاء على بناء (أفعل) :

ورد في ثلاث عشرة جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد في ثلاث جمل متخذة الأنماط الآتية :

التمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .
ورد في جملة واحدة قال المتنبي :

أرادت كلاب أن تقوم بدولة لمن تركت رعى الشبهات والاييل^(٦٦)

التمط الثاني : فعل + صفة لمصدر محذوف + مفعول به + فاعل .
ورد في جملة واحدة قال المتنبي :

أراع كذا كل الملوك همام وسح له رسل الملوك غمام^(٦٧)

التمط الثالث : فعل + جار ومجرور + حرف عطف + جار ومجرور + مفعول به + فاعل .

(٦٥) الديوان = ٣ ص ١٥١ / ١٠ (الفتاه : الشمس جعلها فتاه ، لأن الزمان لا يؤثر فيها) .

(٦٦) الديوان = ٣ ص ٢٩٥ / ٢٤ .

(٦٧) الديوان = ٣ ص ٣٩٣ / ١ .

(٦٨) الديوان = ١ ص ١٤٩ / ١٤ (امها : قصدها وهو هنا بمعنى مقصودها) .

ورد في جملة واحدة فقال :

ومنى جونت وابوا لمُظْفِرِ أَمَّهَا فَاتَّخَذَ لِي وَهَذَا الْعِصَامَ مُبِيحاً^(٦١٨)

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً :

ورد في عشر جمل بالضمائر ال (ك) والـ (هـ) والـ (ي) .

ما أسند إلى الضمير ال (ك) :

ورد في جملتين اثنتين متخذتين هذا النمط :

فعل + مفعول به + فاعل .

ومنها قولسه :

سريت إلى جَنَحَانٍ مِنْ أَرْضِ آمِيدٍ ثَلَاثًا لَقَدْ أَدْرَاكَ زَكْحَى وَأُبَمَدَا^(٦١٩)

٢ - ما أسند إلى الضمير ال (هـ) :

ورد في سبع جمل متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + مفعول به + فاعل .

ورد في أربع جمل منها قولسه :

ما كانت الطَّيْرُ فِي عَجَاجِهَا إِلَّا بِعِضْرٍ أَحْضَلَّةٍ نَاقِصَةٍ^(٦٢٠)

النمط الثاني : فعل + مفعول به + جار ومجرور + فاعل .

ورد في جملة واحدة قال المتنبي :

ووجَّهوا أحمالها منك وَجْهًا تَرَكَّتْ حُسْنَهَا لَهْ وَالْجَمَّالَا^(٦٢١)

النمط الثالث : فعل + مفعول به + فاعل + جار ومجرور .

ورد في جملتين اثنتين منهما قولسه :

آل الفسِّي ابْنُ شَمْسِ سَقِيٍّ فَأَخْتَهُ فَتَى مِنَ الطُّرْبِ تَنْسَى هَذِهِ الْكَلِمَ^(٦٢٢)

(٦٢٠) الديوان ج ٢ ص ٧٦ / ٣٤ .

(٦١٩) الديوان ج ١ ص ٢٨٣ / ١٢ .

(٦٢٢) الديوان ج ٤ ص ١٥ / ٣ .

(٦٢١) الديوان ج ٣ ص ١٤٢ / ٣٠ .

٣ - ما أسند إلى الضمير ال (ي) :

ورد في جملة واحدة متخذه هذا النمط :

فعل + مفعول به + فاعل .

قال المتنبي :

فصيرتُ إذا أصابتني سَهَامٌ فَكَسَّرَتِ النَّصَالُ عَلَى النَّصَالِ^(٦٢٣)

٢ - ما جاء على بناء (فَعَل) :

ورد في تسع جمل فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً .

ورد في ^١ جملة واحدة متخذه هذا النمط :

فعل + مفعول به + فاعل

قال المتنبي :

حَجَبَ ذَا الْبَحْرِ بِحَازٍ دُونَهُ يَذْمُهَا النَّاسُ وَيَحْمَلُونَ^(٦٢٤)

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

وذلك في ثمانى جمل والضمائر هي ال (ك) وال (هـ) وال (ي)

و (با) .

١ ما أسند إلى الضمير ال (ك) :

ورد في جملة واحدة متخذه هذا النمط :

فعل + مفعول به + فاعل .

قال المتنبي :

وَإِذَا ارْتَجَلْتَ فَشَيْئُكَ سَلَامَةٌ حَيْثُ اتَّجِهْتَ وَدِيمَةٌ مَدْرَأُ^(٦٢٥)

(٦٢٣) الديوان ج ٣ ص ٦ / ٩ .

(٦٢٥) الديوان ج ٢ ص ٨٦ / ٢ .

(٦٢٤) الديوان ج ٤ ص ١٧١ / ١ .

٢ - ما أسند إلى الضمير ال (ه)

ورد في ثلاث جمل على هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + مفعول به + فاعل .

ورد في جملتين اثنتين منهما قوله :

وَلَوْ بَدَتْ لَأَتَاهَتْهُم مَّحْجَبًا صَوْنٌ عَقُولِهِمْ مِنْ لِحْظِهَا صَانًا^(١٢٦)

النمط الثاني : فعل + مفعول به + فاعل + جار ومجرور .

ورد في جملة واحدة قال :

لو الفلك الدوار أبغضت سعيه لعوقه شية عن الدوزان^(١٢٧)

٣ ما أسند إلى الضمير ال (ي) :

ورد في ثلاث جمل على الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + مفعول به + فاعل .

ورد في جملة واحدة قال :

إذا قدمت على الأهوال شيعني قلب إذا شئت أن يسلاككم خانا^(١٢٨)

النمط الثاني : فعل + مفعول به + جار ومجرور + فاعل .

ورد في جملة واحدة قال :

ولو عُبرت لبغني إليه حديث عنه يحمل كل ما شئ^(١٢٩)

٤ - ما أسند إلى الضمير (نا) :

ورد في جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + مفعول به + فاعل .

قال المتنبي :

. (٦٢٧) الديوان ج ٤ ص ٢٤٧ / ٢٧ .

. (٦٢٩) الديوان ج ٢ ص ٢١٥ / ٢٢ .

. (٦٢٦) الديوان ج ٤ ص ٢٢١ / ٣ .

. (٦٢٨) الديوان ج ٤ ص ٢٢٣ / ٩ .

فَرَمَتْهَا سَوَائِقُ كُنْنَ فِيهِ فَارَقَتْ لِيَدَهُ وَفِيهَا طَرَادُهُ^(٦٢٠)

٣ - ما جاء على بناء (فاعل) :

ورد في عشر جمل فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد في أربع جمل متخذة هذا النمط :

فعل + مفعول به + فاعل .

منها قوله :

لِرَوَاجِعِ الشَّمْسِ نَوْرًا كَانَ فَارَقَهَا كَأَنَّمَا قَعْدُهُ فِي جَنَّتِهَا سَقَمٌ^(٦٢١)

(ب) ما كان فيها للمفعول به ضميراً متصلاً :

ورد في ست جمل بالضمائر الـ (هـ) والـ (ي) والـ (نا) .

١ - ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

ورد في أربع جمل متخذة هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + مفعول به + فاعل .

ورد في جملتين اثنتين منهما قوله :

فَعَارِضَةٌ كَلَامٌ كَانَ فِيهِ بِمَنْزِلَةِ النَّسَاءِ مِنْ الْبُعُورِ^(٦٢٢)

النمط الثاني : فعل + مفعول به + فاعل + جار ومجرور .

ورد في جملتين اثنتين منهما قوله :

مَا شَارَكَتُهُ مَيْتَةٌ فِي مَهْجَةٍ إِلَّا وَشَعْرَتُهُ عَلَى يَدَيْهَا يَسَدٌ^(٦٢٣)

٢ - ما أسند إلى الضمير الـ (ي) :

ورد في جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + مفعول به + فاعل .

(٦٢١) الديوان ج ٣ ص ٣٧٥ / ٣ .

(٦٢٢) الديوان ج ١ ص ٣٣٧ / ٣٣ .

(٦٢٠) الديوان ج ٢ ص ٥٢ / ١٨ .

(٦٢٣) الديوان ج ٣ ص ٩١ / ٥ .

قال المتنبي :

لقد حَارَزِي وَجَدَ بِن حَاذِهِ بُعْدُ . فَيَا لَيْتَنِي بُعْدُ وَيَا لَيْتَهُ وَجُدُ^(٦٢٤)

٣ - ما أسند إلى الضمير (نا) :

ورد في جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + مفعول به + فاعل .

قال المتنبي :

وَتَحِيلُ مِنْهَا قِرْطُهَا ، فَكَأَنَّهَا شَتَى لَنَا نُحُوطٌ وَوَلَا حِظْنَا خِفْنَفُ^(٦٢٥)

(ب) المزيد بحرفين :

ورد في خمس جمل على بناءى (افْتَعَلَ) و (تَفَاعَلَ) .

١ - ما جاء على بناء (افْتَعَلَ) :

ورد في أربع جمل فيها المفعول به اسم ظاهر متخذة هذا النمط :

فعل + مفعول به + فاعل .

ومنها قوله :

لَا يَغْرِفُ الرِّزْقَ فِي مَالٍ وَلَا وُلْدٍ إِلَّا إِذَا احْتَقَرَ الضَّيْفَانَ تَرَحَّالُ^(٦٢٦)

٢ - ما جاء على بناء (تَفَاعَلَ) :

ورد في جملة واحدة فيها المفعول به اسم ظاهر متخذة هذا النمط :

فعل + تاء التأنيث + جار ومجرور + مفعول + فاعل .

قال المتنبي :

إِلَيْكَ ابْنِ بَحَى بْنِ الْوَلِيدِ تَجَاوَزْتُ بِي الْبَيْدَ عَنَسٌ لِحْمِهَا وَالذَّمُّ الشَّعْرُ^(٦٢٧)

(٦٢٤) الديوان ج ٢ ص ٣ / ١ .

(٦٢٥) الديوان ج ٣ ص ٢٨٢ / ٢٠ . (٦٢٦) الديوان ج ٣ ص ٢٨١ / ٢٠ .

(٦٢٧) الديوان ج ٢ ص ١٢٤ / ٦ (العنس : الناقة الصلبة) .

ثانياً : المضارع :

ورد في ست وستين جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

١ - ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد في سبع عشرة جملة متخذة هذه الأنماط :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد في ثمانى جمل منها قوله :

وما العشقُ الأغرَّةَ وطماغَةً يُعْرِضُ قَلْبُ نَفْسِهِ فَتَصَابُ^(٦٣٨)

النمط الثانى : فعل + مفعول به + فاعل .

ورد في ثمانى جمل منها قوله :

ولكن إذا لم يَحْمِلِ القَلْبُ كَفَّهُ على حالة لم يَحْمِلِ الكُفَّ سَاعِدُ^(٦٣٩)

النمط الثالث : فعل + جار ومجرور + مفعول + صفة + فاعل .

ورد في جملة واحدة قال :

يَرْمَى بها البلدَ البعيدَ مُظْفَرٌ كُلُّ البعيدِ لَهُ قَرِيبٌ ذَانِ^(٦٤٠)

٢ - ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد في تسع وأربعين موضعاً بالضمائر الـ (ك) والـ (هـ) والـ (ي) .

(أ) ما أسند إلى الضمير الـ (ك) :

ورد في ثمانى جمل متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + مفعول به + فاعل .

ورد في ثلاث جمل منها قوله :

وغيرُ كثيرٍ أن يزورَكَ راجِلٌ فيرجع ملكاً للعراقين واليا^(٦٤١)

(٦٣٩) الديوان ج ١ ص ٢٧١ / ١٤ .

(٦٤١) الديوان ج ٤ ص ٢٩٠ / ٣١ .

(٦٣٨) الديوان ج ١ ص ١٩٢ / ١٤ .

(٦٤٠) الديوان ج ٤ ص ١٧٧ / ١٥ .

النمط الثاني : فعل + مفعول به + جار ومجرور + فاعل .

ورد في ثلاث حمل منها قوله :

إذا الطَّعْنُ لم تُدخلك فيه شجاعةً هي الطَّعْنُ لم يُدخلك فيه عدولٌ^(٦٤١)

النمط الثالث : فعل + مفعول به + جار ومجرور + جار ومجرور + فاعل .

ورد في جملتين وردنا في بيت واحد قال :

ولا تُصدِّك عن بحر لهم سعةٌ ولا يُردِّك عن طنودٍ لهم شممٌ^(٦٤٢)

(ب) ما أسند إلى الضمير ال (ه) :

ورد في سبع وثلاثين جملة على هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + مفعول به + فاعل .

ورد في اثنتي وثلاثين جملة منها قوله :

لا شيء أقبح من فحل له ذكرٌ تقوده أمةٌ ليست لهم رجمٌ^(٦٤٣)

النمط الثاني : فعل + مفعول به + شبه جملة + فاعل .

ورد في خمس جمل على هذا النحو :

١ فعل + مفعول به + جار ومجرور + فاعل .

ورد في أربع جمل منها قوله :

يزوِّغهم منه ذفرٌ صرفه أبدأً مُجَاهِرٌ وصرُّوفُ الدهرِ ثَعْتَالٌ^(٦٤٤)

٢ -- فعل + مفعول به + ظرف + فاعل .

ورد في جملة واحدة قال :

يُجلبها تحت خصرها عَجْرٌ كأنه بمن فراقها وجِلٌ^(٦٤٥)

(٦٤٢) الديوان ج ٣ ص ١٠٧ / ٥١ .

(٦٤٣) الديوان ج ٤ ص ٢١ / ٢٦ (الشم : العلو) .

(٦٤٤) الديوان ج ٣ ص ٣٢ / ١٨ . (٦٤٥) الديوان ج ٣ ص ٢٨٤ / ٣٠ .

(٦٤٦) الديوان ج ٣ ص ٢١٠ / ٤ .

(ج) ما أسند إلى الضمير ال (ي) :

ورد في أربع جمل متخذة هدين النمطين :

النمط الأول : فعل + مفعول به + فاعل .

ورد في جملة واحدة قال :

ونصبتني غرض الرماه **ثُصْبِيْنِي** **مَحَنُّ** أَخَذَ من السيوفِ مَضَارِباً^(٦٤٧)

النمط الثاني : فعل + مفعول به + جار ومجرور + جار ومجرور +

فاعل . ورد في جملة واحدة قال :

وما رَأْتُ حتى قَادِنِي الشوقِ نَحْوَهُ **يُسَائِرُنِي** في كُلِّ رَكْبٍ لَهُ **ذِكْرٌ**^(٦٤٨)

النمط الثالث : فعل + مفعول + جار ومجرور + ظرف + فاعل .

ورد في جملة واحدة قال :

ورد في جملة واحدة قال :

وَتُسَعِدُنِي في غَمْرَةٍ بعد غَمْرَةٍ **سَبُوحٌ** لها فيها عليها شَوَاهِدٌ^(٦٤٩)

(٦٤٨) الديوان = ٢ ص ١٥٥ / ٢٦

(٦٤٧) الديوان = ١ ص ١٢٤ / ٩ .

(٦٤٩) الديوان = ١ ص ٢٧٠ / ١٠ .

جدول بين أنواع النعل المصنوع للمول به واحد والناعل ظاهراً

الاسم	نوع الناعل		الاسم المبرد		الاسم التلاف		الاسم التلاف		الاسم التلاف		الاسم التلاف		الاسم التلاف		الاسم التلاف		الاسم التلاف		الاسم التلاف		الاسم التلاف		نوع الناعل
	رقم	رقم	رقم	رقم	رقم	رقم	رقم	رقم	رقم	رقم	رقم	رقم	رقم	رقم	رقم	رقم	رقم	رقم	رقم	رقم	رقم	رقم	
١٨٨٧	٢	١٠١	١	٢	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	المجسوع
١٥٢																							السكر
٤٨٢																							الصبر
٣																							المعلم
٥																							الإشارة
١٨																							البرص
٣١٩	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	بالإضافة
٢١٨																							المرف
٢١٨																							المرف
٢١٨																							المرف
٢١٨																							المرف
٢١٨																							المرف
٢١٨																							المرف
٢١٨																							المرف

جدول تبين أنواع العمل الصالحى المسند
إلى الضميرين الظاهر والستر وحجم تروء كل

نوع العمل	الاصح		الاصح		الاصح		الاصح		الاصح		الاصح		الاصح		الاصح		الاصح		نوع العمل	
	تروء	تروء	تروء	تروء	تروء	تروء	تروء	تروء	تروء	تروء	تروء	تروء	تروء	تروء	تروء	تروء	تروء	تروء		
١٧٢																				
١١٣٨	٣٢	٥	٢٢	٥١	٤٤	١٠٠	٨٧٩	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١٦	٦٥٠
٣١٧٠	٣٢	٥	٢٣	٥١	٤٤	١٧	٩٤٥	٣	١٤	١٨	١٢	٤١	٢	١٠٧	١١٩	٢٥٠	٧٣	٢١٩		اصح

نلاحظ من هذين الجدولين ما يلي :

١ - فاقت نسبة تردد الفعل الماضي نسبة نردد الفعل المضارع ، فقد تردد الفعل الماضي في ٢٣٩٧ موضعاً بنسبة ٦٠٪ وترده المضارع في ١٥٨٨ موضعاً بنسبة ٣٩ر٨٪ .

ويتفق ذلك مع المتنبى حيث كان يؤثر استخدام الفعل الماضي حيث مدح ووصف المعارك في لحظة واحدة وكان مدحه صورة تلتقى فيها خطوط كل منها يمثل اتجاهاً في حياة الممدوح وهو حين يمدح كان ينظر إلى الماضي من حيث إنه أدى عمله في تكوين الحاضر وخلق قيم جديدة لم تكن قائمة من قبل ولذلك نراه يؤثر الفعل الماضي معقّباً عليه بالمضارع الضارع الدال على الحاضر .

٢ فاقت نسبة الزيد من الماضي على المجرد . إذ نردد الزيد في ٢٥٧١ موضعاً ، والمجرد في ١٦٢٦ موضعاً ...

٣ وفي المضارع فاقت نسبة المجرد نسبة الزيد إذ ترُدد المجرد ١١٩٦ مرةً والمزيد ٣٨٢ مرة ..

٤ - يلاحظ في الماضي المجرد أنّ ضيغة (فَعَل) كانت من أكثر الصيغ المجردة تردداً إذ بلغ حجم ترددها ١٣٥٨ مرة بنسبة ٩٤ر٦٪ ويتفق ذلك مع ما رصده القدماء من أنّ هذا البناء يستخدم لمعايير كثيرة لا تُحصى وذلك لخفته فليس هناك معنى يغلب استخدام هذا البناء في التعبير عنه^(٦٥٠)

٥ - فاقت نسبة تردد المجرد الثلاثي تردد نسبة المجرد الرباعي فلم يتردد الرباعي المجرد سوى ثلاث مرات .

٦ - بلغت نسبة تردد الثلاثي المزيد بحرف أعلى نسبة بلغت المزيادات الثلاثية فقد تردد المزيد بحرف في الماضي والمضارع في ٩٥٣ على هذا النحو :
- في الماضي ٦٦٩ مرة بنسبة ٧٠ر١٪ .
- وفي المضارع ٢٨٤ مرة بنسبة ٢٩ر٨٪ .

(٦٥٠) ينظر ص ١٧ من هذا البحث .

- التردد مع الماضي كان أكثر منه مع المضارع وذلك فيه التأكيد لما سبق أن ذكرنا في البند الأول من هذه الملاحظات ..
- ٧ - بلغت نسبة تردد المزيد بحرفين في الماضي والمضارع ١٥٤ مرة على هذا النحو :
- في الماضي تردد ٩٠ مرة بنسبة ٥٨ر٤٪ .
 - في المضارع تردد ٦٤ مرة بسببة ٤١ر٦٪ .
- ٨ - بلغت نسبة تردد المزيد بثلاثة أحرف في الماضي والمضارع ٤٣ مرة على هذا النحو :
- في الماضي ٩ مرات بنسبة ٢٠ر٩٪ .
 - وفي المضارع ٣٤ مرة بنسبة ٧٩٪ .
- ٩ - بلغت نسبة تردد صيغة (أفعل) في الماضي والمضارع ٣٥٦ مرة تمثل نسبة ٣٧ر٧٪ بالنسبة لمجموع المزيد بحرف في الماضي والمضارع

جدول يبين أنواع الفاعل للفعل المتعدى لواحد وحجم تردد الفاعل

عدد المرات	نوع الفاعل
٤١٢	المعرف بال
٢٨٩	المعرف بالإضافة
١٨	اسم موصول
٥	اسم إشارة
٤	العلم
٣٣٧٠	الضمير
١١٩	النكرة
٤٢٤٤	المجموع

نلاحظ في هذا الجدول ما يلي :

- ١ - أن نسبة الفاعل المعرفة فاقت نسبة الفاعل النكرة في التردد .. فقد تردد المعرفة في ٤٢١٥ موضعاً بنسبة ٩٧,٢٪ ، وتردد النكرة في ١١٩ موضعاً بنسبة ٢,٨٪
- ٢ - فاقت نسبة تردد الفاعل الضمير بنسبة تردد أنواع الفاعل الأخرى فقد تردد في ٣٣٧٠ موطناً بنسبة ٧٩,٤٪ ثم تلاه في الحجم المعرف بأل حيث تردد ٤١٢ مرة بنسبة ٩,٧٪ ثم المعرف بالإضافة الذي تردد ٢٨٩ مرة بنسبة ٦,٨٪ ثم الاسم الموصول وأقل الأنواع تردداً هو العلم الذي لم يرد إلا في ٤ مواضع .

جدول يبين أنواع المفعول وحجم تردد كل :

المجموع	المفعول به ضمير متصل				المفعول به اسم ظاهر	نوع الفاعل
	ا	ى	هـ	ك		
٤١٢	٩	١٩	٨٥	٣٣	٢٦٦	المعرف بأل
٢٨٩	٢	٢٦	٩٥	١٩	١٧٤	المعرف بالإضافة
١٨	-	٢	٥	٤	٧	اسم موصول
٥	-	-	-	-	٥	اسم إشارة
٤	-	١	١	-	٢	العلم
٣٣٧٠	١٤	٨٠	٦٢٢	١٤٨	٢٥٠٦	الضمير
١١٩	٣	١٨	٤٣	١٣	٤٢	النكرة
٤٢٤٤	٢٨	١٤٦	٨٥١	٢١٧	٣٠٠٢	المجموع

نلاحظ من هذا الجدول مايلي :

- ١ - فاقت نسبة المفعول به الظاهر نسبة المفعول به الضمير ... فقد تردد الأول فقد تردد الأول ٣٠٠٢ مرة بنسبة ٧٠٧٪
وتردد الثاني ١٢٤٢ مرة بنسبة ٢٩٪
- ٢ - فاقت نسبة الضمير الغائب (هـ) نسبة كل من المخاطب والمتكلم . فقد تردد الغائب في ٨٥١ موضعاً بنسبة ٦٧٧٪ ، والمخاطب (ك) في ٢١٧ موضعاً بنسبة ١٧٥٪ والمتكلم (ي) و (نا) في ١٧٤ موضعاً بنسبة ١٤٪ .

٢ الجملة الفعلية ذات الفعل المتعدى إلى مفعولين

(أ) ما كان أصلهما المبتدأ والخبر

١ ما يفيد الرجحان

٢ ما يفيد التحويل

٣ ما يفيد اليقين

قال سيبويه : « هذا باب الفاعل الذى بتعداد فعله إلى مفعولين وليس لث
أن تقتصر على أحد المفعولين دون الآخر وذلك قولك : حَسِبَ عبدُ الله زيدا
بكرًا ، وظن عمرو خالدًا أبك ، وخال عبد الله زيدًا أخاك ، ومثل ذلك
رأى عبد الله زيدًا صاحبنا ، ووجد عبد الله زيدًا ذا الحفظ . وإنما منعك
أن تقتصر على أحد المفعولين هاهنا أنك إنما أردت أن تبين ما استقر عندك من
حال المفعول الأول يقينًا كان أو شكًا ... » (٦٥١).

ونص سيبويه متفق مع ما جاء في شعر المتنبي من أفعال تنصب مفعولين
أصلهما المبتدأ والخبر ، وهذه الأفعال تنقسم إلى ثلاثة أضرب (وقد بلغ
مجموعها خمسًا وثمانين ومائة جملة) .

الأول : أفعال اليقين :

وهي أفعال تدخل على المبتدأ والخبر فتجعل الخبر يقينًا^(٦٥٢) وهي كما وردت
في شعر المتنبي : رأى ، علم ، وجد وبلغ مجموعها عشرًا ومائة جملة .

١ رأى :

ورد هذا الفعل متعديًا إلى مفعولين في شعر المتنبي في سبع وخمسين جملة
ماضياً ومضارعاً .

(أ) الماضى :

ورد في ثمانى عشرة جملة مجرداً ومزيداً .

(٦٥١) الكتاب ج ١ ص ٣٩ -- ص ٤٠ لسبويه ، وينظر : المقتضب ج ٢ ص ٣٤٠ للمبرد تحقيق

محمد عبد الخالق عزيمة - دار نهضة مصر سنة ١٩٥٦م والأصول في النحو ج ١ ص ٢١٦

لابن السراج تحقيق عبد الحسين الفتلى - مطبعة النعمان النحف سنة ١٩٧٣م ، وينظر الفصل

في علم العربية ص ٢٥٧ دار الجيل ط ٢ بيروت ، شذور الذهب ص ٤٢٩ -- ص ٤٣٠ لابن

هشام تحقيق محمد محى الدين عبد الحميد ط ١١ سنة ١٩٦٨م .

(٦٥٢) الأصول في النحو ج ١ ص ٢١٦ لابن السراج .

١ - المجرد :

ورد في ستة مواضع على بناء (فَعَل) مسنداً إلى الفاعل ضميراً متصلاً . واو الجماعة ، ونون النسوة .

* واو الجماعة :

ورد في خمس جمل مسنداً إليه الفعل (رأى) متخذة هذا النمط :
فعل + فاعل + مفعول أول (اسم ظاهر) + جار ومجرور + مفعول ثان (اسم ظاهر) .
ومنها قوله :

مادروا إد رأوا فؤادك فيهم ساكا أن أنه في الطراد

* نون النسوة :

ورد في جملة واحدة مسنداً إليه الفعل (رأى) على هذا النمط .
فعل + فاعل + مفعول أول (اسم ظاهر) + مفعول ثان (جملة فعلية) .
قال المتنبي

كما رأين صروف الدهر تغدر بي وفيي لي وهفت ضم الأنايب

٢ - المزيد :

ورد في اثنتي عشرة جملة على بناء (أفعل) مسنداً إلى الفاعل (معرف بآل وبالإضافة وضمير مستتر حوازاً) ...

* الفاعل المعرف بآل :

ورد في جملتين على هذا النمط :
فعل + مفعول أول (ضمير) + فاعل + مفعول ثان (اسم ظاهر) + جار ومجرور .

(٦٥٤) الديوان ج ١ ص ١٧٤ / ٣٧ .

(٦٥٣) الديوان ج ٢ ص ٣٢ / ١١ .

جمعتهما قوله :

وقد أراى الشباب الروح فى بدنى وقد أراى المشيب الروح فى بدنى^(٦٥٥)

* الفاعل معرفاً بالإضافة :

ورد فى جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + مفعول أول (ضمير) + الفاعل + جار ومجرور + مضاف إليه + مفعول ثان (اسم موصول) + جملة الصلة .
قال المتنبي :

إذا اللبلب وارانا ارتنا خفافها بقدر الحصى ما لا تُربيا المشاعل^(٦٥٦)

* الفاعل ضميراً مستتراً (هو) :

ورد فى ثمانى جمل مسداً إليه الفعل (رأى) مزيداً على بناء (أفعل) متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول أول (ضمير) + مفعول ثان (اسم ظاهر) .
ومها قوله :

سلائق ، هدى إلى رهبا وآية مجيد أراها العيد^(٦٥٧)

* الفاعل ضميراً مستتراً (هى) :

ورد فى جملة واحدة على هذا النمط :

فعل - فاعل + مفعول به أول (ضمير) + مفعول به ثان (ظاهر) . قال المتنبي :

وأنضرة ثوب العيشى فى أنضرة التى أرتك احمرار الموت فى مندرج التل^(٦٥٨)

(٦٥٦) الديوان ج ٣ ص ١٧٦ / ٨ .

(٦٥٨) الديوان ج ٣ ص ١٦٠ / ٣ .

(٦٥٥) الديوان ج ٣ ص ٧٧ / ١١ .

(٦٥٧) الديوان ج ١ ص ٣٧١ / ١٧ .

(ب) المضارع :

ورد الفعل (رأى) مضارعاً في نسع وثلاثين جملة مجرداً ومزيداً .

١ الجرد :

ورد في خمس وعشرين جملة على بناء (فَعَل) مسنداً إلى الفاعل ضميراً مستتراً (جوازاً) ، (وجوباً) .

(أ) المستتر جوازاً :

١ هو :

وجاء في إحدى عشرة جملة متخذه هذا النمط :

فعل + فاعل + م . أ (اسم ظاهر) + م . م . ٢ (اسم ظاهر) .
ومنها قوله :

ومن صجّب الدنيا طويلاً ثقّلت على عينه حتى يرى صدقها كذباً^(٦٦٠)

٢ هي :

وجاء في أربع عشرة جملة مخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م . ١٠ (ضمير) + م . ٢٠ (اسم ظاهر) .
مها قوله :

سبحان خالق نفسي كيف لذّتها فيما النفوسُ تراهُ غاية الألم^(٦٦١)

(ب) المستتر وجوباً (أنا) :

ورد في ثمانى جمل متخذه هذا النمط :

فعل + فاعل + م . ١٠ (ظاهر) + م . ٢٠ (ظاهر) .
ومنها قوله :

أرى العراقَ طويلَ الليلِ مُدْ تُعِثُّ فكيف ليلُ فتى الفتيانِ في حَلْب^(٦٦٢)

(٦٥٩) الديوان ج ١ ص ٥٧ / ٥ . . (٦٦٠) الديوان ج ٤ ص ١٦٣ / ٣٦

(٦٦١) الديوان ج ١ ص ٨٨ / ١١

٢ - المزيد :

ورد في أربع عشرة جملة مزيداً بحرف واحد على بناء (أفعل) مسند إلى الفاعل المعرفة (معرف بالاضافة وضمير) .

(أ) الفاعل معرفاً بالاضافة :

وجاء في جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + مفعول أول (ضمير) + فاعل + جار ومجرور + مفعول ثان (ظاهر) . قال المتنبي :

ثرينا صناعُ الرومِ فينا ملوكها وتجلو علينا نقشها وقيانها^(٤٢)

(ب) الفاعل ضميراً مستتراً :

١ - جوازاً (هو) :

ورد في أربع جمل متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول أول (ضمير) + مفعول ثان (اسم ظاهر) منها قوله :

ويُنذِرُ الرُّكْبَ بِكُلِّ سَارِي يُرِيكَ حُرْقاً وهو عَيْنُ الْحَاقِقِ^(٤٣)

٢ - وجوباً :

أ - (أنا)

ورد في تسع جمل متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول أول (ضمير) + مفعول ثان (اسم ظاهر) ومنها قوله :

أريك الرضا لو أخفتِ النفسُ حافياً وما أنا عن نفسي ولا عنك راضياً^(٤٤)

(ب) (أنت)

(٤٣) الديوان ج ٢ ص ٢١/٣٥٧

(٤٢) الديوان ج ٤ ص ٢/١٦٩

(٤٤) الديوان ج ٤ ص ١/٢٩٤

ورد في جملة واحدة متخذة هذا النمط :
فعل + فاعل + مفعول أول (ضمير) + جار ومجرور + مفعول
ثان (ظاهر) . قال المتنبي :

فقلتُ إن الفتى شجاعتهُ تريبه في الشُّحِّ صُورة الفرق^(٤٥)

٢ غلِمْ :

ورد هذا الفعل متعدياً في شعر المتنبي في خمس وثلاثين جملة
ماضياً ومصدرأ

أ الماضي

• جاء في عمالي عنبرد حمله محمداً • مرید

١ المجرد

• جاء في سبع حمل على ساء (فعل) مسد إلى الفاعل معرفة
(معرف بالاصافه وصمير)

أ المعرف بالاضافة

• د في خمس حمل سحده هذا النمط

فعل + فاعل + (أن واسمها وخبرها سد من المفعولين)
مها فوائده .

ورد غلمت خيلة أله إذا هم وهو عليل ركبا^(٤٦)

(ب) الفاعل ضميراً متصلاً :

١ تاء المتكلم (ث) :

وجاء في جملة واحدة على هذا النمط :

فعل + فاعل + (أن واسمها وخبرها سدت مسد المفعولين)
قال :

وعلمتُ أنك في المكارم راغيب صب إليها نُكره وأصلها^(٤٧)

(٤٥) الديوان ح ٢ ص ٤/٣٧٢ (الفرق الخوف والدمر)

(٤٦) الديوان ح ١ ص ٢٥/١٠١ (٤٧) الديوان ح ٣ ص ٢١٧٩

٢ - نا الفاعلين :

ورد في ثلاث جمل متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + أن واسمها وخبرها (سدت مسد المفعولين)
ومنها قوله :

ولقد عَلِمْنَا أَنَّا سُنْطِيْمُهُ لَمَّا عَلِمْنَا أَنَّنَا لَا نَحْلُدُ^(٤٨)

٣ - واو الجماعة :

ورد في ثلاث جمل متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + أن واسمها وخبرها (سدت مسد المفعولين)
ومنها قوله :

رمى الذُّرْبَ بِالْجُرْدِ الْجِيَادِ إِلَى الْعِدَا وَمَا عَلِمُوا أَنَّ السَّهَامَ حُيُولُ^(٤٩)

(ب) المزيد :

ورد في تسع جمل على بناءى (أفْعَل) و (فَعَل)

١ - ما جاء على بناء (أفْعَل) :

وجاء في جملة واحدة مسنداً إلى الفاعل ضميراً مستتراً جوازاً
تقديره (هى) متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول أول (ضمير) + مفعول ثان (أن واسمها
وخبرها) . قال المتبى :

قالت ألا تصحو فقلت لها اعلمتى أن الهوى قِبَلُ^(٥٠)

٢ - ما جاء على بناء (فَعَل) :

وجاء في ثمانى جمل مسنداً إلى الفاعل معرفة (معرف بأل
وبالإضافة وضمير) .

(٤٩) الديوان ج ٣ ص ١٤/٩٥

(٤٨) الديوان ج ١ ص ٢/٣٨٤

(٥٠) الديوان ج ٣ ص ١/٣٠٢

أ - المرف بآل :

وجاء في جملة واحدة متخذة هذا النمط :
فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول أول (اسم ظاهر) +
مفعول ثان (اسم ظاهر) . قال المتنبي :
قد عَلَّم البيِّنُ منا البيِّنَ اجفاننا تَدْمِي ، وألَّف في ذا القلبِ أُخْرَانَا^(٥١)
(ب) معرف بالاضافة :

ورد في جملة واحدة متخذة هذا النمط :
فعل + مفعول أول (ضمير) + فاعل + مفعول ثان (اسم ظاهر)
قال المتنبي :
فَتَى عَلَّمْتَهُ نَفْسَهُ وَجُدُوذَهُ قِرَاعِ الاعَادِي وَابْتَدَأَ الرِّغَائِبِ^(٥٢)
(ج) الفاعل ضميراً :
١ - تاء المتكلم :

ورد في ثلاث جمل متخذة هذا النمط :
فعل + فاعل + مفعول أول (اسم ظاهر) + مفعول ثان (اسم
ظاهر) . منها قوله :
لَهُ عَلَّمْتُ نَفْسِي الْقَوْلَ فِيهِمْ كَتَعْلِيمِ الطَّرَادِ بِلَا سِنَانِ^(٥٣)
٢ - واو الجماعة :

ورد في جملتين على هذين النمطين :
النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول أول (اسم ظاهر) + جار
ومجرور + مفعول ثان (ظاهر) . قال :
وَعَلَّمُوا النَّاسَ مِنْكَ الْحَمْدَ وَاقْتَدُوا عَلَى دَقِيقِ الْمَعَانِي مِنْ مَعَانِيكَ^(٥٤)

(٥٢) الديوان ج ١ ص ١٥٢/١٩

(٥٤) الديوان ج ٢ ص ٣٧٨/٧٨

(٥١) الديوان ج ٤ ص ٢٢٠/١

(٥٣) الديوان ج ٤ ص ٢٠٦/٢١

التمط الثاني : فعل + فاعل + مفعول أول (ضمير) + مفعول ثان (ظاهر) . + جار ومجرور . قال :

ناشوا الرِّمَاحَ وكانت غير ناطقةٍ فعَلَّمُوها صياحَ الطيرِ لي البُهَمِ^(٥٥)

٣ - ضمير مستتر (هي) :

وزد في جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول أول (ضمير) + مفعول ثان (اسم ظاهر)
قال :

وما استغربتُ عيني فراقاً رأيتُهُ ولا عَلَّمْتَنِي غير ماء القلبِ عالِمُهُ^(٥٦)

(ب) المضارع :

ورد في سبع عشرة جملة مجرداً ومزيداً ..

١ - المجرد :

ورد في خمس عشرة جملة على بناء (فَعِل) مسنداً إلى الفاعل
ضميراً متصلاً ومستتراً (واو الجماعة ، وهي ، وأنا)

أ - واو الجماعة :

ورد في جملتين متخذتين هذا النمط :

فعل + فاعل + ان واسمها وخبرها (سدت مسد المفعولين)
منها قوله :

حَرَسَ إِذَا تُودُوا كَأَن لَّمْ يَعْلَمُوا أَنَّ الكَلَامَ لِمِ حَلَّالٍ مُّطَلَّقٍ^(٥٧)

(ب) الضمير (هي) :

ورد في أربع جمل متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + أن واسمها وخبرها (سدت مسد المفعولين)

(٥٦) الديوان ج ٣ ص ١٣/٣٣٢

(٥٥) الديوان ج ٤ ص ١٤/١٥٧

(٥٧) الديوان ج ٤ ص ١١/٣٣٥

منها قوله :

قُضَاغَةٌ تَعْلَمُ أَنَّ الْفَتَى الْـ ذِي ادَّخَرْتُ لَصُرُوفِ الرَّمَانِ^(٥٨)

(ج) الضمير (أنا) :

ورد في تسع جمل متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + أن واسمها وخبرها (سدت مسد المفعولين) :

ومنها قوله :

وَأَعْلَمُ أَنَّ الْبَيْنَ يُشْكِيكَ بَعْدَهُ فَلَسْتُ فَوَادِي إِنْ رَأَيْتَكَ شَاكِيَا^(٥٩)

٢ -- المزيد :

ورد في جملتين مزيداً بحرف واحد على بناء (فعل) مسنداً إليه

الفاعل ضميراً مستتراً وجوباً تقديره (أنت) متخذتين هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول أول (اسم ظاهر) + مفعول ثان (ظاهر)

ومنها قوله :

فَأَنْتِ تُعَلِّمُ النَّاسَ التَّعَزَّى وَخَوْضَ الْمَوْتِ فِي الْحَرْبِ السُّجَالِ^(٦٠)

٣ - وَجَدَ :

ورد هذا الفعل متعدياً في شعر المتنبي ثمانى عشرة مرة ماضياً

ومضارعاً ..

أ - الماضى :

وجاء في اثني عشرة جملة مسنداً إلى الفاعل ضميراً (تاء

المتكلم وضمير مستتراً « هو »)

١ - تاء المتكلم :

ورد في عشر جمل متخذة هذا النمط :

(٥٩) الديوان ج ٤ ص ٢٨٣/٧

(٥٨) الديوان ج ٤ ص ١٨٨/١

(٦٠) الديوان ج ٣ ص ١٩/٤١

فعل + فاعل + مفعول أول (اسم ظاهر) + مفعول ثان (ظاهر)
قال :

لَمْ أُجْرُ غَايَةَ فِكْرِي مِنْكَ فِي صِفَةٍ إِلَّا وَجَدْتُ مَدَاهَا غَايَةَ الْأَبْدِ (٦١)

٢ - الضمير المستتر (هو) :

ورد في جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول أول (اسم ظاهر) + مفعول ثان (ظاهر)
قال :

وَقَيْدْتُ نَفْسِي فِي ذَلِكَ مَنْجُبَةً وَمَنْ وَجَدَ الْإِحْسَانَ قَيْدًا تَقْيِيدًا (٦٢)

(ب) المضارع :

وجاء في ست جمل مسنداً إلى الفاعل ضميراً (أنا ونحن وهو)

١ - المستتر وجوباً : (أنا)

وجاء في جملتين متخذتين هذا النمط

فعل + فاعل + مفعول أول (اسم ظاهر) + جار ومجرور +
مفعول ثان (ظاهر) . ومنهما قوله :

أَجِدُ الْحَزْنَ فِيكَ حِفْظًا وَعَقْلًا وَأَرَاهُ فِي الْخَلْقِ ذُعْرًا وَجَهْلًا (٦٣)

(نحن)

ورد في جملتين اثنتين على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول أول (ضمير) + مفعول ثان (اسم ظاهر)
ومنهما قوله :

كَأَنَّ نَوَالِكَ بَعْضُ الْقَضَاءِ فَمَا تُعْطِي مِنْهُ نَجْدَهُ جُودًا (٦٤)

٢ - المستتر جوازاً (هو) :

ورد في جملتين اثنتين متخذتين هذا النمط :

(٦٢) الديوان ج ١ ص ٤١٥٢٩٢

(٦٤) الديوان ج ١ ص ٨/٣٦٨

(٦١) الديوان ج ١ ص ١٤٠/٣٥٢

(٦٣) الديوان ج ٣ ص ٦/١٢٤

فعل + فاعل + مفعول أول (اسم ظاهر) + جار ومجرور +
مفعول ثان (ظاهر) . ومنها قوله :

يَجِدُ الحديِيدَ على بضاميه جلده ثوباً أُخْفَ من الحريرِ واليِنَا (٦٥)

الثاني - أفعال التحويل :

وأفعاله التي وردت في شعر المتنبي هي :

(جَعَلَ ، وصيَّر ، وثَجَّد ، وأتَّخَذ) وبلغ مجموعها ثلاثين جملة .

١ - جَعَلَ :

ورد في ست عشرة جملة ماضياً ومضارعاً ..

أ - الماضي :

وجاء في تسع جمل مسنداً إلى الفاعل ضميراً متصلاً ومسنداً ..

١ - المتصل (تاءُ التكلم) :

وجاء في أربع جمل متخذة هذه الأنماط :

النمط الأول : فعل + فاعل + م + ١٠ (اسم ظاهر) + م + ٢٠

(اسم ظاهر) . وذلك في أربع جمل فيها قوله :

وإن عمزْتُ جَعَلْتُ الحربَ والدَّةَ والسَّمهريَّ أخاً والمشرقيَّ أبا (٦٦)

النمط الثاني : فعل + فاعل + مفعول أول (ضمير) + مفعول ثان

(اسم ظاهر) . ورد في جملتين منها قوله :

إذا سأل الانسانَ ايامه الغنيى وكنت على بعد جَعَلْتُكَ مَوْعِدًا (٦٧)

النمط الثالث : فعل + فاعل + م + ١٠ (ضمير) + جار ومجرور +

جار ومجرور + م + ٢٠ (اسم ظاهر) . ورد مرة واحدة قال :

(٦٥) الديوان - ج ٤ ص ١٦/٢٠٠ (البضاعة مثل الغضاضة يقال : غضض بض أى طرى لئى وهى

رقعة الجسم مع بياض)

(٦٧) الديوان - ج ١ ص ٤٢/٢٩٢

(٦٦) الديوان - ج ١ ص ٣٦/١٢٠

جعلتك بالقلب لى عُدَّة لأئك باليِّد لا . تُجغسلُ (٦٨)

النمط الرابع : فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + جار ومجرور +
م ٢٠ (اسم ظاهر) . ورد في جملة واحدة قال :

ما تُفضت في يدي غداثرها جعلتُ في المُدام أفواها (٦٩)
- نون النسوة :

ورد في جملتين اثنتين على هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + م ١٠ (اسم ظاهر) + م ٢٠
(اسم ظاهر) + جار ومجرور . قال المتنبي :

جعلن وذاعى واحداً لثلاثة جمالك والعلم المُبرج والمجد (٧٠)

النمط الثاني : فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + جار ومجرور +
م ٢٠ (اسم ظاهر) . قال المتنبي :

أوحدنى ووحدن حُزنا واحدا مُتتاهيا فجعلتُ لى صاحباً (٧١)
٢ - المستتر (هو) :

ورد في ثلاث جمل متخذة الانمط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + م ١٠ (اسم ظاهر) + توكيد
معنوى + جار ومجرور + م ٢٠ (ظاهر) . قال المتنبي :

قاسمتك المنون شخصين جُوراً جعل القسم نفسه فيك عدلاً (٧٢)

النمط الثاني : فعل + فاعل + م ١٠ (ظاهر) + م ٢٠ (ظاهر)
قال المتنبي :

وللترك للإحسان خيرٌ لحسن إذا جعل الإحسان غير ربيب (٧٣)

(٦٩) الديوان ج ٤ ص ١٨/٢٧١

(٧١) الديوان ج ١ ص ٨/١٢٤

(٧٣) الديوان ج ١ ص ١٨/٥٣

(٦٨) الديوان ج ٤ ص ٢١/٧١

(٧٠) الديوان ج ٢ ص ٣٨/٦٩

(٧٢) الديوان ج ٣ ص ١٢/١٢٦

النمط الثالث : فعل + فاعل + م ١٠ (ظاهر) + جار ومجرور +
٢٠ (ظاهر) .

ورد في ثلاث جمل فيها قوله :

لَمْ يَلْقَ فَبَلَّكَ مِنْ إِذَا اختلف القنا جعل الطَّعَانُ مِنَ الطَّعَانِ مَلَاذًا^(٧٤)
(ب) المضارع :

ورد في سبع جمل مسنداً إلى الفاعل ضميراً مستتراً جوازاً
(هو ، وهى) ووجوباً (أنا) .

١ المستتر جوازاً (هو) :

وجاء في خمس جمل متخذة هذه الأنماط :

النمط الأول : فعل + فاعل + م ١٠ (اسم ظاهر) + م ٢٠
(اسم ظاهر) + جار ومجرور . وذلك في ثلاث جمل منها قوله :

تَلَوُ اسْتَهَّ الكُتُبَ الَّتِي نَفَذَتْ وَيَجْعَلُ الخَيْلَ أَبْدالاً مِنَ الرُّسُلِ^(٧٥)

النمط الثاني : فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر)
ورد في جملة واحدة قال :

لَعَلَّ اللهُ يَجْعَلُهُ رَحِيلاً يُعِينُ عَلَى الإِقَامَةِ فِي دِرَاكَا^(٧٦)

النمط الثالث : فعل + فاعل + م ١٠ (اسم موصول) + جملة
الصلة + جار ومجرور + م ٢٠ (ظاهر)

ورد في جملة واحدة قال :

وَيَجْعَلُ مَا خَوَّئْتُهُ مِنْ نَوَالِيهِ جِزَاءً لِمَا خَوَّئْتُهُ مِنْ كَلَامِهِ^(٧٧)

(هى) :

ورد في جملة واحدة متخذة هذا النمط :

(٧٥) الديوان - ٣ ص ٦/٣٦

(٧٧) الديوان - ٤ ص ٥/٤

(٧٤) الديوان - ١ ص ١٤/٨٤

(٧٦) الديوان - ٢ ص ١١/٣٨٨

فعل + فاعل + مفعول أول (ضمير) + جار ومجرور + مفعول
ثان (ظاهر) . قال :

لم تُجمِعِ الاضدادَ في مُتَشَابِهٍ إِلا لِتَجْعَلَنِي بِهَرَسٍ مَغْنَمًا^(٧٨)
٢ - المستر وجوباً (أنا) :

ورد في جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م + م (ضمير) + م (ظاهر) + جار ومجرور
قال المتنبي :

ساجعُهُ حَكْمًا في النُفوسِ ولو نابَ عَنْهُ لِسانِي كَفَانِي^(٧٩)

الثاني - صَيْرٌ :

ورد في ست جمل ماضياً على بناء (فَعْل) مزيداً بحرف مسنداً إلى الفاعل
ضميراً متصلاً ومستتراً ..

(أ) المستر جوازاً (هو) :

ورد في جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م + م (اسم ظاهر) + م (اسم ظاهر)
قال المتنبي :

ألم يَكُ بيننا بلدٌ بعيدٌ فَصَيْرٌ طَوْلُهُ عَرَضَ النَّجَادِ^(٨٠)

(هـ)

ورد في ثلاث جمل متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م + م (ضمير) + م (ظاهر)
قال :

قد صَيْرَتْ أَوَّلَ الدُّليَا أواخرها آباؤُهُ من مُغارِ العِلْمِ قَرَنَ^(٨١)

(٧٩) الديوان ج ٤ ص ٩/١٩١

(٨١) الديوان ج ٤ ص ٣٠/٢١٧

(٧٨) الديوان ج ٤ ص ٨/٢٩

(٨٠) الديوان ج ١ ص ١٣/٣٥٨

(ب) المتصل (تاء التكلم) :

ورد في جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (اسم ظاهر) + م ٢٠ (ظاهر)
قال :

ولو كُنْتُ أَدْرِي كَمْ حَيَاتِي قَسَمْتَهَا وَصَيَّرْتُ ثُلُثَيْهَا انْتِظَارَكَ فَاعْلَمِ^(٨٢)
(تاء المخاطب)

ورد في جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + جار ومجرور + م ٢٠ (ظاهر)
قال :

أَزَلُّ حَسَدِ الْحُسَايدِ عَنِّي بِكُتُبِهِمْ فَأَنْتَ الَّذِي صَيَّرْتَهُمْ لِي حُسَيْدًا^(٨٣)

الثالث - تُخِذُ :

ورد مرة واحدة مسنداً إلى الفاعل ضميراً متصلاً (واو الجماعة) في جملة
اتخذت هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ظاهر) + م ٢٠ (جار ومجرور) سد مسد المفعول
الثاني . قال المتنبي :

تُخِذُوا الْمَجَالِسَ فِي الْبُيُوتِ وَعِنْدَهُ أَنْ السُّرُوحَ مَجَالِسُ الْفَتِيَانِ^(٨٤)

تخذوا بمعنى أخذوا تقول : اتخذت الشيء واتخذته قرأ أبو عمرو وابن عمرو
وابن كثير « لتخذت عليه اجرا » بكسر الخاء على هذه اللغة^(٨٥)

الرابع - اتَّخَذَ : على بناء (الفعل)

ورد في ثلاث جمل مسنداً إلى الفاعل (هو) متخذة هذا النمط :

(٨٣) الديوان ج ١ ص ٢٨٩/٢٣

(٨٥) الديوان ج ٤ ص ١٧٥ ينظر المامش

(٨٢) الديوان ج ٤ ص ١٤٢/٣٨

(٨٤) الديوان ج ٤ ص ١٧٥/٩

فعل + فاعل + م ١٠ (اسم ظاهر) + م ٢٠ (اسم ظاهر) .
ومنها قوله :

تَلَفَ الَّذِي اتَّخَذَ الْجِرَاءَةَ حُلَّةً وَعَظَ الَّذِي اتَّخَذَ الْفِرَارَ حَلِيلًا^(٨٦)

الثالث - أفعال الرجحان :

وهي الأفعال التي تفيد ترجيح الخبر^(٨٧) وأفعاله التي وردت في شعر المتنبي هي : ظَنَّ ، وَتَخَالَ ، وَحَبَّ ، وَزَعَمَ ، وَيَبْلُغُ مجموعها خمساً وأربعين جملة .

١ - ظَنَّ :

ورد هذا الفعل في الديوان متعدياً إلى مفعولين في تسع جمل ماضياً ومضارعاً ..

(أ) الماضى :

وجاء في خمس جمل مسنداً إلى الفاعل اسماً موصولاً وضميراً ..

١ - الفاعل اسماً موصولاً :

وجاء في جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + جملة الصلة + جملة اسمية سدت مسد مفعولى ظن
قال المتنبي :

دُعَيْتُ بِتَقْرِيطِكَ فِي كُلِّ مَجْلِسٍ وَظَنَّ الَّذِي يَدْعُو ثَنَائِي عِبَكَ اسْمِي^(٨٨)

يريد أن يقول قد عرفت بالثناء عليك حتى صار كأنه اسم لي

٢ - الفاعل ضميراً متصلًا ومنفصلاً :

(أ) المتصل (نون النسوة)

ورد في جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (اسم ظاهر)

(٨٧) أوضح المسالك ج ١ ص ٢٩٧

(٨٦) الديوان ج ٣ ص ٤٣/٢٤٣

(٨٨) الديوان ج ٤ ص ٣٣/٥٧

قال المتنبي :

فكأنه ظنَّ الأسيَّه حُلُوَّةً أو ظنَّها البرنسُ والآزادا^(٨٩)

(ب) الفاعل مستتراً (هو) :

ورد في ثلاث جمل متخذة هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + م ١٠ (ظاهر) + م ٢٠ (ظاهر)

وذلك في جملة واحدة قال :

فكأنه ظنَّ الأسيَّه حُلُوَّةً أو ظنَّها البرنسُ والآزادا^(٩٠)

النمط الثاني : فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر)

وذلك في جملتين وردتا في بيت واحد قال :

سقيتُ عرابتَ ظنَّها مطراً سوائلاً من جفونِ ظنَّها سُحْباً^(٩١)

(ب) المضارع :

ورد في أربع جمل مسنداً إلى الفاعل ضميراً مستتراً جوازاً ، ووجوباً ..

١ - المستتر وجوازا (هو) :

وذلك في جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (اسم ظاهر) + م ٢٠ (ليس واسمها

ونخيرها) . قال :

يستصيرُ الخطرَ الكبيرَ لوفده وَيظنُّ دَجَلَةَ ليس تكفي شاربا^(٩٢)

(هي) :

ورد مرة واحدة في جملة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول أول (ظاهر) + مفعول ثان (ظاهر)

قال :

^١ (٨٩) الديوان ج ١ ص ١٣/٨٤ (البرنس والآزادا : نوع من التمر من حيدة) .

(٩٠) الديوان ج ١ ص ١٣/٨٤ (٩١) الديوان ج ١ ص ٣/١١٠

(٩٢) الديوان ج ١ ص ١٤/١١٥

تَظُنُّ ابْتِسَامَاتِي رَجَاءً وَغِبْطَةً وَمَا أَنَا إِلَّا ضَاحِكٌ مِنْ رَجَائِي (٩٣)

٢ - المستر وجوبا (أنت) :

ورد في جملتين على نمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (اسم ظاهر) . قال المتنبي :

جَاءَتْكَ تَطْفُحٌ وَهِيَ فَارِغَةٌ مَعْنَى بِهِ وَلَطْفُهَا فَزْدًا (٩٤)

النمط الثاني : فعل + فاعل + أن واسمها وخبرها (سدت مسد المفعولين) . قال المتنبي :

إِذَا نَظَرْتُ نِيَابَ اللَّيْلِ بَارِزَةً . فَلَا تَظُنُّنَّ أَنَّ اللَّيْلَ مُبْتَسِمٌ (٩٥)

(أنا)

ورد في جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + أن واسمها وخبرها سدت مسد المفعولين .
قال :

أَنَا مَبْصُرٌ وَأَظُنُّ أَلَى نَائِمٍ مَنْ كَانَ يَحْلُمُ بِالْأَلَةِ فَأَحْلُمَا (٩٦)

٢ - حال :

ورد هذا الفعل متعدياً لمفعولين في ثمانى جمل ماضياً ومضارعاً ..

(أ) الماضي :

ورد في أربع جمل مسنداً إلى الفاعل ضميراً متصلاً ومستتراً ..

١ - الفاعل ضمير متصلاً : (تاء المتكلم)

ورد في جملتين اثنتين على هذا النمط :

فعل + فاعل + أن واسمها وخبرها (سدت مسد المفعولين)

(٩٤) الديوان ج ١ ص ٣/٢٢٥

(٩٦) الديوان ج ٤ ص ١٦/٣٢

(٩٣) الديوان ج ٤ ص ٣/٢٩٤

(٩٥) الديوان ج ٣ ص ١٨/٣٦٨

منهما قوله :

لهوى النفوس سريرة لا تُعلمُ عَرَضاً نظرتُ وِخْلْتُ أئى أُسَلِّمُ^(٩٧)

(نا الفاعلين)

ورد في جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + أن واسمها وخبرها (سدت مسد المفعولين)
قال :

طربت مراكبينا فِخْلْنَا أَنهَا لولا حياة عاقها رَقَصَتْ بِنَا^(٩٨)

٢ - المستتر جوازاً (هو) :

ورد في جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول أول (ظاهر) + م ٢٠ (ظاهر)
قال المتنبي :

نصرتُ الفَعَالِ على البِطَالِ كَأَنَّما نَحَالُ السُّؤَالَ على الثَّوَالِ مُحَرِّمًا^(٩٩)

(ب) المضارع :

ورد في أربع جمل مسنداً إلى الفاعل ضميراً مستتراً جوازاً ،
وجوباً ..

١ - المستتر جوازاً (هو) :

وجاء في جملتين اثنتين على هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + م ١٠ (ظاهر) + م ٢٠ (ظاهر)
قال :

مُفْتَحِجاً على المكان الأهول يحالُ طولَ البحرِ عرضَ الجدولِ^(١٠٠)

النمط الثاني : فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + جار ومجرور +
م ٢٠ (ظاهر) . قال :

(٩٨) الديوان ج ٤ ص ٢٦/٢٠٣

(١٠٠) الديوان ج ٣ ص ٢١/٢٠٧

(٩٧) الديوان ج ٤ ص ١/١٢١

(٩٩) الديوان ج ٤ ص ١٢/٣٠

مُتَعَوِّدًا لُبْسِ الدَّرْعِ بِحَالِهَا فِي الْبُرْدِ خِزْأً وَالْمَوَاجِرِ لَأَذًا^(١٠١)

٢ - المُسْتَرَّ وَجُوبًا (أَنْت) :

ورد في جملتين اثنتين متخذتين هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (جملة فعلية) . قال :

وَتَخَالَةُ سَلَبِ الْوَرَى أَخْلَامُهُمْ مِنْ جِلْمِهِ ، فَهَمْ بِإِلَا أَخْلَامٍ^(١٠٢)

النمط الثاني : فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + جار ومجرور + م ٢٠ (ظاهر) . قال :

تَخَالَةُ مِنْ ذَكَاءِ الْقَلْبِ مُخْتَبِيًا وَمِنْ تَكْرِيمِهِ وَالْبَشْرِ نَشْوَانًا^(١٠٣)

٣ - حَسِبَ :

ورد في هذا الفعل متعدياً في إحدى وعشرين جملة ماضياً ومضارعاً

(أ) الماضي :

وجاء في جملتين اثنتين مسنداً إلى الفاعل ضميراً متصلًا (تاء المتكلم ، وتاء المخاطب) ..

١ - تاء المتكلم :

ورد في جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر)
قال :

قَوْمٌ إِذَا أَمْطَرَتْ مَوْتًا سَيُوفُهُمْ حَسِبَتْهَا سُخْبًا جَادَتْ عَلَى بَلَدٍ^(١٠٤)

٢ - تاء المخاطب :

ورد في جملة واحدة متخذة هذا النمط :

(١٠٢) الديوان ج ٤ ص ٢٠/١١

(١٠٤) الديوان ج ١ ص ١٣/٣٥٢

(١٠١) الديوان ج ٢ ص ١٦/١٨٥

(١٠٣) الديوان ج ٤ ص ٢٢/٢٢٦

فعل + فاعل + م ١٠ (ظاهر) + جار ومجرور + م ٢٠ (ظاهر)
قال :

ما زال يجتمع نفسه في زوره حتى حسيبت العرض منه الطولا^(١٠٥)
ومجيء المفعول به الثاني معرفة قليل نادر ..

(ب) المضارع :

ورد في تسع عشرة جملة مسنداً إلى الفاعل معرفة (معرف
بالإضافة وضمير) .

١ - الفاعل معرفة بالإضافة :

وجاء في جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ظاهر) + م ٢٠ (ظاهر)
قال :

أثحب بيض الهند أصلك أصلها وأنك منها ؟ ساء ما تشوههم^(١٠٦)

٢ الفاعل ضميراً :

(أ) متصل (واو الجماعة) :

ورد في أربع جمل متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ظاهر) + م ٢٠ (ظاهر)
ومنها قوله :

لا تحسبوا ربكم ولا تطلّئوا أول حتى فرقكم قتل^(١٠٧)

(ب) مستتر :

١ - جوازا (هي) :

ورد في جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + أن واسمها وخبرها (سدت مسد المفعولين)

(١٠٦) الديوان ج ٣ ص ٢٨/٢٦٠

(١٠٥) الديوان ج ٣ ص ٢٣/٢٤١

(١٠٧) الديوان ج ٣ ص ١/٢٦٤

قال :

لَعَلَّهَا. فَحَسِبُ أَنْ الَّذِي لَدَيْهِ لَيْسَ مِنْ جِزْبِيهِ^(١٠٨)

٢ - وجوباً (أنا) :

ورد في ست جمل متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + أن وأسمها وخبرها (سدت مسد المفعولين)

ومنها قوله :

وَأَجِبْتُ أَلِيَّ لَوْ هَوَيْتُ فِرَاتَكُمْ لِفَارِقَتِهِ وَالدهرُ اخْبَثُ صَاحِبِي^(١٠٩)

(أَلْتَّ)

ورد في سبع جمل متخذة هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + م ١٠ (ظاهر) + م ٢٠ (ظاهر)

ورد في ست جمل منها قوله :

أُتْرَامَا لَكثْرَةُ العُشَاقِ نَحْسَبُ الدَّمْعَ خِلْقَةً فِي المَاتِي^(١١٠)

النمط الثاني : فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر)

ورد في جملة واحدة قال :

والطيرُ فرقَ الحبابِ نَحْسِبُهَا فُرْسَانَ بَلَقَ تَحُونَهَا اللُّجْمُ^(١١١)

٤ - زَعَمَ :

ورد هذا الفعل متعدياً في شعر المتنبي ست جمل ماضياً ومضارعاً ..

(أ) الماضى :

ورد في خمس جمل مسنداً إليه الفاعل معرفاً بأل وضميراً متصلاً

(١٠٩) الديوان ج ١ ص ١٤٨/٤

(١٠٨) الديوان ج ١ ص ٢١٠/٤

(١١٠) الديوان ج ٢ ص ٣٦٢/١ (الماضى : جمع مؤنث وهو مؤخر العين)

(١١١) الديوان ج ٤ ص ٦٧/٣٤

١ - المفعول بأل :

ورد في جملتين على هذا النمط :
فعل + فاعل + جار ومجرور + أن واسمها وخبرها (سدت مسد
المفعولين) . منها قوله :

وَإِذَا الْحَرْبُ أُعْرِضَتْ زَعَمَ الْهَوُّ لَ لِعَيْبِهِ أَنَّهُ تَهْوِيلٌ^(١١٣)

٢ الضمير المتصل :

(أ) تاء المخاطب :

ورد في جملة واحدة متخذة هذا النمط :
فعل + فاعل + أن واسمها وخبرها (سدت مسد المفعولين)
قال :

زَعَمْتَ أَلكَ تَنْفَى الظَّنَّ عَن أَدبِي وَأَنْتَ أَعْظَمُ أَهْلِ العَصْرِ بِمُقْدَارِ^(١١٤)

(ب) ألف الاثنين :

ورد في جملة واحدة متخذة هذا النمط :
فعل + فاعل + أن واسمها وخبرها (سدت مسد المفعولين)
قال المتنبي :

قَدْ صَدَقَ الوَرْدُ فِي الَّذِي زَعَمَا أَلكَ صَيَّرَتْ نَثْرَهُ دِيمَا^(١١٥)

(ج) واو الجماعة :

ورد في جملة واحدة متخذة هذا النمط :
فعل + فاعل + أن واسمها وخبرها (سدت مسد المفعولين)
قال المتنبي :

وَقَدْ زَعَمُوا أَنَّ النجومَ حَوَائِرُ وَلَوْ حَارِبَتْه نَاحَ فِيهَا التَّوَاكِلُ^(١١٥)

(١١٣) الديوان ج ٢ ص ١/١٤٠

(١١٥) الديوان ج ٣ ص ٢٢/١١٩

(١١٢) الديوان ج ٣ ص ٢٧/١٥٥

(١١٤) الديوان ج ٤ ص ١/١٦٤

٢ - المضارع :

ورد في جملة واحدة مسنداً إلى الفاعل معرف بأل متخدة هذا النمط :

فعل + فاعل + أن واسمها وخبرها (سدت مسد المفعولين)
قال :

كُلَّمَا اسْتَلَّ ضَاكُكُنَّهٖ اِبَّاءَ تَزْعَمُ الشَّمْسُ اَلْهٰ اِرَادَةَ^(١١٦)

(١١٦) اللديوان ج ٢ ص ١٢/٥٠ (اياه الشمس : ضوءها ، الأراد : يجوز أن يكون جمع راد ، وهو الضوء ، يقال راد النهار ويجوز أن يكون جمع رند وهو التراب) .

(ب) ما ليس أصلهما المبتدأ والخبر

١ - ما يتعدى إلى المفعول الأول بنفسه

٢ - ما يتعدى إلى المفعول الأول بنفسه وإلى الثاني بحرف جر

قال سيبويه « هذا باب الفاعل الذى يتعداه فعله إلى مفعولين ، فإن شئت اقتصرته على المفعول الأول ، وإن شئت تعدى إلى الثانى كما تعدى إلى الأول . وذلك قولك : أعطى عبد الله زيدا درهما ، وكسوت بشرا الثياب الجياد .. »^(١١٧)

ويعد ابن السراج المفعول الأول فاعلا فى المفعول الثانى فى المعنى^(١١٨) .

ويرى ابن هشام أن أول هذين المفعولين .. « مُسَرَّحٌ دائماً أى مطلق من قيد حرف الجر ، والثانى تارة مسرح وتارة مقيد به »^(١١٩) .

ورأى النحاة متفق مع ما جاء فى شعر المتنبى وأفعال هذا النوع على ما رأينا قسماً وبلغ مجموعهما أربعاً وعشرين ومائة جملة .

الأول - ما يتعدى إلى المفعول الأول بنفسه :

وأفعاله التى وردت فى شعر المتنبى هى :
« أُعْطِيَ / وَمَنَحَ / وَالْبَسَ / وَكَسَا / وَسَأَلَ » .
وبلغ عدده ثلاثاً وأربعين مرة .

١ - أُعْطِيَ :

ورد هذا الفعل فى شعر المتنبى فى إحدى وعشرين جملة ماضياً ومضارعاً وأمرأ .

(أ) الماضى :

وجاء فى اثنتى عشرة جملة مسنداً إلى الفاعل ضميراً متصلاً ومستتر

١ - الفاعل ضميراً متصلاً (واو الجماعة) :

ورد فى جملة واحدة متخذة هذا النمط :

(١١٧) الكتاب ج ١ ص ٣٧ لسيبويه ، وينظر : المقتضب ج ٣ ص ٩٣ ، والأصول فى النحو ج ١

ص ٢١١

(١١٨) الأصول فى النحو ج ١ ص ٢١١ لابن السراج

(١١٩) شذور الذهب ص ٤٤٢ لابن هشام

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (اسم موصول
جملة الصلة . قال المنبى :

وَلَوْ يَمَّتُّهُمْ فِي الْحَشْرِ تَجِدُوْا لَأَعْطُوْكَ الَّذِي صَلُّوْا وَصَلُّوْا
٢ - المُسْتَر جَوَازاً (هُو) :

ورد في احدى عشرة جملة متخذة الأتماط الآتية :
النمط الأول : فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظا
ورد في تسع جمل منها قوله :

فَوَلَّى وَأَعْطَاكَ ابْنَهُ وَجِيوْشَهُ جَمِيعاً وَلَمْ يُعْطِ الْجَمِيعَ لِئُحْتَمَدَا
النمط الثاني : فعل + فاعل + جار ومجرور + م ١٠ (ظاهر
م ٢٠ (ظاهر) . ورد في جملة واحدة قال :

فَيُلْقَى إِذَا حَطَّ الْكَلَامُ لِنَاقَةِ أُعْطِيَ بِمَنْطِقِهِ الْقُلُوبَ عُقُولاً
النمط الثالث : فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + جار ومجرور
م ٢٠ (ظاهر) . ورد في جملة واحدة قال :

وَقَدْ أُخِذَ التَّمَامُ الْبَدْرُ فِيهِمْ وَأَعْطَانِي مِنَ السَّقَمِ الْمِحَاقُ
(ب) المضارع :

ورد في ثمانى جمل مسنداً إليه الفاعل ضميراً مستتراً جواز
ووجوباً ..

١ - المُسْتَر جَوَازاً (هُو) :

ورد في سبع جمل متخذة هذا النمط ..
فعل + فاعل + مفعول أول (ضمير) + (مفعول الثاني محذوف
وهذا كثير يدل على ذلك تكرار الفعل في البيت) .

(١٢٠) الديوان ج ٤ ص ٣١/٧٧ .

(١٢١) الديوان ج ٤ ص ١٣/٢٨٣ (١٢٢) الديوان ج ٣ ص ١٢/٢٣٥

(١٢٣) الديوان ج ٢ ص ٦/٢٩٥ (المحاق : بضم الميم وكسرهما النقصان)

قال :

يُعْطِيكَ مُبْتَدِئاً فَإِنْ أُعْجِلْتَهُ أُعْطَاكَ مُعْتَذِراً كَمَنْ قَدْ أُجْرِمَا^(١٢٤)

٢ - المستتر وجوباً (أنا) :

ورد في جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهراً)

قال المتنبي :

يَسْتَحْخِرُونَ فَلَا أُعْطِيهِمْ خَبْرِي وَمَا يَطِيشُ لَهُمْ سَهْمٌ مِنَ الظَّنِّ^(١٢٥)

(أَلْت)

ورد في ست جمل متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ظاهر) + م ٢٠ (ظاهر) + جملة الصلة

منها قوله :

إِذَا الْجُودُ اعْطَى النَّاسَ مَا أَنْتَ مَالِكٌ وَلَا تَعْطِيَنَّ النَّاسَ مَا أَنَا قَائِلٌ^(١٢٦)

(ج) الأمر :

ورد في جملة واحدة مسنداً إلى الفاعل ضميراً مستتراً وجوباً

تقديره (أنت) متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ظاهر) + م ٢٠ (اسم موصول) +

جملة الصلة .

قال :

إِذَا الْجُودُ اعْطَى النَّاسَ مَا أَنْتَ مَالِكٌ وَلَا تَعْطِيَنَّ النَّاسَ مَا أَنَا قَائِلٌ^(١٢٧)

٢ - مَنَعَ :

ورد متعدداً في شعر المتنبي في ثلاث جمل ماضياً ومضارعاً ..

(١٢٥) الديوان ج ٤ ص ١٠/٢١٢

(١٢٦) الديوان ج ٣ ص ٢٤/١١٧

(١٢٤) الديوان ج ٤ ص ١٠/٣٠

(١٢٦) الديوان ج ٣ ص ٢٤/١١٧

(أ) الماضي :

ورد في جملة واحدة مسنداً إلى الفاعل ضميراً متصلاً (تاء المتكلم) متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ظاهر) + م ٢٠ (ظاهر) .
قال المتنبي :

ولقد منحث ابا الحسين مودةً جردى بها لِعَدُوِّهِ تَبْدِيرٌ^(١٢٨)

(ب) المضارع :

ورد في جملتين اثنتين مسنداً إلى الفاعل ضميراً مستتراً جوازاً تقديره (هو) متخذتين هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر)
منها قوله :

وَيَمْنَعُ نَفْسَهُ مِنْ كُلِّ صَبٍّ . وَيَمْنَعُهُ الْبِشَامَةَ وَالْأَرَكَامَ^(١٢٩)

٣ - أَلْبَسَ :

ورد هذا الفعل متعدياً في شعر المتنبي مرة واحدة في جملة مسند إلى الفاعل ضميراً .. متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر)
قال :

وقد مَزَّقْتُ ثَوْبَ الْقَيِّْ عَنْهُمْ وقد أَلْبَسْتَهُمْ ثَوْبَ الرِّشَاكِ^(١٣٠)

٤ - كَسَا :

ورد هذا الفعل متعدياً في شعر المتنبي في سبعة مواضع .. ماضياً مسنداً

(١٢٨) الديوان ج ٢ ص ١٣٦/٦

(١٢٩) الديوان ج ٢ ص ٢٥/٣٩٢ (البشام والاراك : ضربان من الشجر يستاك بفروعهما)

(١٣٠) الديوان ج ١ ص ٢٧/٣٦٢

إلى الفاعل ضميراً مستتر جوازاً (هو وهى) .

(أ) هو :

ورد فى ست جملة متخذة هذين النقطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر)
وذلك فى خمس جملة منها قوله :

جَادَ الْأَمِيرِيهِ لى فى مواهِيهِ فَرَائِهَا وَكَسَائِي الدَّرْعِ فى الْحُلِيِّ^(١٣١)

النمط الثانى : فعل + فاعل + م ١٠ (ظاهر) + م ٢٠ (ظاهر)
ورد فى جملة واحدة قال :

وَلَمَّا كَسَا كَعْباً ثِيَاباً طَفَعُوا بِهَا رَمَى كُلُّ ثَوْبٍ من سِنَانٍ بِخَارِقٍ^(١٣٢)

(ب) هى :

ورد فى جملة واحدة متخذة هذا :

النمط : فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر) +
جار ومجرور . قال :

إذا نظر الباز فى عِطْفِيهِ كَسَتْهُ شُعَاعاً على المنكِبِ^(١٣٣)

٥ - سَأَل :

ورد فى شعر المتنبي متعدياً فى أحد عشرة مواضعاً ماضياً ومضارعاً وأمرأ

(أ) الماضى :

ورد فى ست جملة مسنداً إلى الفاعل معرفةً بأل وضميراً متصلأ

١ - المعرف بأل :

وجاء فى جملة واحدة متخذة هذا النمط :

(١٣١) الديوان ج ٣ ص ١٦/٢٩

(١٣٢) الديوان ج ٢ ص ١٧/٣٢٢ (يريد كعباً بن ربيعة)

(١٣٣) الديوان ج ١ ص ٣/١٤٧

فعل + فاعل + م ١٠ (ظاهر) + م ٢٠ (ظاهر)
قال :

إذا سأل الانسان أيامه الغنى وكنت على بُعْدِ جَعَلْتُكَ مَوْعِدًا^(١٣٤)

٢ - الفاعل ضميراً (تاء المخاطب) :

وجاء في خمس جمل متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر)
منها قوله :

إذا سألوا شكرتهم عليه وإن سكتوا سألتهم السؤالا^(١٣٥)

(ب) المضارع :

ورد في أربع جمل مسنداً إلى الفاعل ضمير مستتر جوازاً
تقديره (هي) متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر)
قال :

أرسلت تسألني المديح سفاقةً صفراءً أضيقُ منك ، ماذا أزعِمُ^(١٣٦)

(ج) الأمر :

ورد في جملة واحدة مسنداً إلى الفاعل ضميراً مستتر وجوباً
(أنت) متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ظاهر) + جملة نداء + م ٢٠ (جملة)
استفهام . قال :

فَسَلْ فَوَإِذَكَ يَا ضَبُّ أَيْنَ تَخْلَفُ عُجْبَةً^(١٣٧)

(١٣٥) الديوان ج ٣ ص ٢٣٠/٢٣٩

(١٣٦) الديوان ج ١ ص ٢٠٨/٢٦

(١٣٤) الديوان ج ١ ص ٢٩٢/٤٢

(١٣٦) الديوان ج ٤ ص ١٣٠/٢٧

الثاني - ما يتعدى إلى مفعولين الأول بنفسه وإلى الثاني بواسطة حرف الجر :
وأفعاله كما وردت في شعر المتنبي هي :

١ - سَمَّى :

ورد هذا الفعل في شعر المتنبي في أربع عشرة جملة ماضيا ومضارعاً ..

(أ) الماضي :

وجاء في تسع جمل مسنداً إلى الفاعل معرفةً بأل بالاضافة وضميراً

١ - الفاعل معرفةً بأل :

وجاء في جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + مفعول أول (ضمير) + فاعل + م ٢٠ (ظاهر)
قال :

لذلك سَمَّى ابْنُ الدَّمِستِيِّ يَوْمَهُ مَمَاتاً وَسَمَّاهُ الدَّمِستِيَّ مَوْلِداً^(١٣٨)

٢ - الفاعل معرفةً بالاضافة :

ورد مرة واحدة في جملة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ظاهر) + م ٢٠ (ظاهر)
قال :

لذلك سَمَّى ابْنُ الدَّمِستِيِّ يَوْمَهُ مَمَاتاً وَسَمَّاهُ الدَّمِستِيَّ مَوْلِداً^(١٣٩)

٣ - الفاعل ضميراً :

(أ) متصل (واو الجماعة) :

ورد في جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر)
قال :

(١٣٩) الديوان ج ١ ص ١١/٢٨٣

(١٣٨) الديوان ج ١ ص ١١/٢٨٣

فِي رُبَّةٍ حَجَبِ الْوَرَى عَنْ نِيلِهَا وَعَلَا قَسَمُوهُ عَلَيَّ الْحَاجِبِ^(١٤١)

(أراد علياً فحذف التنوين لسكونه وسكون الألف في الحاجبا
وقد جاء مثله كثيراً كقراءة من قرأ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ .. ﴾
بغير تنوين (أحد) حذفه لالتقاء الساكنين)^(١٤١) .

(ب) مستتر جوازاً (هو) :

ورد في خمس جمل متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر)
قال المتنبى :

وإن الذي سَمِيَ عَلِيًّا لَمُنْصِفٌ وَإِنَّ الَّذِي سَمَّاهُ سَيْفًا لَظَالِمُهُ^(١٤٢)

(هي) :

ورد في جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + ظرف + مضاف إليه + م ٢٠
(ظاهر) . قال :

لَأَمْرٍ أَعْدَتُهُ الْخِلَافَةَ لِلْعَدَى وَسَمَّتُهُ دُونَ الْعَالِمِ الصَّارِمِ الْعَضْبَا^(١٤٣)

(ب) المضارع :

ورد في خمس جمل مسنداً إلى الفاعل (هو) متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر)
منها قوله :

إِنَّ الْخَلِيفَةَ لَمْ يُسَمِّكَ سَيْفَهَا حَتَّى ابْتَلَاكَ فَكَتَبْتَ عَيْنَ الصَّارِمِ^(١٤٤)

قال سيبويه « وإنما فُصِّلَ هذا أَنَّهَا أفعال توصل بحروف الاضافة
فتقول : اخترت (فلانا) من الرجال . وسميته بفلان .. فلما

(١٤١) ينظر هامش الديوان ج ١ ص ١٢٨

(١٤٣) الديوان ج ١ ص ٤٠/٦٨

(١٤٠) الديوان ج ١ ص ٢٦/١٢٨

(١٤٢) الديوان ج ٣ ص ٤١/٣٤٢

(١٤٤) الديوان ج ٣ ص ٣/٣٤٩

حذفوا حرف الجر عمل الفعل «^(١٤٥)» .

٢ - سَقَى :

ورد هذا الفعل في شعر المتنبي تسع مرات ماضياً وأمرأ ..

(أ) الماضي :

وجاء في ثمانى جمل مسنداً إلى الفاعل معرفةً بالاضافة وضميراً متصلاً ومستتراً .

١ - الفاعل معرفةً بالاضافة :

ورد في جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر) + فاعل

قال المتنبي :

سَقَى الخمرُ قولك لى بِحَقَى وودَّ لم تُشبه لى بِمَنَدَقِ^(١٤٦)

٢ - الفاعل ضميراً متصلاً (تاء المخاطب) :

ورد في جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر)

قال المتنبي :

جَمَدتْ نَفوسُهُمْ فَلَمَّا جُنَّتْهَا اِحْرَيْتَهَا وَسَقَيْتَهَا اَلْقَوْلَاذًا^(١٤٧)

٣ - المستتر جوازاً (هو) :

ورد في خمس جمل متخذة هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + م ١٠ (ظاهر) + م ٢٠ (ظاهر)

ورد في جملة واحدة قال :

وطرف إن سَقَى العُشَّاقُ كَأَسَأَ بِهَا نَقَصَ سَقَا فِيهَا دِهَاقًا^(١٤٨)

(١٤٥) الكتاب ج ١ ص ٣٨ لسيبويه ، وينظر الأصول في النحو ج ١ ص ٢١٢ ، والمقرب ج ١

ص ١٢١

(١٤٦) الديوان ج ٢ ص ١/٣٥١ (١٤٧) الديوان ج ٢ ص ٦/٨٣

(١٤٨) الديوان ج ٢ ص ٨/٢٩٦ (الدهاق : الملاى)

(سقى وأسقى : لغتان فصيحتان ، جاء القرآن بها في قوله تعالى ﴿لَأَسْقِيَنَّهُمْ مَاءً غَدًّا﴾ وقوله تعالى ﴿وَسَقَاهُمْ رَبِّهِمْ شَرَابًا طَهُورًا﴾ ..) .

النمط الثاني : فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر)
ورد في أربع جمل منها قوله :

إِذَا وَصَفُوا لَهُ دَاءً يَنْغُرُ سَقَاةً امِيَّةً الْأَسَلِ الطَّوَالِ^(١٤٩)

(هي) :

ورد في جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر)
قال :

سقى ابنُ عليٍّ كُلَّ مِزْنٍ سَقْتِكُمْ مَكَا فَاةً يَغْدُو إِلَيْهَا . كَمَا تُغْدُو^(١٥٠)

(ب) الأمر :

ورد مرة واحدة مسنداً إلى الفاعل ضميراً مستتراً وجوباً (أنت)
متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر)
قال المتنبي :

مُلِيتَ الْقَطْرِ رُبُوعًا وَإِلَّا فَاسْقَهَا السُّمَّ النَّقِيْعًا^(١٥١)

٣ - كَفَى :

ورد هذا الفعل في شعر المتنبي سبع جمل ماضياً مسنداً إلى الفاعل معرفاً
بأل وبالإضافة وضميراً (هو)

(١٤٩) الديوان ج ٣ ص ٢٨/١٦

(١٥١) الديوان ج ٢ ص ١/٢٤٩

(١٥٠) الديوان ج ٢ ص ١١/٥

(أ) الفاعل معرفاً بأل :

ورد في ثلاث جمل متخذة الأسماط الآتية :

النمط الأول : فعل + م ١٠ (ضمير) + فاعل + م ٢٠ (اسم موصول) + جملة الصلة .

ورد في جملة واحدة قال :

كَفَّنْتَكَ الْمَرْوَةَ مَا تَقِي وَأَمَّنَكَ الْوُدَّ مَا تُحْذِرُ^(١٥٣)

النمط الثاني : فعل + م ١٠ (ضمير) + فاعل + م ٢٠ (ظاهر)
ورد في جملة واحدة قال :

وَكَفَّنْتَكَ التَّجَارِبُ الْفِكْرَ حَتَّى قَدْ كَفَّاكَ التَّجَارِبُ الْإِلْهَامَ^(١٥٣)

النمط الثالث : فعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر) + فاعل
ورد مرة واحدة قال :

وَكَفَّنْتَكَ التَّجَارِبُ الْفِكْرَ حَتَّى قَدْ كَفَّاكَ التَّجَارِبُ الْإِلْهَامَ^(١٥٤)

(ب) الفاعل معرفاً بالاضافة :

ورد في جملتين على نمطين :

النمط الأول : فعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ضمير) + فاعل
قال :

ذَلِكَ شَيْءٌ كَفَّاكَهُ عَيْشُ سَانِيكَ ذَلِيلاً وَمَلَأَ الْأَشْكَالَ^(١٥٥)

النمط الثاني : فعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر) + فاعل
قال المتنبي :

كَفَّأَنِي الدَّمُ أَلَى رَجُلٍ أَكْرَمَ مَالٍ مَلَكَتُهُ الْكَرَمَ^(١٥٦)

(١٥٣) الديوان ج ٤ ص ٢٨/٩٩

(١٥٢) الديوان ج ٢ ص ٢/٩٢

(١٥٤) الديوان ج ٤ ص ٢٨/٩٩

(١٥٦) الديوان ج ٤ ص ٩/٦٠

(١٥٥) الديوان ج ٣ ص ٣٢/١٩٩

(ج) الفاعل ضميراً مستتراً (هو) :

ورد في جملتين على هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر)
منها قوله :

مَا مَضَوْا لَمْ يُقَاتِلُوا وَلَكِنَّ الْقَوْمَ الَّذِي كَفَاكَ الْقِتَالَ^(١٥٧)

٤ - حَمَل :

ورد هذا الفعل في شعر المتنبي أربع مرات ماضياً مسنداً إلى الفاعل
ضميراً مستتراً جوازاً (هو) متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ظاهر) + م ٢٠ (ظاهر)
ومنهما قوله :

فَقَدْ ضَمِنْتُ لَهُ الْمُهْجُ الْعَوَالِي وَحَمَلْتُهُ الْخَيْلَ الْبِئَاتِي^(١٥٨)

٥ - بَلَّغ :

ورد هذا الفعل في شعر المتنبي ثلاث مرات مسنداً إليه الفاعل ضميراً
مستتراً جوازاً (هي) متخذة هذا النمط :

فعل + تاء التانيث + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (اسم موصول)
ومنهما قوله :

فَمَا حَرَمْتُ حَسَنَاءَ بِالْهَجْرِ غَيْبَةً وَلَا بَلَّغْتُهُمَا مِنْ شِكَا الْهَجْرِ بِالْوَصْلِ^(١٥٩)

٦ - أَدَاق :

ورد هذا الفعل في شعر المتنبي مرتين اثنتين فيهما الفاعل معرف بالإضافة
وضمير .

(١٥٨) الديوان ج ٢ ص ٢٠/٢٩٩

(١٥٧) الديوان ج ٣ ص ٢٠/١٣٩

(١٥٩) الديوان ج ٣ ص ٧/٢٩٠

(أ) الفاعل معرفاً بالاضافة :

ورد مرة واحدة في جملة متخذة هذا النمط :
فعل + مفعول أول (ضمير) + فاعل + مفعول ثان (ظاهر)
قال :

أذاقنى زمنى بلوى شرفت بها لو ذاقها لبكى ما عاش واتحيا^(١٦٠)

(ب) الفاعل ضميراً مستتراً (هو) :

ورد في جملة واحدة متخذة هذا النمط :
فعل + فاعل + مفعول أول (ضمير) + مفعول ثان (ظاهر)
قال :

ملك إذا امتلأت مالا خرائثه أذاقها طعم فكل الأم للوليد^(١٦١)

٧ اختار :

ورد هذا الفعل مرة واحدة مسنداً إلى الفاعل ضميراً متصلاً (تاء المتكلم) متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول أول (ضمير) + مفعول ثان (ظاهر)
قال المتنبي :

مد اخترتك الأملاك فاحتر لهم با حديثنا وقد حكمت رأيك فاحكم^(١٦٢)

فالفعل (اختار) نصب مفعولين الأول : الضمير الـ «ك» والثاني : الأملاك وأصلها : من الأملاك محذوف وأوصل الفعل كقوله تعالى ﴿ واختار موسى قومه ﴾ أى من قومه - المعنى هو : قد اخترتك من الأملاك أى من ملوك الأرض بالقصد إليك

(١٦١) الديوان ج ١ ص ٣٥١ / ٨

(١٦٠) الديوان ج ١ ص ٣٥١ / ٨

٨ - أُبْدَل :

ورد هذا الفعل في شعر المتنبي مرة واحدة مسنداً إلى الفاعل ضميراً مستتراً جوازاً (هـ) متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ظاهر) + م ٢٠ (ظاهر)
قال المتنبي :

وأبْدَلتُ بِغَنَاءِهِ أَيْنِسَهُ وَضَيْغِمٍ : أَوْلَجَهَا عَرِينَةَ^(١٦٣)

٩ - أُورِدَ :

ورد هذا الفعل في شعر المتنبي أربع مرات مسنداً إلى الفاعل ضميراً ظاهراً ومستتراً .

(أ) الفاعل ضميراً ظاهراً ومتصلاً :

١ - تاء المتكلم :

وجاء في جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر)
قال :

إذا أمرؤٌ راعنى بقدرتِهِ أُورِدُهُ الغَايَةَ التى خافا^(١٦٤)

فالفعل (أورد) والفاعل (تاء المتكلم) نصب المفعولين . الأول : الضمير . والثانى : الغاية - وأصلها . أوردته إلى الغاية .

٢ - تاء المخاطب :

وجاء في جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر)
قال :

(١٦٣) الديوان ج ٤ ص ١٧٢/٧

(١٦٢) الديوان ج ٤ ص ٣٢/١٤٠

(١٦٤) الديوان ج ٢ ص ٨/٢٩٣

لو يَكُونُ الَّذِي وَرَدَتْ مِنَ الْفَجْرِ عَمِ طَعْنَا أوردَهُ الخيلُ قَبْلًا^(١٦٥)

(ب) الفاعل ضميراً مستتراً جوازا (هو) :

ورد في جملتين في بيت واحد متخذتين هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر)

قال المتنبي :

فَحُبُّ الْجَبَانِ النَّفْسَ أوردَهُ الثَّقَيَّ وَحُبُّ الشُّجَاعِ النَّفْسَ أوردَهُ الحَرْبَا^(١٦٦)

١٠- سَوَّى :

ورد هذا الفعل في شعر المتنبي مرة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل (هو) + م ١٠ (الضمير) + م ٢٠ (ظاهر)

قال :

فَدَّ شَرَّفَ اللهُ أَرْضاً أَنْتَ سَاكِنُهَا وَشَرَّفَ النَّاسَ إِذْ سَوَّكَ إِنْسَانًا^(١٦٧)

١١- وَقَى :

ورد هذا الفعل في شعر المتنبي مرة واحدة مسنداً إلى الفاعل (هو)

متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر)

قال :

وَقَاكَ رَدَى الأَعْدَاءِ تَسْرِي عَلَيْهِمُ وَزَارَكَ فِيهِ ذُو الدَّلَالِ الْمُحَجَّبُ^(١٦٨)

فالفعل (وَقَى) نصب المفعولين :

- الأول : الضمير الكاف - الثاني : ردى الأعداء

وأصلها من ردى الأعداء ..

(١٦٦) الديوان ج ١ ص ٣٣/٦٥

(١٦٨) الديوان ج ١ ص ٦/١٧٩

(١٦٥) الديوان ج ٣ ص ٢١/١٢٨

(١٦٧) الديوان ج ٤ ص ٤١/٢٣١

١٢- بَاعَ :

ورد هذا الفعل في شعر المتنبي مرة واحدة مسنداً إلى الفاعل (هي)
متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (اسم موصول) + جملة
الصلة (فعلية) . قال :

لَيْتَ الحَوَادِثَ بَاعَتْنِي الَّذِي أُخَذْتُ مِنْهُ بِجِلْمِي الَّذِي أَعْطَت وَتَجْرِيبي^(١٦٩)

١٣- أُقْبِلَ :

ورد هذا الفعل في شعر المتنبي مرة واحدة مسنداً إلى الفاعل (هو)
متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر)
قال :

فَأَقْبِلْهَا المُرُوجَ مَسُومَاتٍ ضَوَائِرَ لَا هِزَالَ وَلَا شِبَارَ^(١٧٠)

١٤- أَبَاَحَ :

ورد هذا الفعل في شعر المتنبي مسنداً إلى الفاعل (اسم موصول)
متخذة هذا النمط :

فعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر) + جار ومجرور + فاعل +
جملة الصلة . قال :

لَقَدْ أَبَاَحَكَ بِعِشَا فِي مُعَامَلَةٍ مَنْ كُنْتَ مِنْهُ بِغَيْرِ الصَّدَقِ يَنْتَفِعُ^(١٧١)

١٥- أَلَزَمَ :

ورد هذا الفعل في شعر المتنبي مرتين ماضياً ومضارعاً ..

(١٧٠) الديوان ج ٢ ص ١٠٢/٢١٥

(١٧٢) الديوان ج ٣ ص ٣٦٥/٨

(١٦٩) الديوان ج ١ ص ١٧/١٨

(١٧١) الديوان ج ٢ ص ٢٣٣/٤٤

(أ) الماضي :

وجاء في جملة واحدة مسنداً إلى الفاعل ضميراً متصلاً (تاء
المخاطب) متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ظاهر) + م ٢٠ (ظاهر)
قال :

أَلَزَمْتُ نَفْسَكَ شَيْئًا لَيْسَ يَلْزَمُهَا أَنْ لَا يُؤَارِبُهُمْ أَرْضٌ وَلَا عِلْمٌ^(١٧٢)

(ب) المضارع :

وجاء في جملة واحدة مسنداً إليه الفاعل (هو) متخذة هذا النمط :
فعل + فاعل + م ١٠ (ظاهر) + م ٢٠ (ظاهر)
قال :

وَقَلْبُهُ يَنْتَشِرُهَا وَيُلْزِمُ الْجِسْمَ ذَنْبًا^(١٧٣)

١٦- التَّبَع :

ورد هذا في شعر المتنبي في جملتين مسنداً إلى الفاعل ضميراً متصلاً (تاء
المتكلم) متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر)
منها قوله :

أَفِيدِي الْمُوَدَّعَةَ الَّتِي أَبْعَثَهَا نَظْرًا فَرَادَى بَيْنَ زَفْرَاتِ ثُنَا^(١٧٤)

١٧- ادَّخَرَ :

ورد في جملة واحدة مسنداً إلى الفاعل (هي) متخذة هذا النمط :
فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر)
قال :

(١٧٤) الديوان ج ٤ ص ١٩٧/٥

(١٧٣) الديوان ج ١ ص ١٣/٢٠٥

وما ادَّخَرْتُهَا قَدْرَةً فِي مُصَوِّرٍ سِوَى أَتْهَى مَا انْطَلَقَتْ حَيَوَانَهَا^(١٧٥)

وهذا الفعل (ادَّخَر) لا يتعدى إلى مفعولين لكنه هنا اضْمَر فعلا في معناه فعلاه إلى مفعولين الثاني فيهما بواسطة حرف الجر كأنه قال : حرمتها من قدره ..

١٨- حَمَى :

ورد هذا الفعل في شعر المتنبي مرة واحدة ماضياً مسنداً إلى الفاعل (هو) في جملة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + جار ومجرور + مضاف إليه +
مضاف إليه + م ٢٠ (ظاهر) . قال :

وَحَمَاهَا بِكُلِّ مَطَرٍ الْاَكْثَبِ جَوْرَ الزَّمَانِ وَالْأَوْجَالِ^(١٧٦)

١٩- حَشَى :

ورد هذا الفعل في شعر المتنبي مرة واحدة ماضياً مسنداً إلى الفاعل (ناء الفاعلين) في جملة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر)
قال :

وَجَبَلٍ حَشُونَاهَا الْاَسْنَةَ بَعْدَمَا تَكْدُسَ مِنِّهَا عَلَيْنَا مِنِّهَا^(١٧٧)

فالفعل (حَشَى) نصب مفعولين الأول : (الضمير «ها»)
والثاني (الاسنة) وأصلها جعلنا الاسنه حشوا لها .. حشوناها
بالاسنه .

(١٧٦) الديوان ج ٣ ص ١٤٦/٤

(١٧٥) الديوان ج ٤ ص ١٧٠/٤

(١٧٧) الديوان ج ٤ ص ١٦٧/٧

٢٠- جَنْبَ :

ورد هذا الفعل في شعر المتنبي ماضياً مسنداً إلى الفاعل معرفةً بالاضافة
في جملة متخذة هذا النمط :

فعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر) + فاعل
قال :

وَجَنْبَى قُرْبِ السُّلَاطِينِ مَقْتُهَا وَمَا يَقْتَضِينِي مِنْ جَمَاجِمِهَا التَّسْرُ^(١٧٨)
وأصلها نهاني عن قُربى من مجالس السلاطين بغض لهم ..

٢١- قَاسَمَ :

ورد هنا الفعل في شعر المتنبي أربع مرات ماضياً مسنداً إلى الفاعل معرفةً
بأل وضميراً متصلاً ..

(أ) الفاعل معرف بأل :

وجاء في جملتين اثنتين متخذتين هذا النمط :

فعل + م ١٠ (ضمير) + الفاعل + م ٢٠ (ظاهر)
قال :

قَاسَمْتَكَ الْمُنُونُ شَخْصِينَ جَوْرًا جَعَلَ الْقَسْمَ نَفْسَهُ فِيكَ عَدْلًا^(١٧٩)

(ب) الفاعل ضميراً متصلاً (تاء المتكلم) :

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر) + جار
ومجرور . قال :

قَاسَمْتُهَا تَلَّ بِطَرِيقِي فَكَانَ لَهَا ابْطَالُهَا وَلِكَ الْأَطْفَالُ وَالْحَرَمُ^(١٨٠)

(١٧٩) الديوان ج ٣ ص ١٢٦/١٢٢

(١٧٨) الديوان ج ٢ ص ١٥٧/٣٥

(١٨٠) الديوان ج ٤ ص ٢٢/٣٣ (قل « اسم بلدة »)

٢٢- أنال :

ورد هذا الفعل في شعر المتنبي مرتين ماضياً مسنداً إلى الفاعل معرفاً
بالإضافة وضميراً ..

١ - الفاعل معرفاً بالإضافة :

ورد في جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + م ١٠ (ضمير) + فاعل + م ٢٠ (اسم موصول) +
جملة الصلة . قال المتنبي :

أَنْلَتْ عِبَادَكَ مَا أَمَلُوا أَتَأَلَّكَ رَبُّكَ مَا تَأْمَلُ^(١٨١)

٢ - الفاعل ضميراً متصلاً (تاء المخاطب) :

وجاء في جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ظاهر) + م ٢٠ (اسم موصول) +
جملة الصلة . قال :

أَنْلَتْ عِبَادَكَ مَا أَمَلُوا أَتَأَلَّكَ رَبُّكَ مَا تَأْمَلُ^(١٨٢)

٢٣- حميد :

ورد هذا الفعل في شعر المتنبي مرة واحدة ماضياً مسنداً إليه الفاعل معرفاً
بأل متخذة هذا النمط :

فعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر) + فاعل
قال :

مَا يُجِبُّ الطَّرْفَ إِلَّا حَمِيدٌ جُهْدُهَا الْأَيْدَى وَدَمَّتْهُ الرُّقَابُ^(١٨٣)

(١٨٢) الديوان ج ٣ ص ٣٠/٧٣

(١٨١) الديوان ج ٣ ص ٣٠/٧٣

(١٨٣) الديوان ج ١ ص ٢/١٣٤

٢٤- هَتْأُ :

ورد في جملة واحدة ماضياً مسنداً إلى الفاعل معرفةً بالاضافة متخذة هذا النمط :

فعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر) + فاعل
قال :

فَهَتْأَكَ النَّصْرَ مَعْطِيكَهُ وَأَرْضَاهُ سَعْيِكَ فِي الْأَجَلِ^(١٨٤)

٢٥- نَارَغَ :

ورد هذا الفعل في جملة واحدة ماضياً مسنداً إلى الفاعل ضميراً متصلاً (تاء المتكلم) متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر)
قال :

لَا زَعْتَهُ قُلُوصَ الرِّكَابِ وَرَكْبَهَا خَوْفَ الْهَلَاكِ حُدَاهُمْ التَّنْشِيحُ^(١٨٥)

٢٦- ذَكَّرَ :

ورد هذا الفعل في شعر المتنبي مرة واحدة مضارعاً مسنداً إلى الفاعل معرفةً بأل في جملة متخذة هذا النمط :

فعل + م ١٠ (ضمير) + فاعل + م ٢٠ (ظاهر)
قال :

تَوَهَّمَهَا الْأَعْرَابُ سُورَةَ مُتَرَفٍ تَذَكِّرُهُ الْيَدَاءُ ظِلُّ السُّرَادِقِ^(١٨٦)

فالفعل (تذكر) نصب مفعولين الأول : الضمير ، والثاني : ظل
واصلها يظل . وقد نزع الخافض وهو الحرف الباء ..

(١٨٤) الديوان ج ١ ص ١٣٤/٣

(١٨٥) الديوان ج ٣ ص ٣٣/٠

(١٨٦) الديوان ج ١ ص ١٢/٢٤٨ (قُلُوصَ الرِّكَابِ : الفتيحة من الابل)

٢٧- كَلَّفَ :

ورد هذا الفعل في شعر المتنبي مرتين مضارعاً مسنداً إلى الفاعل معرفةً
بالإضافة وضميراً في جملة متخدة هذا النمط :

١ - الفاعل معرف بأل :

فعل + فاعل + م ١٠ (ظاهر) + م ٢٠ (ظاهر)
قال :

مُنْعَمَةٌ ، مُنْعَمَةٌ ، رَدَّاحٌ يُكَلِّفُ لَفْظَهَا الطَّيْرَ الْوُقُوعَا^(١٨٧)

٢ - الفاعل ضميراً (هو) :

وجاء في جملة واحدة متخدة هذا النمط :

لا + فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر) + جار
ومجرور . قال :

اتحيفُ لا تُكَلِّفُنِي مَسِيْرًا إِلَى بَلَدٍ اِحْوَالٍ فِيهِ مَالًا^(١٨٨)

٢٨- تَرَوُعٌ :

ورد هذا الفعل في شعر المتنبي مرة واحدة مضارعاً مسنداً إلى الفاعل
ضميراً مستتراً (أنت) في جملة من هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر) + جار ومجرور .
قال :

أَيُّ يَوْمٍ سَرَرْتَنِي بِوَصَالِ لَمْ تُرْعِنِي ثَلَاثَةَ بَصُدُودٍ^(١٨٩)

(تروع : تفزع . نصب مفعولين الأول (الضمير) والثاني : ثلاثة
وأصلها لم ترعني بثلاثة أيام صدودك) .

(١٨٨) الديوان ج ٣ ص ١/٢٧٥

(١٨٧) الديوان ج ٢ ص ٤/٢٥

(١٨٩) الديوان ج ١ ص ١٧/٣١٩

٢٩- يَدْعُو :

ورد هذا الفعل في شعر المتنبي مرتين مضارعاً مسنداً إلى فيهما الفاعل ضميراً متصلًا (واو الجماعة) على هذا النمط :
فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر)
فيهما قوله :

وددعوك الحُسَامَ وهَلْ حُسَامٌ يعيشُ به من الموت القَيْسِلُ^(١٩٠)

الفعل (تدع) نصب المفعولين الأول : الضمير والثاني الحسام
واصلها بسميك بالحسام .

٣٠- يُوسِّطُ :

ورد هذا الفعل في شعر المتنبي مرة واحدة مضارعاً مسنداً إلى الفاعل معرف بـأل في جميع متخدة هذا النمط :

فعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر) + ظرف + فاعل
قال المتنبي :

يُوسِّطُهُ المَفاوِزَ كُلَّ يَوْمٍ طِلابُ الطالِبِينَ لا الانتظار^(١٩١)

٣١- أُطْعِمُ :

ورد هذا الفعل في شعر المتنبي مرة واحدة مضارعاً مسنداً إلى الفاعل ضميراً مستتراً (أنا) في جملة على هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر)
قال المتنبي :

يَحُلُّ القَنَا يَوْمَ الطَّعَانِ بعفوقى فَأَحْرِمُهُ عِرْضِي وَأُطْعِمُهُ جِلْدِي^(١٩٢)

(١٩١) الديوان ج ٢ ص ٥٨/١٧

(١٩٠) الديوان ج ٣ ص ١٢/٦

(١٩٢) الديوان ج ٢ ص ٨/٦١

٣٢- أحـرم :

ورد هذا في شعر المتنبي مرة واحدة مضارعاً مسنداً إلى الفاعل ضميراً مستتراً (أنا) في جملة من هذا النمط :
فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهرة)
قال :

يَحُلُّ القَنَا يومَ الطَّعَانِ يعقوبى فَأَجْرُمُهُ عِرْضِي وَأَطْعِمُهُ جِلْدِي^(١٩٣)

٣٣- ثولى :

ورد هذا الفعل في شعر المتنبي مضارعاً في جملة واحدة مسنداً إلى الفاعل معرفاً بالاضافة متخذة هذا النمط :
فعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر) + فاعل
قال :

ثَوَّلِيهِ أوساطَ البلادِ رِمَاحُهُ وَتَمَنَعُهُ اطرافُهُنَّ مِنْ العَزْلِ^(١٩٤)

٣٤- تجتدي :

ورد هذا الفعل في شعر المتنبي مرة واحدة متخذة هذا النمط :
فعل + مفعول أول (ضمير) + م ٢٠ (ضمير) + فاعل (معرف بأل)
قال المتنبي :

لَمْ تُبْقِ إِلا قَلِيلَ عافيةٍ قَدْ وَقَدَّتْ تَجْدِيكُهَا العِلْلُ^(١٩٥)

٣٥- يُسْمِعُ :

ورد هذا الفعل في شعر المتنبي مرة واحدة مضارعاً مسنداً إلى الفاعل (هو) في جملة متخذة هذا النمط :

(١٩٤) الديوان ج ٣ ص ٢٦/٥١

(١٩٣) الديوان ج ٢ ص ٨/٦١

(١٩٥) الديوان ج ٣ ص ٣٥/٢١٨ (تجديكها : تطلبها وتستوحيا)

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر)
قال :

تُجَابِبُهُ فِعْلاً وَمَا نَعْرِفُ الْوَحْيَ وَيُسَمِّيْهَا لِحْظاً وَمَا يَتَكَلَّمُ^(١٩٦)

٣٦- يزيد :

ورد في شعر المتنبي مرتين مسنداً فيها إلى الفاعل معرفةً بأل وضميراً ..

١ - الفاعل معرفةً بأل :

وجاء مرة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + م ١٠ (ضمير) + فاعل + م ٢٠ (ظاهر)

قال المتنبي :

ويزيدني غَضَبُ الأَعَادِي قسوةً وَيُلِّمُ نِي عَثْبِ الصَّدِيقِ فَأَجْزَعُ^(١٩٧)

٢ - الفاعل ضميراً مستتراً (أنا) :

وجاء في جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر)

قال :

زيدى أذى مُهَجَّتِي أَرِذْكَ هَوَى فَأَجْهَلُ النَّاسِ عَاشِقٌ حَاقِدٌ^(١٩٨)

٣٧- لقي :

ورد هذا الفعل في شعر المتنبي مرة واحدة امراً مسنداً إلى الفاعل ضميراً

مستتراً وجوباً (أنت) في جملة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + نون الوقاية + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر)

قال :

إذا سِرْنَا عَلَى الْفُسْطَاطِ يَوْمًا فَلَقْنِي الْفَوَارِسَ وَالرُّجَالَ^(١٩٩)

(١٩٧) الديوان ج ٢ ص ٢٦٩/٥

(١٩٩) الديوان ج ٣ ص ٨٣/١٩

(١٩٦) الديوان ج ٣ ص ٣٥٨/٣٢

(١٩٨) الديوان ج ٢ ص ٧٢/١٠

قال ابن السراج « واعلم أنّ من الأفعال ما يتعدى إلى مفعولين في اللفظ ،
وحقه أنّ يتعدى إلى الثاني بحرف الجر ، إلا أنهم استعملوا حذف حرف الجر
فيه ، فيجوز فيه الوجهان في الكلام »^(٢٠٠)

ويرى د . ابراهيم السامرائي أنّ مسألة نزع الخافض في العربية وانتصاب
الاسم بعد سقوط الجارشي يشير إلى أنّ الأصل في الأفعال اللزوم ثم يتخفف في
الاستعمال فيصبح الفعل متعدياً وذلك نحو قوله تعالى : ﴿ واختار موسى قومه
سبعين رجلاً لميقاتنا ﴾ . والتقدير « اختار من قومه »^(٢٠١) .

وتعليل النحاه لهذه الظاهرة يتأتى من كونهم قد لاحظوا أنّ مثل هذه الأفعال
قد وردت في الاستعمال مرة منصوبة بنزع الخافض ومرة لا تصل إلّا به ويبدو
لي أنّ للفعل في هذا المجال وظيفتين لغويتين لا يمكن أن تنفصل الثانية عن
الأولى ، وهاتان الوظيفتان هما :

نصب المفعول الثاني بنفس القوة والدرجة التي نصبت به المفعول الأول ،
وليس هناك ضرورة لتقدير حرف الجر ، لأن التركيب اللغوي يوحي عكس ما
قرره النحاه ، حيث لم تأت هذه الأفعال مستعينة في شعر المتنبي بحرف الجر ولما
لم يكن لحرف الجر ذكر مع المفعول الثاني ، فلا ضرورة من تقديره محذوفاً ..

(٢٠٠) الأصول في النحو ج ١ ص ٢١٢ ، وينظر شرح المفصل ح ٧ ص ٦٣ ، الفعل زمانه وابنيته

ص ٨٨ .

(٢٠١) الفعل زمانه وأبنيته ص ٨٦ د . ابراهيم السامرائي .

جدول بين أنواع الفعل والفاعل ظاهراً وسهلاً ورد كل من الضمى القويين بوجه

الضمع	ما ليس أصلها الياء والضم										الذي أصلها الياء والضم					نوع الفاعل	
	أ		ب		ج		د		هـ		ز		ح		مجموع		
	مضارع	مضارع	مضارع	مضارع	مضارع	مضارع	مضارع	مضارع	مضارع	مضارع	مضارع	مضارع	مضارع	مضارع			
٢٩	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	المعرف نال
٢٢	٢						١										المعرف بالاضافة
٢																	اسم موصول
																	اسم اجزاء
																	العالم
١٠٢				٧	١	٣		٧	٢	٨.		٢	٢٥	٦		٤	مصدر ظاهر
١٥٤	٣	٢	٩	١٣			٨	١١	٢	٢٤	٢	١٧	١٤	٣	٨	٢٣	ضمير مستتر
٢٠٩	٣	٤	٩	٢١		٣	٩	١٨	٥	٥١	٢	١٩	٥٠	٣	١٦	٢٧	المجموع

يتضح من هذا الجدول ما يلي :

- ١ - لم يرد الفاعل على جميع الحالات سوى معرفة .. ولم يرد نكرة في الجملة الفعلية ذات المتعدى لمفعولين .
- ٢ - فاقت نسبة تردد الضمير من هذا الفاعل المعرفة نسبة تردد غيره من أنواع التعريف .. فقد تردد الضمير ظاهراً ومستتراً في ٢٥٦ مرة بنسبة ٨٢,٨ % .
- ٣ - ظهر الفاعل في ١٠٢ مرة واستتر في ١٥٤ مرة وذلك بالنسب الآتية :
الظاهر بنسبة : ٣٩,٨ % والمستتر بنسبة : ٦٠,٢ %
.. المستتر كان أكثر تردداً من الظاهر بنسبة : ٢٠,٤ % .
- ٤ - فاقت نسبة تردد الماضي كلا من المضارع والأمر فقد :
تردد الماضي في ٢٠١ مرة بنسبة ٧٧,٦ %
وتردد المضارع في ٥٥ مرة بنسبة ٢١,٢ %
وتردد الأمر في ٣ مرات لا غير بنسبة ١,٢ %
.. أكثر الأفعال تردداً الماضي يعقبه المضارع وأقل الأفعال تردداً الأمر .
- ٥ - فاقت نسبة تردد المزيد من الماضي والمضارع نسبة المجرد منهما .. فقد تردد الماضي المزيد في ١١٧ مرة والمضارع المزيد في ٦٥ مرة أما الماضي المجرد فتردد ٦٨ مرة والمضارع المجرد في ٥٦ مرة ..
- ٦ - فاقت نسبة المزيد بحرف نسبة المزيد بحرفين بمعدل ٤٣ : ٧
- ٧ - فاقت نسبة بناء (أفعل) عن تردد بناء (فَعَل) بمعدل ٤٥ : ٢٤

٣ - الجملة الفعلية البسيطة ذات الفعل المتعدى إلى ثلاثة مفاعيل

اتفق القدماء على أن أشهر هذه الأفعال التي تتعدى إلى ثلاثة مفاعيل
الفعالان « أَعْلَمَ » و « أَرَى » وهما مزيدان بالهمزة ..

فالفعل : أَعْلَمَ مجرده : عَلِمَ
الذى يتعدى لمفعولين تقول :

اعلمتُ زيداَ عمراً فاضلاً
والفعل : أَرَى مجرده : رَأَى

الذى يتعدى لمفعولين تقول :

أريتُ زيداَ عمراً فاضلاً (بمعنى أَعْلَمْتُهُ)

قال تعالى : ﴿ كَذَلِكَ يُرْسِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسْرَاتٍ عَلَيْهِمْ ﴾ (٢٠٧)

و (هم) مفعول أول

و (أعمالهم) مفعول ثان

و (حسراتٍ) مفعول ثالث

وبذلك نرى أن المفعولين الثانى والثالث أصلهما المبتدأ والخبر ..
ويرى د. عبده الراجحى أن هذين الفعلين ينطبق عليهما ما ينطبق على أفعال
القلوب من أحكام الأعمال والالغاء والتعليق ..

- فالأعمال على نحو ما سبق

- والالغاء نحو :

زيداً اعلمتُك كريماً

أو زيدٌ اعلمتُك كريماً

أو زيداً كريماً اعلمتُك

أو زيدٌ كريماً اعلمتُك

- والتعليق نحو :

أعلمتُك لزيدٌ كريماً (٢٠٧)

فالفعل (أَعْلَمَ) نصب ثلاثة مفاعيل الأول : الضمير الـ (ك) وجملة

(لزيدٌ كريمٌ) سدت مسد المفعولين الأول والثاني لـ (أَعْلَمَ) .

ويضيف النحاه عدة أفعال أخرى تدل على ما يدل عليه الفعلان (أَعْلَمَ) و (أَرَى) وتعمل عملهما فتنصب ثلاثة مفاعيل وهذه الأفعال هي :

أُنْبَأُ وَنَبَأُ ، وَأُخْبِرَ وَخَبِرَ
وَحَدَّثْتُ ، وَعَرَّفْتُ ، وَأَشَعَّرْتُ ، وَأُدْرِي
وَأُظَنُّ ، وَأُحْسَبُ ، وَأُخَالُ ، وَأُزْعَمُ
وَأُوْحَدُ ، وَعَلَّمَ ، وَاسْتَعْطَى ، وَأُكْسَى ..

قال السيوطي « الجمع على تعديته إلى ثلاثة (أَعْلَمَ) و (أَرَى) وزاد سيويه (نُبَأُ)

وزاد ابن هشام اللخمي أنبأً يُعزَفُ وأشعر ، وأدري وزاد الفراء في معانيه خبر بالتشديد وزاد

الكوفيون حَدَّثْتُ وتبعهم المتأخرون كالزنجشري وابن مالك وقال أبو حيان وأكثر اصحابنا ..

وزاد الجريري في شرح اللوحة (عَلَّمَ) المنقولة بالتضعيف قال أبو حيان ولم توجد في لسان العرب متعدية إلى ثلاثة .. وزاد ابن مالك : أرى الحلمية كقوله تعالى : ﴿ إِذْ يُرِيكُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا وَلَوْ أَرَأَيْتُمْ كَثِيرًا ﴾ .

وزاد الأفيخشُ وابن السراج أَظُنُّ وَأُحْسَبُ وَأُخَالُ وَأُزْعَمُ وَأُوْجَدُ قياساً على « أَعْلَمَ » و « أَرَى » ولم يسمع وزاد الجرجاني اسْتَعْطَى وزاد بعضهم أُكْسَى « (٢٠٤) » .

ويرى د . ابراهيم السامرائي أن « ما ذهبوا إليه من الأفعال المتعدية إلى ثلاثة مفاعيل .. فهي تتعدى إلى مفعول واحد هو المفعول الثاني أما المفعول الأول فقد انتصب توسعاً وذلك باسقاط حرف الجر أما الثالث فهو نعت للمفعول الثاني : نحو :

(٢٠٤) معجم اللغات ج ١ ص ١٥٩ للسيوطي ، وينظر : النحر المصفي ص ٢٣٥ ص ٢٣٦

د . محمد عيد - مكتبة الشباب - القاهرة سنة ١٩٧٣ .

أَعْلَمْتُ زَيْدًا الْخَيْرَ صَحِيحًا^(٢٠٥)

وفي ذلك يقول ابن هشام « .. فإذا قلت : أنبأتُ زيداً خالداً مُقيماً ،
فالتقدير « عن خالد » لأن (أنبأت) في معنى (أُخْبِرْتُ) والخبر يقتضى
(عن) في المعنى فهو بمنزلة (امرتك الخير) والمراد (بالخير) لأن - الفعل في
كل واحد منهما لا يتعدى إلا بحرف جر ، فإذا ظهر حرف الجر كان الأصل ،
وإذا لم يذكر كان على تقدير وجوده واللفظ به لأن المعنى عليه ، واللفظ محوج
إليه .. »^(٢٠٦) .

ولم يرد من هذه الأفعال في شعر المتنبي إلا فعل واحد ورد مرتين في بيت
واحد هو « أَعْلَمُ » مضارعاً مسنداً إلى الفاعل ضميراً مستتراً جوازاً تقديره
(هو) في جملة اتخذت هذا النمط .

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (اسم ظاهرة) + م ٣٠ (اسم
ظاهر) . وذلك في قول المتنبي :

بِإِضْ وَجْهِ يُرِيكَ الشَّمْسَ حَالِكَةً وَدُرُ لَفِظِ يُرِيكَ الدُّرَّ مَحْشَلَبًا^(٢٠٧)

فالفعل المتعدى (يرى) والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو)
المفعول الأول الضمير الـ (ك) والمفعول الثاني (الشمس) والمفعول الثالث
(حالكة) ..

يريد أن وجه نوره يغلب نور الشمس ، ولفظة أعلى من الدر . فإذا قابل
الشمس أراكها سوداء ، وإذا نطق رأيت لفظاً يصيد الدر عنده حجاره ..

(٢٠٥) الفعل زمانه وابنيته ص ٨٩ د . ابراهيم السامرائي .

(٢٠٦) شرح المفصل ج ٧ ص ٦٧ .

(٢٠٧) الديوان ج ١ ص ١١٣/١٥ المشلب والمشخلب : لغتان : وليستا عربييتين ، وإنما هما لغتان

للنبط . وهو خرز من حجارة البحر وليس بدر .

ثالثاً : الجملة الفعلية البسيطة ذات الفعل المبني للمجهول

ورد في شرح المفصل « إن الفعل إذا بنى للمجهول لما لم يُسَمَّ فاعله فلا يخلو من أن يكون ماضياً أو مضارعاً . فإن كان ماضياً ضمَّ أوله وكسر ما قبل آخره ثلاثياً كان أو زائداً عليه وإن كان مضارعاً ضمَّ أوله وفتح ما قبل آخره هذا إن كان الفعل صحيحاً »^(٢٠٨) .

قال المتنبي :

ولا شُغِلَ الأميرُ عن المواسي ولَا عن حق خالقِهِ بكأسٍ^(٢٠٩)
(الفعل المبني للمجهول « شغل » ونائب الفاعل « الأمير » وقد ضمَّ أوله وكسر ما قبل آخره لأنه فعل ماضٍ) .

وقوله :

ولا يُتَبرَّمُ الأمرُ الذي هو حائلٌ ولا يُحَلَّلُ الأمرُ الذي مُتَبرَّمٌ^(٢١٠)
(الفعلان المبنيان للمجهول « يبرم ويحلل » وهما فعلاان مضارعان لذا ضمَّ أولهما وفتح ما قبل آخرهما وكلمة الأمر في الجملتين نائب فاعل ..

ورأى النحاة متفق مع ما ورد في شعر المتنبي . ويرى المحدثون أنَّ الفاعل ونائبه سواء من حيث إنَّ كليهما مرفوع ، وإنَّ كلا منهما أسند إليه فعل ، ولكنهم لم يغفلوا كون النائب عن الفاعل مفعولاً به في الأصل^(٢١١) .

والملاحظ أن هناك اختلافاً في المعنى والاستعمال بين جملة الفاعل والنائب عن الفاعل ..

فمثلاً : راعى المؤمن ضميره

تختلف عن : (روعى الضمير) من حيث المعنى والاستعمال ..

وقد ربط القدماء بين الجملتين ذهنياً فجعلوا جملة النائب عن الفاعل محولة

(٢٠٩) الديوان ج ٢ ص ٢/١٨٥

(٢٠٨) شرح المفصل ج ٧ ص ٧١

(٢١٠) الديوان ج ٤ ص ١٨/٨٥

(٢١١) الفعل زمانه وابنته ص ٩٣ د . ابراهيم السامرائي

عن جملة الفاعل فراحوا يبحثون عن أسباب حذفه .. ولما كان البحث عن هذا الفاعل المفقود إنما هو مبحث أسلوبى يهتم به دارسى البلاغة ولا يُهم كثيراً من دارسى النحو .. على حد تعبير د : محمد عيد^(٢١٢) سنحاول - فى ايجاز - التعرف على أسباب حذف الفاعل نعرض بعدها لبيان ذلك فى شعر المتنبى للوقوف على أوجه الاختلاف أو الاتفاق بينه وبين القدماء ..

أسباب العدول عن ذكر الفاعل :

يرى النحاة أن ذلك يرجع إلى عدة أسباب منها ما هو لفظى ومنها ما هو معنوى :

(أ) فمن الأسباب اللفظية :

١ - قصد الإيجاز : نحو : قوله تعالى : ﴿ ومن عاقب بمثل ما عوقب به ثم بُغى عليه لينصرنه الله ﴾^(٢١٣)

٢ - إرادة السجع : نحو : قول العرب : من طابت سريرته حمدت سيرته .

٣ - إقامة الوزن : نحو : قول عنتره :

وإذا شربت فإننى مستهلك مالى وعرضى وافر لم يكلم^(٢١٤)

(ب) ومن الأسباب المعنوية :

١ - العلم بالفاعل نحو : قوله تعالى : ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ ﴾^(٢١٥) .

٢ - أو الجهل بالفاعل نحو : سُرق المنزل

٣ - أو التشكيك فى الفاعل نحو : أزهق الاقتصاد

(٢١٢) النحو المصفى ص ٤١١ د . محمد عيد .

(٢١٤) ديوان عنتره ج ٢ ص ١٣٨

(٢١٣) سورة الحج آية / ٦٠

(٢١٥) سورة البقرة آية ٢١٦

- ٤ - تعظيم الفاعل عن ذكره نحو : قوله تعالى ﴿ قَتِلَ الْخَرَّاصُونَ ﴾^(٢١٦)
- ٥ - تحقير الفاعل عن ذكره نحو : أغرقت المدينة بدلا من : اغرقت
المجاري المدينة .
(فلم يذكر الفاعل احتقاراً لشأنه) .
- ٦ - الخوف من الفاعل نحو : ضُرب الاقتصاد ولم يضرب بعد
السماسة ..
- ٧ - الخوف على الفاعل نحو : أُرشِد عن الجناه .
- ٨ - قصد العموم نحو : قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا حُيِّمَ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُوا
بأحسنَ منها أوردوها ﴾^(٢١٧) .

ويرى النحويون أنه إذا « حذف الفاعل » لسبب من هذه الأسباب فإنه لا بد من أن يَقام مقامه اسم مسند إليه في الجملة بعد تغيير صيغة الفعل فيها .. وقد اصطلح فريق من النحاة على هذا الاسم بأنه المفعول (النائب) عن الفاعل .. ويضع له آخرون مصطلح « المفعول الذي لم يسم فاعله »^(٢١٨) .

وأنا أميل إلى رأى الدكتور على أبو المكارم الذى يفضل استخدام مصطلح (نائب الفاعل) لنفس الأمرين اللذين رصدهما وهما :

- ١ - أنه أكثر اختصاراً .
- ٢ - أنه أكثر دقة فالنائب عن الفاعل قد يكون مفعولاً في التركيب قد يتكون من فعل وفاعل وهو التركيب الأصل عند النحويين - كما قد يكون شيئاً آخر غير المفعول كالمصدر والظرف والجار والمجرور .. والمعروف أن نائب الفاعل يأخذ أحكام الفاعل من وجوب رفعة لفظاً وتقديراً وكونه

(٢١٦) سورة الداريات آية / ١٠

(٢١٧) سورة النساء آية / ٨٦

(٢١٨) الفصل ص ٢٥٨ / ص ٢٥٩ ، شرح المفصل ج ٧ ص ٧٠ ، شرح التصريح ج ١ ص ٢٩٥
الدرر اللوامع على مع اللوامع ج ١ ص ١٤٤ للشنقيطى ط ١ سنة ١٣٢٨ هـ ، النحو
المصفى ص ٤١١ - ص ٤١٢ د . محمد عيد الجملة الفعلية ص ١٤٣ - ص ١٤٥ ، د . على
أبو المكارم ..

عمدة وأفراده وتوحيده وضرورة ذكره عامله وتأخره عن عامله وتأنيث عامله إذا كان مؤنثاً وتجريد عامله من علامات التثنية والجمع إذا كان مثنى أو جمعاً^(٢١٩) .. وعند تكوين الجملة الفعلية من فعل ونائب فاعل لا بد من أن تحدث عدة تغيرات عن الشكل الذى تأخذه الجملة المكونة من فعل وفاعل .. وقد رصدنا عبارة (الرنخشرى) فى أول هذا الفصل متضمنة طريقة صياغة الفعل مع نائبه الفاعل .

- ولا يُصاغ الفعل لغير الفاعل إلا بتوافر شرطين هما :
 - (أ) ألا يكون الفعل جامداً ، بل يكون متصرفاً .
 - (ب) ألا يكون الفعل أمراً ، بل يكون ماضياً أو مضارعاً .
- كما ينبغي ملاحظة ما يلى :

أولاً - فى الفعل الماضى

- ١ - إذا كان الفعل الماضى الذى يراد بناؤه لغير الفاعل مبدوءاً ببناء المطاوعة ضُم أوله وثانيه معاً نحو : تُدْخِرْج ، وتُعَلِّم
- ٢ - إذا كان الماضى الذى يُراد بناؤه لغير الفاعل مبدوءاً بهمزة وصل .. ضُم أوله وثالثه نحو : استَجَلِ ، اقتُدر
- ٣ - إذا كان فى الماضى ألف المفاعلة قلبت واو بضم ما قبلها نحو :
 - جُرِهْد فى جَاهَد
 - وتجوهل فى تَجَاهَل
- ٤ - وإذا كان أجوف ثلاثياً جازت فيه الوجوه الثلاثة الآتية :
 - (أ) كسرُ فائه وقلب الألف ياء لوقوعها بعد الكسرة نحو : قِيل ، ويبيع فى قَال وْبَاع
 - (ب) ضم فائه وقلب الألف واواً لوقوعها بعد الضمة نحو :

(٢١٩) الجملة الفعلية ص ١٤٤ - ص ١٤٥ د . على أبر المكارم .

قول ، وبوع في قال وباع .. ومنه قول رؤية بن العجاج :
 ليت ، وهل ينفع شيئاً لبت ليت شباباً بُوع فاشترت^(٢٢٠)
 وهذه لغة فصحاء (بنى أسد) وهم (بنو دبير) و (بنو
 فقفس)^(٢٢١)

(ج) إشمام الفاء : وهو الإتيان بحركة بين الضمة والكسرة ولا يظهر
 ذلك إلا في النطق ولا يظهر في الخط .. وهي لهجة لبعض العرب
 قرئ عليها قوله تعالى : ﴿ وَقِيلَ : يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكَ وَابَسِمَاءِ
 اقْلَعِي وَغِيضِ الْمَاءِ ﴾^(٢٢٢) بالإشمام في (قيل) و (غيض) وهي
 قراءة الكسائي^(٢٢٣) هذه اللغات الثلاث نطقت بين العرب ونقلها
 عنهم النحاة وكلها - في رأيهم - صحيحة فصيحة وإن كان
 أفصحها هو اللغة الأولى ، تليها الثانية ثم الأخيرة ..

٥ - إذا كان الماضي أجوف غير ثلاثي لُوَحِظَ فيه ما يلي :

(أ) إذا كان على وزن (انْفَعَلَ) نحو : انْقَادَ وَانْزَاخَ وَانْجَابَ
 أو على وزن (افْتَعَلَ) نحو : اخْتَارَ ، وَاِرْتَابَ

جازت في فائه الوجوه الثلاثة الجائزة في فاء الأجوف الثلاثي وهي :

(١) كسر الفاء وقلب الألف ياء فيقال : انقيد ، وانزيج ، واختير
 (٢) ضم الفاء وقلب الألف واو فيقال : انقود ، وانزوح ، واختور
 (٣) الاشمام ويلحظ في كافة الوجوه تحريك همزة الوصل بحركة
 مماثلة لحركة الفاء .

(ب) وإذا كان الفعل على وزن (أَفْعَلَ) نحو : أَقَامَ ، وَأَثَارَ ، وَأَعَارَ
 ضُمَّ أوله وكُسِّرَت فَاؤُهُ ، وقلبت الألف ياء بكسر ما قبلها ..
 أَقِيمَ ، وَأُثِيرَ ، وَأُعِيرَ

(٢٢٠) ينظر شرح المفضل ج ٧ ص ٧٠ لابن يعيش والجملة الفعلية ص ١٤٨ د . على أبو المكارم .

(٢٢١) شرح التصريح ج ١ ص ٢٩٥ .

(٢٢٢) شرح الفصل ج ٧ ص ٧٠

(٢٢٣) سورة هود آية / ٤٤

(ج) إذا كان الفعل على وزن (اسْتَفْعَل) نحو : استقام ، واستفاد .
ضمُّ أوله وثالثه وكُسر رابعة وقلبت الألف ياء لوقوعها بعد الكسر
فيقال : استقيم ، واستفيد

٦ - وإذا كان الماضي مضعفاً ثلاثياً نحو : عَدَّ ، وَقَدَّ ، وَوَدَّ
جازت في فائه الأوجه الثلاثة الجائزة في فاء الأجوف الثلاثي .. وهي :
- الكسر : فيقال : عِدَّ ، وَمِدَّ ، وَوَدَّ
- والضم : فيقال : عُدَّ ، وَمُدَّ ، وَوُدَّ
- والاشمام :

٧ - وإذا كان الفعل ماضياً مضعفاً غير ثلاثي لوحظ ما يأتي :

(أ) ما على وزن (افْتَعَلَ) نحو : امْتُدَّ ، وارْتُدَّ
ضم أوله وثالثه . فيقال : امْتُدَّ ، وارْتُدَّ
(ب) ما على وزن (تَفَعَّلَ) نحو : تَمَدَّدَ ، وتَعَدَّدَ
ضم أوله وثانيه وكسر ما قبل آخره فيقال : تُمَدَّدَ ، وتُعَدَّدُ .
(ج) ما على وزن (اسْتَفْعَلَ) نحو : استمد ، واستعد
ضم أوله وثالثه وكسر رابعة فيقال : اسْتَمِدَّ ، واسْتَعِدَّ
يقول د. علي أبو المكارم « ويغتنر هنا الانتقال من ضم إلى كسرة »^(٢٢٤)

٨ - في كل فعل من الأفعال التي يجوز فيها فاؤها أكثر من وجه كالضم
والكسر والاشمام . فإذا حدث لبس في حالة من الحالات منعت وأجيز ما
سواها .. وعلى ذلك إن أوقع الضم في ليس عدل عنه إلى الكسر
والاشمام . وكذلك إن أوقع الكسر في لبس ترك واجيز الوجهان
الآخران : الضم والاشمام ..

وقد أورد كتاب « شذا العرف » عدة أفعال مبنية للمجهول منها :
عُنِيَ أى اهتم ، وزهى أى تكبر ، وفُلِجَ أى اصابة الفالج ، وحُمَّ أى

استحربونه من الحمى ، وسَلَّ أى اصابه السِّل ، وَجَنَّ عقله أى استتر ،
وَعَمَّ الهلال أى احتجب ، وأَعْمَى عليه : عُمى وشُدَّة أى دَهْش وامْتَقِع
أو انْتَقِع لونه أى تَغَيَّر ..

ثم علق عليها قائلاً : وهذه الأفعال لا تنفك عن صورة المبنى
للمجهول مادامت لازمة والمرفوع بعدها فاعل لا نائب فاعل^(٢٢٥) ..

ثانياً : المضارع

وإذا كان الفعل الذى يراد بناؤه للمجهول مضارعاً فيلاحظ بالإضافة إلى
القاعدة التى أوردناها وهى ضُمُّ أوله وفتح ما قبل آخره .. نحو : يَكْتُبُ
تصبح : يُكْتُبُ .

(أ) إذا كان الفعل أجوفاً : نحو : يَقُولُ ، وَيَعُودُ ، وَيَبِيعُ
فإنه بضم أوله ويفتح ما قبل حرف العلة .. فإذا كان حرف العلة ألفاً
بَقِيَ كما هو فيقال : يُنْقَادُ ، وَيُخْتَارُ .

أما إذا كان غير الألف فإنه يقلب ألفاً فيقال : يُقَالُ ، وَيُعَادُ ، وَيُسْتَرَاخُ

(ب) إذا كان الفعل مضعفاً نحو : يَمْتَدُّ ، وَيَشْتَدُّ ، وَيُعْتَدُّ
فإنه يضم أوله ويفتح ما قبل حرف التضعيف^(٢٢٦) فيقال : يُمْتَدُّ ،
وَيُشْتَدُّ ، وَيُعْتَدُّ .

إقامة نائب عن الفاعل :

ويقرر جمهور النحاة أنه ينوب عن الفاعل واحد من أربعة :

أولاً : المفعول به : لأنه كالفاعل فى كون الفعل حديثاً عنه وفى جواز
إضافة المصدر إليه^(٢٢٧) نحو : قوله تعالى : ﴿ يَرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ
عَنكُمْ ، وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ ضَعِيفاً ﴾^(٢٢٨) .

(٢٢٥) شذا العرف ص ٥٣

(٢٢٦) شرح التصريح ج ١ ص ٢٨٧ ، شذا العرف ص ٥١ - ص ٥٣ ، الجملة الفعلية ص ١٥٠

(٢٢٧) شرح التصريح ج ١ ص ٢٨٧ ' (٢٢٨) سورة النساء آية / ٢٧

ثانياً : المصدر : نحو : ضُربَ ضربٌ شديدٌ

ثالثاً : الظرف : نحو : صيم رمضان

رابعاً : الجار والمجرور : نحو : سير بمحمد في تلك الليلة .

ويرى النحاة أنه يجوز لك أن تُقيم أيّاً من الثلاثة (الظرف أو المصدر أو الجار والمجرور) مقام الفاعل بغض النظر عن تقدمه أو تأخره^(٢٢٩) .

إلا أن هناك اتجاهات ثلاثة أخرى وهى :

أولاً : اتجاه (ابن عصفور) ومعه فريق من النحاة الذين يرون أن الأرجح إقامة المصدر^(٢٣٠) اتباعاً لقوله تعالى ﴿ فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ ﴾^(٢٣١) .

ثانياً : اتجاه « ابن مُعطى » ومعه بعض النحاة الذين يؤثرون إقامة الجار والمجرور مقام الفاعل^(٢٣٢) ..

ثالثاً : اتجاه « أبى حيان الأندلسى » الذى يرجح إقامة ظرف المكان قبل غيره من المصدر والجار والمجرور وظرف الزمان وحجته فى ذلك أن فى إقامة ظرف المكان فائدة ليست فى غيره من المصادر والجار والمجرور وظروف الزمان ، إذ أن الفعل يدل بصيغته على الحدث والزمان دلالة تضمّن ، أما دلالاته على المكان فدلالة لزوم كدلالة على المفعول به فلذلك كان أولى بالاقامة^(٢٣٣) .

أما إذا اجتمع مع هذه الثلاثة ، أو مع بعضها المفعول به فإن النحاة يفضلون .. فقد اتفقوا على إقامة المفعول به مقام الفاعل فى الجملة تقدم أو تأخر ..

وقد رصدت ثلاثة اتجاهات للقدمات حول إمكان إقامة غير المفعول به من (ظرف) أو (مصدر) أو (جار ومجرور) مقام الفاعل مع وجود المفعول به فى الجملة .

(٢٢٩) شرح المفصل ج ٧ ص ٧٤ ، مع الموامع ج ١ ص ١٦٢ ، شذا العرف ص ٥٣

(٢٣١) سورة الأحقاف آية / ١٣

(٢٣٠) مع الموامع ج ١ ص ١٦٢

(٢٣٣) الموطن السابق نفسه

(٢٣٢) مع الموامع ج ١ ص ٣١٦٢

وهذه الاتجاهات هي :

الاتجاه الأول :

وأصحابه هم البصريون إلا الأخفش وهم يرون أنه إذا وجد بعد الفعل المبني للمجهول مفعول به ، ومصدر وظرف وجر ومجرور لزم إقامة المفعول به مقام الفاعل فنقول :

ضَرِبَ زَيْدٌ ضَرْباً شَدِيداً يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَمَامَ الْأَمِيرِ فِي دَارِهِ^(٢٢٤)

ويقول ابن مالك « بأنه لا يجوز إقامة غيره مع وجوده وما ورد من ذلك شاذ أو مؤول^(٢٢٥) » ويقول ابن يعيش « إذ الفعل المتعدى إنما جرى به للحديث عن الفاعل والمفعول فهو حديث عن الفاعل بأن الفعل صدر منه ، وعن المفعول بأن الفعل وقع به .. فإذا أُريدُ الاختصار على الفاعل منه حذف المفعول لأنه فضله ، فلم يحتج إلى إقامة شيء مقامه ، ومتى أُريدُ الاختصار على المفعول منه حذف الفاعل وبقي الفعل حديثاً عن المفعول به لا غير فوجب تغييره وإقامته مقام الفاعل ، لكلا يخلو الفعل من لفظ فاعل .. فلكون الفعل حديثاً عن المفعول به في الأصل متى ظفر به وكان موجوداً في الكلام لم يقيم مقام الفاعل سواء مما يجوز أن يقوم مقام الفاعل عند عدمه »^(٢٢٦) .

الاتجاه الثاني :

وأصحابه جمهور الكوفيين والأخفش وابن مالك وهم يميزون إنابة غير المفعول به عن الفاعل تقدم أو تأخر . تقول :

كُرِّمَ تَكْرِيماً جَمِيلاً الطُّلَابُ الْمُتَفَوِّقُونَ
وَكُرِّمَ الطُّلَابُ الْمُتَفَوِّقُونَ تَكْرِيماً جَمِيلاً

(٢٢٤) شرح ابن عقيل ج ١ ص ١٩٥ ، شرح المفصل ج ٧ ص ٧٤ ، مع المعجم ج ١

ص ١٦٢ ، الجملة الفعلية ص ١٥٤

(٢٢٦) شرح المفصل ج ٧ ص ٧٤

شرح ابن عقيل ج ١ ص ١٩٥

وكرم يوم الخميس الطلابُ المتفوقون^(٢٣٧)

وقد استدلت النحاة على ذلك بقراءة أبي جعفر^(٢٣٨) لقوله تعالى ﴿لِيُجْزَى قوماً بما كانوا يكسبون﴾^(٢٣٩) .

بإقامة الجار والمجرور مقام الفاعل مع وجود المفعول به .

الاتجاه الثالث :

وهو مذهب الاخفش ، حيث يتوسط بين الطرفين السابقين فيجيز أن ينوب غير المفعول به مع وجود المفعول به في حالة ما إذا كان غير المفعول به مقدماً على الفاعل به . نحو :

ضُرب في الدار زيداً ، وضُرب في الدار زيدٌ

أما إذا تقدم المفعول به على غيره فلا يجوز إقامة غير المفعول به نائباً عن الفاعل ويتحتم إقامة المفعول به وحده فنقول : ضُرب زيدٌ في الدار . ولا يجوز أن يقال : ضُرب زيداً في الدار^(٢٤٠) .

إلا أن الجمهور يرفض هذين الاتجاهين الثاني والثالث ويوجب إقامة المفعول به مقام الفاعل مادام موجوداً في الجملة ويحظر إقامة الظرف أو المصدر أو الجار والمجرور مقام الفاعل إلا في حالة عدم وجود المفعول به . ويلجأ الجمهور في سبيل ذلك إلى تأويل النصوص التي يستشهد بها الكوفيون أو يجعلها من قبيل الضرورة الشعرية^(٢٤١) .

اقامة المفعول به مقام الفاعل :

الفاعل الذي يصاغ لغير الفاعل إما أن يكون لازماً أو متعدياً ..

(٢٣٧) شرح ابن عقيل ج ١ ص ١٩٥ ، شرح المفصل ج ٧ ص ٧٤ ، مع الهوامع ج ١ ص ١٦٢

(٢٣٨) شرح ابن عقيل ج ١ ص ١٩٥ ، مع الهوامع ج ١ ص ١٦٢ .

(٢٣٩) سورة الجاثية آية / ١٤

(٢٤٠) شرح ابن عقيل ج ١ ص ١٩٦ ، شرح ابن عبيش ج ٧ ص ٧٤ ، مع الهوامع ج ١ ص ١٦٢

(٢٤١) ينظر لباب الاعراب للاسفرايىسي مخطوط نسخة ب ورقة ٤٨ - ٤٩

(أ) اللازم : ليس له مفعول به حتى يقام مقام الفاعل ومن ثم يقام غير المفعول به من :

ظرف : نحو : جُلس عند محمد
أو مصدر : نحو : أُرْتِيح ارتياح كامل
أو جار ومجرور : نحو : تُقَدَّم إلى الامتحان^(٢٤٣)

(ب) المتعدى : وقد يكون متعدياً إلى :

١ - مفعول واحد : نحو : أُخْضِرَ الكتابُ

وقد أقيم فيها المفعول به مقام الفاعل في الجملة^(٢٤٣) ..

٢ - مفعولين بنفسه اصلهما المبتدأ والخبر : نحو

ظَنَّ الطالبُ الدرسَ سهلاً تصيح : ظَنَّ الدرسُ سهلاً

ولم يُرْ خلاف بين النحاة في إقامة المفعول به الأول .. أما المفعول به

الثاني فقد ورد فيه خلاف بين النحاة^(٢٤٤)

- حيث ذهب كل من (الجزولي) و (الخضراوي) إلى منع إقامة المفعول به

الثاني مقام الفاعل مطلقاً حججهم في ذلك أن المفعول به الأول مبتدأ في

الأصل وأنه يُشبه الفاعل ومن ثم كان بالنيابة عنه أولى من غيره^(٢٤٥) ..

- وقد ذهب الكوفيون وشاركهم (الفارسي) و (ابن النحاس) إلى جواز

إقامة المفعول به الثاني مطلقاً ، ومن ثم لك الخيار في إقامة أي المفعولين

شئت^(٢٤٦) ..

- وفريق ثالث حاول التوسط ، فأجاز إقامة المفعول به الثاني مقام الفاعل

بشروط وقد اختلفوا فيما بينهم :

فمنهم من قال بجواز إقامة المفعول به الثاني بشرطين :

(٢٤٢) شرح ابن عقيل ج ١ ص ١٩٦ ، مع المواعج ج ١ ص ١٧٣ ، الجملة الفعلية ص ١٥٦
د . علي أبو المكارم .

(٢٤٣) المواطن السابقة أنفسها .

(٢٤٤) ينظر مع المواعج ج ١ ص ١٦٢ ، والدرر اللوامع ج ١ ص ١٤٢

(٢٤٥) مع المواعج ج ١ ص ١٦٢ (٢٤٦) الوطن السابق نفسه

١ - أُنْمِنَ اللبِسَ

٢ - الأ يكون المفعول به الثاني جملة ولا ظرفاً وعلى هذا لا يمتنع قولك :
ظَنَّ صَنَدِيْقَكَ زَيْدًا وَظَنَّ نَاجِحًا سَعْدًا وَيَمْتَنِعُ قَوْلُكَ : ظَنَّ زَيْدًا أَبُوهُ
قَائِمٌ وَذَلِكَ مَذْهَبُ (طَلْحَةَ) وَ (ابْنِ عَصْفُورٍ) وَ (ابْنِ مَالِكٍ) .

- أمَّا (أبو حيان) فقد رأى ضرورة اضافة شرط ثالث هو ألا يكون المفعول
به الثاني نكرة^(٢٤٧) ..

٣ - أو متعدياً إلى مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر : نحو
أَعْطَى الْمَدِيرُ كُلَّ عَامِلٍ حَقَّهُ كَامِلًا .. تصبَّح : أُعْطِيَ كُلُّ عَامِلٍ
حَقَّهُ كَامِلًا . ومذهب النحاة في ذلك أنه يجوز اقامة كل واحد
من المفعولين مقام الفاعل إذا لم يحدث لبس .. فيصبح أن يقال :

أعطى الطالب كتاباً وأعطى كتابَ الطالبِ
أما إذا حدث لبس كما في نحو : أُعْطِيْتُ خَالِدًا سَعْدًا
تعين إقامة المفعول به الأول فيقال : أُعْطِيَ خَالِدٌ سَعْدًا
ولا يصح اقامة المفعول به الثاني فلا يجوز أن يُقال :
أعطى خالدًا سعدًا

٤ - أو متعدياً إلى مفعولين الأول بنفسه والثاني بحرف الجر : نحو :
اختر . وفيها انقسم النحاة إلى فريقين :

الفريق الأول : ومنهم أبو حيان حيث يمتنع إقامة المفعول به
الثاني مقام الفاعل ويوجب اقامة الأول وحده دون سواه^(٢٤٨) .

الفريق الثاني : ومنهم الفراء وابن مالك حيث أجازوا أن يُقام
المفعول به الثاني وقد استشهدوا على ذلك بعدد من النصوص التي
من بينها قول الفرزدق :

ومنا الذي اختير الرجالُ سماحةً وجوداً إذا هبَّ الرياحُ الرعازعُ^(٢٤٩)

(٢٤٨) مع الفواعل ج ١ ص ١٦٢

(٢٤٧) الموطن السابق نفسه

(٢٤٩) ديوان الفرزدق ج ٢ ص ١٦٠

فالأصل (اختير زيدٌ من الرجال ، فأقيم الثاني)^(٢٥٠)

٥ - أو متعدياً إلى ثلاثة مفاعيل : نحو :

أعلم محمدٌ سيداً سعداً ناجحاً

فمذهب جمهور النحاة أنه يجب اقامة المفعول به الأول ولا يجوز

اقامة أى من المفعولين الثانى والثالث فيقال :

أُعْلِمُ سَيِّدٌ سَعْدًا نَاجِحًا

وقد أجاز بعض النحاة اقامة النحاة انابة أى من المفعولين الثانى

أو الثالث بشرط عدم اللبس وعلى ذلك يصح عندهم أن يقال :

أُعْلِمُ سَعْدٌ الْمَالَ مَصُونًا^(٢٥١)

اقامة المصدر أو اسمه نائباً عن الفاعل :

ويشترط لاقامته أو اسمه مقام الفاعل أن يكون مفيداً وتكون فائدة المصدر

أو اسمه بتحقيق امرين فيه هما : التصرف والاختصاص .

ومعنى التصرف : صلاحية المصدر للتنقل بين الحالات الإعرابية المختلفة

والاختصاص : إضافة فائدة أخرى فوق معنى المصدرية المجرد ولذلك لا يصح

أن يُقال : جُلِسَ جُلُوسٌ

وتأتى الفائدة الاضافية من أحد أمور ثلاثة :

الأول : الوصف : نحو : جُلِسَ جُلُوسٌ مَرِيحٌ

الثانى : الاضافة : نحو : جُلِسَ جُلُوسٌ الْأَمْرَاءِ

الثالث : العدد : نحو : جُلِسَ مَرْتَانًا^(٢٥٢)

(٢٥٠) شرح ابن عقيل ج ١ ص ١٩٦ ، مع الهوامع ج ١ ص ١٦٢ ، الدرر اللوامع ج ١ ص ١٤٢

(٢٥١) مع الهوامع ج ١ ص ١٦٢ (٢٥٢) الموطن السابق نفسه ص ١٦٣

إقامة الظرف مقام الفاعل :

ويشترط لإقامة الظرف مقام الفاعل أن يكون مفيداً وتكون فائدته بتوافر أمرين فيه وهما : التصرف والاختصاص^(٢٥٣)

ويكون اختصاص الظرف بأحد أمور ثلاثة :

- الأول : الوصف : نحو : سِيرَ وَقْتُ طَوِيلٌ
- الثاني : الاضافة : نحو : سِيرَ وَقْتُ الْأَصِيلِ
- الثالث : التعريف : نحو : إما بالعلمية ، صيِّمَ رَمْضَانَ أَوْ بِأَلِ نَحْوِ :
صَيِّمَ الْيَوْمَ^(٢٥٤)

إقامة الجار والمجرور مقام الفاعل :

وحرف الجر إما أن يكون أصلياً أو زائداً ويشترط لإقامة الجار والمجرور مقام الفاعل شرطان هما : التصرف والاختصاص .

أما التصرف : فهو صلاحية حرف الجر للدخول على الأسماء المختلفة وعدم لزومة نوعاً واحداً منها لا يخرج وعلى ذلك لا يصح أن ينوب عن الفاعل الجار والمجرور إذا كان حرف الجر غير متصرف نحو : مُنْذُ ، وَمُنْذُ لَأَنْهُمَا لا يدخلان إلا على بعض الأسماء الظاهرة نحو :
رُبُّ لَأَنْهَا لا تدخل إلا على النكرات^(٢٥٥)

والاختصاص : وهو أن يفيد حرف الجر مع مجرور فائدة اضافية غير مجرد الجر فلا يصح أن يُقال : سُرِقَ مِنْ رَجُلٍ . لعدم الاختصاص^(٢٥٦) .

وتأتى هذه الفائدة الاضافية من واحد من الأمور الآتية :

١ - الوصف : سواء أكان الموصوف مذكوراً نحو : سُرِقَ مِنْ رَجُلٍ سَادِجٍ أَمْ مَحْذَوْفاً واقِمت الصفة مقامه نحو : نُقِلَ عَنِ الثَّقَةِ .

(٢٥٤) مع الهوامع ج ١ ص ١٦٣

(٢٥٦) الموطن السابق نفسه

(٢٥٣) وذلك على نحو ما بيننا في المصدر

(٢٥٥) الموطن السابق نفسه

- ٢ - الإضافة : نحو : المؤتمر عُقد في كلية التربية .
 ٣ - التعريف : إمّا بالعلمية نحو : نُقِل عن سَهْوِيهِ
 أو بالتعريف بأل نحو : حُكِيَ عن النبي ﷺ (٢٥٧)

وسنحاول فيما يلي استقصاء ذلك في شعر المتنبي للتعرف على أوجه الاختلاف والاتفاق بينه وبين ما رصده القدماء ..

ويمكن تقسيم الجملة الفعلية ذات الفعل المبني للمجهول كما وردت في شعر المتنبي إلى الأقسام التالية : وبلغ مجموعها تسع عشرة وأربعمئة جملة .

الأول : ذات الفعل اللازم :

وردت الجملة الفعلية ذات الفعل اللازم في شعر المتنبي إحدى وأربعين مرة وقد حل فيها الجار والمجرور محل نائب الفاعل الذي أسند إليه الفعل المضارع مجرداً ومزيداً ..

١ - المجرد :

وجاء في اثنتين وثلاثين جملة على بناء (فَعَل) متخذة هذا النمط :
 فعل + جار ومجرور + (نائب فاعل)
 منها قوله :

يُحَلُّ بِهِ عَلَى قَلْبٍ شَجَاعٍ وَيُزَحَلُّ مِنْهُ عَنْ قَلْبٍ جَبَانٍ^(٢٥٨)
 فالفعلان المبنيان للمجهول (يحل ويحل) وهما لازمان .

٢ - المزيد :

وجاء في تسع جمل مزيداً بحرف وبحرفين وبثلاثة أحرف .

(٢٥٧) ينظر : مع الموامع ج ١ ص ١٦٣ ، الجملة الفعلية ص ١٦٣

(٢٥٨) الديوان ج ٢ ص ١٢/٢٥٤

(أ) المزيد بحرف واحد :

وجاء في خمس جمل على (أفعل) متخذة هذا النمط :
فعل + جار ومجرور (نائب فاعل)
منها قوله :

تَجَاوَزَ قَدْرَ الْمَدْحِ حَتَّى كَأَنَّهُ بِأَحْسَنِ مَا يُتَى عَلَيْهِ يُعَابُ^(٢٥٩)
(ب) المزيد بحرفين :

وجاء في ثلاث جمل على بناء (افْتَعَلَ) متخذة هذا النمط :
فعل + جار ومجرور (نائب فاعل)
منها قوله :

وَمَا لِلدَّهْرِ أَهْلٌ أَنْ تُؤْمَلَ عِنْدَهُ حَيَاةً وَأَنْ يُشْتَقَّ فِيهِ إِلَى النَّسْلِ^(٢٦٠)
(ج) المزيد بثلاثة أحرف :

وجاء جملة واحدة على بناء (اسْتَفْعَلَ) متخذة هذا النمط :
فعل + جار ومجرور (نائب فاعل)
قال المتنبي :

مَا كَانَ فِيكَ إِلَى خَلِيلٍ قَبْلَهَا مَا يُسْتَقْرَبُ بِهِ وَلَا مَا يُوجَعُ^(٢٦١)

الثاني : ذات الفعل المتعدى :

وقد وردت في شعر المتنبي في ست وسبعين وثلاثمائة جملة فيها الفعل متعدياً
لواحد ولاتنين ..

١ - المتعدى لمفعول به واحد :

وجاء في ست وثلاثمائة جملة ماضياً ومضارعاً ..

(٢٦٠) الديوان ج ٣ ص ٣٢/٥٢

(٢٥٩) الديوان ج ١ ص ٢٠/١٩٤

(٢٦١) الديوان ج ٢ ص ١٦/٢٧٢

(أ) الماضى :

ورد فى تسع وثلاثين ومائة جملة مجرداً ومزيداً ..

١ - المجرد :

وجاء فى سبع ومائة جملة على بناء (فِعْل) مسنداً إلى نائب الفاعل معرفة ونكرة ..

(أ) نائب الفاعل معرفة :

ورد فى إحدى ومائة جملة معرفاً بأل وبالإضافة وضميراً ومحدوفاً تقديره (قول) .

١ - نائب الفاعل معرفاً بأل :

جاء فى تسع وخمسين جملة متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + ناء فاعل

وجاء فى إحدى وثلاثين جملة منها قوله :

طَبِعَ الْحَدِيدُ فَكَانَ مِنْ أَجْنَاسِهِ وَعَلَى الْمَطْبُوعِ مِنْ آبَائِهِ^(٢٦٢)

النمط الثانى : فعل + نائب فاعل + جار ومجرور

ورد فى ثلاث عشرة جملة منها قوله :

وَلَا شَيْئَ الْأَمِيرُ عَنِ الْمَعَالَى وَلَا عَنِ حَقِّ خَالِقِهِ بِكَاسٍ^(٢٦٣)

النمط الثالث : فعل + جار ومجرور + نائب فاعل

ورد فى ست عشرة جملة منها قوله :

فِي مُقَلَّتِي شَأٍ تَدِيرُهُمَا · بَدْوِيَّةٌ فَتَّتْ · بِهَا الْجِلْلُ^(٢٦٤)

النمط الرابع : فعل + ظرف + نائب فاعل

ورد فى ثلاث جمل منها قوله :

(٢٦٢) الديوان ج ١ ص ٢٥/٨

(٢٦٣) الديوان ج ٢ ص ٢/١٨٥

(٢٦٤) الديوان ج ٣ ص ٧/٣٠١

نثرُهُمْ فوق الأُحيدب نثرَةً كما نُثِرَتْ فوقَ العروسِ الدُرَاهِمُ^(٢٦٥)

٢ - نائب الفاعل معرفةً بالاضافة :

ورد في سبع عشرة جملة متخذة الأنماط الآتية :
التمط الأول : فعل + تاء التانيث + نائب الفاعل + جار ومجرور
وجاء في إحدى عشرة جملة منها قوله :

إذا ذُكِرَتْ مواقفه لحافٍ وشيكٍ مما ينكس لا يتقشاش^(٢٦٦)

التمط الثاني : فعل + تاء التانيث + جار ومجرور + نائب فاعل
ورد مرة واحدة قال :

مليك زهت بمكانه أيامه حتى افتخرن به على الأيام^(٢٦٧)

(زهت أراد زهيت فأيدل من الكسرة فتحة ، فانقلبت الياء ألفاً ،
ثم حذفت لالتقائها مع الياء الساكنة يقول أبو الفتح . وذلك على
لغة طيء كقولهم : بنت على الكرم أى بنيت)^(٢٦٨) .

التمط الثالث : فعل + تاء التانيث + نائب فاعل + شبه جملة
ورد في أربعة جمل على هذا النحو :

١ - فعل + تاء التانيث + نائب فاعل + جار ومجرور
وجاء في ثلاث جمل منها قوله :

فلو طرحت قلوب العشق فيها كما خافت من الخدق الجسان^(٢٦٩)

٢ - فعل + تاء التانيث + نائب فاعل + ظرف + مضاف إليه
وجاء في جملة واحدة قال :

ومن خلقت عيناك بين جفونه أصاب الحدود السهل في المرتقى لصعب^(٢٧٠)

-
- | | |
|---------------------------|-----------------------------------|
| ٢٦٥) الديوان ج ٣ ص ٢٩/٣٨٨ | ٢٦٦) الديوان ج ٢ ص ٣٣/٢١٥ |
| ٢٦٧) الديوان ج ٤ ص ١٩/١١ | ٢٦٨) ينظر : هامش الديوان ج ٤ ص ١١ |
| ٢٦٩) الديوان ج ٤ ص ٣٦/٢٦٠ | ٢٧٠) الديوان ج ١ ص ٤/٤٩ |

٣ - الفاعل ضميراً :

(أ) متصل (تاء المتكلم) :

ورد في عشر جمل متخذة هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + نائب فاعل

وجاء في سبع جمل منها قوله :

كم قتل ، كما قُتِلت ، شهيد بياض الطللى وورد الخُثُود^(٢٧١)

النمط الثاني : فعل + نائب فاعل + جار ومجرور

ورد في ثلاث جمل منها قوله :

وَقَدْ مُنِيتُ بِجَسَادِ أَحَارِبُهُمْ فَاجْعَلْ تَدَاكُ عَلَيْهِمْ بَعْضَ أَنْصَارِي^(٢٧٢)

(نا الفاعلين)

ورد الفاعل (نا الفاعلين) في جملة واحدة مسنداً إلى الماضي على

هذا النمط :

فعل + نائب فاعل + جار ومجرور

قال المتنبي :

سُبِقْنَا إِلَى الدنْيَا فلو عاش أهلها مُبِعْنَا بها من جيعةٍ وذُهوِب^(٢٧٣)

(تاء المخاطب)

ورد في أربع وعشرين جملة متخذة هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + نائب فاعل

ورد في ثنتين وعشرين جملة فيها قوله :

وَإِذَا مُدِخَتْ فَلَآ لَتَكْسَبَ رِفْعَةً لِلشَّاكِرِينَ عَلَى الإِلَهِ ثَنَاءً^(٢٧٤)

النمط الثاني : فعل + نائب فاعل + جار ومجرور

(٢٧٢) الديوان ج ٢ ص ١٤١/٣

(٢٧٤) الديوان ج ١ ص ٣٠/٤١

(٢٧١) الديوان ج ١ ص ٣١٣/١

(٢٧٣) الديوان ج ١ ص ٥٠/٥

ورد في جملتين منها قوله :

وملئ ناصر جُوزيت غنى بشرٌ منك يا شرُّ الذُّهور^(٢٧٥)

(جماعة المخاطبين « تم »)

ورد في جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + نائب فاعل + جار ومجرور

قال :

فإنَّ الحُمامَ الخضيبَ الذى قُئْتُمُ بِهِ فى يدِ القَائِلِ^(٢٧٦)

(واو الجماعة)

ورد في اثني عشرة جملة متخذة هذا النمط :

فعل + نائب فاعل + جار ومجرور

ومنها قوله :

فكأنَّها تُبَحِّثُ قِيامًا تحتهم وكأنَّهم وُلِدوا على صَهْرَاتِهَا^(٢٧٧)

(نون النسوة) :

ورد في ثلاث عشرة جملة متخذة هذا النمط :

فعل + نائب فاعل + جار ومجرور

منها قوله :

إذا طَلَّكَ ودائِعُهُمُ ثِقَاتٍ دُفِعْنَ إلى المَحَانِي والرَّعَانِ^(٢٧٨)

(ب) الفاعل ضميراً مستتراً (هو) :

ورد في تسع جمل متخذة هذا النمط :

فعل + نائب فاعل

(٢٧٥) الديوان ج ٢ ص ١٠/١٤٣ ، ج ١ ص ٢٠/٦٢

(٢٧٦) الديوان ج ٣ ص ٣٣/٢٩

(٢٧٧) الديوان ج ١ ص ١٥/٢٣٠

(٢٧٨) الديوان ج ٤ ص ٢٩/٢٥٨ (المَحَانِي : جمع مَحْنِيه وهى منعطف الوادى)

منها قوله :

يعد إذا أُخْزِنَ عدو المُسْهَلِ إذا تلا جَاءَ المدى وقد ئلَى^(٢٧٩)

(هـ) :

ورد في ثلاث وثلاثين جملة متخذة الانمط الآتية :

النمط الأول : فعل + نائب فاعل

ورد في سبع جمل منها قوله :

وكيف يبلُغ موتانا التي دُفِنْتَ وقد يقصر عن أحياننا الغيب^(٢٨٠)

النمط الثاني : فعل + نائب فاعل + جار ومجرور

ورد في تسع جمل منها قوله :

ومذُ مررتُ على اطوايها فُرعَت من السجود فلا تبتُ على الفنَى^(٢٨١)

النمط الثالث : فعل + نائب فاعل + جار ومجرور + جار ومجرور

ورد في جملتين منها قوله :

كَمْ مُخْلِصٍ وَعَلا في حوض مهلكةٍ وقلةٍ فُرِلَتْ بالدم في الجُبُنِ^(٢٨٢)

النمط الرابع : فعل + تاء التانيث + نائب فاعل + حال

ورد في خمس جمل منها قوله :

فإن تكن تُخِلِّقَتُ أثى لقد تُخِلِّقَتُ كريمةً غير أثى العَقْلِ والحَسَبِ^(٢٨٣)

(نائب الفاعل المهدوف تقديره « قول »)

ورد عشر مرات مسنداً إليه الماضي (قيل) في جمل متخذة هذا

النمط : فعل + نائب فاعل

ومنها قوله :

(٢٨٠) الديوان ج ١ ص ٢٨/٩٢

(٢٧٩) الديوان ج ٣ ص ١٠/٢٠٤

(٢٨١) الديوان ج ٤ ص ٣٨/٢١٩

(٢٨٢) الديوان ج ٤ ص ١٤/٢١٣ ، ج ٤ ص ٢٣/١٠٧

(٢٨٣) الديوان ج ١ ص ١٩/٩١

نَظَرَ العُلُوجُ فَلَمَّ يَرَوْنَ حَوَّلَهُمْ كَمَا رَأَوْكَ وَقِيلَ هَذَا السَّيِّدُ^(٢٨٤)
(ب) الفاعل (نكرة) :

ورد في سبع جمل متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + نائب فاعل

ورد في خمس جمل منها قوله :

وَمَا وَجِدَ اشْتِيَاقِي كَاشْتِيَاقِي وَلَا عُرِفَ الكِمَاشُ كَانِكِمَاشِي^(٢٨٥)

النمط الثاني : فعل + تاء التأنيث + ظرف + نائب فاعل

ورد في مرة واحدة قال :

وَمَا قَبَلَ سَيْفَ الدُّوَلَةِ آثَارَ عَاشِقٍ وَلَا طَلَّيْتَ عِنْدَ الظَّلَامِ دُحُوسًا^(٢٨٦)

النمط الثالث : فعل + جار ومجرور + جار ومجرور + نائب فاعل

ورد مرة واحدة قال :

تَضَيَّقُ بِهِ البِيدَاءُ مِنْ قَبْلِ نَثْرِهِ وَمَا قُصَّ بِالبِيدَاءِ عَنْهُ خِتَامًا^(٢٨٧)

٢ - المزيد :

ورد في اثنتين وثلاثين مزيداً بحرفين وبحرفين وبثلاثة أحرف ..

(أ) المزيد بحرف واحد :

وجاء في تسع وعشرين على الأبنية : (أفعل) و (فَعَل) و (فَاعَل)

١ - ما جاء على بناء (أفعل) :

وجاء في ست عشرة جملة مسنداً إلى نائب الفاعل معرفة

(معرف بآل ، وبالإضافة واسم إشارة وضمير ..) .

(٢٨٥) الديوان ج ٢ ص ٢١٦/٣٥

(٢٨٧) الديوان ج ٣ ص ٣٩٧/٢٢

(٢٨٤) الديوان ج ١ ص ٢٣٥/٢٦

(٢٨٦) الديوان ج ٣ ص ٩٨/١٢

(ب) تاء المخاطب :

ورد في جملتين على هذا النمط :
فعل + نائب فاعل + جار ومجرور
منها قوله :

فَمُرْ وَأَوْمِ نُطَعِ قُدْسَتْ مِنْ جَبَلٍ تَبَارَكَ اللَّهُ مُجْرِي الرُّوحِ فِي حَضَنِ^(٢٩٦)

(ج) واو الجماعة :

ورد في جملتين اثنتين على هذا النمط :
فعل + نائب فاعل
منها قوله :

إِذَا طَلَبُوا جَدُّوَاكُ أُعْطُوا وَحُكِّمُوا وَإِنْ طَلَبُوا الْفَصْلَ الَّذِي فِيكَ تُحْيِيَا^(٢٩٧)

(د) الفاعل ضميراً (هو) :

ورد في مرة واحدة على هذا النمط :
فعل + نائب فاعل
قال المتنبي :

فَكَأَنَّهَا وَالذَّمْعُ يَقْطُرُ فَوْقَهَا ذَهَبٌ بِسَمَطِي لَوْلَوْ قَدِ رُصِعَا^(٢٩٨)

(هـ) (هـي) :

ورد في ست جمل على هذا النمط :
فعل + تاء التأنيث + نائب الفاعل + جار ومجرور
قال :

مَصَائِبُ شَتَى جُمِعَتْ لِي مَصِيْبَةً وَلَمْ يَكْفِهَا حَتَّى قَفَّتْهَا مَصَائِبُ^(٢٩٩)

(٢٩٦) الديوان ج ٤ ص ٤٢/٢٢٠ ، ج ٤ ص ١/١١٨

(٢٩٧) الديوان ج ١ ص ٢٣/١٨٤ ، ج ٤ ص ٢/١٥٠

(٢٩٨) الديوان ج ٢ ص ٧/٢٦٠ (٢٩٩) الديوان ج ١ ص ١/١٠٨

فعل + نائب فاعل

قال المتنبى :

إِنْ هَرَبُوا أَدْرِكُوا وَإِنْ وَقَفُوا نَحْشُوا ذَهَابَ الطَّرِيفِ وَالثَّالِثُ^(٢٩٢)

٢ - نون النسوة :

ورد مرة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + نائب الفاعل + جار ومجرور

قال المتنبى :

إِذَا أُعْلِنَ فِي آثَارِ قَوْمٍ وَإِنْ بَعُدُوا جَعَلْتَهُمْ طِرَافاً^(٢٩٣)

٣ - الفاعل ضميراً مستتراً (هو) :

ورد في ثلاث جمل متخذة هذا النمط :

فعل + نائب فاعل

منها قوله :

أَخْفَيْتَ اللَّهُ فِي إِحْيَاءِ نَفْسِي مَتَى عَصَيْتَ الْإِلَهَ بِأَنْ أُطِيعَا^(٢٩٤)

٢ - ما جاء على بناء (فَعَّل) :

وجاء في اثنتي عشرة جملة مسنداً إلى نائب الفاعل ضميراً

(تاء المتكلم ، وتاء المخاطب وواو الجماعة ، (هو ، وهى)

(أ) الفاعل تاء المتكلم :

ورد مرة واحدة على هذا النمط

فعل + نائب الفاعل + جار ومجرور + جار ومجرور

قال :

عَلَى أُنْبَى طَوْقُكَ مِنْكَ بِبِعْمَةٍ شَهِيدٌ بِمَا بَعْضِي لِعَيْرِي عَلَى بَعْضِي^(٢٩٥)

(٢٩٢) الديوان ج ٢ ص ١٥/٧٢ ، ج ٢ ص ١١/٣٣٥

(٢٩٣) الديوان ج ٢ ص ٢١/٢٩٩

(٢٩٤) الديوان ج ٢ ص ١١/٢٥٢

(٢٩٥) الديوان ج ٢ ص ٢/٢١٩

(ب) تاء المخاطب :

ورد في جملتين على هذا النمط :

فعل + نائب فاعل + جار ومجرور

منها قوله :

فَمُرْ وَأَوْمِ نُطْعَ قُدْسَتْ مِنْ جَبَلٍ تَبَارَكَ اللَّهُ مُجْرِي الرُّوحِ فِي حَضَنٍ^(٢٩٦)

(ج) واو الجماعة :

ورد في جملتين اثنتين على هذا النمط :

فعل + نائب فاعل

منها قوله :

إِذَا طَلَبُوا جَذْوَاكَ أُعْطُوا وَحُكِّمُوا وَإِنْ طَلَبُوا الْقَمْلَ الَّذِي فِيكَ تُحْيُوا^(٢٩٧)

(د) الفاعل ضميراً (هو) :

ورد في مرة واحدة على هذا النمط :

فعل + نائب فاعل

قال المتنبى :

فَكَأَنَّهَا وَالذَّمْعُ يَقْطُرُ فَوْقَهَا ذَهَبٌ بِسْمَطِي لَوْلَوْ قَدْ رُضِعَا^(٢٩٨)

(هـ) (هي) :

ورد في ست جمل على هذا النمط :

فعل + تاء التانيث + نائب الفاعل + جار ومجرور

قال :

مَصَائِبُ شَتَى جُمِعَتْ فِي مَصِيْبَةٍ وَلَمْ يَكْفِهَا حَتَّى قَفَّتْهَا مَصَائِبُ^(٢٩٩)

(٢٩٦) الديوان ج ٤ ص ٤٢/٢٢٠ ، ج ٤ ص ١/١١٨

(٢٩٧) الديوان ج ١ ص ٣٣/١٨٤ ، ج ٤ ص ١/١٥٠

(٢٩٨) الديوان ج ٢ ص ٧/٢٦٠ (٢٩٩) الديوان ج ١ ص ١/١٠٨

٣ - ما جاء على بناء (فاعل) :

ورد في جملة واحدة مسنداً إلى الماضي على هذا النمط :
فعل + نائب فاعل + جار ومجرور
قال :

فَبُورِكَتْ مِنْ غَيْثٍ كَانَ جُلُودَنَا بِهِ تُنْبِتُ الدِّيَابِجَ وَالرَّوْشَى وَالْعَصْبَا^(٣٠٠)
(ب) المزيد بحرفين :

ورد في جملتين على بناء (افْتَعَلَ) مسنداً فيها إلى الفاعل ضميراً
(تاء المخاطب ، هو) .

(هو) : وجاء في جملة واحدة متخذة هذا النمط :
فعل + نائب فاعل
قال المتنبى :

كَلِمَا اسْتَلَّ ضَاكِنَتُهُ إِيَّاهُ تَزْعُمُ الشَّمْسُ أَنَّهَا أَرَادُهُ^(٣٠١)
(تاء المخاطب) : ورد في جملة واحدة متخذة هذا النمط :
فعل + نائب فاعل
قال :

لَمَّا نُسِبْتَ فَكَتَّ ابْنَا لَغَرِ أَبِي ثُمَّ أَمْتَحِنْتَ فَلَمْ تُرْجِعْ إِلَى أَدَبٍ^(٣٠٢)
(ج) المزيد بثلاث أحرف :

ورد مرة واحدة على بناء (اسْتَفْعَلَ) مسنداً إلى نائب الفاعل
معرفاً بأل متخذة هذا النمط :
فعل + نائب فاعل
قال :

أَيْنَ ذِي الرُّقَةِ الَّتِي لَكَ فِي الْحَرِّ إِذَا اسْتَكْرَهَ الْحَدِيدُ وَصَلَا^(٣٠٣)

(٣٠١) الديوان ج ٢ ص ١٠/٥٠

(٣٠٠) الديوان ج ١ ص ٢٠/٦٢

(٣٠٢) الديوان ج ٣ ص ١٠/١٢٥

(٣٠٣) الديوان ج ١ ص ١/٢١٨

(ب) المضارع :

ورد في تسع وتسعين ومائة جملة مجرداً ومزيداً ..

١ - المجرد :

وجاء في ستين ومائة جملة مسنداً إلى نائب الفاعل معرفة ونكرة ..
(أ) نائب الفاعل معرفة :

وجاء في أربع وخمسين ومائة جملة (معرفةً بأل وبالإضافة واسماً
موصولاً وضميراً) ..

١ - نائب الفاعل معرفةً بأل :

وجاء في أربع وأربعين جملة متخذة الأتماط الآتية :

النمط الأول : فعل + نائب فاعل

وجاء في سبع وعشرين جملة منها قولسه :

برجاءِ جُودِكَ يُطَرِّدُ الْفَقْرُ وبأن تُعَادَى يَنْفِذُ الْعُمُرُ^(٣٠٤)

النمط الثاني : فعل + نائب الفاعل + جار ومجرور

ورد ثلاث مرات منها قولسه :

أَحْسَنُ مَا يُحْضَبُ الْحَدِيدُ بِهِ وَخَاضِيئِهِ النَّجِيعُ وَالْعَضَبُ^(٣٠٥)

النمط الثالث : فعل + نائب فاعل + ظرف

ورد مرة واحدة قال :

كَأَنَّمَا يُؤَلِّدُ الثَّرَى مَقَهُمْ لَا صِعْرٌ عَادِرٌ وَلَا قَرَمٌ^(٣٠٦)

النمط الرابع : فعل + جار ومجرور + جار ومجرور + نائب فاعل

قال :

(٣٠٤) الديوان ج ٢ ص ١٤٠

(٣٠٥) الديوان ج ١ ص ١٧١ ، ج ١ ص ٢٤/٢١٤ ، ج ٤ ص ٢٧١

(٣٠٦) الديوان ج ٤ ص ٦٥

وَأَصْبَحَ ذِكْرُهُ فِي كُلِّ أَرْضٍ تُدَارُ عَلَى الْعَنَاءِ بِهِ الْعَقَارُ^(٣٠٧)

النمط الخامس : فعل + جار ومجرور + نائب فاعل
ورد في اثنتي عشرة جملة منها قوله :

بَأبَى وَأُمَى نَاطِقٌ فِي لَفْظِهِ تَمَنَّ نُبَاعَ بِهِ الْقُلُوبُ وَتَشْتَرَى^(٣٠٨)

٢ - الفاعل معرفاً بالاضافة :

ورد في ثلاث عشرة جملة متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + نائب فاعل

وجاء في ست جمل منها قوله :

وَيُحْشَى غَبَابُ الْبَحْرِ وَهُوَ مَكَانُهُ فَكَيْفَ بَيْنَ يَغْشَى الْبِلَادَ إِذَا عَبَا^(٣٠٩)

النمط الثاني : فعل + جار ومجرور + نائب فاعل

ورد في أربع جمل منها قوله :

تَعْرِفُ فِي عَيْنِهِ حَقَائِقُهُ كَأَنَّهُ بِالذِّكَاءِ مُكْتَحِلٌ^(٣١٠)

النمط الثالث : فعل + نائب فاعل + جار ومجرور

ورد في ثلاث جمل منها قوله :

لَمْ يُرَ قَرْنُ الشَّمْسِ فِي شَرْقِهِ فَشَكَّتِ الْإِنْفُسُ فِي غَرْبِهِ^(٣١١)

النمط الرابع : فعل + جار ومجرور + جار ومجرور + نائب فاعل

ورد مرة واحدة قال :

تَحَوَّلَ رِمَاحُ الْحَطِّ دُونَ سِبَابِهِ وَيُسَبِّى لَهُ مِنْ كُلِّ حَى كَرَامِهِ^(٣١٢)

(٣٠٧) الديوان ج ٢ ص ٥٣/١١٠ (العقار : من أسماء الحجر)

(٣٠٨) الديوان ج ٢ ص ٢١/١٦٥ (٣٠٩) الديوان ج ١ ص ١٨/٦١

(٣١٠) الديوان ج ٣ ص ١٦/٢١٣ (٣١١) الديوان ج ١ ص ١٤/٢١٢

(٣١٢) الديوان ج ٣ ص ١١/٣٣١

٣ -- نائب الفاعل اسما موصولا :

ورد في أربع جمل متخذة هذا النمط :
فعل + نائب الفاعل + جملة الصلة (فعلية)
منها قوله :

يدقق على الأفكار ما أنت فاعلٌ فيترك ما يخفى ويؤخذ ما يبدأ^(٣١٣)

٤ - نائب الفاعل ضميراً :

ورد في (واو الجماعة ، نون النسوة ، وهو وهى)
(أ) واو الجماعة : ورد مرة واحدة على هذا النمط :
فعل + نائب فاعل
قال :

من القاسمين الشكر بينى وبينهم لأنهم يسئذى إليهم بأن يسندوا^(٣١٤)

(ب) نون النسوة : ورد مرة واحدة على هذا النمط :
فعل + نائب فاعل
قال :

ديار السوائى دارهن غريزة بطول القنا يحفظن لا بالتائم^(٣١٥)

(ج) هو : ورد في ثلاث وستين جملة على هذا النمط :
فعل + نائب فاعل
قال :

وما كُمل بمعدور ييخسل ولا كُمل على بحل يلام^(٣١٦)

(د) هى : ورد في ثمانى وعشرين جملة متخذة هذا النمط :
فعل + نائب فاعل

(٣١٣) الديوان ج ١ ص ٣٢/٢٨٩ ، ج ١ ص ٣٢/٢٨٩ ، ج ٢ ص ٣/٨٩ ، ج ٤ ص ٤٨/١٨٥

(٣١٤) الديوان ج ٢ ص ٢٠/٧ ، الديوان ج ٤ ص ٥/١١١

(٣١٦) الديوان ج ٤ ص ١٤/٧٣

ومنها قوله :

يُحْفُ أَعْرًا لَا قَوْدَ عَلَيْهِ وَلَا دِيَّةً تُسَاقُ وَلَا اعْتِدَارًا^(٣١٧)

نائب الفاعل جملة :

ورد أربع مرات مسنداً إلى المضارع المجرد متخذة هذا النمط :

فعل + جار ومجرور + نائب فاعل (جملة فعلية)

منها قوله :

لَا يَسْتَجِي أَحَدٌ يُقَالُ لَهُ نَضَلُوكَ أَلْ بُؤْيِهِ أَوْ فَضَلُوا^(٣١٨)

(فضلوك : غلبوك وقد أتى فيه بعلامة الجمع قبل الفاعل على لغة

« أكلوني البراغيث » ويجوز أن تكون بدلا من الضمير كقراءة

همزة والكسائي قوله تعالى ﴿ إِمَّا يَلْفِغانَ عِنْدَكَ الْكَبِيرَ

أَحَدَهُمَا ﴾^(٣١٩) .

(ب) نائب الفاعل نكرة :

ورد في ست جمل على هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + نائب فاعل

وجاء في ثلاث جمل فيها قوله :

أذا الحرب قد اتبعتها ماله ساعةً لِيُعْمَدَ نَصْلٌ أَوْ يُحَلَّ حِرَامٌ^(٣٢٠)

النمط الثاني : فعل + جار ومجرور + نائب فاعل

ورد ثلاث مرات منها قوله :

ليزُدْ بنو الحسن الشَّرَافُ تَوَاضُعاً هِيَاتَ تُكْتَمُ فِي الظُّلَامِ مَشَاعِلُ^(٣٢١)

(٣١٧) الديوان ج ٢ ص ٣٥/١٠٧

(٣١٨) الديوان ج ١٣ ص ٤٤٣/٣٠٩ ، ج ٢ ص ٤٤/٢٣ ، ج ١ ص ٤٣/٣١ ، ج ٢ ص ٢٧/٣٤

(٣١٩) سورة الاسراء آية / ١٣٥

(٣٢٠) الديوان ج ٣ ص ٣٩٧/٢٥ (إذا : أصلها يادا)

(٣٢١) الديوان ج ٣ ص ٢٥٨/٣٠

ورد في تسع وثلاثين جملة مزيداً بحرف وبحرفين وبثلاثة أحرف :

١ -- المزيد بحرف واحد :

ورد في خمس وعشرين جملة على بناءى (أفعل) و (فَعَل)
(أ) ما جاء على بناء (أفعل) :

وحاء في اثنتى عشرة جملة مسنداً إلى نائب الفاعل معرفة ونكرة

١ - نائب الفاعل معرفة :

ورد في تسع جمل معرفاً بأل وبالإضافة وضمير ..

(أ) نائب الفاعل معرفاً بأل :

وجاء في جملتين اثنتين على هذا النمط :

فعل + جار ومجرور + نائب فاعل

منهما قوله :

لا يَسْلَمُ الشرف الرفيع من الأذى حتى يُراق على جوانبه السدم^(٣٢٢)

(ب) نائب الفاعل معرفاً بالإضافة :

وجاء في ثلاث جمل على هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + نائب فاعل

وجاء في جملتين اثنتين منهما قوله :

ثهاب سيوف الهند وهى حدايّد فكيف إذا كانت نزاريةً عُربياً^(٣٢٣)

النمط الثانى : فعل + جار ومجرور + نائب فاعل

ورد مرة واحدة قال :

(٣٢٢) الديوان ج ٤ ص ١١/١٢٥ ، ج ٤ ص ١٨/٨٥

(٣٢٣) الديوان ج ١ ص ١٦/٦١ ، ج ٣ ص ٦٠/١٠٩

يُرَادُ مِنَ الْقَلْبِ بِسَيِّئِكُمْ وَيَأْبَى الطَّبَّاعُ عَلَى النَّاقِلِ^(٣٢٤)

(ج) نائب الفاعل ضميراً (هى)

ورد مرة واحدة على هذا النمط :

فعل + نائب فاعل

وما العشقُ إلا غيرةٌ وطماعةٌ يُعْرِضُ قَلْبَ نَفْسَهُ فَتُصَابُ^(٣٢٥)

(د) الفاعل ضميراً مستتراً (أنا) :

ورد في ثلاث جمل متخذة هذا النمط :

فعل + نائب فاعل

ومنها قوله :

ولستُ بقايحٍ من كُفْلٍ فضيلٍ . بأن أَعَزَّى إِلَى حَدِّ هُمَامٍ^(٣٢٦)

٢ - نائب الفاعل نكرة :

ورد في ثلاث جمل على هذا النمط :

منها قوله :

أَجِبُّ الَّتِي فِي الْبَدْرِ مِنْهَا مُشَابِهَةٌ وَأَشْكُو إِلَى مَنْ لَا يُصَابُ لَهُ شَكْلٌ^(٣٢٧)

(ب) ما جاء على بناء (فَعَّل) :

وجاء في ثلاث عشرة جملة مسنداً إلى نائب الفاعل معرفة ونكرة .

١ - نائب الفاعل معرفة :

وجاء في إحدى عشرة جملة معرفة - بأل وبالإضافة وضميراً ..

(٣٢٤) الديوان ج ١ ص ١٤/١٩٢

(٣٢٥) الديوان ج ٤ ص ٣/١٤٥ ، ج ٤ ص ٢/١٣٤ ، ج ٤ ص ١٨/٤٠

(٣٢٦) الديوان ج ٣ ص ٩/١٨٣ ، ج ٢ ص ٣١/٢٨٩ ، ج ٢ ص ١٧/١٢٦

(٣٢٧) الديوان ج ٣ ص ٩/١٨٣ ، ج ٢ ص ٣١/١٨٩ ، ج ٢ ص ١٧/١٢٦

(أ) نائب الفاعل معرفاً بأل :

ورد في أربع جمل على هذه الأنماط :

النمط الأول : فعل + نائب فاعل

منها قوله :

أُبْعِدْ نَائِي المَلِيحَةِ التَّجَلُّ فِي البُعْدِ مَا لَا تُكَلِّفُ الإِبِلَ^(٣٢٨)

النمط الثاني : فعل + جار ومجرور + نائب فاعل

ورد مرتين في بيت واحد قال :

تُشَقِّقُ مِنْهُنَّ الجِيُوبَ إِذَا غَزَا وَتُخَضَّبُ مِنْهُنَّ اللَّحَى والمَفَارِقُ^(٣٢٩)

النمط الثالث : فعل + نائب فاعل + جار ومجرور

ورد مرة واحدة قال :

فَتَنُّ كَالسَّحَابِ الجَوْنَ يُعَشَى وَيُرْتَجَى يُرْجَى الحَيَا مِنْهَا ، وَتُحَشَى الصَّوَاعِقُ^(٣٣٠)

(ب) نائب الفاعل معرفاً بالاضافة :

ورد في أربع جمل على هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + جار ومجرور + نائب فاعل

منها قوله :

تُحَجِّبُ عَنْكَ رَائِحَةُ العُزَامَى وَتُمْتَعُ مِنْكَ انِّوَاءُ الطَّلَالِ^(٣٣١)

النمط الثاني : فعل + نائب فاعل

وجاز في جملتين منهما قوله :

تُبْدُلُ أَيَامِي وَعَيْشِي وَمَنْزِلِي نَجَائِبَ لَا يَفَكِّرُنَ فِي النَّحْسِ والسَّعْدِ^(٣٣٢)

(٣٢٨) الديوان ج ٣ ص ١/٢٠٩ ، ج ١ ص ٣١/٣٢٢

(٣٢٩) الديوان ج ٢ ص ١٦/٣٤٧

(٣٣٠) الديوان ج ٢ ص ١٢/٣٤٦

(٣٣١) الديوان ج ٣ ص ٢٤/١٥ ، ج ٣ ص ١٠/١٧٧

(٣٣٢) الديوان ج ٢ ص ٩/٦١ ، ج ٣ ص ٥/٣٧٩

(ج) نائب الفاعل ضميراً (هو) :

ورد في ثلاث جمل على هذا النمط :

فعل + نائب فاعل + جار ومجرور

منها قوله :

وَأَنْتَ لَا تَجُودُ عَلَى جَوَادٍ هَبَائِكَ أَنْ يُلْقَبَ بِالْجَوَادِ^(٣٣٣)

٢ - الفاعل نكرة :

ورد مرتين اثنتين على نمطين :

الأول : فعل + نائب فاعل

قال :

فَمَتَى يُكْذِبُ مُدْعٍ لَكَ فَوْقَ ذَا وَاللَّهِ يَشْهَدُ أَنْ حَقًّا مَا ادَّعَى^(٣٣٤)

الثاني : فعل + ظرف + نائب فاعل

قال :

وَمَا الدَّهْرُ أَغْلٌ أَنْ تُؤْمَلَ عِنْدَهُ حَيَاةٌ وَأَنْ يُشْتَاقَ فِيهِ إِلَى التُّسَلِ^(٣٣٥)

ثانياً : المزيد بحرفين :

ورد في عشر جمل على بناءى (افْتَعَلَ وَتَفَعَّلَ)

١ - ما جاء على بناء (افْتَعَلَ) :

ورد في ثمانى جمل مسنداً إليه الفاعل معرفة ونكرة ..

(أ) نائب الفاعل معرفة :

جاء في ست جمل معرفاً بأل وضميراً (هو ، وهى)

(٣٣٣) الديوان ج ١ ص ١٨/٣٥٩ ، ج ٣ ص ١٣/١٣ ، ج ١ ص ٢٧/٢٦٧

(٣٣٤) الديوان ج ٢ ص ٣٢/٢٦٧

(٣٣٥) الديوان ج ٣ ص ٣٢/٥٢

١ - نائب الفاعل معرفاً بأل :

ورد في جملتين على هذا النمط :

فعل + نائب فاعل

منهما قوله :

ولست بدونٍ يُرْتَجَى الفَيْثُ دُونَهُ وَلَا مَتَهَى الْجَسَدِ الَّذِي تَخْلَفُهُ تَخْلَفُ^(٣٣٦)

٢ - نائب الفاعل ضميراً (هو) :

ورد مرة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + نائب فاعل

قال :

فَيْتِي كَالسَّحَابِ الْجُونِ يُخْشَى وَيُؤْتَجَى يُرْجَى الْحَيَا مِنْهَا ، وَتُخْشَى الصَّوَاعِقُ^(٣٣٧)

(هي)

ورد ثلاث مرات على نمطين :

النمط الأول : فعل + نائب فاعل

وجاء في جملتين اثنتين منهما قوله :

بِأَبْسَى وَأَمْسَى نَاطِقٌ فِي لَفْظَةٍ تَمَنَّ تَبَاعُغٌ بِهِ الْقُلُوبُ وَتُشْتَرَى^(٣٣٨)

النمط الثاني : فعل + نائب فاعل + جار ومجرور

ورد مرة واحدة قال :

وَمَبْشُورَةٌ لَا تُتَّقَى بِطَلِيعَةٍ وَلَا يُخْشَى مِنْهَا بَغُورٌ وَلَا تُجَدِّ^(٣٣٩)

(ب) نائب الفاعل نكرة :

ورد مرتين على هذا النمط :

(٣٣٦) الديوان ج ٢ ص ٢٤/٢٩٠ ، ج ٢ ص ١٢/١٥١

(٣٣٧) الديوان ج ٢ ص ١٢/٣٤٦

(٣٣٨) الديوان ج ٢ ص ٢١/١٦٥ ، ج ٤ ص ٥/٢٨٢

(٣٣٩) الديوان ج ٢ ص ٢٩/٦٧

فعل + نائب فاعل + جار ومجرور

قال :

مَا يُرْتَجَى أَحَدٌ لِمَكْرَمَةٍ إِلَّا أَلَاةٌ وَأَنْتَ يَا بَلَدْرُ^(٣٤٠)

٢ - ما جاء على بناء (تَفَعَّل) :

وجاء في جملتين اثنتين مسنداً إلى نائب الفاعل (هو) متخذتين هذا

النمط : فعل + نائب فاعل

منهما قوله :

وَلَهُ هَيْبَةٌ مَنْ لَا يُتْرَجَّى وَلَهُ حَوْدٌ مُرَجَّى لَا يُهَابُ^(٣٤١)

ثالثاً : المزيد بثلاثة أحرف :

ورد في أربع جمل على بناء (اسْتَفَعَلَ) مسنداً إلى نائب الفاعل معرفاً بأل

وضمير مستتر (هى)

١ - نائب الفاعل معرفاً بأل :

وجاء في جملتين على نمطين :

النمط الأول : فعل + نائب فاعل

قال :

وَأَصْبَحَ شَيْغَرِي مِنْهُمَا فِي مَكَانِهِ وَفِي عُنُقِ الْحَسَنَاءِ يُسْتَحْسَنُ الْعِقْدُ^(٣٤٢)

النمط الثاني : فعل + جار ومجرور + جار ومجرور + نائب فاعل

قال :

مُقَلِّدًا فَوْقَ شُكْرِ اللَّهِ ذَا شَطَبٍ لَا تُسْتَدَامُ بِأَمْضَى مِنْهَا النَّعْمُ^(٣٤٣)

(٣٤٠) الديوان ج ٢ ص ٤/١٤٠ ، ج ٤ ص ٧/٦٧

(٣٤١) الديوان ج ١ ص ٥/١٣٤ ، ج ٢ ص ٦/٢٦٩

(٣٤٢) الديوان ج ١ ص ٣٧/١٠ (٣٤٣) الديوان ج ٤ ص ٤٨/٢٥

٢ -- نائب الفاعل (هي) :

ورد مرتين اثنتين على هذا النمط :

فعل + نائب فاعل

منهما قال :

وكانت بالتَّوقُّفِ عن زَادِهَا نَفْساً فِي رَدِّهَا تُسْتَأْرَ^(٣٤٤)

٢ -- ذات الفعل المتعدى لمفعولين :

ويقسم هذا الفعل إلى ضربين :

(أ) ما يتعدى عنه بنفسه :

١ - ما كان اصلهما المبتدأ والخبر :

ورد في أربع وعشرين جملة

وأفعاله كما وردت في شعر المتنبي هي :

١ - جَعَلَ : ورد هذا الفعل خمس مرات ماضياً ومضارعاً

(أ) الماضي :

وجاء في أربع جمل مسنداً إلى نائب الفاعل معرفة (معرف

بالإضافة ، وتاء المتكلم ، وهي) .

١ - نائب الفاعل معرفةً بالإضافة :

ورد مرة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + نائب فاعل + م ٢٠ (ظاهر)

قال :

وَاعْتَفَارَ لَوْ غَيَّرَ السُّخْطُ مِنْهُ جَعَلَتْ هَامُهُمْ نِعَالِ التَّعَالِ^(٣٤٥)

(٣٤٤) الديوان ج ٢ ص ١٠/١٠١ ، ج ١ ص ٣٩/٢٩

(٣٤٥) الديوان ج ٣ ص ٢٣/١٩٩

الفعل المبني للمجهول الذي تعدى إلى مفعولين هو (جعل) ،
ونائب الفاعل الذي كان فيه الأصل مفعولاً أولاً هي (هأمهنم)
والمفعول الثاني هو (نعال) .

٢ - نائب الفاعل تاء المتكلم :

ورد مرة واحدة على هذا النمط :
فعل + نائب فاعل + م ٢٠ (ظاهر)
قال :

تُطِيعُ الحاسدينَ وَأَنْتَ مَرَّةٌ جُعِلْتُ فِدَاءَهُ وَهَمَّ فِدَائِي^(٣٤٦)

٣ - نائب الفاعل (هي) :

ورد مرتين على هذين النمطين :

الأول : فعل + تاء التانيث + جار ومجرور + جار ومجرور +
م ٢٠ (ظاهرة) . قال :

كَانَ السُّنْهُمُ فِي التُّطَيْقِ قَدْ جُعِلْتُ عَلَى رِمَاجِهِمْ فِي الطَّعْنِ حُرْصَانَا^(٣٤٧)

الثاني : فعل + تاء التانيث + نائب فاعل + م ٢٠ (ظاهر)
قال :

يَارِبُّ لُعْجٌ جُعِلْتَ سَفِينَةً وَعَارِظُ الرِّوَضِ تَوَقَّفتُ غَوْنَةَ^(٣٤٨)

(ب) المضارع :

ورد مرة واحدة مسنداً إلى نائب الفاعل ضمير مستتر وجوباً
تقديره (أنت) متخذة هذا النمط :

جار ومجرور + م ٢٠ مقدم + لا النافية + الفعل + نائب فاعل

(٣٤٦) الديوان ج ١ ص ٧/١٠
(٣٤٧) الديوان ج ٤ ص ٢٨/٢٢٨ (الحُرْصَان : السنان)
(٣٤٨) الديوان ج ٤ ص ٥/١٧٢

(أنت) . قال :

جَعَلْتُكَ بِالْقَلْبِ لِي عُدَّةً لَأَتُكَّ بِالْيَدِ لَا تُجْعَلُ^(٣٤٩)

٢ - وَجِد :

ورد هذا الفعل مرتين ماضياً مسنداً إلى نائب الفاعل معرفاً
بالإضافة وضميراً ..

(أ) نائب الفاعل معرفاً بالإضافة :

جاء مرة واحدة على هذا النمط :

فعل + تاء التانيث + نائب فاعل + جار ومجرور + م ٢٠ (ظاهر)
قال :

شَادُوا مَنَابِقَهُمْ وَشِدَتْ مَنَابِقَا وَجِدَتْ مَنَابِقَهُمْ بِهِن مَنَابِقًا^(٣٥٠)

(ب) نائب الفاعل ضميراً (واو الجماعة) :

جاء مرة واحدة على هذا النمط :

فعل + نائب فاعل + جار ومجرور + واو العطف + اسم معطوف
على ما قبله + واو العطف + اسم معطوف + م ٢٠ (ظاهر)
قال :

إِنْ كُوتِبُوا أَوْ لُقُوا أَوْ حُورِبُوا وَجِدُوا فِي الْخَطِّ وَاللَّفِظِ وَالْمِجَازِ فُرْسَانًا^(٣٥١)

٣ - يُعَلِّم :

ورد ثلاث مرات مضارعاً مسنداً إلى نائب الفاعل معرفاً بأل على

هذا النمط : فعل + نائب فاعل + م ٢٠ (محذوف)

قال :

(٣٥٠) الديوان ج ١ ص ٢٣١/٣٥

(٣٤٩) الديوان ج ٣ ص ٧١/٢١

(٣٥١) الديوان ج ٤ ص ٢٢٧/٢٧

إِذَا مَا الْمُعْلِمُونَ رَأَوْكَ قَالُوا : هَذَا يُعَلِّمُ الْجَيْشَ اللَّهُمَّ^(٣٥٢)

٤ - رَأَى :

ورد هذا الفعل عشر مرات على هذا النمط :

فعل + نائب فاعل (واو الجماعة) جار ومجرور + م ٢٠
منها قوله :

يُرُونَ مِنَ الدُّغْرِ صَوْتُ الرِّيحِ صَهِيلَ الْجِيَادِ وَخَفْضَ البُنُودِ^(٣٥٣)

٥ - يُظَنُّ :

ورد هذا الفعل مرتين في بيت واحد مضارعاً مسنداً إلى نائب
الفاعل اسماً موصولاً منخدة هذا النمط :

فعل + م ٢٠ (ظاهر) + نائب فاعل (موصول) + جملة الصلة
قال :

فَقَدْ يُظَنُّ شَجَاعاً مَنْ بِهِ حَرَقٌ وَقَدْ يُظَنُّ جَبَاناً مَنْ بِهِ زَمْعٌ^(٣٥٤)

٦ - يُدْعَى :

ورد مرتين مضارعاً مسنداً إلى نائب الفاعل معرفاً بأل وبالإضافة
(أ) الم عرف بأل :

وجاء مرة واحدة على هذا النمط :

فعل + نائب فاعل + أداة استثناء ملغاة + م ٢٠ + اسم معرف
اعراب م . الثاني .
قال :

(٣٥٢) الديوان ج ٤ ص ٤١/٨٠ ، ج ٤ ص ١/١٢١ ، ج ٤ ص ١٤/٣١

(٣٥٣) الديوان ج ١ ص ١٥/٣٤٤

(٣٥٤) الديوان ج ٣ ص ١٢/٢١ (المحرق : الطيش ، والحفه : الزمغ ، رعدة تعترى الشجاع من
الغضب) .

إن كان لا يُدعى الفتى إلا كذا رَجُلًا قَسَمَ النَّاسُ طَرًّا لِأَصْبَعَا^(٣٥٥)

(ب) معرف بالاضافة :

وجاء مرة واحدة على هذا النمط :

لم + فعلى + نائب فاعل + جار ومجرور

قال :

إئسى دَعَوْتُكَ لِلثَّوَابِ دَعْوَةً لَمْ يُدْعَ سَافِعُهَا إِلَى أَكْفَائِهِ^(٣٥٦)

٢ -- ما ليس أصلهما المبتدأ والخبر :

وأفعاله الواردة في شعر المتنبي هي :

١ - أُعْطِيَ :

ورد هذا الفعل تسع مرات ماضياً ومضارعاً .

(أ) الماضي :

وجاء في جملتين مسنداً إلى نائب الفاعل وضميراً (تاء المخاطب)

على نمطين :

النمط الأول : فعل + نائب فاعل + جار ومجرور + م ٢٠ (ظاهر)

وجاء في واحدة على قال :

وأعجبُ منك كيف قدرتَ تنشأ وقد أُعْطِيتَ في المهد الكَمَّالاً^(٣٥٧)

النمط الثاني : فعل + نائب فاعل + م ٢٠ (اسم موصول) +

جملة الصلة . قال :

وأعْطِيتَ الذي لم يُعْطَ خَلْقٌ عليك صلاةُ رَبِّكَ والسَّلَامُ^(٣٥٨)

(٣٥٦) الديوان ج ١ ص ٢٢/٧

(٣٥٨) الديوان ج ٤ ص ٤٣/٨٠

(٣٥٥) الديوان ج ٢ ص ٣٥/٢٦٧

(٣٥٧) الديوان ج ٣ ص ٤٦/٢٢٢

(ب) المضارع :

ورد في سبع جمل مسنداً إليه نائب الفاعل ضميراً (واو الجماعة)
و (هو)

١ - واو الجماعة :

وجاء مرة واحدة على هذا النمط :

فعل + نائب الفاعل + م ٢٠ (ظاهرة)

قال :

إِنْ كُنْتُ تُرَضَى بِأَنْ يُعْطُوا الْجِزْيَ نَدَلُوا مِنْهَا رِضَاكَ وَمِنْ لِلْعُورِ بِالْحَوْلِ^(٣٥٩)

٢ - هو :

ورد في ست جمل على هذا النمط :

فعل + نائب فاعل + م ٢٠ (ظاهر)

منها قوله :

وَبِأَيْخَانٍ مِنْ دَهْرِهِ جِئَ نَفْسَهُ وَمِثْلُكَ يُغَطِّي حَقَّهُ وَيُهَابُ^(٣٦٠)

٢ - كسبي :

ورد هذا الفعل أربع مرات ماضياً ومضارعاً

(أ) الماضي :

وجاء في جملتين مسنداً إليها نائب الفاعل معرفاً بأل وعلماً .

١ - نائب الفاعل معرفاً بأل :

وجاء في جملة متخدة هذا النمط :

فعل + نائب فاعل + جار ومجرور + م ٢٠ (ظاهر)

قال :

(٣٦٠) الديوان ح ١ ص ٢٧/١٩٧

(٣٥٩) الديوان ح ٣ ص ٣٤/٨٤

فَكَأْتَنَا كُمَيْسَى النَّهَارَ بِهَا دُجَيْئِي قَبْلَ وَأَطْلَعَتِ الرِّمَاحُ كِرَاكِبَ^(٣٦١)

٢ - نائب الفاعل علما :

وجاء في جملة واحدة على هذا النمط :

فعل + تاء التأنيث + م ٢٠ (ظاهر) + جار ومجرور +
نائب فاعل . قال :

إِنَّ الْأَمِيرَ إِدَامَ اللَّهِ دَوْلَتَهُ لِتَأْخِيرِ كُمَيْثِ فَخْرًا بِهِ مُضَسَّرُ^(٣٦٢)

(ب) المضارع :

وجاء مرتين مسنداً إلى نائب الفاعل ضميراً (هو) على هذا النمط :

فعل + نائب فاعل + م ٢٠ (ظاهر)

منها قوله :

يَرَى جِسْمَهُ مُكْسَى شُفُوفًا تَرْبُةً فَيَخْتَارُ أَنْ يُكْسَى دُرُوعًا تَهْدُهُ^(٣٦٣)

٣ - سُئِلَ :

ورد هذا الفعل ثلاث مرات ماضياً ومضارعاً ..

(أ) الماضى :

وجاء مرتين مسنداً إلى نائب الفاعل ضميراً (واو الجماعة ، وهو)

١ - واو الجماعة :

وجاء مرة واحدة على هذا النمط :

فعل + نائب فاعل + جملة فعلية (م ٢٠)

قال :

قَدَرُوا وَعَفَوْا وَعَدُوا وَفَوَّ سُئِلُوا أَغْنَوْا عَمَلُوا أَعْلَوْا وَلَوْ أَعْدَلُوا^(٣٦٤)

(٣٦١) الديوان ج ١ ص ٢٣/١٢٨ (٣٦٢) الديوان ج ٢ ص ٢ من ١/١٣٩

(٣٦٣) الديوان ج ٢ ص ١٥/٢٣ ، ج ٤ ص ٥/٢٢٢

(٣٦٤) الديوان ج ٣ ص ٤٤/٣٠٩

٢ - هو :

وجاء مرة واحدة على هذا النمط :
فعل + نائب فاعل + م ٢٠ (ظاهر)
قال :

تَفِيدُكَ مِنْ سَبِيلٍ إِذَا سَبِيلَ التَّوَدَى مَهْوَلٌ إِذَا اخْتَلَطَا دَمٌ وَمِسِيحٌ^(٣٦٥)

(ب) المضارع :

ورد مرة واحدة مسنداً إلى نائب الفاعل ضميراً (أنت) على هذا
النمط :

فعل + نائب فاعل + م ٢٠ (العائد محذوف وهذا كثير)
قال :

ونقلوا الذي رُحِّلَ تحته مَحَالٌ لَعَمْرُكَ مَا تُسْأَلُ^(٣٦٦)

وأصلها محال ما تُسأله ...

(قال سيبويه : هذا باب المفعول الذي تعده فعله إلى مفعول
وذلك قولك : كُسى عبد الله ثوباً ، وأُعطي عبد الله المال رفعت
عبد الله هاهنا كما رفعت في ضرب عبد الله وشغلت به كُسى
وأُعطي كما شغلت به ضرب .. وانتصب الثوب والمال لأنهما
مفعولان تعدى إليهما فعل مفعول هو بمنزلة الفاعل)^(٣٦٧) ..

(ب) ما يتعدى فيه الأول بنفسه والثاني بحرف الجر :

وأفعاله التي وردت في شعر المتنبي هي :

(٣٦٥) الديوان ج ١ ص ٢٨/٢٥٣

(٣٦٦) الديوان ج ٣ ص ٢/٦٧

(٣٦٧) الكتاب ج ١ ص ٤١ - ص ٤٢ ، شرح المفصل ج ٧ ص ٧١

١ - سَقَى :

ورد خمس مرات ماضياً ومضارعاً .

(أ) الماضى :

وجاء مرة واحدة مسنداً إلى نائب الفاعل ضميراً (تاء المخاطبة)
على هذا النمط :

فعل + نائب فاعل + م ٢٠ (ظاهر)
قال :

بُسَيْطَةٌ مَهْلًا سُقِيَّتِ الْقَطَارَا تَرَكَتْ عُيُونَ عَيْدِي حَيَارَى^(٣٦٨)

(ب) المضارع :

ورد أربع مرات مسنداً إليه نائب الفاعل (هى) على هذا النمط
فعل + نائب فاعل + جار ومجرور + م ٢٠ (ظاهر)
قال :

كَأَنَّ نُحَيْلَنَا كَانَتْ قَدِيمًا تُسْقَى فِي شُحُوفِهِمُ الْخَلِيَا^(٣٦٩)

٢ - وُقِيَ :

ورد هذا الفعل مرة واحدة ماضياً مسنداً إليه نائب الفاعل معرفة
بأل على هذا النمط :
فعل + نائب الفاعل + م ٢٠ (ظاهر)
قال :

وُقِيَ الْأَمِيرُ هَرَى الْعَيْونَ ، فَإِنَّهُ مَا لَا يَزُولُ بِأَسْيِهِ وَسَخَائِهِ^(٣٧٠)

٣ - حُرِمَ :

ورد مرة واحدة مسنداً إلى نائب الفاعل (تاء المتكلم) على هذا

(٣٦٨) الديوان ج ٢ ص ١/٢٣ (بُسَيْطَةٌ : موضع توب الكوفة ، القطارا : المطر)

(٣٦٩) الديوان ج ١ ص ٦/١٣٨ ، ج ٢ ص ٤٣/١٧١ ، ج ٤ ص ٢/٢٦٧ ، ج ٢ ص ٣٥/٣٥٩

(٣٧٠) الديوان ج ١ ص ٢٠/٧

التمط : فعل + نائب الفاعل + م ٢٠ (ظاهر)
قال :

سِرْبٌ محاسِنُهُ حُرْمَتُ ذَوَاتِهَا دائِي الصفات بعيدُ موصوفاتها^(٣٧١)
(واضافة «ذو» وذوات إلى الضمير في كلمة «ذواتها» لا يميزها
البصريون وإنما اجازها المبرد)^(٣٧٢) .

٤ - أُبْدِل :

ورد ثلاث مرات ماضياً مسنداً إلى نائب الفاعل (هو) على هذا
التمط : فعل + نائب فاعل + م ٢٠ (ظاهر)
قال :

إذا المنيا سَدَتْ فدعوئُها أُبْدِل لونهاً بدالهِ الحائِدِ^(٣٧٣)
٥ - أُلْشِد :

ورد مرة واحدة ماضياً مسنداً إلى نائب الفاعل ضميراً (تاء
المخاطب) على هذا التمث :
فعل + نائب فاعل + م ٢٠ (ظاهر)
قال :

أجزني إذا أُلْشِدت شعراً فإئماً بشعري أذاك المادحون مُرَدِّدًا^(٣٧٤)
٦ - أُلْفِي :

ورد مرتين ماضياً مسنداً إلى نائب الفاعل (تاء المخاطب) على هذا
التمط : فعل + نائب فاعل + م ٢٠ (ظاهر)
قال :

(٣٧١) الديوان ج ١ ص ١/٢٢٥

(٣٧٢) الديوان ج ١ ص ٢٢٥ بنظر الهامش

(٣٧٣) الديوان ج ٢ ص ٣٢/٧٦ ، ج ١ ص ٣٨/٢٩١ ، ج ٢ ص ٥/٢٩٣

(٣٧٤) الديوان ج ١ ص ٣٨/٢٩١

ولعمرى لقد هزرتُ بما قيل فألبيت أوثق الأَطواد^(٣٧٥)
٧ - بُلِّغَ :

ورد مرة واحدة ماضياً مسنداً إلى نائب الفاعل معرفةً بأل على
هذا النمط :

فعل + نائب فاعل + م ٢٠ (موصول) + جملة الصلة
قال :

ولو بُلِّغَ الناسُ ما بَلَّغْتَ لِحائِتهمُ حَوْلَكَ الأَرْجُلُ^(٣٧٦)
٨ - حَمَلَ :

ورد مرة واحدة ماضياً مسنداً إلى نائب الفاعل معرفةً بالاضافة على
هذا النمط :

فعل + تاء التانيث + نائب فاعل + م ٢٠ (اسم موصول) +
جار ومجرور . قال :

ولو حُمِّلَتْ صُمُّ الجبالِ الذى بنا غداه افرقنا أو شكت تَتَصَدَّعُ^(٣٧٧)
٩ - ضُمِّنَ :

ورد أربع مرات ماضياً مسنداً إلى نائب الفاعل ضميراً (هى ،
وهو) على هذين النمطين :

فعل + تاء التانيث + نائب فاعل + م ٢٠ (ظاهر)

وَحُقُوقٌ تُرْفَقُ القَلْبَ للقَلْبِ ولو ضُمِّنَتْ قلوبَ الجمادِ^(٣٧٨)

فعل + نائب فاعل (هو) + م ٢٠ (ظاهر)

قال :

فَذَا عِتَابُكَ إِلا أَنَّهُ بِقَةِ قَدْ ضُمِّنَ الدَّرَّ إِلا أَنَّهُ كَلِمٌ^(٣٧٩)

(٣٧٥) الديوان ج ٢ ص ٦/٣٢ ، ج ٣ ص ٢٠/٢٦

(٣٧٦) الديوان ج ٣ ص ١٢/٦٩

(٣٧٧) الديوان ج ٢ ص ٤/٢٣٧

(٣٧٨) الديوان ج ٢ ص ٢٠/٣٦ ، ج ٤ ص ١٤/٥٣ . ج ٢ ص ١/١٧

(٣٧٩) الديوان ج ٣ ص ٢٧/٣٧٣

١٠- هُنِّيءُ :

ورد مرة واحدة ماضياً مسنداً إلى نائب الفاعل ضميراً (تاء
المخاطب) على هذا النمط :

فعل + نائب فاعل + م ٢٠ (ضمير) + جار ومجرور

قال :

مرثك ابن ابراهيم صافية الخمر وهبتهها من شارب مكر السكر^(٣٨٠)

١١ جُشِّم :

ورد مرة واحدة ماضياً مسنداً إلى نائب الفاعل (هي) على هذا
النمط :

فعل + تاء التأنيث + نائب فاعل + م ٢٠ (ظاهر)

قال :

لولا الأمير مساور بن عميد ما جُشِّمَتْ حطراً وزدَّ نُصْبُحُ^(٣٨١)

١٢- كَلَّفَ :

ورد مرة واحدة ماضياً مسنداً إلى نائب الفاعل ضميراً (نون
النسوة) على هذا النمط :

فعل + نائب فاعل + م ٢٠ (ضمير) + جار ومجرور

قال :

وأضعفن ما كلفته من قباقب فأضحى كأنّ الماء فيه عليل^(٣٨٢)

١٣- سُمِّيَ :

ورد مرتين ماضياً ومضارعاً ..

(٣٨٠) الديوان جـ ٢ ص ١/١٣٧ (كلفت ، جشمت الأمر) بالكسر ، جشماة ونجشمته : تكلفته
على مشقه .

(٣٨١) الديوان جـ ١ ص ١٣/٢٤٨

(٣٨٢) الديوان جـ ٣ ص ٢٨/١٠٢ (قباقب : اسم نهر ببلد الروم) .

(أ) الماضي : وجاء مرة واحدة مسنداً إلى نائب الفاعل (تاء المخاطب) على هذا النمط :

فعل + نائب فاعل + جار ومجرور (سدت مسد المفعول الثاني)
+ ظرف . قال :

سُمِّيَتْ بِالذَّهَبِ الْيَوْمَ سَمِيَّتُهُ مُشْتَقَّةٌ مِنْ ذَهَابِ الْعَقْلِ لَا الذَّهَبِ^(٣٨٣)

(ب) المضارع : وجاء مرة واحدة مسنداً إلى نائب الفاعل ضميراً مستتراً (أنت) على هذا النمط :

فعل + نائب فاعل
قال :

لَمْ تُسَمِّ يَاهَارُونَ إِلَّا تَعَدَّمَا اقْتَرَعَتْ وَنَارَعَتْ اسْمَكَ الْأَسْمَاءُ^(٣٨٤)
١٤- اسْتَوْهَبَ :

ورد مرة واحدة ماضياً مسنداً إلى نائب الفاعل ضميراً (تاء المخاطب) على هذا النمط :

فعل + نائب فاعل + م ٢٠ (اسم موصول) + جملة الصلة اسمية
قال :

كَرِيمٌ مَتَى اسْتَوْهَيْتَ مَا أَنْتَ رَاكِبٌ وَقَدْ لَقِحتُ حَرْبَ فَائِكِ بِإِذْلِ^(٣٨٥)
١٥- كُنِي :

ورد مرتين مضارعاً مسنداً إلى نائب الفاعل ضميراً (هو) على هذا النمط :

فعل + نائب الفاعل + م ٢٠ (ظاهر)
قال :

(٣٨٣) الديوان ج ١ ص ٢/٢١٨

(٣٨٤) الديوان ج ١ ص ٣٤/٢٨

(٣٨٥) الديوان ج ٣ ص ٣٣/١١٦

وَنُصِّفِي الَّذِي يُمَكِّنِي أبا الحسن الهوى ونرضى الذى يسمى الإله ولا يكسى^(٣٨٦)

١٦- رُزِقَ :

ورد مرتين مضارعاً مسنداً إلى نائب الفاعل ضميراً (هو) على
هذا النمط :

فعل + نائب فاعل + م ٢٠ (ظاهر) + جار ومجرور
قال :

إذا الجودُ لم تُرْزَقْ خلاصاً من الأذى فلا الحمدُ مكسوباً ولا المال باقياً^(٣٨٧)

١٧ ثُرَجِّى

ورد مرتين مضارعاً مسنداً إلى نائب الفاعل معرفةً بأل على هذا
النمط :

فعل + نائب فاعل + حرف عطف + اسم معطوف + م ٢٠
(ظاهر)
منهما قوله :

وكيف تُرَجِّى الرهيم والروسُ هَدَمَهَا وذا الطعن أساس لها ودعائِم^(٣٨٨)

أكد النحاة على أن هذه الأفعال لا تتعدى إلى مفعولها الثانى إلاّ
بجرف الجر ، فلما حذفوا حرف الجر عمل الفعل^(٣٨٩) ويبدو لى أن
ليس هناك ضرورة من تقدير حرف جر محذوف يساعد الفعل على
التعدى لأن الفعل الذى ينصب المفعول الأول بنفسه ليس قاصراً
من أن ينصب المفعول الثانى بنفسه أيضاً^(٣٩٠) .

(٣٨٦) الديوان ج ٤ ص ٣/١٦٦ ، ج ٤ ص ٢٥/٢٥٧

(٣٨٧) الديوان ج ٤ ص ٩/٢٨٣ ، ج ٢ ص ٢٥/٣٤٠

(٣٨٨) الديوان ج ٣ ص ١٤/٣٨٣ ، ج ٢ ص ١٦/٦٣

(٣٨٩) الكتاب ج ١ ص ٣٧ ، المتنضب ج ٣ ص ٩٣ ، الأصول فى النحو ج ١ ص ٢١١

(٣٩٠) وضحنا هذه المسألة ص من البحث

جدول بين أنواع العمل اللازم والمسمى والتي المسجول المرددة في الخطة العامة البسيطة وصحة تردد كل

نوع الاصدار	ماتري عدد		ماتري مره تجرد		ماتري مره تجرد		ماتري مره تجرد		ماتري مره تجرد		ماتري مره تجرد		نوع الاصدار
	١	٢	١	٢	١	٢	١	٢	١	٢	١	٢	
	٢١٦	٢١٦	٤٢	٢١	٢١٦	٢١٦	٢١٦	٢١٦	٢١٦	٢١٦	٢١٦	٢١٦	
العمل اللازم / التفاضل القائم	٢١٦	٢١٦	٤٢	٢١	٢١٦	٢١٦	٢١٦	٢١٦	٢١٦	٢١٦	٢١٦	٢١٦	العمل اللازم / التفاضل القائم
التفاضل اللازم / التفاضل مستمر	٢٤٥	٢٤٥	٣	٦	٢٤٥	٢٤٥	٢٤٥	٢٤٥	٢٤٥	٢٤٥	٢٤٥	٢٤٥	التفاضل اللازم / التفاضل مستمر
العمل الواحد / التفاضل قائم	٥٦٩	٥٦٩	١١٢	٥٧	١١٢	١١٢	١١٢	١١٢	١١٢	١١٢	١١٢	١١٢	العمل الواحد / التفاضل قائم
العمل الواحد / التفاضل مستمر	٦٥٠	٦٥٠	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦	العمل الواحد / التفاضل مستمر
العمل المتعدد / التفاضل قائم	٦٨	٦٨	٧	٧	٦٨	٦٨	٦٨	٦٨	٦٨	٦٨	٦٨	٦٨	العمل المتعدد / التفاضل قائم
العمل المتعدد / التفاضل مستمر	١٨	١٨	٣	٣	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	العمل المتعدد / التفاضل مستمر
العمل الواحد / التفاضل مستمر	٣	٣	٧	٧	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	العمل الواحد / التفاضل مستمر
العمل الواحد / التفاضل قائم	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	العمل الواحد / التفاضل قائم
العمل الواحد / التفاضل مستمر	١٤٢	١٤٢	١٦	٥٣	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦	العمل الواحد / التفاضل مستمر
العمل المتعدد / التفاضل مستمر	٥٤	٥٤	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	العمل المتعدد / التفاضل مستمر
المجموع	٢٥٥٦	٢٥٥٦	٤٦	٤٦	٤٦	٤٦	٤٦	٤٦	٤٦	٤٦	٤٦	٤٦	المجموع

يتضح من هذا الجدول ما يلي :

- ١ - جاء نائب الفاعل مفرداً معرفة في ٤٤٦ مرة . بنسبة ٩٥٪ وهذا أعلى نسبة من غيره من أنواع نائب الفاعل .
- ٢ - لم يرد نكرة سوى ١٩ مرة بنسبة ٤٪ .
- ٣ - ولم يتردد جملة سوى ٤ مرات .
- ٤ - بلغ نائب الفاعل المعرف بأل ١٣١ مرة بنسبة ٢٧,٩٪ ، أما الفاعل ضميراً ظاهراً فتردد ٦٢ مرة بنسبة ١٣,٢٪ ، والمعرف بالاضافة تردد ٤٣ مرة بنسبة ٩,٢٪ والاسم الموصول لم يتردد سوى ٨ مرات ، واسم الإشارة لم يتردد سوى مرة واحدة . والعلم لم يتردد سوى مرة واحدة ، أما نائب الفاعل جاراً ومجروراً فتردد ٤ مرات .
- ٥ - ظهر نائب الفاعل في ٢٨٠٥ بنسبة ٦٠,٨٪ ، واستتر في ١٨٤ بنسبة ٣٩,٢٪ .
- ٦ - كان نائب الفاعل ضميراً ظاهراً في ٦٢ مرة بنسبة ١١,٤٪ ومستتراً في ١٨٤ مرة بنسبة ٣٣,٧٪ . فاستتار الضمير كان أكثر من ظهوره بنسبة ٢٢,٣٪ .
- ٧ - كان المسند إليه المجرد في الماضي والمضارع أكثر تردداً منه في المزيد .. فقد تردد في الماضي ١٩٦ بنسبة ٨٧,١٪ . وتردد في المضارع ١٧٣ مرة بنسبة ٧١,٥٪ .
∴ تردد الماضي المجرد كان أكثر من المضارع المجرد بنسبة ١٥,٦٪ .
- ٨ - كان الماضي المزيد أقل تردداً من المضارع المزيد فقد تردد المضارع المزيد في ٦٩ مرة والماضي المزيد تردد في ٢٩ مرة .

جدول بين أنواع نائب الفاعل وأنواع الفعل المسند إليه وحجم التردد

المجموع	الضارع الربيد	الضارع الجرود	استقل	مزيد مجردين			مزيد بحرف			ماضي ثلاثي مجرد	نوع نائب الفاعل
				تفاعل	تفاعل	تفاعل	تفاعل	تفاعل	تفاعل		
٤										٢	جار ومجرور
١٣١	١٠	٤٦	١							٨	مرف بأل
٤٣	٧	١٣								٢	مرف بالاضافة
٨	٢	٦									اسم موصول
١										٢	اسم اشارة
١										١	العلم
٦٢		٧			١					٣	الضمير الظاهر
١٨٤	٣٤	٩١			C.					٣	المستر
١٩	٦	٦									النكرة
		٤									الجملة
٤٦٩	٦٩	١٧٣	١		٣			١	٥	١٩	المجموع

يتضح من هذا الجدول الأخير ما يلي :

- ١ - بلغ تردد الفعل الماضي نسبة أعلى من تردد الفعل المضارع فقد تردد الماضي ٣٧٠٩ مرة بنسبة ٥٧,٧٪ وتردد المضارع ٢٧١٨ مرة بنسبة ٤٢,٣٪ ، أما الفعل الأمر فتردد ٥٤ مرة (٣٩١) .
- ٢ وبلغ تردد الماضي الثلاثي المجرد نسبة أعلى من تردد الفعل الماضي الثلاثي المزيد فقد تردد الماضي الثلاثي المجرد ٢٦١٣ بنسبة ٧٠,٥٪ وتردد الماضي الثلاثي المزيد ١٠٩٦ بنسبة ٢٩,٥٪
أما المضارع المجرد فتردد أيضاً بنسبة أكبر من تردد المزيد منه .. إذ تردد المجرد ٢٥٢١ مرة بنسبة ٩٢,٨٪ وتردد المزيد ٣١٥ مرة بنسبة ١١,٦٪ .
- ٣ - لم يتردد اسم الفعل سوى مرتين اثنتين ..
- ٤ بلغ تردد بناء (فَعَلَ) بنسبة أكبر من غيره من المجرد الثلاثي في الماضي ومن المجرد الرباعي في المضارع فمع الماضي تردد ٢٤٥٦ بنسبة ٩٣,١٠٪ . ومع المضارع تردد ٢٤٦٧ بنسبة ٩٧,٩٪ .
- ٥ وبلغ وزن (أَفْعَل) من الماضي الثلاثي المزيد نسبة أعلى من تردد الأبنية الأخرى . فقد تردد ٤٢٣ مرة بنسبة ٣٨,٦٪ .
ثم يليه بناء (فَعَلَ) حيث تردد ١٧٢ مرة بنسبة ١٥,٧٪ .
وأقل أنواع الأبنية تردداً بناء (أَفْعَل) الذي لم يتردد سوى مرة واحدة مع الماضي الثلاثي المزيد بحرفين ..
- ٦ - وفي المضارع تردد بناء (أَفْعَل) أكثر من تردد غيره إذ تردد غيره إذ تردد ١٠٦ مرة بنسبة ٣٣,٧٪ .

(٣٩١) ينظر في نتائج آخر جدول في المتعدى لواحد للتعرف على القيمة الدلالية لكثرة دوران الماضي عن غيره .

- ٧ - استتر الفاعل في ٣٧٠١ مرة وظهر في ٢٨٤٣ مرة بالنسب الآتية :
 (أ) الضمير المستتر تردد ٣٧٠١ مرة بنسبة ٥٦,٣٪ .
 (ب) الاسم الظاهر تردد ٢٨٤٣ مرة بنسبة ٤٣,٢٪ .
 تردد الفاعل المستتر في الجملة الفعلية البسيطة كان أكثر من تردد
 الفاعل الظاهر بنسبة ١٣,٠٪ .
- ٨ - نلاحظ أنّ استتار الفاعل مع المتعدى لمفعول واحد كان أكثر من تردده
 مع غيره إذ تردد معه ٢١٥٩ مرة بنسبة ٥٨,٣٪ ومع المتعدى لمفعولين
 ١٥٤ مرة بنسبة ٤,٢٪ ومع المبني للمجهول ١٨٤ مرة بنسبة ٤,٩٪ .
 ومع اللازم ١٢٠٤ مرة بنسبة ٣٢,٥٪ .
 .. استتارة مع المتعدى كان أكثر منه مع اللازم .
- ٩ - تردد الفعل المبني للمعلوم بنسبة أكبر من تردد المبني للمجهول فقد تردد
 الأول ٦١١٥ مرة بنسبة ٩٢,٩٪ ، أما الثاني فتردد ٤٦٥ مرة بنسبة
 ٧,٠٪ .
- ١٠- ظهر نائب الفاعل في ٢٨١ موضعاً واستتر في ١٨٤ موضعاً ..
- ١١- يتضح أن ظهور المسند إليه في الجملة الفعلية أكبر من استتاره . إذ لم
 يستتر سوى مرتين اثنتين وظهر في ٢٨٤٣ مرة ..

رابعاً

ظواهر تركيبية في الجملة الفعلية البسيطة

١ - الرتبة

٢ - الحذف

٣ - المطابقة

٤ - الزمن

١ - الرتبة في الجملة الفعلية البسيطة

يتناول الحديث عن الترتيب في الجملة الفعلية جوانب ثلاثة عند النحاة :

الأول : الترتيب بين الفعل والفاعل .

الثاني : الترتيب بين الفعل والفاعل والمفعول .

الثالث : الترتيب بين الفعل ونائب

وسنخص كل جانب منها بعرض سريع لما قرره النحاة فيه من قواعد .

أولاً : الترتيب بين الفعل والفاعل

يرى معظم النحاة أن رتبة الفاعل هي التأخر عن فاعله وذلك لأن الفاعل جزء أو كالجزم من فعله كما أن الفعل عامل فيه وتجب الرعاية في الترتيب بين العامل ومعموله^(١).

ورأى الكوفيون جواز تقديم الفاعل على فعله^(٢). وذلك في نحو :

إن زيند أتاني آتاه

ونحو : قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ ﴾^(٣) فهم يعربون (زيند) في الجملة الأولى ، وكذلك (أحداً) في الآية الكريمة فاعلين للفعلين (آتى) و (استجار) على التوالي ..

وقد ذهب بعض المحدثين إلى ما ذهب إليه الكوفيون فأجاز تقديم الفاعل على عامله . ففى قولنا : (زيدٌ جاء) يعربون (زيداُ) فاعلاً متقدماً للفعل جاء ، ولا يرون ما يراه النحاة البصريون أنّ (زيد) مبتدأ ، والجملة الفعلية ، من الفعل جاء وفاعله الضمير المستتر خير^(٤) .

(١) المنتضب ج ٤ ص ١٢٨ ، الانصاف في مسائل الخلاف ج ١ ص ٧٩ ، شرح ابن عقيل ج ١

ص ٤٦٥ ، الأشباه والنظائر ج ١ ص ٢٥٥ .

(٢) الانصاف في مسائل الخلاف ج ٢ ص ٦١٥ ، شرح ابن عقيل ج ١ ص ٣٦٥ ، ص ٤٧٤ .

(٣) سورة التوبة آية ٦ .

(٤) في النحو العربي نقد وتوجيه ص ٥٣ د. مهدي الخزومي .

ومعنى هذا أن جملة كـ (ريد جاء) فيها رأيان :

- ١ رأى يرى أنها جملة إسمية ..
- ٢ ورأى يرى أنها جملة فعلية تقدم فاعلها ، ولا فرق بين أن نقول : (جاء ريد) ، أو (زيد جاء) . إلا من حيث العناية والاهتمام بالفاعل في قولنا (ريدٌ جاء) فلذلك قدم على فعله ..

واستعمال الكوفيين لفظ (جَوْرنا) في قولهم : (إئْما جَوْرنا تقديم المرفوع مع أن حاصبة^{١٥} يدل على إيمانهم بأن رتبة الفاعل هي التأخير عن عامله ويثبت هذا إيمانهم بأن الفعل والفاعل يكونان بمنزلة الشيء الواحد والكلمة الواحدة فإذا كان لا يجوز تقديم بعض الكلمة على بعض نتعطي المعنى المقصود كذلك لا يجوز تقديم الفاعل على الفعل ويعنى هذا أن رأى السائد بين النحاة هو كون الجملة الفعلية بهذه الصورة التركيبية وهي .

الفعل + الفاعل

أو الفعل + الفاعل + المفعول

وإئْما كان هذا رأى سائدا لأنه اطّرد في العربية فإذا كانت هناك عبارات مخالفة لهذا المطّرد ، فهذا يعنى أنّها قليلة والقليل عند البصريين لا يُقاس عليه ، وعند الكوفيين يمسّ القياس عليه ..
وفي شعر المتنبي لم يرد سوى صورة النمط الذى يراه النحاة أساساً لتركيب الجملة الفعلية أى :

الفعل + الفاعل

و الفعل + الفاعل + المفعول

إذ بلغ ٤٤٠٠ جملة .

(٥) الانصاف و مسائل الخلاف ج ٢ ص ٣٥٩

(٦) السابق نفسه

وعلى الرغم من أن المتنبي وهو متأثر بالمذهب الكوفي^(٧) قد خالف الكوفيين في ذلك ولم ترد عنده أية صورة للنمط المختلف عليه .

ثانياً : الترتيب بين الفعل والفاعل والمفعول

يذهب النحاة إلى أن الأصل في رتبة المفعول به هو التأخر عن الفاعل^(٨) ولكن هذه الرتبة غير محفوظة في اللغة فقد يتقدم على الفاعل أو على الفعل والفاعل وذكروا لرتبته أحوالاً منها^(٩) ..

- ما يجب تقديمه على الفعل .
- وما يجب تأخيره على الفاعل والفعل .
- وما يجوز تقديمه وتأخيره .

فيجب تقديم المفعول على الفعل إذا كان المفعول واحداً من الأشياء التي يجب لها الصدارة . كأسماء الشرط ، وأسماء الاستفهام ، والضمير المتصل نحو : قوله تعالى : ﴿ فَأَيُّ آيَاتِ اللَّهِ تُنكِرُونَ ﴾ سورة غافر / ١٨ و (أى) مفعول (تنكرون) مقدم عليه وقوله تعالى : ﴿ أَيُّهَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ﴾ و (أياً) مفعول (تدعو) مقدم عليه وجوباً^(١٠) .

ويجب تأخير المفعول به عن الفعل والفاعل مخافة اللبس الذي لا يمكن معه التمييز بين الفاعل والمفعول كأن يكونان :

- ١ - اسمين مقصورين نحو :

ضرب عيسى موسى

فالمتقدم هو الفاعل ،^{*} لأنه لا دليل على الفاعل حينئذ إلا تقدمه . وهذا ما نص عليه « ابن السراج » و « الجزولي » و « ابن عصفور » و « ابن

(٧) ينظر . التصغير والنسب في شعر المتنبي . رسالة ماجستير - مخطوط بمكتبة كلية الآداب سنة

١٩٨٢ إعداد / فاطمة محمد حجازي . إشراف د. / طاهر حمودة .

(٨) شرح ابن عقيل ج ١ ص ٤٨٤ ، شرح التصريح ج ١ ص ٢٧١ .

(٩) شرح ابن عقيل على ألفية بن مالك ج ١ ص ٤٨٤ .

(١٠) الجملة الفعلية ص ١٢٣ .

مالك « وغيرهم^(١١) .

٢ - أن يقع المفعول محصوراً فيه : ب « إنما » باتفاق النحويين لأنه لو قدم المفعول على الفاعل لانقلب المعنى المراد ، إذ معنى :

إنما تُفسد السلطة الحكام - مثلاً - حصر إفساد السلطة في الحكام وحدهم فهي لا تفسد غيرهم ، في حين يجوز أن تكون ثمة عوامل إفساد أخرى للحكام غير السلطة ، فلو قدمنا المفعول وقلنا :
إنما تفسد الحُكَّامُ السُّلْطَةَ

لكان معنى هذا حصر إفساد الحُكَّام في السلطة وحدها ، ومقتضى هذا أن الحُكَّام لا يفسدهم شيء غير السلطة التي لا يقتصر فسادها عليهم وحدهم . وهكذا ينقلب المعنى المقصود بالنسبة للفاعل والمفعول^(١٢) .

.. والحصر بالنفي والاستثناء : أى ب (ما) و (إلا) شبيه بالحصر ب (إنما) عند فريق من النحويين من بينهم « أبو موسى الجزولي » وجماعة من متأخري النحاة^(١٣) إلا أن البصريين و « الكسائي » و (الفراء) و (ابن الأنباري) من الكوفيين أجازوا تقديم المفعول المقترن بـ (إلا) على فاعله مستشهدين بقول دُعَيْل الخزاعي^(١٤) :

ولما أرى - ألا جماحاً - فؤاده ولم يسئل عن ليلى بمال ولا أهل

فقدم المفعول المحصور بإلا ، وهو (جماحاً) على الفاعل وهو (فؤاده) ..
وإذا وجدت قرينة لفظية أو معنوية تزيل اللبس لم يكن الترتيب واجباً ..
٣ - إذا كان كل من الفاعل والمفعول ضميراً متصلاً وجب تأخيرهما ... نحو :
أكرمتهك ، واستقبلته

(١١) ينظر : شرح الرضى على الكافية ج ١ ص ٧٣ وما بعدها .

(١٢) شرح التصريح ج ١ ص ٥٨٢ ، الجملة الفعلية ص ١١٤ .

(١٣) شرح الرضى على ج ١ ص ٧٣ ، شرح التصريح ج ١ ص ٢٨٢ .

(١٤) الامال ج ١ ص ٢١٣ لابن على القالى . طبع دار الكتب المصرية بالقاهرة سنة ١٩٢٦ م .

ينظر : شرح ابن عقيل ج ١ ص ٤٨٤ ، شواهد شروح الألفية تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي دار

العروبة القاهرة سنة ١٩٥٧ م .

وذلك لأن تأخير الفاعل يؤدي إلى انفصال الضمير مع إمكان اتصاله ،
وذلك غير جائز عند النحاة .

٤ - إذا كان الفاعل ضميراً متصلاً والمفعول به اسماً ظاهراً نحو قول جميل بن
معمر^(١٥) :

تنادى آل بشة بالروح وقد تركوا فؤادك غير صاح

فالفعل (ترك) قد اتصل بفاعله ، وهو الضمير ، وتأخر المفعول وهو
(فؤاد) ويحيز النحاة تقديم المفعول به على الفعل والفاعل أو تأخيره
عنهما إذا لم يكن هناك مانع لفظي أو دلالي يمنع التقديم أو التأخير ...

وفي شعر المتنبي ورد نص واحد على وجوب تقديم المفعول به على الفعل
متفقاً فيه مع ما ذكره النحاة ... إذ كان المفعول به اسماً استفهام له
الصدارة ..

قال المتنبي :

ماذا لقيت من الدنيا وأعجبت بها أتى بما أنا بك منه محسود^(١٦)

وقد وردت عنده أربعة أمثلة في مواطن مختلفة عما هو الأصل عند النحاة
منها قوله :

فولت ثريب الغيث والغيث تخلقت وتطلب ما قد كان في اليد بالرجل^(١٧)

ويلاحظ أن تأخر المفعول في شعر المتنبي عندما يكون الفاعل ضميراً أكثر
من تأخره عندما يكون الفاعل معرفة أو نكرة ... وتأخر المفعول عن الفاعل
عندما كان الفاعل ضميراً في ٣٣٧٠ موطناً .. كان منها ٢٥٠٦ موطناً اسماً
ظاهراً و ٨٦٤ موطناً ضميراً .

وفي الفصل المتعدى لمفعولين تأخر المفعول في ٣٠٩ موطناً كان في ٢٥٠

(١٥) الامالي ج ١ ص ٢١٦ لابي علي القالي .

(١٦) الديوان ج ٢ ص ٤١ / ٩ .

(١٧) الديوان ج ٣ ص ٢٩٦ / ٢٨ ، ج ٤ ص ١٨ / ١٣ ، ج ٣ ص ٣٦٥ / ١٢

اسماً ظاهراً و ٥٩ موطناً ضميراً متصلاً نحو :

قومٌ إذا أمطرت موتاً سيوفهم حسبتها سُحباً جاءت على بَلَدٍ^(١٨)

وبذلك يكون تأخر المفعول عن الفعل والفاعل في الجملة الفعلية ذات الفعل المتعدى لمفعول واحد والمتعدى لمفعولين في ٣٦٧٩ موطناً . كان في ٢٧٥٦ موطناً اسماً ظاهراً وفي ٩٢٣ موطناً ضميراً متصلاً .

ويلاحظ أنّ تأخر المفعول في شعر المتنبي عندما يكون الفاعل اسماً ظاهراً أكثر من تأخره عندما يكون وعلى هذا فإن تأخر المفعول وهو اسم ظاهر بلغ ٢٥٠٦ مرة بينما تأخر وهو ضمير ٨٦٤ مرة .

ولم يتعد تقديمه على الفعل والفاعل خمس مرات في الفعل المتعدى لمفعول به واحد وكان في جميعها اسماً ظاهراً . كما أنه لم يتقدم أبداً في الجملة الفعلية ذات الفعل المتعدى لمفعولين .

يتضح من هذا أنّ تأخر المفعول هو الظاهرة الغالبة ، وتلى هذه الظاهرة توسطه بين الفعل والفاعل وأقل الظواهر حجماً ظاهرة التقدم على الفعل والفاعل .

وتتضح هذه الظواهر في الجداول التالية :

(١٨) الديوان ج ١ ص ٣٥٢ / ١٣ .

(١) جدول يبين رتبة المفعول بالنسبة للفعل والفاعل

المجموع	المتوسط بينهما		التقدم عليهما		التأخر عنهما		نوع الفاعل
	ضمير	ظاهر	ضمير	ظاهر	ضمير	ظاهر	
٤٥٥	١٦٥	٥٤	-	-	-	٢٤١	المعرف بأل
٢٤٠	٨٩	٦٢	-	-	-	٨٩	المعرف بالإضافة
١٨	١٠	٨	-	-	-		الاسم الموصول
٨	-	٣	-	-	-	٥	اسم الإشارة
٣	-	٢	-	-	-	١	العلم
	٩٠٢	١٤٨	١٠	٣	-	٧٤١	الضمير ظاهراً
١٤٣	١٠١	٢٣	-	-	-	١٩	التكسرة
١٧٩٤	٥١٣	١٦٢	-	٣	-	١١١٦	المجموع

يتضح من هذا الجدول ما يلي :

- ١ - تأخر المفعول به عن الفعل والفاعل في ١١١٦ موضعاً . وكان فيها اسماً ظاهراً إذ لم يتأخر ضميراً .
- ٢ - لم يتقدم إلا في ثلاثة مواضع .. ولم يكن في هذه الحالة إلا اسماً ظاهراً .. والفاعل المتقدم عنه ضميراً ...
- ٣ - توسط المفعول به بين الفاعل والمفعول في ٦٧٥ موطناً وكان توسط الضمير أكبر حجماً من توسط الاسم الظاهر ..

(٢) جدول يبين رتبة المفعول ونوعه بالنسبة للفعل العامل فيه

المجموع	التباعد		التقدم عليه		التأخر عن الفعل		نوع الفاعل
	ضمير	ظاهر	ضمير	ظاهر	ضمير	ظاهر	
٢٦٨٣	-	-	-	-	٤١١	٢٢٧٢	الضمير المستتر
٢٦٨٣		-	-		٤١١	٢٢٧٢	المجموع

يتضح من هذا الجدول ما يلي :

- ١ - تأخر المفعول به عن الفعل في ٢٦٨٣ موطناً .. وكان حجم تردد الاسم الظاهر متأخر أكثر من حجم تأخر الضمير ..
- ٢ - لم يتقدم المفعول على الفعل .
- ٣ - لم يتباعد المفعول عن الفعل .

يتضح من هذا الجدول ما يلي :

- ١ - تأخر المفعولان عن الفعل والفاعل ٥٣٩ موطناً كان المفعول الأول اسماً
ظاهراً في ١٨٨ وضميراً في ١١٥ ، والمفعول الثاني اسماً ظاهراً في ٢٣٤
وضميراً في ٢ موطن .
- ٢ - توسط المفعولان بين الفعل والفاعل في ٧٧ كان الأول اسماً ظاهراً في ١٦
موطناً ، وضميراً في ٢٢ موطن ، والثاني اسماً ظاهراً في ٣٩ موطناً ولم
يرد الثاني ضميراً ..

ثالثاً : رتبة نائب الفاعل :

يرى النحاة أنّ رتبة نائب الفاعل هي التأخر عن عامله "" وهو بذلك يأخذ
أحكام الفاعل لأنه نائب عنه . وقد اتفق ترتيبه في شعر المتنبي مع هذه القاعدة
فقد تأخر عن الفعل في ٤١٦ موطناً .

ولم يتقدم على العامل أبداً . وتباعد عن العامل بمتوسط جار ومجرور في ٣٣
موطناً .

جدول يبين تقدم نائب الفاعل أو تأخره أو تباعده عن الفعل :

المجموع	التباعد بمتوسط	التأخر	التقدم	نوع نائب الفاعل
١٣١	٢٢	١٠٩		معرفة بأل
٤٣	٤	٣٩		معرفة بالإضافة
٨		٨		اسم موصول
١		١		اسم إشارة
١		١		العلم
٢٤٦	٦	٢٤٠		الضمير
١٩	١	١٨		النكرة
٤٤٩	٣٣	٤١٦	-	المجموع

(١٩) المقتضب - ٤ ص ٥٣ ، شرح ابن عقيل - ١ ص ٤٩٩ .

يتضح من هذا الجدول :

- ١ - تأخر نائب الفعل في ٤١٦ مرة وحجم تأخر الضمير ظاهر ومستتراً أكبر من الأنواع الأخرى ، ثم يليه المعرف بأل واسم الإشارة والعلم أقل الأنواع إذ لم يرد كل منهما سوى مرة واحدة .
- ٢ - ابتعد نائب الفاعل عن الفعل وذلك بمتوسط شبه جملة بينهما في ٣٣ موطناً .

٢ - الحذف في الجملة الفعلية البسيطة (٢٠)

يتناول الحديث عن الحذف في الجملة الفعلية البسيطة جوانب ثلاثة عند النحاة هي :

- الأول : حذف الفعل .
- الثاني : حذف الفاعل .
- الثالث : حذف المفعول به .

وسنخص كل جانب منهما بعرض سريع لما قرره النحاة فيه من قواعد :

أولاً : حذف الفعل

يجوز الفعل إذا دلت عليه قرينة بالتفسير^(٢٠) نحو :

قوله تعالى : ﴿ إذا السماء انشقت ﴾^(٢١)

أو دخول الأدوات التي تتطلب الأفعال على الاسم المنصوب نحو :

« الشمس ولو خائماً من حديد »

وأيضاً كقولك « هلا خيراً من ذلك .. » ذلك كأنك قلت ألا تفعل خيراً

(٢٠) ينظر صفحة () من هذا البحث .

(٢١) المقتضب ج ٤ ص ١٢٩ ، معنى اللبيب ج ٢ ص ٦٣٢ ، شرح ابن عقيل ج ١ ص ٤٧٤

واللغة العربية معناها ومبناها ص ٢١٩ .

(٢٢) سورة الانشقاق آية ١ .

من ذلك^(٢٣) .

وفي شعر المتنبي ورد ثلاث مرات حذف الفعل فيها وقد فسره فعل وضمير
منهما قوله :

عزاءك سيف الدولة المقتدى به فإنك نُصِّلَ والشدائد للنُّصِّلِ^(٢٤)

وقد نصب المفعول به (عزاءك) بفعل مضمر تقديره (تَعَزَّ) وندره حذف
الفعل في شعر المتنبي بهذه الصورة الواضحة يدل على ما للفعل من أهمية في
البناء العام للجملة الفعلية ..

ثانياً : حذف الفاعل

الفاعل ، عند النحاة ، جزء أساسي من الجملة الفعلية ولا يمكن الاستغناء
عنه ، ولذلك كان من أحكامه ، عندهم أن يكون موجوداً - ظاهراً أو
مستتراً - في جملة وعلى هذا لا يصح حذفه^(٢٥) .

ومع أن النحاة يميزون حذف ما يدل عليه دليل في العبارة ، فإنهم لم يميزوا
ذلك في الفاعل ، ولم يستعملوا مصطلح « الحذف » لهذه الظاهرة ، بل
استعملوا مصطلح « اضمار » وحذف الفاعل عند جمهور النحويين ورد في
المواضع الآتية^(٢٦) :

١ - إذا حول الفعل من مبني للمعلوم إلى مبني للمجهول : نحو :

كُتِبَ الدرسُ

٢ - في المصدر إذا لم يذكر معه الفاعل مظهراً ، فإنه يكون عند جمهور
النحويين محذوفاً ولا يكون مضمرراً لأن المصدر غير مشتق عند البصريين
فلا يَحْتَمِلُ ضميراً ، نحو :

(٢٣) سيوريه ج ١ ص ٢٦٨ - ص ٢٦٩ ، المنتضب ج ٢ ص ٣١٨ .

(٢٤) الديوان ج ٢ ص ٤٦ / ١١ ، ج ٤ ص ١٨ / ١٣ .

(٢٥) المنتضب ج ٤ ص ٥٠ ، معنى اللبيب ج ٢ ص ٦٠٨ ، شرح ابن عقيل ج ١ ص ٤٩٩ .

(٢٦) معنى اللبيب ج ٢ ص ٦٠٨ ، الأشباه والنظائر ج ٢ ص ٦٥ مع المواضع ج ١ ص ١٦٠

الجملة الفعلية ص ٩٦ .

يرضيئني سحقُ الأعداء

٣ - إذا لاقى الفاعل ساكناً من كلمة أخرى ، كقولك للجماعة . « اضربوا القوم » وللمخاطبة : « اضربى القوم » ومن ذلك إذا كان الفاعل واو الجماعة والفعل مؤكداً بالنون نحو قوله تعالى : ﴿ وَلَا يَصُدُّكَ عَنْ آيَاتِ اللَّهِ بَعْدَ إِذْ أَنْزَلْتُ إِلَيْكَ ﴾ سورة القصص آية ٨٧ .

وقد أضاف الشيخ خالد الأزهرى إلى المواضع الثلاثة السابقة موضعين آخرين هما^(٢٧):

- ١ - فى الاستثناء المفرغ نحو : ما قام إلا هند .
وجهة نظره أن « هنداً » لا يصح أن تعرب فاعلاً للفعل « قام » من حيث المعنى إذ لو أعربت كذلك : لكان معنى التركيب نفى القيام عنها ، فى حين كان المعنى المقصود حصر القيام فيها ..
- ٢ - فى (أفعل) فى التعجب إذا دل عليه متقدم مثله نحو قوله تعالى : ﴿ أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُوتُنَا ﴾ سورة مريم آية ٣٨ .

وكذلك يضيف الشيخ يس إلى هذه المواضع جميعاً موضعين آخرين هما^(٢٨):

- ١ - إذا قام مقام الفاعل حالان نحو : فتلقفها رجلاً رجلاً .
إذ الأصل عنده : فتلقفها الناس رجلاً رجلاً فحذف الفاعل ، وأقيم الحالان مقامة وصارا كالشئ الواحد ..
- ٢ - وفى نحو : ما قام وقعد إلا زيد ، « لأنه من الحذف لا من التنازع ، لأنّ الاضمار فى أحدهما يفسد المعنى لاقتضائه نفى الفعل وإنما هو منفى عن غيره مثبت له .

ويرفض النحويون أن يحذف الفاعل فى غير هذه المواضع .. وقد خالفهم « الكيسانى » فقال يحذف الفاعل ما دام هناك ما يشير إليه أو يدل عليه وقد

(٢٧) شرح التصريح ج ١ ص ٢٠٢ ، الجملة الفعلية ص ٩٧ .

(٢٨) حاشية الشيخ ياسين ج ١ ص ٢٧٢ ، مع الهوامع ج ١ ص ١٦٠ ، الجملة الفعلية ص ٩٧ -

تابعه في ذلك « السُّهيلي » و « ابنُ مضاء » وحثتهم القياسي على الخبر ، إلا أنّ الجمهور يرفض هذا القياس ، بدعوى أنه قياس مع الفارق^(٢٩).

وفي شعر المتنبي من الجملة الفعلية تتضح ظاهرتان هما :

١ - ظهور الفاعل .

٢ - واستشارة .

فقد ظهر الفاعل في ٢٨٤٣ موضعاً .

واستتر في ٣٧٠١ موضعاً وعلى هذا فإنّ السمة الغالبة هي استتار الفاعل . واستتار الفاعل بهذه المناسبة الكبيرة بدرجة تلفت النظر مرجعة - فيما أرى - إلى أن المتنبي في لغته اعتمد كثيراً على الإيجاء ، وذلك لأن موضوع كلامه كان يشغل حيزاً كبيراً في ذهنه من هنا كان يستغنى عن تكرار اللفظ المعبر عن موضوع الحديث ويعبر عنه بالضمائر .

جدول يبين أنواع الضمير الفاعل المتردد في الجملة الفعلية وحجم تردد كل :

المجموع	الفائب	المخاطب	المكلم	نوع الأملوب
٣٠٢	٦٠	١٣٧	١٠٥	الضمير في الفعل اللازم
١٠٤٤	٣٦٣	٢٨٥	٣٩٦	الضمير في المتعدى لواحد
١٥٤	٦٠	٥٤	٤٠	الضمير في المتعدى لمفعولين
٢١٤	٥٠	١٥٠	١٤	نائب الفاعل
٤	-	٣	١	فيما حذف مفعوله
١٧١٨	٥٣٣	٦٢٩	٥٥٦	المجموع

(٢٩) مع الموامع ج ١ ص ١٦٠ .

يتضح من هذا الجدول أن :

* الضمير الدال على المخاطب كان أكثر تردداً عن غيره من الدال على المتكلم والغائب .. فقد تردد الفعل على المخاطب في ٦٢٩ مرة بنسبة ٣٦٫٦٪ وما دل على المتكلم في ٥٥٦ مرة بنسبة ٣٢٫٤٪ ، وما دل على الغائب في ٥٣٣ مرة بنسبة ٣١٪ .

ثالثاً : حذف المفعول به

يصف النحاة المفعول به بأنه فضله^(٣٠) والفضلة في الكلام قد تحذف ويرون أنه قد تشتد الحاجة إليه فلا يحذف كما هو الحال في الأفعال التي تأخذ مفعولين ولا يجوز فيها الاقتصار على أحدهما^(٣١).

لذا فإنهم يقررون أن حذف المفعول به يكون ممتنعاً حيناً ، وجائزاً حيناً ، وواجباً أحياناً على هذا النحو ...

(أ) امتناع حذف المفعول به أي وجوب ذكره وذلك في المواضع الآتية^(٣٢):

- ١ - إذا ناب عن الفاعل ، لأنه صار عمدة كالفاعل .
- ٢ - إذا وقع متعجباً منه نحو : ما أحسن محمداً .
- ٣ - إذا وقع جواباً نحو : المسيرة ، في إجابة سؤال : ماذا رأيت ؟
- ٤ - إذا وقع محصوراً فيه نحو : ما أخذت إلا الكتاب .
- ٥ - إذا حذف عامله نحو : خيراً لنا وشرأ لهم .
- ٦ - إذا كان المبتدأ غير (كل) والعائد المفعول ، نحو :
محمد أكرمه ، إذ لو حذف المفعول لوجب عند الجمهور نصب (محمد) .

(ب) جواز حذف المفعول به وذلك لغرض لفظي أو معنوي^(٣٣) ..

(٣٠) شرح ابن عقيل ج ١ ص ٦٦٣ .

(٣١) الكتاب ج ١ ص ٤٣ - ٤٤ لسببويه ، والمقتضب ج ٤ ص ٧٨ .

(٣٢) مع الموامع ج ١ ص ١٦٧ ، الجملة الفعلية ص ١٩٥ .

(٣٣) الموطان السابقان .

- * كإيجاز : نحو : قوله تعالى : ﴿ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا ﴾ (٣٤)
- * أو احتقاره : كما في قوله تعالى : ﴿ كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي ﴾ (٣٥) أى لاغلبن الكافرين ..
- * أو استهجانه : كما في قول عائشة رضی الله عنها : ما رأى منى ولا رأيت منه (٣٦) .

وقد عرض النحويون بالتفصيل لمواضع حذف المفعول به في الجملة الفعلية التي يتعدى فعلها إلى مفعول به واحد أو إلى مفعولين أو إلى ثلاثة مفاعل .. على هذا النحو :

١ - حذف المفعول به في الفعل المتعدى إلى واحد :

وذلك في مواضع كثيرة منها (٣٧) :

- (أ) بعد لو شئت نحو : قوله تعالى : ﴿ فلو شاء هداكم أجمعين ﴾ (٣٨) .
أى فلو شاء هدايتكم .
- (ب) وبعد لو أردت .
- (ج) وبعد نفي العلم ونحوه : نحو :
قوله تعالى : ﴿ إلا أنهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون ﴾ (٣٩) .
أى لا يعلمون أنهم سفهاء .
- (د) أن يكون عائداً وذلك في صلة الموصول : نحو :
قوله تعالى : ﴿ أهذا الذي بعث الله رسولا ﴾ (٤٠) أى بعثه .

(٣٤) سورة البقرة آية ٢٤ .

(٣٥) المجادلة آية ٢١ .

(٣٦) منار المسالك ج ١ ص ٢٦٢ - ص ٢٦٣ ، شرح التصريح ج ١ ص ٣١٤ - ص ٣١٥ .

(٣٧) معنى اللبيب ج ٢ ص ٣٤٤ - ص ٣٤٥ حاشية الدسوقي .

(٣٨) سورة النحل آية ٩ .

(٣٩) البقرة آية ١٣ .

(٤٠) الفرقان آية ٤١ .

* أو على الموصوف : نحو : قول جرير :

اجت جى تهامة بعد نجد وما شىء حيث بمُسْتَبَاح^(٤١)

أى حميته . وحذف العائد هنا أقل من حذفه فى المواضيع السابقة ..

* أو على المخبر عنه : نحو : قول أبى النجم العجلى :

قد أصبحت أم الخيار تدعى على ذنباً كله لم أصنع^(٤٢)

أى لم أصنعه .

(هـ) أن يقع فى الفواصل : نحو قوله تعالى : ﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ﴾^(٤٣) أى قلاك .

٢ - وأما حذف أحد المفعولين فى الفعل المتعدى إلى اثنين :

وللنحويين فى هذه القضية كلام^(٤٤) فإنه إذا لم يكن هناك دليل على المحذوف

يتمتع الحذف عندهم : وإذا كان هناك دليل يدل عليه اختلف فيه :

(أ) فمذهب الجمهور جواز حذفه مستدلين بالسمع كما فى نحو : قول
عترة :

ولقد نزلت فلا تظنى غيره منى بمنزلة المحب المكرم^(٤٥)

أى : لا تظنى غيره واقعاً منى .

(ب) ما ذهب إليه « ابن الحاجب » و « ابن عصفور » و « أبو اسحاق بن
ملكون » من أنه يتمتع حذف المفعول وإن دل عليه دليل وذلك لأن

(٤١) ديوان جرير ج ١ ص ٢١٤ بشرح الصاوى ج ١ مصر سنة ١٣٥٤هـ والجملة الفعلية ص ١٩٨ .

(٤٢) ينظر : مع الموامع ج ١ ص ١٥٢ ، الدرر اللوامع ج ١ ص ٣٣ - ص ٧٤ ، خزانة الأدب ج ١ ص ٢٤٥ للغدادي ، نشر المطبعة السلفية ومكبتها وإدارة الطباعة النورية سنة ١٣٤٩هـ .

(٤٣) الضحى آية ٣ .

(٤٤) مع الموامع ج ١ ص ١٥٢ ، الدرر اللوامع ج ١ ص ١٣٤ - ص ١٣٥ .

(٤٥) ديوانه - المعلقة .

المفعولين مثلاً زمان لافتقار كل منهما إلى صاحبه لأنها مبتدأ وخبر في الأصل .

٣ - حذف المفعولين :

يرى النحويون أنّ حذف المفعولين في الأفعال المتعدية إلى اثنين يكون اختصاراً وجائزاً^(٤٦) ومعنى ذلك أنه لا بد من وجود دليل على المحذوف نحو قول الكميت بن زيد :

بأى كتاب أو بأية سُنّة ترى حبه عاراً على وثخسب^(٤٧)
أى وتحسب حبه عاراً ..

٤ - حذف المفاعيل الثلاثة :

يرى النحويون أن حذف المفاعيل الثلاثة « اختصاراً » أى مع وجود دليل يدل عليها جائزاً^(٤٨) ، كقولك لمن يسأل :

هل أعلمت محمداً خالداً ناجحاً ؟
أعلمت ..

وهكذا فإن حذف المفعول به ظاهرة موجودة في اللغة وذلك إذا دل عليه دليل وأصبح حذفه ظاهرة مطردة في بعض المواطن كحذفه في صلة الموصول ...

وفي شعر المتنبي حذف المفعول به في ست وثمانين مرة وكان لها الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل « ماض » + فاعل « ضمير » .

وجاء في أربعين جملة على هذا النحو :

(٤٦) مع الهوامع > ١ ص ١٥٢ ، الجملة الفعلية ص ١٩٩ .

(٤٧) ديوانه .

(٤٨) مع الهوامع > ١ ص ١٥٢ ، الجملة الفعلية ص ٢٠١ .

١ - فعل + فاعل « ضمير مستتر » .

وذلك في اثنتين وثلاثين جملة منها قوله :

مَلِكٌ تُصَوِّرُ كَيْفَ شَاءَ ، كَأَنَّمَا يَجْرِي بِفَضْلِ قَضَائِهِ الْمَقْدُورِ^(٤٩)

أى : شَاءَهُ .

٢ -- فعل + فاعل (ضمير متكلم) .

وجاء في ثمانى جمل منها قوله :

أَقُلُّ فَعَالِي بَلَّةٍ أَكْثَرُهُ مَحَدٌّ وَذَا الْجُدُّ فِيهِ يَلُكُّ أَمْ نَمُ أُنْثَلُ جُدًّا^(٥٠)

أى : نلسته .

النمط الثامى : فعل (مضارع) + فاعل (ضمير) .

وجاء في ست وأربعين جملة منها قوله :

كَبِيَانِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْعَدَقِ السُّبْدَى .. أَرْوَى ، وَآمَنَ مَنَ بِشَاءَ ، وَأَنْزَعَا^(٥١)

(٤٩) الديوان ج ٢ ص ١٣٦ / ٧ ، ج ٣ ص ٢٢١ / ١ ، ج ١ ص ١١٢ / ١١ ، ج ٢ ص

١٣٦ / ٧ ، ج ٣ ص ٢١٧ / ٣٧ ، ج ٢ ص ٣١٢ / ٢٩ ، ج ٢ ص ٣٠٤ / ١ ، ج ١

ص ٢٨١ / ٣ ، ج ٣ ص ١١٢ / ٣ ، ج ٤ ص ٦٥ / ٢٦ ، ج ١ ص ٢٣٩ / ٩ ، ج ٢ ص

٢٣٣ / ٤٣ ، ج ٢ ص ٦٥ / ٢٥ ، ج ٢ ص ١٦٠ / ١ ، ج ٤ ص ٦٥ / ٢٥ ، ج ٤ ص

٦٥ / ٢٥ ، ج ٢ ص ٢٣٠ / ٣٢ ، ج ٢ ص ٧١ / ٦ ، ج ٤ ص ١٣ / ٢٩ ، ج ٢ ص

٣٩٠ / ١٧ ، ج ١ ص ١٠٢ / ٣٠ ، ج ٢ ص ٣٠٩ / ١٢ ، ج ٤ ص ١٧٥ / ٧ ، ج ٢

ص ٥٨ / ٣ ، ج ٣ ص ١٣٣ / ٤١ ، ج ٣ ص ١٢٨ / ١٨ ، ج ١ ص ١١٢ / ١١ ، ج ٢

ص ٨١ / ٦ ، ج ٤ ص ١٦٥ / ٦ ، ج ٢ ص ١٩٥ / ٧ ، ج ٣ ص ١٥٢ / ٢٠ .

(٥٠) الديوان ج ١ ص ٢٧٣ / ١ ، ج ٢ ص ٢١٤ / ٢٨ ، ج ١ ص ٣٣٢ / ١٣ ، ج ١ ص

٣٣٢ / ١٣ ، ج ٣ ص ٣٦٩ / ٢١ ، ج ٤ ص ٢٥٦ / ١٩ ، ج ١ ص ١١٤ / ١٨ ، ج ١

ص ٢٩ / ٣٣٦ .

(٥١) الديوان ج ٢ ص ٢٦١ / ١٢ ، ج ٢ ص ٣ / ٤ ، ج ٤ ص ١١٢ / ١٠ ، ج ٤ ص ١١٧ /

٣٦ ، ج ١ ص ١٨٣ / ٢٥ ، ج ١ ص ١٨٣ / ٢٥ ، ج ٢ ص ٦٤ / ٢٠ ، ج ١ ص ١١٦

/ ٢٢ ، ج ٢ ص ٢٠٤ / ٣ ، ج ٤ ص ١٤٨ / ٣٨ ، ج ٢ ص ٢٧٦ / ٣١ ، ج ٤ ص

٢١٨ / ٣٣ ، ج ٤ ص ٦٦ / ٣٣ ، ج ٢ ص ٣٥٧ / ٢٢ ، ج ٢ ص ٣٥٢ / ٤ ، ج ٣ ص

١٤ / ٢٠ ، ج ٢ ص ٥٥ / ٢٩ ، ج ١ ص ١١٢ / ١٢ ، ج ٢ ص ٣٠٦ / ٨ ، ج ٢ ص

٣٤٠ / ٢٥ ، ج ٢ ص ٢٧٥ / ٣٠ ، ج ٤ ص ١٣٨ / ١٩ ، ج ٣ ص ٣٥١ / ٤ ، ج ٢ =

أى : يشاؤه .

٣ - المطابقة في الجملة الفعلية البسيطة

وأهم صور التطابق بين أجزاء الجملة صورتان ، هما :

(أ) التطابق العددي ، أى فى الأفراد والتعدد ،

(ب) والتطابق النوعى ، أى فى التذكير والتأنيث^(٥١)

ويرى المحدثون أن دراسة التطابق فى هذين المجالين مسألة بالغة الأهمية لما هناك من فارق بين بين كُلى من العددي والنوع^(٥٢) ..

أولاً : العدد :

يذكر النحاة أنّ من أحكام الفاعل تجرد عامله من علامة فى آخره تدل على التثنية أو الجمع حين يكون الفاعل اسماً ظاهراً : مثنى أو جمعا^(٥٣).

وهذا مذهب جمهور النحويين إذ تقدم الفعل على فاعله

وإنما تلحق العلامة آخره إذا تقدم الفاعل على الفعل وكُنّى عنه بضمير .

فنقول :

قال رجلٌ - قال الرجلان - وحضّر المعلمون - وقال نسوةٌ

ص ٢٧٠ / ٨ ، ج ٣ ، ص ٢٤٨ / ٣ ، ج ٢ ، ص ٩٢ / ٢ ، ج ١ ، ص ٢٩ / ٣٨ ، ج ١ ص
٢٩٣ / ٢ ، ج ٢ ، ص ٢٦٧ / ٣٣ ، ج ٤ ، ص ١٥٢ / ٤ ، ج ١ ، ص ٣٦٨ / ٨ ، ج ٢ ص
٩٢ / ٤ ، ج ١ ، ص ٨٨ / ٩ ، ج ٣ ، ص ٣٥٧ / ٢٧ ، ج ٣ ، ص ٦٨ / ٨ ، ج ٣ ، ص ٦٦ /
١ ، ج ٢ ، ص ٢٥٥ / ٢٢ ، ج ٢ ، ص ٣٠٣ / ١٧ ، ج ٢ ، ص ٣٩٢ / ٢٢ ، ج ١ ، ص ٩٩ /
١٤ ، ج ١ ، ص ٣٣ / ٧ ، ج ٣ ، ص ٢٠٦ / ١٩ ، ج ٢ ، ص ٢٧٤ / ٢٣ ، ج ١ ، ص ١٩٩ /
٣٩ ، ج ٤ ، ص ٢٢٠ / ٤٢ .

(٥٢) ينظر : الظواهر اللغوية فى التراث النحوى ج ١ ص ١٩٣ - ص ١٩٥ د. على أبو المكارم .

القاهرة الحديثة للطبعة سنة ١٩٦٨م ، الجملة الفعلية ص ١٢٧ .

(٥٣) الموطنان السابقان .

(٥٤) شرح ابن عقيل ج ١ ص ٤٦٧ ، أوضح المسالك ج ١ ص ٣٤٥ ، الأشباه والنظائر ج ١ ص

٢٦٨ - ص ٢٦٩ ، ابن القيم ص ٩٦ - ص ١١٠ د. طاهر حمودة ..

الرجلان قالا ، والرجال قالوا ، والنسوة قلن

وقد وردت لغة شذت عن هذا الإجماع وهى لهجة بنى الحارث ابن كعب^(٥٥) حيث أسندوا إلى الفاعل الظاهر - المثنى أو المجموع - علامة تدل على التثنية أو الجمع ويسمى سيبويه لغة أكلوني البراغيث^(٥٦) ويقرر شارح المفصل أنها لغة فاشية كثيرة فى كلام العرب وأن فريقاً من النحاة رأوا أنّ هذا كثير فى كلامهم ولهذا زعموا أنه لا يلزم تجريد الفعل من علامة التثنية والجمع إذا أسند لواحد منهما^(٥٧) وقال السهيلي (ألفت قد كتب الحديث المروية الصحاح ما يدل على كثرة هذه اللغة وجودتها)^(٥٨).

وقد اتفقت نصوص الجملة الفعلية فى شعر المتنبي مع مذهب جمهور العرب فتجرد العامل من أية علامة تدل على العدد فى آخره سواء فى إسناده إلى المثنى الظاهر أو الجمع الظاهر ..

ولم يرد فى النصوص ما أسند إلى المثنى الظاهر سوى هذه الجمل الثلاث :

اثنتان من المضارع وهما : قوله :

ويختلفُ الرزقان والفعلُ واحدٌ إلى أنه يُرى إحسانُ هذا لذا ذُئِبَا^(٥٩)

وقوله :

وحللتُ من شرفِ الفعالِ مواضعاً لم يخللِ الثقلانِ منها موضعاً^(٦٠)

وواحد من الماضى وهى قوله :

فَتَشَابَهَ الخُلُقَانِ فى إقْدَامِهِ وَتَخَالَفَا فى بَدَلِكِ المَأْكُولَا^(٦١)

(٥٥) شرح ابن عقيل ج ١ ص ٤٦٨ .

(٥٦) الكتاب ج ١ ص ٢٠ لسبويه .

(٥٧) ينظر : شرح ابن يعيش على الفصل ج ٣ ص ٨٧ - ص ٨٨ .

(٥٨) الموطن السابق نفسه .

(٥٩) الديوان ج ١ ص ٦٥ / ٣٤ .

(٦٠) الديوان ج ٢ ص ٢٦٥ / ٢٦ (الثقلان : الجن والانس) .

(٦١) الديوان ج ٣ ص ٢٤٠ / ٢٨ (الخلقان : الفعلان والطبعان) .

وقد ورد الفعل في شعر المتنبي مسنداً إلى الجمع الظاهر ، غير متصل بتاء التانيث تسعاً وسبعين جملة من الفعل الماضي ومنها قوله :

تَقَانِي الرَّجَالُ عَلَى حُبِّهَا وَمَا يَخْصُلُونَ عَلَى طَائِلٍ^(٦٢)
وقوله :

يَجِدُ الْحَمَامُ وَلَوْ لَوَجَدِي لَأَلْبَرِي شَجَرَ الْأَرَاكِ مَعَ الْحَمَامِ يُنُوحُ^(٦٣)
وقد ورد الجمع الظاهر مع المضارع ثلاثاً وثلاثين مرة منها قوله :
فَصِيبُ الْجَمَائِقِ الْعِظَامُ بِكَفِّهِ دَقَائِقُ قَدْ أُعْيَتْ قِسْيُ الْبَنَادِقِ^(٦٤)
ومن المبنى للمجهول لم يرد سوى ثلاث عشرة مرة بين الماضي والمضارع مسنداً إليها الجمع الظاهر على هذا النحو :

(أ) مع الماضي : وجاء في أربع جمل منها قوله :

نَثَرْتَهُمْ فَوْقَ الْأَحْيَادِ نَثْرَةَ كَمَا لَثِرَتْ فَوْقَ الْعُرُوسِ الدَّارَهُمْ^(٦٥)

(ب) مع المضارع : وجاء في تسع جمل منها قوله :

بَأَى وَأَمَى نَاطِقٌ فِي لَفْظَةٍ ثَمَنُ ثُبَاعٍ بِهِ الْقَلُوبُ وَتُشْتَرَى^(٦٦)

ومن المبنى للمجهول لم ترد سوى جملة واحدة مسند فيها الماضي إلى المثني الظاهر قال :

وَمَنْ حُلِقَتْ عَيْنَاكَ بَيْنَ جُفُونِهِ أَصَابَ الْخُدُودَ السُّهْلَ فِي الْمَرْتَقَى^(٦٧)

(٦٢) الديوان ج ٣ ص ٢٤ / ٥٢ .

(٦٣) الديوان ج ١ ص ٢٤٧ / ١٠ .

(٦٤) الديوان ج ٢ ص ٣٣١ / ٤٧ .

(٦٥) الديوان ج ٣ ص ٢٨٨ / ٢٩ ، ج ٣ ص ٣٠١ / ٧ ، ج ٤ ص ١١ / ١٩ .

(٦٦) الديوان ج ٢ ص ١٦٥ / ٢١ ، ج ١ ص ٣٢٢ / ٣١ ، ج ٣ ص ٢٠٩ / ١ ، ج ٢ ص

٣٤٧ / ١٦ ، ج ٣ ص ٢١٣ / ١٦ ، ج ٣ ص ٢٥٨ / ٣٠ ، ج ١ ص ٦١ / ١٦ ، ج ٢

ص ٦١ / ٩ ، ج ٣ ص ٣٧٩ / ٥ .

(٦٧) الديوان ج ١ ص ٤٦ / ٤ .

وبقية الأفعال المسندة إلى الاسم الظاهر في الجملة الفعلية ، سواء كان الفعل ماضياً أو مضارعاً ، وسواء كان الظاهر مفرداً أو جمعاً جاء الفعل فيها بصورة ما المفرد وهذا يتطابق تماماً مع القاعدة التي ذكرها النحاة وزعموا أنها مذهب جمهور العرب في الاستعمال .

ثانياً : النوع :

تحرص اللغة العربية على التفریق بين الفعل والفاعل والتذكير والتأنيث من ناحية أرى .. إذ للمؤنث نوعان :

١ - مؤنث حقيقي :

هو ما يلد من الحيوان ، ويلحق به ما يبيض من الطيور ..

٢ - مؤنث مجازي :

وهو ما يدل على ما لا يلد أو يبيض ولكن تعامله اللغة معاملة المؤنث نحو : عين ، وصحراء .

وينقسم المؤنث لغوياً عند النحاة - بحسب لفظه - إلى قسمين أيضاً هما :

(أ) المؤنث اللفظي :

هو ما كان محتوماً بعلامة تأنيث لفظية ، كالتاء في : فتحية ، وردة .

والألف المقصورة في : بشرى ، ودعوى .

والألف المدودة في : عذراء ، وحسناء .

(ب) المؤنث المعنوي :

هو ما ليس فيه علامة تأنيث لفظية ولكنه يعامل معاملة المؤنث سواء كان مؤنثاً حقيقياً : نحو :

إيناس ، وأمل ، وزينب ، وأمانى

أو مجازياً : نحو : أنف ، وعين ، ودار . -

ويوجب النحويون المطابقة النوعية بين قوله الفعل - وما ألحق به عندهم وبين الفاعل الذكر مطلقاً ، وذلك في أن الفعل لا تلحقه علامة تأنيث ، كما أن الفاعل المذكر لا تلحقه علامة تأنيث أيضاً^(٦٨) .

والمطابقة النوعية بين الفعل وفاعله المؤنث قد تكون واجبة في مواضع وجائزة في أخرى .. على هذا النحو :

١ - وجوب التطابق بين الفعل والفاعل المؤنث :

يوجب النحاة إلحاق الفعل .. وما ألحق به . علامة تدل على تأنيث الفاعل إذا كان مؤنثاً - في موضعين :

الأول : إذا كان الفاعل اسماً ظاهراً حقيقياً التأنيث متصلًا بالفعل ، وليس جمعاً ، ولا مقصوداً منه الجنس ، نحو :

نجحت أماني ، وتفوقت عبير ، وتجلس سلوى

فإن كان الفعل يجب أن تتصل به علامة تشير إلى تأنيث الفاعل لأنه اسم ظاهر استوفى الشروط الواردة ولذلك لا يصح عند جمهور النحويين أن يتجرد الفعل من هذه العلامة .. إلا أن فريقاً من النحاة ذهب إلى جواز عدم اتصال الفعل بهذه العلامة الدالة على تأنيث الفاعل مستنداً إلى ما روى من أن سيبويه قد حكى بحذف التاء في بعض لغات العرب^(٦٩) وذهب إلى ذلك ابن مالك في ألفيته^(٧٠) ...

ويرى د. علي أبو المكارم أن هذا الموقف أحد مظاهر الخلط بين مستوى اللغة الفصحى ، ومستوى اللهجات في مجال التقعيد النحوي^(٧١) .

(٦٨) ينظر : أسرار العربية ص ١٤٢ - ١٤٩ ، المقنضب ج ٣ ص ٣٣٨ ، شرح الفصل ج ٥ ص ٨٨ - ص ٨٩ ، دراسات في العربية وتاريخها ص ٧٢ - ص ٨٩ ، محمد الخضر حسين ط ٢ دمشق ١٩٦٠ م ، الجملة الفعلية ص ١٢٩ - ص ١٣٠ .

(٦٩) شرح التصريح ج ١ ص ٢٧٩ نقلاً عن كتاب سيبويه ج ١ ص ٢٣٥ - ٢٣٦ ، ص ٣٠١ طبعة بولاق .

(٧٠) شرح ابن عقيل ج ١ ص ٣٤٣ .

(٧١) الجملة الفعلية ص ١٣١ .

الثاني : إذا كان الفاعل ضميراً مؤنثاً متصلاً بالفعل :

- ١ - سواء كان عائداً على مؤنث حقيقي نحو : قوله تعالى : ﴿ قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ﴾ (٧٦).
- ٢ - أو كان الضمير المتصل بالفعل عائداً على مؤنث مجازي نحو : قول الأعرابي :

فَمَا تَرَيْتَنِي وَلِي لِيئَةً فَإِنَّ الْحَوَادِثَ أَوْدَى بِهَا (٧٧)

(فلم يقل (أودت) فحذف التاء مع عود الضمير على مؤنث مجازي هو « الحوادث ») إلا أن جمهور النحويين يرفضون ذلك ويجعلونه من قبيل « القليل القبيح » (٧٨).

٢ - جواز التطابق بين الفعل والفاعل المؤنث :

النحاة يجيزون اتصال علامة بالفعل تدل على أن الفاعل مؤنث ومن ثم يتحقق التطابق اللفظي من حيث النوع ، كما يجيزون عدم اتصال الفعل بهذه العلامة .. ويمكن تحديد ذلك في المواضع الآتية :

(أ) إذا كان الفاعل اسماً ظاهراً مجازي التأنيث : نحو : قول ابن الرومي :

تَفْهُدُ الْعَيْنُ فِيهِ حَتَّى تَرَامَا أَخْطَأْتَهُ مِنْ رِقَةِ الْمُسْتَشْفِ (٧٩)

(ب) إذا كان الفاعل اسماً ظاهراً مؤنثاً منفصلاً عن الفعل بفاصل غير (إلا) :

١ - سواء كان مؤنثاً مجازياً نحو :

قوله تعالى : ﴿ وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ ﴾ (٨٠)

٢ - أو مؤنثاً حقيقياً نحو :

-
- (٧٢) آل عمران آية ٣٧ .
 - (٧٣) ديوان الأعرابي ص ٢٦ ، وشرح المفصل ج ٥ ص ٩٥ .
 - (٧٤) شرح المفصل ج ٥ ص ٩٤ .
 - (٧٥) ديوان ابن الرومي ج ١ ص ٣٣ اختيار كامل كيلاني .
 - (٧٦) سورة هود آية ٦٧ .

قول جميل :

لقد فرح الواشون أن صرّمت حَبْلِي بِئِنَّهُ أَوْ أَبَدْتْ لَنَا جَانِبَ النَّجْلِ^(٧٧)
أما إذا فصل بين الفعل والفاعل بـ (إلا) فإن جمهور النحويين يرون
عدم جواز التأنيث ، فيجب تجرّد الفعل من علامته عندهم فيقال :
ما نجح إلا الطالبة المجدّة

* ولكن من النحويين من رأى جواز تأنيث الفعل في هذه الحالة أخذاً
بقول ذى الرمة :

طوى النحر والاحراز ما فى غروضها وما بقيت إلا الضلوع الجراشع^(٧٨)
(ج) إذا كان الفاعل جمع تكثير :

١ - للمذكر : نحو : قوله تعالى : ﴿ أُنْتُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ ﴾^(٧٩)
٢ - لمؤنث مجازى نحو : قول حيان بن ربيعة :

لقد علم القبائل أنّ قومي ذو وجد إذا لبس الحديد^(٨٠)
٣ - لمؤنث حقيقى نحو : قول جميل :

جزتِك الجوازي يا بشين ملاقّة إذا ما خليلّ راح وهو حميد^(٨١)
(د) إذا كان الفاعل جمع مؤنث سالماً :

١ - إذا كان مفردة مؤنثاً حقيقياً نحو :

قوله تعالى : ﴿ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يَبَايِعْنَكَ .. ﴾^(٨٢)

٢ - إذا كان مفردة مؤنثاً مجازياً نحو :

(٧٧) الأمل ج ٢ ص ٧٤ لابن على القالى .

(٧٨) ديوانه ج ٢ ص ١٥٦ ، الجملة الفعلية ص ١٣٤ .

(٧٩) سورة التوبة آية ٧٠ .

(٨٠) ديوان الحماسة ج ١ ص ٢٨٨ .

(٨١) الأمل ج ١ ص ٢٧٢ ، الحملة الفعلية ص ١٣٦ .

(٨٢) سورة الممتحنة آية ١٢ .

قوله تعالى : ﴿ وشهدوا أنّ الرسول حقّ وجاءهم البينات ﴾^(٨٣)

(هـ) إذا كان الفاعل اسم جمع نحو :

قوله تعالى : ﴿ وكذّب به قومك وهو الحق .. ﴾^(٨٤) .

(و) إذا كان الفاعل اسم جنس جمعى أو ضمير يعود إليه نحو :

قوله تعالى : ﴿ قالت الأعراب آمنا ﴾^(٨٥)

ومنه قول رجل من بنى نهشل :

أبيكى حمام الديك من فقد إلفه وأصير عنها ، إئسى لصبور^(٨٦)

(ز) إذا كان الفعل (نَعَم) أو (بئس) والفاعل مؤنث حقيقى نحو :

نعم الابنة أمانى ، وبئس المرأة المزعجة

إلا أنّ (ابن مالك) جوز الحاق التاء بهما نحو : نَعَمْتَ ، وبئسْتَ ،

وجواز حذفها . فى قوله :

والحذف فى : (نعم الفتاة) استحسنا لأن قصد الجنس فيه بئس^(٨٧)

وذلك لأن فاعلها المقصود به استغراق الجنس :

* وإذا كان مؤنثاً مجازياً فلا تلحقه علامة التأنيث : نحو :

قوله تعالى : ﴿ ولدار الآخرة خير ولنعم دار المتقين ﴾^(٨٨) .

وفى شعر المتنبى أنث الفعل الماضى بزيادة تاء التأنيث الساكنة على آخره .

وأنث الفعل المضارع بزيادة تاء التأنيث المتحركة على أوله .

وقد اضيفت تاء التأنيث على آخر الماضى فى المواضع الآتية :

(٨٣) آل عمران آية ٨٦ .

(٨٤) الأنعام آية ٦٦ .

(٨٥) الحجرات آية ١٤ .

(٨٦) الأمال ج ١ ص ١٣١ ، الجملة الفعلية ص ١٣٧ .

(٨٧) شرح ابن عقيل ج ١ ص ٤١٠ .

(٨٨) النحل آية ٣٠ .

١ - إذا كان الفاعل مؤنثاً حقيقياً مباشراً للفعل وذلك في ١٥ موضع منها :
قوله :

وَرَبُّوْا لِكِ الْاَوْلَادِ حَتَّى يُصِيْبَهَا وَقَدْ كَفَبَتْ بِنْتُ وَشَبَّ غُلَامٌ^(٨٩)

٢ - إذا كان الفاعل جمع تكسير وذلك في ستة وعشرين موضعاً منها :
قوله :

اِذَا اشْتَبَهَتْ دِمَوْعٌ فِي حُدُودٍ تَبِيْسٌ مِنْ بَكِيٍّ يَمُنُّ تَبَاكِيٍّ^(٩٠)

٣ - إذا كان الفاعل مؤنثاً مفصلاً عنه عامله وذلك في تسعة مواضع منها :
قوله :

قَدْ اسْتَرَاخَتْ اِلَى وَقْتٍ رَقَابَهُمْ مِنْ السِّيْفِ وَبَاقِي الْقَوْمِ يَنْتَظِرُ^(٩١)

٤ - إذا كان الفاعل مؤنثاً حقيقياً مقدماً على فعله وكنى عنه بضمير مستتر وذلك في سبع عشرة منها قوله :

اِلَى ذِي شِيْمَةٍ شَفَقَتْ لِسُوَادِي فُلُوْلَاهُ لَقَلْتِ بِهِ النَّسِيْبِيَّ^(٩٢)

٥ - إذا كان الفاعل ضميراً مستتراً مؤنثاً وذلك في سبع وثلاثين موضعاً منها :
قوله :

فَكَانَتْهَا لُتِجَتْ قِيَانًا تَحْتَهُمْ وَكَانَتْهُمْ وُلْدُوا عَلَى صَهْوَاتِهَا^(٩٣)

وقد أضيفت التاء المتحركة على أول المضارع في المواضع التالية :

١ - إذا كان الفاعل يلي فعله مباشرة والفاعل مؤنث حقيقياً وذلك في أربع مرات منها : قوله :

(٨٩) الديوان ج ٣ ص ٣٩٨ / ٢٩

(٩٠) الديوان ج ٢ ص ٣٩٤ / ٣٥

(٩١) الديوان ج ٢ ص ٩٨ / ٦

(٩٢) الديوان ج ١ ص ١٤١ / ٢٢

(٩٣) الديوان ج ١ ص ٢٣٠ / ١٥

- لا شيء أقبح من فعلٍ له ذكْرٌ تُسَوِّدُهُ أُمَّةٌ ليست لها رَجْمٌ^(٩٤)
- ٢ - إذا كان الفاعل جمع تكبيرة مذكراً ويلي الفعل مباشرة والفاعل مؤنث حقيقي وذلك في تسع وعشرين مرة منها : قوله :
- تَشَابَهَتْ البَهَائِمُ والبِرِيدِي عَيْنَا والمَوَالِي والصَّيِّمِ^(٩٥)
- ٣ - إذا كان الفاعل مؤنثاً حقيقياً مفصلاً عن عامله وذلك في خمس مرات منها : قوله :
- إذا كنت تُخَشَى العَارَ في كُلِّ خَلْوَةٍ فَلِمَ تُتَّصَبَّكِ الجِسَانُ الخِرَائِدُ^(٩٦)

جدول يبين تأنيث الفعل بتاء الأنيث الساكنة والمتحركة

المجموع	تاء الأنيث المتحركة			تاء الأنيث الساكنة					الفاعل مؤنث حقيقي مباشر	نوع الفعل
	الفاعل مؤنث مفصول	الفاعل اسم جمع	الفاعل جمع تكسر	الفاعل مؤنث مباشر	الفاعل ضمير مستتر مؤنث	الفاعل مؤنث المقدم	الفاعل مؤنث حقيقي المفصول	الفاعل جمع تكسر		
١٣٤٠	—	==	٢٩	٨	٣٧	١٧	٩	٢٦	٨	الماضي
١٤	٥	—	—	٧	—	—	—	—	٧	المضارع
١٤٨	٥	—	٢٩	١٥	٣٧	١٧	٩	٢٦	١٥	المجموع

يتضح من هذا الجدول ما يلي :

- ١ - زادت نسبة المطابقة بين الفاعل والتاء الساكنة المسندة إلى الماضي على نسبة المطابقة بالتاء المفتوحة في المضارع .

(٩٤) الديوان ج ٤ ص ١٥٠ / ٢ .

(٩٥) الديوان ج ٤ ص ١٥١ / ٣ .

(٩٦) الديوان ج ١ ص ٢٦٩ / ٤ (الخرائد : جمع خريدة وهي الحاربة الناعمة) .

- ٢ - بلغ استخدام التاء الساكنة مع المؤنث الحقيقي نسبة أعلى من استعمالها مع جمع التكسير .
- ٣ - بلغ استعمال التاء مع المؤنث الحقيقي المباشر للفعل نسبة أعلى من استعمالها مع الفاعل المفصول بينه وبين الفعل ...

٤ - الزمن في الجملة الفعلية البسيطة

إن اعتبار العربية قادرة على التعبير عن مختلف دقائق الزمن - رغم انحصار « أزمنتها » في الصيغ الثلاث المعروفة : الماضي ، المضارع ، والأمر - أمر بدیهی .

لكننا مازلنا في حاجة إلى دراسات تطبيقية واسعة تكشف عن طاقات الفعل في العربية وعن غيره من وسائل اللغة المساهمة في تدقيق صورة القيام بالفعل ، أو المعبرة عن الزمن بغير واسطة ، إذ ليس بين أيدينا اليوم دراسة شاملة تصف لنا دقائق التعبير عن الزمن في العربية ..

إذ قد تعطى الصيغة الفعلية المدلول الزمني للعبارة . وقد لا تكفي أحياناً أخرى . لتحديد ورسم ظلاله . بل تشترك معها في ذلك ضمائم فعلية أو حرفية .

ففي الجملة الفعلية البسيطة في شعر المتنبي وردت صيغ الماضي والمضارع والأمر . وكان الفعل الماضي بحجم أكبر كثيراً من ورود كل من المضارع والأمر . فقد تردد الفعل الماضي في اثنين وثمانين وثمانمائة وثلاثة آلاف موضع . والمضارع في أربعة وخمسين وستائة وثلاثة آلاف موضع والأمر في تسعة وثمانين ومائة موضع .

وأمام هذا الوضع لا يسعنا في هذا الباب إلا الإشارة إلى أبرز الدقائق في معاني الماضي ، والمضارع والأمر على ما سمح به نظرنا في شعر المتنبي .

(أ) معاني الماضي :

يخرج الماضي في (شعر المتنبي) كثيراً إلى الزمن الماضي المنقطع وذلك واضح في اللازم المزيد ومثال ذلك : قوله :

انثنى عني الرديني حتى دارَ دورَ الحسروف في هَوَازٍ^(٩٧)
وقوله :

مِمْسَ نَكَازِتِ الْهَمُومِ عَلَيَّ فِي عَرَصَاتِهَا كَتَكَائِرِ الْلُؤَامِ^(٩٨)
* وقد يخرج الماضي في السياق إلى معنى الحاضر كما في قوله :

تَغَيَّرَ خَالِي وَاللَّيَالِي بِجَالِهَا وَشَبَّتْ وَمَا شَابَ الزَّمَانُ الْغُرَائِقُ^(٩٩)
وقوله :

أَنَا الَّذِي نَظَرَ الْأَعْمَى إِلَى أَدْنَى وَأُسْمَعْتَ كَلِمَاتِي مَنْ بِهِ صَمَمٌ^(١٠٠)
وقوله :

ضَاقَ صَدْرِي وَطَالَ فِي طَلَبِ الرِّزِّ فِي قِيَامِي وَقَلَّ عَنْهُ قُعُودِي^(١٠١)
* وكثيراً ما يرد الماضي إلى معنى العادة أو معنى الديمومة ، كما في قوله :

أَلْحَ عَلِ السُّقْمِ حَتَّى أَلْفَتْهُ وَوَمَلَّ طَبِيْبِي حَانِبِي وَالْعَوَائِدُ^(١٠٢)
وقوله :

كَلِمَا رَجَبْتَ بِنَا الرُّوْضُ قَلْنَا حَلَبَ قَصْدُنَا وَأَنْتِ السَّيْلُ^(١٠٣)

(٩٧) الديوان ج ٢ ص ١٨١ / ٢٦ .

(٩٨) الديوان ج ٤ ص ٧ / ٢ .

(٩٩) الديوان ج ٢ ص ٣٤٣ / ٥ .

(١٠٠) الديوان ج ٣ ص ٣٩٧ / ١٥ .

(١٠١) الديوان ج ١ ص ٣٢٠ / ٢٢ .

(١٠٢) الديوان ج ١ ص ٢٦٩ / ٥ .

(١٠٣) الديوان ج ٣ ص ١٥٣ / ١٦ .

وقوله :

كلما عادَ مَنْ بعثَ إليها غَازمِي وخانَ فيما يقولُ^(١٠٤)
* وقد يَخرجُ الماضي للدلالة على زمن الحال وهو الماضي الواقع حالاً ومن
ذلك قوله :

أبلى الهوى أسفا يوم التوى بدنى وَفَرَّقَ الهجرُ بينَ الجفني والوَمَن^(١٠٥)
حتى إذا فنيَ الترابَ سوى العُلا فَصَدَّ العداة من القما بطوالِهِ^(١٠٦)
* وقد خرج للدلالة على الدعاء ومثال ذلك قوله :

ولو لم يَغلُ إلا ذو محلّ تعالى الجيشِ واشطَ القتامُ^(١٠٧)
* وقد خرج للدلالة على الماضي الذي لم يتحقق وذلك نحو قوله :

وما فكَرْتُ قبلك في مُحالٍ ولا جَرَّبْتُ سيفي في هبَاءِ^(١٠٨)
* وقد ورد دالاً على الزمن القصصى (حكاية) ومثال ذلك قوله :
مضى بعد ما التفَّ الزماحان ساعةً كما يتلقى الهُدْبُ في الرقد المُهدبا^(١٠٩)

وقوله :

جاءَ نيروزُنا وأنتَ مرادُهُ وورثَ بالذى أرادَ زِنَادُهُ^(١١٠)

وقوله :

وما انتفاعُ أخى الدنيا بناظِرِهِ إذا استوتَ عنده الأنوارُ والظلمُ^(١١١)

(ب) معاني المضارع :

وقد دلت أمثاط الزمن المضارع في (شعر المتنبي) على الزمن الماضي

(١٠٥) الديوان ج ٤ ص ١٨٥ / ١ .

(١٠٧) الديوان ج ٤ ص ٧٢ / ١٠ .

(١٠٩) الديوان ج ١ ص ٦٤ / ٢٩ .

(١١١) الديوان ج ٣ ص ٣٦٧ / ١٤ .

(١٠٤) الديوان ج ٣ ص ٢٨٥ / ٢١ .

(١٠٦) الديوان ج ٣ ص ٦٣ / ٣٤ .

(١٠٨) الديوان ج ١ ص ٤٦ / ٣ .

(١١٠) الديوان ج ٣ ص ٤٧ / ١ .

والمستقبل والحاضر ويتبع تحديد الزمن الموقف الذى دل عليه المعنى فى البيت ..

وقد دل المضارع فى شعر المتنبي على المعانى الآتية :

* ففيه ما يدل على ما يحدث الآن فقط ... قال :

أناك بكاد الرأسُ يحدُّ عنقه وتنفقُ تحت الذكر منه المفاصل^(١١٣)

* ما يدل على تكرار الحدث وعمومه ومثال ذلك قوله :

منى ما يشر نحو السماء بوجهه تُخرله الشُعْرَى وينكشف البدر^(١١٤)

وقوله :

على قدر أهل العزم تأتي العزائمُ وتأتى على قدر الكرام المكارم^(١١٥)

* ما يدل على المضارع الدال على الزمن الماضى .. وهذا النوع يدل على استمرار الحال وغالباً ما يكون فى الجمل الموصولة والحالية .. ومثال ذلك قوله :

أناك يكادُ الرأسُ يحدُّ عنقه وتنفقُ تحت الذُعْرِ منه المفاصل^(١١٥)

* ومنها ما يدل على التاريخ ويمكننا أن نطلق عليه (المضارع التاريخى) وتمثل لذلك بقوله :

وإنى لنجمٍ تهتدى به صحبتى إذا حَالَ من دُونِ النجومِ سَحَابٌ^(١١٦)

وقوله :

ما كنت أحسبني أبقي إلى زمن يُسئى لى فيه مكبٌ وهو محمود^(١١٧)

* ومنها ما يدل على المستقبل ومثال ذلك قوله :

(١١٣) الديوان ج ٢ ص ١٢٦ / ١٤ .

(١١٥) الديوان ج ٣ ص ١١٣ / ٥ .

(١١٧) الديوان ج ٢ ص ٤٣ / ٢٠ .

(١١٢) الديوان ج ٣ ص ١١٣ / ٥ .

(١١٤) الديوان ج ٣ ص ٣٧٨ / ١ .

(١١٦) الديوان ج ١ ص ١٩١ / ٨ .

سِيصْحَبُ الْفَصْلُ مِنِّي مِثْلَ مَضْرِبِهِ وَيَنْجَلِي خَبْرِي عَنْ صَمَةِ الصَّمَمِ^(١١٨)

* ومنها ما يدل على صفة مجردة من الحدث ومثال ذلك قوله :

وَمِنْ قَبْلِ التَّنَطَّاحِ وَقَبْلَ يَأْتِي تَبِينُ لَكَ الْبِقَاحِ مِنَ الْكِبَاشِ^(١١٩)

* ومنه ما يدل على الصددية أى لتصوير الأحداث وهى بصدد الوقوع أو كما لو كانت بصدد الوقوع ومثال ذلك بقوله :

فَبِعِضِّ الَّذِي يَبْدُو الَّذِي أَنَا ذَاكِرٌ وَعِضُّ الَّذِي يَخْفَى عَلَيَّ الَّذِي يَبْدُو^(١٢٠)

وقوله :

أَبْدُو فَيَسْتَجِدُّ مَنْ بِالسُّوءِ يَدْكُرِي وَلَا أَعَانِيهِ صَفْحاً وَأَهْوَانَا^(١٢١)

(ج) معاني الأمر :

والمعروف أن فعل الأمر ليس فعلاً حقيقياً إذ لا يدل على حدث بقدر ما يدل في الأصل على طلب القيام بحدث . وكل ما دلل عليه الأمر في شعر المتنبي هو أنه وسيلة تنشيط نفس المستقبل وتنبيهه إلى طول نفس الشاعر في القصيدة ..

وقد كثرت وجود فعل الأمر في مطلع الأبيات عند المتنبي وفيها قوله :

قِفَا ثَرِيًّا وَذَقِي فَهَاتَا الْخَائِلِ وَمَا تَخْشَى خُلْفَا لِمَا أَنَا قَائِلٌ^(١٢٢)

وقوله .

سِرْ حَيْثُ شِئْتَ تُجَلِّئُهُ النَّوَارِ وَأَرَادَ فِيكَ مَرَادُكَ الْمَقْدَارُ^(١٢٣)

وقوله :

أَمْطِرْ عَلَيَّ سَحَابَ جُودِكَ تَرَّةً وَانظُرْ إِلَيَّ بِرَحْمَةٍ لَا تُغْرِقُ^(١٢٤)

(١١٩) الديوان ج ٢ ص ٢١ / ١٨ .

(١٢١) الديوان ج ٤ ص ٢٢٣ / ١٠ .

(١٢٣) الديوان ج ٢ ص ٨٦ / ١ .

(١١٨) الديوان ج ٤ ص ٤٠ / ١٧ .

(١٢٠) الديوان ج ١ ص ٣٨٢ / ٣٤ .

(١٢٢) الديوان ج ٣ ص ١٧٤ / ١ .

(١٢٤) الديوان ج ٢ ص ٣٣٩ / ٢٤ .

وقوله :

عِشْ عَزِيزاً أَوْ مُتْ وَأَنْتَ كَرِيمٌ بين طعن القنَا وَخَفَقِ البُثُودِ^(١٢٥)

والملاحظ أن أكثر الأبيات التي غذى الأمر طوالها اجتماعية ومن زوايا النظر إلى استخدام فعل الأمر في الطوالع عند المتنبي : هيئة المسند إليه من حيث عدده وجنسه ودرجة تعيينه ..

أما عدده : فهو في الغالب واحد مفرد :

ولم يرد جمعاً إلا في مطلع واحد قال :

أَعِيدُوا صِيَّاحِي فَهُوَ عِنْدَ الْكِرَاعِ ورد وَأُرْ قَادِي فَهُوَ لِحَظِ الْحَبَائِصِ^(١٢٦)

وقد ورد المسند إليه فعل الأمر عند المتنبي مثنى أربع مرات منها قوله :

قَفَا قَلِيلاً بِهَا عَلِيٌّ فَلا أَقَلَّ مِنْ نَظَرَةِ أَرْوُدْهُمَا^(١٢٧)

أما درجة تعيين المسند إليه فعل الأمر والتحقيق في هويته وإمكانيات رد فعله فهي التي تضبط العلاقة بين الأمر والمأمور وتدقق معنى الأمر في كل حالة ، ويددو لي أن خروج الأمر مطلق القيود في شعر المتنبي عموماً لخلوه من الحوار الحقيقي إنما يعيننا تلمس مواقف الشاعر المختلفة من وراء الأمر المطلق .

وتجدر الإشارة في هذا الصدد إلى أن أكثر ما يرد المسند إليه الأمر في طوالع أبيات المتنبي غير معين وفي هذه الحالة يرد الأمر غالباً في صدارة البيت . والمأمور في هذه الحالة هو الشاعر نفسه غالباً - إذا كان المسند إليه مفرداً مذكراً وهو ما يرد عليه عادة وكما هو موجود فيما رصدنا من أبيات يكون رد فعله متمثلاً فيما يلي : الطالع من أبيات القصيدة فيصطبغ هكذا الأمر عنده بمعنى الحاضر ، أو هو الإنسان في معناه العام يراد منه الامتثال للطلب والالتزام بالموقف الذي التزم الشاعر نفسه به ولا ينتظر منه رد فعل سوى الاقتداء بموقف الشاعر نفسه .

(١٢٦) الديوان ج ١ ص ١٤٧ / ١ .

(١٢٥) الديوان ج ١ ص ٢٢١ / ٢٦ .

(١٢٧) الديوان ج ١ ص ٢٩٦ / ٤ .

جدول يبين أنواع الأزمنة المختلفة الواردة في الجملة الفعلية البسيطة
ونسب شيوعها في شعر المتنبي

المجموع	البنى للمجهول		البنى للمعلوم		نوع الفعل
	المزيد	المجرد	المزيد	المجرد	
٤٠٥٧	٣٢	١٤٣	١٣٧٨	٢٥٠٤	الماضي
٢٧٩١	٥٠	٢١٤	٣٨٦	٢١٤١	المضارع
١٨٩	-	-	-	١٨٩	الأمر
١٠٠٣٧	٨٢	٣٥٧	١٧٦٤	٤٨٣٤	المجموع

ويتضح لنا من هذا الجدول :

- ١ - أن المجرد (ماضياً ومضارعاً وأمرأ) أكثر دوراناً من المزيد .. ويبدو أن ذلك للدلالة على سرعة وبساطة التعبير بالمجرد من المزيد .
 - ٢ - وأن الماضي أكثر دوراناً من كل من المضارع والأمر ويرجع السر في شيوع هذه الظاهرة يعني الانقطاع وفي الانقطاع ألم وندم وحسرة ولوعة وحزن ويأس ، لكنه حينما يصوره بالماضي يكاد يلفت سامعه وقارته إلى أنه لا وجود للإنسان إلا بهذا الماضي وإن غاب عنا بمشخصاته فالندم عليه طلب في صورة أخرى والأسى على فئاته سعى في استحداث جديد يقاربه أو يدنو منه .
- أما المضارع فهو يصوبه الماضي على نحو ما بينا في أول هذا البحث .

الفصل الثانى

الجملة الفعلية الموسعة فى حالة الاثبات

أولاً : تركيب كَأَمَّا

ثانياً : تركيب رُبَّمَا

ستتناول في هذا الفصل الحديث عن الجملة الفعلية البسيطة التي وسعت بإضافة عناصر لغوية جديدة إليها في حالة الإثبات وفي الفصلين التاليين سنعرض للجملتين المنفية والمؤكدّة . وقد وسعنا بإضافة عناصر لغوية جديدة إليهما مع محاولة استقصاء ذلك في شعر المتنبي للتعرف على أوجه الاختلاف أو الاتفاق بين ما رصده القدماء وما ورد في شعر المتنبي ..

وفيما يلي نعرض للجملة الفعلية الموسعة في حالة الإثبات .
وقد بلغ مجموعها في شعر المتنبي ثلاثين جملة وقد تضمن هذا النوع في شعر المنسبى تركيبين :

الأول : تركيب كَأْتَمَا

الثاني : تركيب رُبَّمَا

أولا : تركيب كَأْتَمَا مع الجملة الفعلية البسيطة

وكَأْتَمَا مكونة من : كَأَن + ما التي كفتها عن العمل وقد هيأت لها الدخول على الجملة الفعلية^(١) وهى من نواسخ الجملة الاسمية ..

وقد اختلف النحاة في (كَأَن) هل هى بسيطة أم مركبة فسيبويه يعدها مركبة « وسألت الخليل عن « كَأَن » فزعم أنها « أن » لحقتها الكاف للتشبيه ولكنها صارت مع « أن » بمنزلة كلمة واحدة «^(٢) .

وقيل : إنها بسيطة ، وإن الألفاظ في الأصل بسيطة والتركيب طارئ والالتفات إلى الأصل أحسن ، إذ لا ضرورة توجب التركيب ، ولو كانت مركبة لكانت الكاف حرف جر فيلزمها بم تتعلق قبلها إذ ليست فائدة^(٣) .

(١) الكتاب ج ٣ ص ١١٦ لسيبويه .

(٢) الكتاب ج ٣ ص ١٥١ ، ج ٢ ص ١٤٦ لسيبويه وينظر المقتضب ج ٤ ص ١١٨ للمبرد ، والأصول في النحو ج ١ ص ٢٧٨ لابن السراج ، الخصائص ج ١ ص ٣١٧ لابن جنى ، والمقرب ج ١ ص ١١٠ لابن عصفور ، مع المواعج ج ١ ص ١٣٣ للسيوطي .

(٣) وصف المبانى ج ٢٠٨ - ٢٠٩ للمالقي وينظر مفتى الليب ج ١ ص ١٩١ لابن هشام

وهى حرف تشبيه عند سيبويه^(٤) .
وللتشبيه المؤكد عند ابن جني^(٥) .

والقول الأرجح ما قاله سيبويه بتركيب « كأن » والتركيب ليس غريباً ،
ودخيلاً على اللغة وإنما هو معروف منذ نشأة اللغة ، ولعل التركيب في الحروف
يشير إلى قدم هذه الظاهرة في اللغة العربية .. والواقع أن النحاة لم يدرسوا هذه
الظاهرة رغم وجودها في أشكال مختلفة في اللغة^(٦) .

وقد ورد تركيب كأنما في خمس عشرة جملة مسندة إلى الماضي والمضارع .
مبنياً للمعلوم وللمجهول ..

(أ) مع الفعل الماضي المبني للمعلوم :

ورد في سبع جمل متخذة الأنماط الآتية :

١ - كأنما + فعل + فاعل (معرف بأل) + مفعول به (ظاهر)
وذلك في قول المتنبي :

فصرت مخافتُهُ الحُطى فكأنما رَكِبَ الكَمِيَّ جَوادَهُ مَشْكولاً^(٧)

٢ - كأنما + فاعل + مفعول به (ظاهر) + مضاف إليه + فاعل
(معرف بالاضافة) قال المتنبي :

وَتَرَكُّكَ فِي الدنْيَا دوبا كَأَنَّمَا لَدَاوَلَّ سَمَعَ المَرِيءِ أَنَّمَلُهُ العَشْرُ^(٨)

(٤) الكتاب ج ٣ ص ١٥١ لسيبويه ، وينظر المقتضب ج ٤ ص ١٠٨ للمرد ، والأصول في النحو
ج ١ ص ٢٧٨ لابن السراج ، ومعاني الحروف ص ١٢٠ لابن الحسن علي بن عيسى النحوي
الرماني ، وتحقيق الدكتور عبد الفتاح اسماعيل شلبي القاهرة سنة ١٩٧٣ م والمرئجل ص ١٦٩
لأبي محمد عبد الله بن احمد بن الحشاش ، تحقيق علي حيدر دمشق سنة ١٩٧١ شرح الفصل
ج ٨ ص ٨١ ..

(٥) الحصائص ج ١ ص ٣١٧ لابن جني ، وينظر أوضح المسالك ج ١ ص ٣٢٨ ، التصريح على
التوضيح ج ١ ص ٢١٢ .

(٦) اللغة بين التراث والمناهج الحديثة ص ٧٠ د . محمود فهمي حجازي الهيئة العامة للكتاب القاهرة
سنة ١٩٧٠ م

٧٨ ، الديوان ج ٣ ص ٢٦/٢٣٩ (٨) الديوان ج ٢ ص ٨/١٤٩

٣ - كأنما + فعل + تاء التأنيث + جار ومجرور + فاعل (معرف
بالإضافة) + جار ومجرور قال المتنبى :

خص المحاحم والوجوة كأنما جاءت إليك جُسُومُهُمْ بأمان^(٩)

٤ - كأنما + فعل + فاعل (تم ضمير متصل) + م . (ظاهر) +
مضاف إليه + جار ومجرور . وذلك في قول المتنبى :

بعيدة ما بين الجفون كأنما عقدت على كل جفن بحاجب^(١٠)

٥ - كأنما + فعل + تاء التأنيث + فاعل (ضمير هي) + مفعول
(ظاهر) + جار ومجرور . قال المتنبى :

من كل أبيض وصنّاج عماتهُ كأنما اشتملت لوراً على قيس^(١١)

٦ - كأنما + فعل + فاعل (ضمير هو) + م ١٠ (ظاهر) + جار
ومجرور + م ٢٠ (ظاهر) . قال المتنبى :

نصّر الفعّال على المطال كأنما خال السؤال على النّوال مُخَرِّماً^(١٢)

٧ - كأنما + فعل + فاعل (تاء المتكلم) + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠
(ظاهر) + جار ومجرور . وذلك في قول المتنبى :

رَحَلَ العزاء رحلتى فكأنما أتبعته الأنفاسَ للتشيع^(١٣)

(ب) مع الفعل المضارع المبني للمعلوم :

ورد في ست جمل متخذة الأنماط الآتية :

١ - كأنما + فعل + فاعل (ضمير أنت) + مفعول به (ظاهر)
وذلك في قول المتنبى :

لَيْسَتْ لها كُنْز العجاج ، كأنما تروى غير صافٍ أن ترى الجو صافياً^(١٤)

(٩) الديوان ج ١ ص ٣/١٤٨

(١٢) الديوان ج ٤ ص ١٢/٣٠

(١٤) الديوان ج ٤ ص ٣٦/٢٩١

(٩) الديوان ج ٤ ص ٣٥/١٨٢

(١١) الديوان ج ٢ ص ١٠/١٨٩

(١٣) الديوان ج ٢ ص ٤/٢٤٩

٢ - كأنما + فعل + فاعل (نون النسوة) + ظرف + مضاف إليه
قال المتنبي :

نظروا إلى زُسر الحديد كأنما يضعذن بين مناكب العقبان^(١٥)

٣ - كأنما + فعل + فاعل (نون النسوة) + جار ومجرور
قال المتنبي :

في ححمل ستر العيون غُازةً فكأنما ينصرن بالأذان^(١٦)

٤ - كأنما + فعل + فاعل (ضمير هي) + م (ظاهر)
قال المتنبي

كأنما تلتقاهم لتسلُكهم فالطعن يفتخ في الأجواف ما تسع^(١٧)

٥ - كأنما + فعل + جار ومجرور + حار ومجرور + فاعل (نكرة)
قال المتنبي :

ورُغى سا قلب الفرات كأنما نخِرُّ عليه بالرجال سُيُول^(١٨)

٦ - كأنما + فعل + جار ومجرور + مضاف إليه + فاعل (معرف بأل)
قال المتنبي .

ملكٌ تصوّر كيف شاء كأنما يجرى بفصل قضائه المقدر^(١٩)

المبنى للمجهول :

وقد ورد في جملتين مسنداً إليه الماضي المجرد في جملة المضارع المجرد في الأخرى وقد اتخذتا هذين النمطين :

الأول : كأنما + فعل (ماض) + نائب الفاعل (نون النسوة) + جار ومجرور

(١٦) الديوان ج ٤ ص ١٧٦/١٤

(١٨) الديوان ج ٣ ص ١٠٢/٢٩

(١٥) الديوان ج ٤ ص ١٨١/٣٢

(١٧) الديوان ج ٢ ص ٢٢٧/٢١

(١٩) الديوان ج ٢ ص ١٣٦/٧

وذلك في قول المتنبي :

أُرْبَتْهُنَّ أَشْنَعُ الْأَمْثَالِ كَأَنَّمَا خُلِقْنَ لِإِدْلَالِ^(٢٠)
القائل : كأنما + فعل (مضارع) + نائب الفاعل (معرف بـأل) + ظرف
قال المتنبي :

كَأَنَّمَا يُولَدُ الندى مَعَهُمْ لا صِغَرُ عاِذِرٍ ولا هَرَمٌ^(٢١)

ثانياً : تركيب رُبُّما مع الجملة الفعلية البسيطة

وَرُبُّمَا مكوْنَةٌ من : رب + ما الزائدة الكافة عن العمل^(٢٢) وقد هيأت
زيادة ما لدخول رب على الجملة الفعلية قال سيبويه « جعلوا رب مع ما بمنزلة
كلمة واحدة وهيئها ليذكر بعدها الفعل »^(٢٣) .

وذلك لأن « رُبُّ » من الحروف التي تدخل على جملة اسمية تبتدئ بنكرة
.. ودلالة « ربما » التوقع والتقليل^(٢٤) قال أبو حاتم : من الخطأ قول العامة :
ربما رأيتك كثيراً وربما وضعت للتقليل .. وقال الزجاج من قال إن « رب »
يعنى بها التكثير فهو ضد ما تعرفه العرب^(٢٥) .

فالأصح أنها ترد للتقليل كثيراً وللتكثير قليلاً ، ومن ورودها للتكثير^(٢٦)
قوله تعالى ﴿ ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين ﴾ .

وقد ورد هذا التركيب في شعر المتنبي في خمس عشرة جملة مسنداً إلى
الماضي والمضارع .

(٢٠) الديوان - ٣ ص ٢٧/٢١٧

(٢١) الديوان ج ٤ ص ٢٤/٦٥ (٢٢) شرح المفصل ج ٨ ص ٣٠ لابن يعيش

(٢٣) الكتاب ج ٣ ص ١١٥ - ص ١١٦ لسيبويه وينظر معاني الحروف ص ٩١ للرماني ، وشذور

الذهب ص ١٧٣ .

(٢٤) شرح المفصل ج ٨ ص ٢٧ (٢٥) لسان العرب مادة (ريب) لابن منظور .

(٢٦) ينظر تفسير الزجاج ج ٢ ص ٢١٥

(أ) مع الفعل الماضي :

وقد ورد في ثنتي عشرة جملة متخذة الأنماط الآتية :

١ - ربما + فعل (مجر) + مفعول به (ظاهر) + فاعل (معرف بأل)
وذلك في قول المتنبي :

أَنْ يَكُنِ النَّفْعُ خَيْرًا بَاطِنَهَا فَرُبَّمَا ضَرَّ ظَهْرَهَا الْقَبْلُ^(٢٧)

٢ - ربما + فعل + فاعل (معرف بأل)
وذلك في قول المتنبي :

وَمَا جَهَتْ أَيْدِيكَ النَّوَادِي وَلَكِنْ رُبَّمَا خَفِيَ الصَّوَابُ^(٢٨)

٣ - ربما + فعل + تاء التأنيث + فاعل (معرف بأل) + جار ومجرور
قال المتنبي :

لَعَلَّ عَتَبَكَ عَمُودٌ عَوَاقِبُهُ فَرُبَّمَا صَحَّتِ الْأَجْسَامُ بِالْعِلَلِ^(٢٩)

٤ - ربما + فعل + تاء التأنيث + الفاعل (ضمير هي) + مفعول
(اسم موصول) . قال المتنبي :

لَا أُجْحِذُ الْفَضْلَ رُبَّمَا فَعَلْتُ مَا لَمْ يَكُنْ فَاعِلًا وَلَا وَاِعْمِدُ^(٣٠)

٥ - ربما + فعل + تاء التأنيث + الفاعل (معرف بالاضافة) +
مضاف إليه + جار ومجرور . قال المتنبي :

وَرُبَّمَا وَخَذْتُ أَيْدِيَ الْمُطَى بِهَا عَلَى نَجِيحٍ مِنَ الْفُرْسَانِ مَصْبُوبٍ^(٣١)

٦ - ربما + فعل + فاعل (ضمير هو) + جار ومجرور
قال المتنبي :

(٢٨) الديوان ج ١ ص ٢٤/٨١

(٣٠) الديوان ح ٢ ص ٧/٧١

(٢٧) الديوان ج ٣ ص ٣٨/٢١٨

(٢٩) الديوان ح ٣ ص ٤١/٨٦

(٣١) الديوان ح ١ ص ٥/١٦١

وربما زاد على غميره وزاد في الأمن على سيريه^(٣٢)

٧ - ربما + فعل + فاعل (معرف بآل) + م . (ظاهر) + ظرف
زمان + مضاف إليه . وذلك في قول المتنبي :

وربما فارق الإنسان مَهْمَهْتَهُ يوم الوعى غير قال تخشية العار^(٣٣)

٨ - ربما + فعل + تاء التانيث + فاعل (معرف بآل)
قال المتنبي :

وربما قالت العيون وقد يصدق فيها ويكذب النظر^(٣٤)

٩ - ربما + فعل + فاعل (ضمير تاء المتكلم) + م . (ضمير) + جملة
فعلية (حال) . قال المتنبي :

أقل اشتياقاً أيها القلبُ ربما رأيتك تصفى الود من ليس جازياً^(٣٥)

١٠ - ربما + فعل + م . (ظاهر) + فاعل (نكرة)
قال المتنبي :

فربما جزت الاحسان موليّة خريدة من عذارى الحى مكسّال^(٣٦)

١١ - اللام + ربما + فعل + فاعل (معرف بآل) + م . (ظاهر) + جار
ومجرور . قال المتنبي :

ولربما طعن الفعى أقرائهُ بالرأى قبل تطاعني الأقران^(٣٧)

١٢ - ربّما + فعل + فاعل (ضمير تاء المتكلم) + مفعول (ظاهر) +
جار ومجرور . قال المتنبي :

فَرُبَّمَا شَفِيثٌ غَلِيْلٌ صَدْرِي بِسِرٍ أَوْ قَنَاقَةٍ أَوْ حُسَامٍ^(٣٨)

(٣٢) الديوان ج ٢ ص ٢/١٤١

(٣٥) الديوان ج ٤ ص ١١/٢٨٤

(٣٧) الديوان ج ٤ ص ٣/١٧٤

(٣٢) الديوان ج ١ ص ١٦/٢١٣

(٣٤) الديوان ج ٢ ص ٢/٨٩

(٣٦) الديوان ج ٣ ص ٣/٢٧٧

(٣٨) الديوان ج ٤ ص ٣٢/١٤٧

وقد فصل هنا بين (رب) و (ما) بناء التانيث ..

(ب) مع المضارع :

ورد في ثلاث جمل متخذة الأنماط الآتية :

١ - ربما + فعل + فاعل (ضمير هي) + م . (ظاهر) + جار ومجرور
وذلك في قول المتنبي :

ربما فُحِّسِنُ الصَّيْعَ لِبَالِيهِ هـ وَلَكِنَّ تَكْتَدُرُ الْإِحْسَانَ^(٣٩)

٢ - ربما + فعل + م . (ظاهر) + ظرف + فاعل (اسم موصول) +
جملة الصلة . قال المتنبي :

وربما يَشْهَدُ الطَّعَامَ مَعِيَ مَنْ لَا يُسَاوِي الْخُبْرَ الَّذِي أُكَلِّهُ^(٤٠)

٣ - ربما + فعل + فاعل (ضمير أنا) + م . (ظاهر) + جار ومجرور
قال المتنبي :

وقد عاينوه في سِوَاهُمْ وربما أرى مارقاً في الحرب مصترع مارق^(٤١)

جدول يبين أنواع الفعل في تركيبه : كأنما وربما

المجموع	المبنى للمجهول				المبنى للمعلوم				نوع التركيب
	مضارع		ماضي		مضارع		ماضي		
	مزيد	مجرد	مزيد	مجرد	مزيد	مجرد	مزيد	مجرد	
١٥	—	١	—	١	—	٦	—	٧	كأنما
١٥	—	—	—	—	—	٣	—	١٢	ربما
٣٠	—	١	—	١	—	٩	—	١٩	المجموع

(٤٠) الديوان ج ٣ ص ١٩/٢٧٠

(٣٩) الديوان ج ٤ ص ٣/٢٤٠

(٤١) الديوان ج ٢ ص ٤١/٣٣٠

يتضح لنا من هذا الجدول أن :

١ - كأنما دخلت على الجملة الفعلية ذات الفعل الماضي وذات الفعل المضارع مبنياً للمعلوم وللمجهول .

٢ - ربما دخلت على الجملة الفعلية ذات الماضي والمضارع مبنياً للمعلوم فقط

٣ -- ورد (ربما) في مع الماضي أكثر منه في المضارع .

جدول يبين أنواع كل من الفاعل ونائبه مع كل من : كأنما / وربما

المجموع	نوع التركيب مع الفعل بأنواعه								الفاعل وأنواعه نائب وأنواعه الواردة مع التركيب
	المبنى للمجهول				الفعل المبني للمعلوم				
	مع كأنما		مع ربما		مع كأنما		مع ربما		
	المضارع		الماضي		المضارع		الماضي		
	المضارع	الماضي	المضارع	الماضي	المضارع	الماضي	المضارع	الماضي	
٨						١	٦	١	الفاعل معرف بأل
٣							١	٢	معرف بالاضافة
١						١			اسما موصولا
٣							٢	١	تاء المتكلم
١								١	جماعة المتكلمين
١						١			الفاعل ضمير مستتر وسبب أنا
١								١	أنت
٢								٢	توّن النسوة
٢						١		١	هو
٤						١	١	١	هي
٢						١		١	نكرة
١			١						نائب فاعل معرف بأل
١				١					نائب الفاعل نون النسوة
٣٠	-	-	١	١	٣	١٢	٦	٧	المجموع

ويتضح لنا من هذا الجدول :

- ١ - أن الفاعل المعرف بأل أكثر تردداً مع (ربما) منه مع (كأنما) .
- ٢ - الفاعل الاسم الموصول لم يرد سوى مرة واحدة مع المضارع في تركيب (ربما) .
- ٣ - والفاعل النكرة ورد مرتين أحدهما مع (ربما) والأخرى مع (كأنما) .
- ٤ - لم يرد نائب الفاعل إلا مرتين مع (كأنما) مرة معرف بأل والأخرى نون النسوة .
- ٥ - وهكذا فالفاعل في التركيبين جاء معرفة ونكرة .. أما نائب الفاعل فجاء معرفة ..

جدول يبين أنواع المفعولين في الجملة الموسعة بتركيبه مع (كأنما / وربما)

المجموع	ربما		كأنما		نوع الفعل
	المفعول ضميراً	المفعول اسماً	المفعول ضميراً	المفعول اسماً	
١٣	١	٦	١	٥	ماضى معلوم ومجهول
٥	—	٣	١	١	مضارع معلوم ومجهول
١٨	١	٩	٢	٦	المجموع

يتضح لنا من هذا الجدول أن :

- ١ - المفعول به الظاهر ورد بنسبة أعلى من الضمير .
- ٢ - لم يرد المفعول ضميراً مع (ربما) إلا مرة واحدة أما مع (كأنما) فورد مرتين ..

النتائج

لقد حاولت هذا البحثُ قدر الجهد أن يقدمَ دراسةً تحليليةً وصفيةً شاملةً للجملة الفعلية^(١) (بسيطة وموسعة) في شعر المتنبي ... ولم يكن هدف البحث أن ينقص ما جاء في كتب النحو من أحكام ، أو أن يعارض النحاة طمعاً في المعارضة ، بل كان من واجبه أن يأخذ من أحكام النحاة ما يفيد في تحليل الجملة الفعلية كما جاءت في شعر المتنبي ، لذا تُعدُّ أكثر النتائج توثيقاً لظواهر نحوية استشهد بها النحاة من واقع الديوان ...

وليس من واجب هذا البحث أن يتناول ، أو يناقش ما ذكره النحاة ولم ترد عليه شواهد عند المتنبي ، فهذا من شأن دراسات شاملة تأتي في مرحلة تالية بعد استكمال دراسة شعر العصر العباسي موضع الاستشهاد ، ولكن هدف البحث التعرف على أوجه الانقاص أو الاختلاف بين ما رصده القدماء من أحكام حول الجملة الفعلية بأنماطها المختلفة وبين ما ورد من هذه الجملة في شعر المتنبي .

كما كان من أهدافه أيضاً الكشف عما تتسم به الجملة الفعلية عند المتنبي من دلالة اسلوبية تعدُّ خاصة للشاعر تمثل اسلوبه ..

ونعرض نتائج هذا البحث على النحو التالي :

١ - ترددت الجملة الفعلية البسيطة في سبعين ومائة وسبعة آلاف موضع .. وترددت الجملة الموسعة في الإثبات والنفي والتوكيد والاستفهام في تسعة وتسعين وأربعمائة وألف موضع ..

وعلى هذا فالظاهرة المطردة في شعر المتنبي هي كثرة تردد التركيب البسيط ...

- ٢ - ورد الفعل اللازم في ثلاثة وثمانين وستائة وألف موطن في الفعل المتعدى في ثمانية وستين وأربعة آلاف موطن ، وعلى هذا فإن الفعل المتعدى يتردد أكثر من اللازم ...
- ٣ - ورد الفعل المبني للمعلوم في خمسين ومائتي وثمان آلاف جملة ، والفعل المبني للمجهول في تسع عشرة وأربعمائة جملة .. وعلى هذا فالظاهرة المطردة هي كثرة تردد المبني للمعلوم ..
- ٤ - ورد الفعل الماضي في سبعة وأربعين وخمسمائة وأربعة آلاف موضع ، والمضارع في أربعة وعشرين وخمسمائة وأربعة آلاف موطن ، أما الأمر فلم يرد إلا في تسع وثمانين ومائة موطن ، وعلى هذا فالظاهرة المطردة كثرة تردد الماضي ..
- ٥ - ورد الفعل الماضي المجرد في سبعة وعشرين وثلاثة آلاف موطن ، وعلى هذا فالظاهرة المطردة كثرة تردد الماضي المجرد ..
- ٦ - ورد المضارع المجرد في سبعة وتسعين وسبعمائة وألفي موطن ، والمزيد في سبعة وعشرين وسبعمائة وألف موطن وعلى هذا فالظاهرة المطردة كثرة تردد المضارع المجرد ..
- ٧ - تردد الفعل المضارع الرباعي الأصول مجرداً في خمسة مواضع والمزيد الرباعي في ثلاثة مواطن ..
- ٨ - تردد اسم الفعل في أربعة مواطن .. أحدهما للدلالة على الماضي والثلاثة الباقية للدلالة على المضارع ..
- ٩ - وردت الجملة ذات المتعدى لواحد في سبعة وخمسين وسبعمائة وثلاثة آلاف موطن وذات المتعدى لمفعولين في تسعة وثلثمائة موطن ، أما ذات الفعل المتعدى لثلاثة مفاعيل فلم ترد إلا في موضعين اثنين وعلى هذا فالظاهرة المطردة كثرة تردد الفعل المتعدى لمفعول به واحد عن غيره .

١٠ - وفي المتعدى لمفعولين ورد المتعدى لمفعولين أصلهما المبتدأ والخبر في خمسة وثمانين ومائة موطن ، والمتعدى لمفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر في أربعة وعشرين ومائة موضع ..

١١ - استخدم فيما يتعدى إلى مفعولين الأول بنفسه ، وإلى الثاني بواسطة حرف الجر في سبعة وثلاثين فعلاً مختلفاً معظمهما مما لم يذكره القدماء ...

١٢ - خالف المتنبي الكوفيين وهو متأثر بمذهبهم في الرتبة بين الفعل والفاعل ولم يرد عند سوى صورة النمط الذي يراه النحاة أساساً لتركيب الجملة الفعلية وهو :

الفعل + الفاعل

والفعل + الفاعل + المفعول

١٣ - ورد في شعر المتنبي نص واحد للدلالة على وجوب تقديم المفعول به على الفعل متفقاً فيه مع ما ذكره النحاة .. إذ كان المفعول به اسم استفهام له الصدارة .

١٤ - تأخر المفعول به في شعر المتنبي في حالة كون الفاعل ضميراً أكثر من تأخره مع الفاعل معرفة أو نكرة .

١٥ - اتفق المتنبي مع القدماء فيما رصدوه حول رتبة الفعل ونائب الفاعل .

١٦ - حذف الفعل في موضع واحد وذكر في تسعة وستين وستائة وثمانية آلاف موطن ، فالمطرود ذكره وحذفه نادر .

١٧ - اتفقت نصوص الديوان مع مذهب جمهور العرب فتجرد العامل من أية علامة تدل على العدد في آخره عند استناده إلى المثني الظاهر أو الجمع الظاهر .

١٨ - أبنت تاء التأنيث الساكنة إلى الفعل الماضي حين أسند إلى المؤنث أو جمع التكسير .

١٩ - وردت للماضي في شعر المتنبي عدة معان مختلفة منها :

- ٢٠ - أنه خرج في السياق إلى معنى الحاضر .
- ٢١ - أنه خرج للدلالة على زمن الحال .
- ٢٢ - أنه خرج للدلالة على الدعاء فزمنه الاستقبال .
- ٢٣ - أنه خرج للدلالة على الزمن القصصى .
- ٢٤ - وردت للمضارع في شعره أيضا عدة دلالات مختلفة هي :
- ٢٥ - أنه دل على ما يحدث الآن .
- ٢٦ - أنه خرج للدلالة على تكرار الحدث وعمومه .
- ٢٧ - أنه خرج للدلالة على الزمن الماضى
- ٢٨ - أنه خرج للدلالة على التاريخ وقد اطلقنا عليه المضارع التاريخى .
- ٢٩ - أنه خرج للدلالة على المستقبل .
- ٣٠ - أنه خرج للدلالة على صفة مجردة من الحدث .
- ٣١ - أنه خرج للدلالة على الحالية أى لتصوير الأحداث وهى بصدد
الوقوع ، وكانت هذه المعانى كلها من خلال شرع المتنبي إذ لم
يرصدها القدماء
- ٣٢ - ورد الفعل الأمر في شعر المتنبي دالا على طلب القيام بحدث كما كان
وسيل لتنشيط نفس المستقبل وتنبهه إلى طول نفس الشاعر في
القصيدة ..
- ٣٣ - كثر وجوده في مطلع الأبيات .
- ٣٤ - الملاحظ أن أكثر الأبيات التى غذى الامر طواعها في شعر المتنبي
اجتماعية .
- ٣٥ - ورد الامر في شعر المتنبي مطلقا من القيود .. يبدو ذلك لخلوه من
الحوار الحقيقى .
- ٣٦ - أن أكثر ماورد مسندا اليه الامر في مطلع أبيات المتنبي غير معين وفي

هذه الحالة ورد في صدر البيت .. وهو في هذه الحالة موجه إلى
الشاعر نفسه ..

٣٧ - في الجملة الفعلية الموسعة في حالة الاثبات ورد مع تركيبى (كأنما)
و (رُبَّما) بنسبة واحدة إلا أن ورود (رُبَّما) مع الماضى أكثر منه
مع المضارع .

٣٨ - في الجملة الفعلية المنفية ورد النفى بـ (لا) خمسا وثمانين وأربعمائة
مرة وبـ (ما) سبعا وستين ومائتى مرة وبـ (لَنْ) مرة واحدة وبـ
(لَمْ) ثمانى وثلاثين وثلثمائة مرة .

وعلى هذا فالظاهرة المطردة النفى بـ (لا) يعقبه النفى بـ (لم) ثم
النفى بـ (ما) بأقل أنواع النفى بـ (لَنْ) .

٣٩ في الجملة المؤكدة تردد التوكيد بـ (قَدْ) أكثر من غيره ... ويتفق
ذلك مع ما قاله النحاة من أن (قد) من الفعل كمنزلة الألف واللام
من الأسم .

٤٠ - لم يرد في شعر المتنبي توكيد بالمصدر .

٤١ - لم يرد عنده الفعل الامر مؤكدا بالنون .

٤٢ - وفي الجملة الفعلية الاستفهامية لم يرد خلاف ما بين مارصده القدماء
وما ورد عند المتنبي .

٤٣ - لم يتقدم الفاعل على الفعل في جميع النصوص .

٤٤ - ورد الفاعل ظاهرا في سبعة وتسعين وستائة وألف موطن ومستترا في
ثمانية وثلاثين ومائة وألفى موطن .

٤٥ - ورد الفاعل معرفة في واحد وخمسين ومائتى وثلاثة آلاف موطن
ونكرة في تسعة عشرة ومائة موطن .

٤٦ - ورد الفاعل مفردا بنسبة أكبر من وروده مثنى أو جمعا .

- ٤٧ - ورد الفاعل اسما ظاهرا في سبع وتسعين وستائة وألف جملة وضميرا متصلا في اثنين وثمانين وتسعمائة موطن .
- ٤٨ - أما المفعول به فقد تردد في أربعة وأربعين ومائتي وأربعة الاف موطن في الجملة الفعلية ، وكان اسما ظاهرا في اثنين وثلاث آلاف موطن ، وضميرا للمتكلم في أربعة وسبعين ومائة موطن وضميرا للمخاطب في سبعة عشر ومائتي موطن . وضميرا للغائب في أحد وثمانين وخمسمائة موطن أى أن مجموع الضمير في اثنين وعشرين ومائتي وألف موطن .
- ٤٩ - كان المفعول به منصوبا بالفتحة الظاهرة في ثلاثمائة وألف موطن .
- ٥٠ - تأخر المفعول به عن الفعل والفاعل في ثمانية وثلاثين ومائتي وأربعة آلاف موطن وكان منها ضميرا متصلا في ستة وتسعين موطنا .
- ٥١ - تقدم المفعول به على الفعل والفاعل ستة مواطن .
- ٥٢ - وتوسط المفعول به بين الفعل والفاعل في خمسة وسبعين وستائة موطن كالاتي :
- اسم ظاهر في اثنين وستين ومائة موطن .
 وضمير متصل في ثلاثة عشر وخمسمائة موطن .
- ٥٣ - حذف المفعول به في تسعة وعشرين ومائة موطن .
- ويمكن القول بأن هذه النتائج تتفق جميعها مع قواعد النحاة إلا أن البحث قد وقف عن الفروق بين ما أورده القدماء في الجملة الفعلية في شعر المتنبي وهي :
- ٥٤ - مخالفة المتنبي للقدماء في أن (لا) إذا دخلت على الماضي تركته على معناه .. أما عند المتنبي فقلبت المعنى إلى المستقبل ..
- ٥٥ - يقرر القدماء ضرورة تكرار (لا) مع الماضي في النفي ولم يحدث ذلك عند المتنبي في جميع الحالات .
- ٥٦ - وردت (لا) لنفي الماضي خلافا للنحاة .

- ٥٧ - وردت « لام الامر » المسبوقه بالواو أو الفاء ساكنة خلافا للمبرد الذى يوجب أن تبقى على حالها مكسورة .
- ٥٨ - أورد جملة فعلية حالا فعلها ماض غير مقترن ب (قد) خلافا للنحاة .
- ٥٩ - جاء جواب (لو) فعلا مضارعا مثبتا خلافا لابن هشام الذى يوجب اقترانه بـ (لم)
- أما الخصائص الاسلوبية لشعر المتنبي من خلال الجملة الفعلية عنده فيمكننا أن نتلمسها خلال القضايا الآتية والتي عرضها البحث :
- ٦٠ من تفوق ورود صيغة على غيرها على ما رصد البحث ..
- ٦١ من (التراكيب) .. فالتقديم والتأخير بين عناصر الجملة الفعلية عند المتنبي جاء في موضعين هما :

أ - عرض صوتى

ب - وغرض معنوى

فأثت البحث أن اسباب التأخير والتقديم إذا كان كثير منها يرجع إلى معنى التخصيص والابراز فإن نسبة فيها لا بأس بها ترجع إلى الأصوات وهى من هذه الناحية متصلة بالنظم نفسه أى أنها مخصوصة بهذا الكلام من حيث هو شعر قبل كل شىء ..

- ١ - ابرز مواطن الاعتراض والزيادة فى الجملة الفعلية عنده بالمفعول به الذى يعترض بين الفعل والفاعل وكذلك الجار والمجرور .. كما أنه اعترض بالمفعول به والجار والمجرور بين الفعل والفاعل واعتراض بالجار والمجرور مكررا بين الفعل والفاعل واعتراض بالجار والمجرور والمفعول به وبين الفعل والفاعل وقد بينت الأنماط الواردة فى البحث كل هذه المواضع التى تعد خاصية للشاعر واسلوبه ..
- كما اعترض بالظرف بين الفعل ونائبه ..

- ٢ - الحذف ولم يعد أسلوباً خاصاً بالمتنبي فقد سبقه إليه غيره من الشعراء فهو من هذه الناحية من باب الأساليب المشتركة في التركيب لا من الأساليب الخاصة بالمتنبي ..
- ٣ - ومن ناحية دلالة المباني فتتضح الخاصية فيها من أنها عنده متفقة مع ما رصده القدماء فلم ترد عنده صيغ غريبة أو مستوحشة .
- ٤ - أما التصرف في أحكام الفعل من ناحية الاسناد فقد اتضح عنده في مسألة التنازع في العمل حيث اقتصره المتنبي بقطع الكلام ... أى ورود المسند إليه آخر لفظ في البيت جاعلاً إيّاه متميزاً باهمية عروضية من حيث هو يحتضن القافية ويتوج البنية والمعنى ..
- ٥ - ومن ناحية الحكم التركيبي في التعدية واللزوم فتتضح عند المتنبي إذ كان يعتمد لتجريد الفعل الذى لا يأتي في الأصل الا بتمه ، فيلزم التعدى وقد يكون ذلك بخذف المفعول به أو بحذف الحرف الذى يتعد به في الأصل .. أو قد يعتمد الى تعويض وجه من التعدية بآخر كأن يعدى الفعل بحرف وأصل الفعل اللزوم .
- ٦ - أما من ناحية الزمن في الجملة الفعلية فقد ظهرت للماضى والمضارع والأمر عنده معان لم يذكرها القدماء ..
- ٧ - لم يخالف المتنبي القدماء في الحكم الاعرابى من ناحية الرفع أو النصب أو الجزم بالنسبة للمضارع وتلك خاصية للشاعر .
- ٨ - فالجملة تقصر عنده في المواقف السريعة التى لا تحتاج الى تأنق أو حذر أو احتياط ..
- هذا عرض موجز لأهم النتائج التى توصل إليها هذا البحث ...
أما التفصيل فإن القارئ يجدّه مثبتاً في أثناء البحث عند معالجتنا لكل جزئية من جزئياته ...

تم بحمد الله

